



يومية • سياسية • مستقلة





العلمانية

السنة الثامنة والعشرون العدد 8549 الاثنين 8 آب (أغسطس) 2016 – 5 ذو القعدة 1437هــ

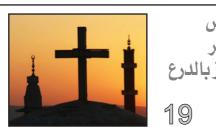
العراقى سبهان الغبشة: أستلهم فنی من تراث نينوي



عميل المخابرات جيسون بورن: صراع الفرد مع استبداد السلطة



ابراهيموفيتش يقود مانشستر يونايتد للفوز بالدرع الاجتماعية



Volume 28 - Issue 8549 Monday 8 August 2016

سياق اضطراري مسيحيا وإسلاميا

Al-Quds Al-Arabi

## اتصالات سرية بين إسرائيل ودول عربية بينها مصر والعراق «لاستعادة أملاك اليهود»

تنظيم «الدولة الإسلامية» يهاجم قاعدة لقوات مدعومة أمريكيّا

سوريا: معارك في جنوب حلب بعد فك حصار النظام لأحيائها الشرقية

الناصرة\_«القدس العربي»

من وديع عواودة:

كشفت مصادر في إسرائيل أن جهات عربية وافقت على تعويض اليهود الذين غادروها وتركوا أملاكهم فيها عام ،1948 مرجحة أن يتم ذلك خلال شُهِّر أو شُهْر ونصف الشهر. وتقول البروفيســورة عيدا أهرونى (83) إنها فوجئت قبل ثلاثة أسابيع بسماع أنباء مؤكدة عن اتصالات سرية بين إسرائيل وبين مصر بغية استعادة أملاك وأموال تركها يهود في مصر قبل هجرتهم كمهاجرين جدد لفلسطين أو العالم عام 1948

عواصم\_وكالات\_«القدس العربي»:

شنت الطائرات الحربية السورية والروسية، أمس

وقال الناطق العسكري باسم أحرار الشام أبو

يوسف المهاجر، إن فصائل «جيش الفتح» أعلنت عن

المرحلة الرابعة مما أسمتها بـ«ملحمة حلب الكبرى» لتحرير مناطق أخرى في مدينة حلب بعد سيطرتها

على كامل الكليات العســـكرية في حي الراموســة في حلب، واستطاعت هذه القوات صّد عّدد من الهجماتّ

للجيش السوري والميليشيات الموالية له، والتي ترافقت مع عشرات الغارات الجوية على المناطق التي سيطر عليها جيش الفتح خلال الأيام الماضية».

وكشـف المهاجر «أن الغارات العنيفة التي شنتها الطائــرات الحربية الروســية والســورية أمس هي تمهيد لعمل عســـكري تعد له القوات الحكومية وذلك

من خلال حشد قوات جديدة لها في مناطق الحمدانية

ومعمل الغاز في الراموسة وفي حيي صلاح الدين

القريب من منطقة الراموسة لأجّل استعادة المواقع

وشهدت المناطق الواقعة في جنوب غرب مدينة

حلب اشتباكات متقطعة الأحد، غداة تعرض الجيش

السوري لضربة قوية بعدما تمكنت فصائل من فك

وبذلك انقلبت المعادلة وبات مقاتلو الفصائل

يطوقون عمليا أحياء حلب الغربية التي يسيطر

عليها النظام منذ بدء المعارك في مدينة حلب في

الشمال السـوري في صيف 2012. وبينما أكد الإعلام

الرسمى أن الجيش السوري أوجد طريقا بديلا

للأحياء الغربية، طغى الخوف على السكان فسارعوا

إلى تخزين المواد الغذائية التي سرعان ما ارتفعت

«فتح» تفصل أربعة قياديين

الحصار عن أحياء حلب الشرقية.

التي خسرتها في الكليات والمناطق المحيطة بها».

الأحد، عشرات الغارات على مناطق الكليات في حلب

التى سيطر عليها جيش الفتح خلال الأيام الماضية.

نسيم يديد، وذلك ردا على ما تعرض له الفلسطينيون في نكبة 48، وعلى خلفية ذلك قرر الرحيل على أمل بناء حياة جديدة في إسرائيل تاركا منزلين فخمين ومبلغا ماليا كبيرا في أحد مصارف القاهرة.

الأسبوعي أن عائلة «يديد» التي تنتمي لها أقامت في

القاهرة إلى أن بادرت السلطات المصرية في 1948ً

بالغاء تراخيص عمل والدها تاجر الدقيق والبهارات

واستقرت العائلة في مرسيليا الفرنسية حيث استأجرت الوكالة اليهودية مبنى للمهاجرين اليهود ازدحم بهم كمحطة مرحلية. وتقول إن والدها فوجئ بسماع موظف فرع المصرف في مرسيليا يبلغه بأن الحكومة المصرية أممت كل مدخراته فجن جنونه وتحول لشخص فقير، وما لبث أن أصيب بجلطة قلبية واضطرت أمها للعمل في المترو الفرنسي بعدما وتروي أهروني للحق صحيفة «هآرتس»

تركته العائلة في بغداد عام 1970. من جانبها توضح وزيرة «المساواة الاجتماعية» جيلا جملئيل التي بالقضية مردها الخوف من تسريب معلومات.

وترجو دلال أن تستعيد أمو الا و عقارات و أملاكا كثيرة تركتها عائلتها في بغداد والبصرة وهي تنتظر نتائج مداولات سرية تجريها إسرائيل بهذا الخصوص من دون ذكر مع أي جهة تتم المفاوضات هذه. وتنوه أنها تتطلع للحصول وأقربائها على القيمة الحقيقية لكل ما

في المقابل تقول سيدة إسرائيلية أخرى، جانيت

دلال (59) إنها متفائلة وإنها تحتفظ بوصية جدتها رحاما حازت عليها من محكمة بغداد عام 1955.

كانت معلمة بيانو في القاهرة.

تركزعلى الموضوع أن السرية الكبيرة التي تحيط وتبدي الوزيرة الإسرائيلية ثقتها بأن تثمر

عائلات سورية تغادر مدينة منبج بعد معارك بين قوات مدعومة أمريكيا وتنظيم «الدولة»

من الولايات المتحدة قرب الحدود السورية العراقية .

على القاعدة العسكرية المحصنة قرب معبر التنف

الحدودي مع العراق استخدمت فيه سيارة ملغومة

وقالت المصادر إن الهجوم الذي وقع قرب الفجر

المداولات السرية مع «جهات عربية» بهذا المضمار عن نتائج «ذات وزن جوهري» تتيح لاحقا استعادة الأملك اليهودية. ولم تتطرق جملئيل بالطبع لا من قريب أو بعيد للأموال والعقارات الفلسطينية المنهوبة في فلسطين منذ نكبة 1948. من جهته أوضح عضو الكنيست أورن حزان رئيس

www.alguds.co.uk

اللجنة الفرعية «لاستعادة حقوق اليهود المسلوبة من الدول العربية» أن إسـرائيل وبسـياق الحديث عن مداولات سرية مع دول عربية تفحص إمكانية القيام بمسح شـــامل لأملاك اليهود الخاصة والعامة بما في · ذلك الكنس والمقابر في العالم العربي. ويرجح خروج مخمنين إسرائيليين للدول العربية

لتحديد قيمــة هذه الأملاك، ويقــول إن عائلته أيضا تركت عقارات في المغرب وتونس،

فى خطوة أثارت موجة كبيرة من مواطن كُردي) أعدم الساعة 4 صباحاً 3 آب/ أغسطس، بعد يوم واحد من إعدام شهرام أميري، إلذي عاد إلى البلاد العشرات من رجال الدين السنَّة الأكراد في سجن «رجائي شهر» في مدينة كرج القريبة من طهران، وأن السلطات دفنت جثته سراً في مدينة «كرمانشاه» غربي إيران.

عائداً من الولايات المتحدة الأمريكية.

لندن-نيويورك-«القدس العربي» من عبد الحميد صيام ومحمد المذحجي:

الاستغراب في وسائل الإعلام الإيرانية، أعدمت طهران العالم النووي الإيراني، واستقبله رسميا نائب وزير الخارجية للشــؤون القنصلية والبرلمانية، حســن قشــقاوي، فــي مطــار طهــران الدولي استقبال الأبطال في 15 تموز/ يوليو 2010

ونقلت وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للأنباء «ارنا» عن المتحدث غلام حسين محسنى اجئى قوله في مؤتمر صحافي أسبوعي «من خلال صلته (أميري) في الولايات المتحدة أعطى (شـهرام) أميري معلومـات حيوية عن البلاد للعدوء»

وأجرت قناة الـBBC الفارسية مقابلة خاصة مع والدة العالم النووي الإيراني، مرضية أميري، وأكدت أن طهران أعدمت شهرام أميري الذي وصفته قبل 6 سنوات بأنه «البطل النووي» الذي استطاعت من خلاله أن تخترق الأجهزة الاستخباراتية

## بتهمة التجسس لصلحة أمريكا الإيرانيي لأنه أعدم ابنها دون ذنب، شـهرام أميري تعـاون مـع الجهات

وكان أميري وهو باحث جامعي يعمل

لدى هيئة الطاقة الذرية الإيرانية اختفى

أثناء أداء مناسك العمرة في السعودية

عام 2009 ثم ظهر فيما بعد في الولايات

المعنية في النظام بكل ما كان يمتلكه. وأضاف التقرير أن شهرام أميري (وهو

إيران تعدم «بطلها النووي»

الأمريكية، وانتقدت والدته بشدة النظام

#### المتحدة، لكنه عاد إلى إيران عام 2010 واستقبل كالأبطال قبل أن يلقى القبض عليه. وقال مســؤول أمريكي في 2010 إن واشنطن حصلت على «معلومات مفيدة» من أميري. واتهمت إيران وكالة المخابرات المركزية الأمريكية بخطف أميري. وقال مسؤولون أمريكيون إن أميري كان يتمتع بحرية المجيء والذهاب كما يشاء، وإنه ربما عاد بسبب ضغوط تعرضت لها عائلته في إيران.

## بينهم استخبارات سورية وحوثيون و«إخوان» السعودية تستبعد 526 أجنبيا شكلوا خطرا على أمنها الوطني

■ الرياض ـ د ب أ: أفادت تقارير إخباريـة بـأن السـلطات القضائيـة لسعودية استبعدت عن الملكة 526 أجنبيا مدانين بالإرهاب، لمارستهم نشطة تشكل تهديدا وخطرا على

وأكد المتحدث الرسمي لوزارة العدل منصور القفاري، في تصريحات له نشرت مس الأحد، أن عدد الأجانب المحكوم الجزائية المتخصصة بقضايا الإرهاب وأمن الدولة قبل ثماني سنوات، وهو ما يشكل 63 % من إجمالي غير السعوديين لذين تستوقفهم سلطات الأمن حاليا في

عليهم بالإبعاد بعــد انتهاء محكوميتهم، يقدر بـ 526 شــخصا، منذ إنشاء المحكمة

إطار الحرب على الإرهاب.

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أكد العديد من المصادر الإعلامية أن اللجنة المركزية لحركة فتح قررت فصل أربعة من قادة الحركة، بينهم نواب في المجلس التشريعي وأعضاء في المجلس الثوري، لقربهم من النائب محمد دحلان،

المفصول من الحركة. وتشير المعلومات إلى أن الرئيس محمود عباس، وهو رئيـس حركة فتح، وقع على قرار للجنة المركزية للحركة، وهي أعلى هيئة قيادية، يقضى بفصل أربعة من قيادات الحركة، بعد اتهامهم بـ«التجنح» والعمل لمصلحة دحلان.

بتهمة «التجنح» والعمل لصلحة دحلان

أسعارها بشكل كبير،

إلى ذلك قالت مصادر من المعارضة والمتشددين إن

مهاجمان انتحاريين من تنظيم «الدولة» الإسالامية

هاجموا أمس الأحد قاعدة عسكرية لمقاتلين مدعومين

من عضوي المجلس الثوري عدلي صادق وتوفيق أبو خوصة، وهما من قطاع غزة جاء في ظل الاستعدادات التي تقوم بها حركة فّتح لخــوض الانتخابات البلدية، بمعاقبة أنصار دحلان في وقت سابق، في حال قاموا بالتشويش على قوائم الحركة الانتخابية. وفي رد لمن شملهم قرار الفصل، قال عدلي صادق إنهم لن يعترفوا بقرارات الفصل، واتهم السلطة بأن لديها

وشمل قرار الفصل حسب ما ذكر كلا من النائبتين في المجلس التشريعي نجاة أبو بكر، وهي من الضفة الغربية، ونعيمة الشيخ على، وهي من قطاع غزة، وكلا ومقيمان حاليا في مصر، ولوحظ أن القرار قطعهم طرقاً رئيسة تؤدي إلى مقار الشركات». خاصة وأن مسـؤولين في الحركة هددوا

وقال أحمد حسـن التميمي (29 عاما) «خرجنا اليوم وقطعنا

■ العراق – وكالات: فرّقت قوات الأمن العراقية، الأحد، بالقوة تظاهرة شارك فيها المئات من طالبي التوظيف في المنشآت النفطية في محافظة البصرة جنوبي البــلاد، بعد قطعهم طريقا حيويا. واحتشد المتظاهرون من خريجي المعاهد والجامعات، أمام شـركتي «نفط البصرة»، و»الحفر العراقية للآبار النفطية»، في قضاء الزبير، في محافظة البصرة، وقطعوا طريقاً رئيسياً في المحافظة، ومنعوا حركة مرور السيارات، مطالبين بتوظيفهم. وقَّال جبار الساعدي، رئيس اللجنة الأمنية في مجلس محافظة البصرة إن «القوات الأمنية المكلفة بحماية الشركات النفطية في قضاء الزبير، فرقت تظاهرة للعاطلين عن العمل بالقوة بسبب

واستخدمت قوات الأمن العصى وأعقاب الأسلحة في تفريق المتظاهرين، دون أن يسفر ذلك عن وقوع أية إصابات، وفق الساعدي. وأضاف السـاعدي أن «القوات الأمنية اعتقلت عدداً من المشاركين في التظاهرة، وأطلقت سراحهم بعد ساعات من

لامن العراقي يفرق بالقوة مظاهرة لمطالبين بالتوظيف الطريق وسوف نستمر بالتظاهر لحين تحقيق مطاليبنا وبوسعنا تنظيم أكبر من هذه التظاهرة في الأيّام المقبلة». وأضاف «حصلت على شهادة هندســة حاسبات منذ أكثر من خمس سـنوات ولم أجد أي عمل». وتابع «أكثر شباب أهل قضاء الزبير عاطلون عن العمل».

وأشار إلى أن «فرص العمل التي تقدمها شركات النفط تمنح لآخرين من غير محافظات، ولا أحد يلتفت الى شباب البصرة والزبير لأنهم لا ينتمون إلى أحزاب وليست لديهم واسطات». ويتعرض أهالي قضاء الزبير حيث يسكن التميمي، للإصابة بأمراض لأنهم قريبون من الحقول. وتظاهرة أمس هي الثانية بعد تظاهرة مماثلة نظمت قبل

واحدة على الأقل صدمت بوابــة القاعدة التي أقامها

جيش سـوريا الجديد الـذي دربتـه وزارة الدفاع

(تفاصيل ص 4)

حوالي شهر دون الحصول على ما خرجوا من أجله، وفازت شركتا «ايني» و «بريتش بتروليوم» بعقود خدمة لتطوير حقول نفط في جنوب البلاد الغنية بالنفط منذ عام 2009. وتعاني البصرة الّتي تعتبر رئـة البلاد الاقتصادية من نقص كبير في الخدمات ونسبة عالية من العاطلين عن العمل بسبب الفساد المستشري في مؤسسات الدولة.

أصدر النائب العام المصرى المستشار نبيل أحمد صادق قرارات بالضبط والإحضار بحق المتهمين بارتكاب عمليات التلاعب في توريد الأقماح المحلية، على نحو مكنهم من الاستيلاء على مبلغ 533 مليون جنيه. وقرر إدراج أسماء الهاربين منهم على قوائم الممنوعين من السفر وترقب الوصول، ومنعهم وأزواجهم وأولادهم القصر من التصرف في أموالهم وممتلكاتهم أو إدارتها والتحفظ عليها، ووقف صــرف أية مســتحقات للمتهمين

مرتكبي الجرائم. وكشفت التحقيقات التي تباشرها

ووفقا لصحيفة «مكة» فإنه يتضح من خلال مراجعة أحكام الإبعاد السابقة التي أصدرتها المحكمة الجزائية المتخصصأ في قضايا غير السعوديين، ارتباط لعناصر الأجنبية الموقوفة في بنشاطات لتنظيم «القاعدة» بشكل

أساسى، وأخرى ثبتت علاقاتها بميليشيا الحوثيين وجماعة الإخوان المسلمن، ولعب أدوار استخباراتية لصالح نظام الرئيس السوري بشار الأسد. ويبلغ عدد الأجانب الذين تستوقفهم السلطات الأمنية في الوقت الحالى 833 شـخصا، حكم على أكثر من نصفهم، فيما لا تزال إجراءات التحقيق

وتجهيز ملفات الدعوى قائمة بحق

جديدة، تتمثل في قيام البعض باصطناع

وكانت التحقيقات قد أظهرت قيام

بعض المختصين في الإدارات الزراعية،

بالاشتراك مع بعض أصحاب الصوامع

والشون، بالتلاعب في عملية توريد

الأقماح المحلية، مما مكنهم من الاستيلاء

على مبلغ 533 مليون جنيه، بإدعاء

أنها تمثل قيمة الأقماح المحلية الموردة

بصوامعهم، على خلاف الحقيقة

وبالتواطؤ مع بعض لجان الفرز

للصوامع والشون التخزينية.

## مصر: النيابة تلقى القبض على مسؤولين متهمين بالفساد في قضية توريد الاقماح

العشرات منهم.

القاهرة\_«القدس العربي»:

النيابة العامة في تلك القضية عن وقائع

كشوف حصر بأسماء مزارعين وحائزين لأراض زراعية، وإثبات قيامهم بزراعة تلك الأراضي بمحصول القمح، وإثبات توريد تلك المحاصيل على خلاف الحقيقة

## الرئيس التركي انتقد ألمانيا وألمح لاحتمال إعادة عقوبة الإعدام

## مليونية في إسطنبول لدعم الديمقراطية والتنديد بالانقلاب... يتقدمها أردوغان وزعماء المعارضة بالمشاركة في التجمع، ووصل الرئيس رجب طيب

وبرّر لاعب المنتخب المصري للرماية، حماده طلعت، واقعة قيامه برفع العلم السعودي بجانب المصري، خلال طابور عرض بعثة بلاده، في افتتاح الأولمبياد، ب»أنه وجد العلم على الأرض، وعليه لفظ الجلالة». وقال طلعت: «عندما دخلت إلى ملعب ماراكانا الذي شهد حفل الافتتاح، وجدت علم السعودية ملقياً على الأرض، ورفضت أن أتركه بسبب

فيها للمرة الأولى.

وجود لفظ الجلالة على العلم». وأضاف: «لم يكن قصدي رفع العلم السيعودي، بجانب العلم المصري»، مؤكداً أن الأمر كان مرتبطا بلفظ الجلالـة المكتوب على العلم. وأشـــار إلى أنه فوجـــئ بالهجوم عليه عقب رفعه العلم السعودي. ومن جهتها، تستعد ابتهاج محمد

لدخول التاريخ من أوسع أبوابه اليوم عندما تصبح أول رياضية أمريكية تشارك في منافسات المبارزة بالسيف وهي

وزوجته ميشيل، حيث وصفاها بأنها رمز لتنوع الثقافات والأديان في أمريكا. وتشارك ابتهاج (30 عاماً) في الأولمبياد للمرة الأولى بعدما تعرضت لخيبة أمل هائلة في أولمبياد لندن قبل أربعة أعوام عندما تعرضت لإصابة في اليد حرمتها وقالت ابتهاج أنها ترتدي قناع المبارزة

تحت الحجاب، وأنه لا يعيق أداءها. وخلال فترة الاستعداد للأولمبياد، انصب الاهتمام على ابتهاج كمنافسة وكشخصية عامة، فقد احتلت مؤخرا المركز الثامن في التصنيف العالمي لمحترفي المبارزة بالسيف العربي واختارتها مجلة «تايم» ضمن أبرز 100 شـخصية مؤثرة في عام 2016. وقالـت ابتهـاج: «عندمـا قيل لي إنه لم يسبق لأي امرأة مسلمة ارتداء الحجاب خلال تمثيل الولايات المتحدة في المنافسات الأولمبية، كان هذا تحديا جديداً

ترتدي الحجاب. ومن بين أشهر المؤيدين

لابتهاج، الرئيس الأمريكي باراك أوباما

■إسطنبول-وكالات: في واحدة من أضخم الفعاليات الشعبية في تاريخ إسطنبول تجمع مئات آلاف الأتراك، أمس الأِحد، في وسـط المدينة، دفاعا عن الديمقراطية وتنديداً بالانقلاب، بمشاركة كل القادة السياسيين تقريبا، في ختام ثلاثة اسابيع من التعبئة الشعبية بعد محاولة الانقلاب التي حصلت منتصف الشهر الماضى

وذكرت وكالــة الأناضـول الرسـمية أن الملايين احتشدوا يتقدمهم الرئيس التركى رجب طيب أردوغان الذي دعا للتظاهرة، وقادة أبرز الأحزاب السياسية وكبار رجال الدولة، وأن الملايين من الحضور رفعوا أعلام تركيا ولوحوا بها بأيديهم متوحّدين بكافة الأعمار والأجناس.

و أفادت وسائل الإعلام أنه تم توزيع نحو مليونين ونصف مليون علم إضافة إلى ثلاثة ملايين زجاجة ماء لمساعدة المشاركين في تحمل الحرارة المرتفعة. كما أن كل وسائل النقل كانت مجانية الأحد لنقل الراغبين

■ الاردن 500 فلس ■ الامارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 فلس ■ قطر 4.5 ريالات ■ الكويت 150 فلس ا لبنان 300 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

على وقع النشيد الوطني التركي مع تلاوة آيات من وفى الخطاب الذي ألقاه تطرق الرئيس التركي

مجدداً إلى احتمال إعادة العمل بعقوبة الإعدام في تركيا «إذا اراد الشعب ذلك». و أضاف «على ما يبدو، ليس هناك عقوبة اعدام في اوروبا، لكنهم يطبقونها في الولايات المتحدة واليابان

والصين. غالبية البلدان تطبقها». وفي انتقاد لخطوة الحكومة الألمانية التي منعت تواصل اردوغان مع مناصريه في ألمانيا قال: «لم يسمحوالي بالتواصل عبر دائرة تلفزيونية مغلقة، ولكنهم سمحوا للذين في جبال قنديل (زعماء بي كا كا

وبعد خطابه أمام الملايين، أعلن أردوغان في كلمة مقتضبة، إنهم وضعوا فاصلة على سطر مظاهرات

«صون الديمقراطية»، وأنهم سيضعون نقطة ختامها وقالت الحكومة إن هذا «التجمع من أجل الديمقر اطية والشهداء» الأحد هو «فوق الأحزاب». ومنع حمل أي علم حزبي، كما حظر إطلاق شعارات

حزبية، إلا أن كثيرين من المشاركين وضعوا عصبا تحمل اسم اردوغان. وانضمت أحزاب المعارضة إلى التظاهرة باستثناء «حزب الشعوب الديمقراطي» الموالى للأكراد الذي لم توجه إليه الدعوة لاتهامه بالعلاقة مع حزب العمال

الكردستاني الذي تعتبره أنقرة إرهابيا. وألقيت كلمتان باسم الحزبين المعارضين الأساسيين، وهما حزب الشعب الجمهوري وحزب العمل القومي. وقال زعيم حزب الشعب الجمهوري المعارض كمال قليجدار أوغلو في كلمة له في الحشود إن تركيا تعيش يوما هاما لأن الحياة السياسية فيها خطت خطوة هامة في تاريخها الديمقراطي.

## مفارقات عربية وعالمية عديدة في أولمبياد ريو 2016 مصرى ينقذ علم السعودية... و«محجبة» أمريكية تدخل التاريخ!

المركز الثاني، وكانت المباراة هي الأولى

للعنابي في الدورات الأولمبية التي يشارك

نوايا لإفشال الانتخابات.

لندن\_«القدس العربي»:

شهد اليوم الثاني من أولمبياد ريو دي جانيرو، في البرازيل، عدداً من المفارقات والأحداث، بينها انتصار رائع لمنتخب اليد القطري، كما برزت واقعة الرياضي المصري الذي رفض ترك علم السعودية، الـذي يحوي لفـظ الجلالـة، ملقيا على الارض، ووجدت الرياضية الامريكية ابتهاج محمد نفسها محط اهتمام سياسيي بلدها، كونها المحجبة الاولى التي تمثل الولايات المتحدة.

ووجه المنتخب القطرى لكرة اليد إنذارا شديد اللهجة إلى منافسيه بعد تغلبه على نظيره الكرواتى 30/23 في افتتاح فعاليات المسابقة، وكان المنتخب القطري فاجأ الجميع بعروضه القوية ونتائجه الرائعة في بطولة العالم 2015 التى استضافتها بلاده وتوج فيها بإحراز

لى، هدفا آخر حددته لنفسي».

اردوغان إلى مكان التجمع ممسكا بذراع زوجته أمينة

في شمال العراق) بإجراء اتصال فيديو مع ألمانيا.

www.alguds.co.uk

## استماتة في محاولات الفرار من جحيم تنظيم «الدولة» في مدن عراقية رغم المخاطر

بغداد \_ «القدس العربي»

من مصطفى العبيدى:

مع اقتراب ساعات المعارك الفاصلة في المدن المحتلة في العراق، يواجه الملاين من سكان المناطق الخَّاضعة لسيطرةً تنظيم «الدولة»، مأساة حقيقية في محاولة الافلات منها قبل وقوع المعارك، مع تصاعد محاولات الهروب رغم المخاوف والمحاذير الجدية من التعرض للموت في هذه المحاولات.

وتحدث لـ«القدس العربي» في بغداد، العديد من العراقيين الذين لديهم أقارب في المناطق التي ما زالت خاضعة لسيطرة التنظيم مثل الموصل والحويجة والشرقاط والقائم، بأنهم يقومون بمحاولات مستميتة لإنقاذ اقاربهم واخراجهم منها قبل بدء معارك التحرير فيها.

وذكر أحمد الجبوري من سكان بغداد، للصحيفة، أن

لديه العديد من الأقارب العالقين في الموصل وأنه سافر إلى اربيل لغرض ترتيب هروبهم من خلال بعض المناطق، حيث وصل إلى المدن والقرى القريبة من الموصل وأجرى اتصالات مع قيادة القوات العراقية المحيطة في الموصل وبسكان المدن المحررة القريبة منها، من اجل ترتيب مساعدة أقاربه وعائلاتهم على الفرار من الموصل قبل بدء معركة تحريرها. وأكد أنه لجأ إلى المهربين والادلاء في المناطق الفاصلة بين القوات العراقية وقوات التنظيم، لمساعدة اقاربه على الفرار خلال الليل ومن مناطق وعرة وخطيرة واللجوء إلى القوات العراقية القريبة من الموصل، مشيرا ان رحلة الهروب محفوفة بمخاطر جمة منها احتمال العثور عليهم من عناصر التنظيم واعدامهم أو الوقوع في حقول الالغام المنتشرة في تلك المناطق او الضياع في الطّرق الصحراوية او الجبلية الوّعرة. وكشف الجبوري أنه قضى اياما عديدة في القرى القريبة من مناطق سيطرة التنظيم لاجراء ترتيبات التهريب، كما اضطر للموافقة على قيام المهربين باعطاء رشاوى بآلاف الدولارات إلى بعض عناصر التنظيم من اجل السماح لبعض

اقاربه بالمرور في تلك المناطق وعدم اعتراضهم او بارشادهم إلى المسالك الآمنة للهروب وتجنب كمائن التنظيم التي

نشرها لمنع السكان من الهرب وابقائهم كدروع بشرية تعرقل تقدم القوات الحكومية المهاجمة، مؤكدا أنه علم أن العديد من الأشخاص يقومون بالشيء نفسه لإنقاذ أقاربهم وأهلهم من

الموصل وبأسرع وقت ممكن.

وذكر عبد القادر العبيدي من أهالي الحويجة غرب كركوك والنَّازِحَ إلى بغداد لـ«القدس العربيَّ» أنه والكثير من اقاربه يسعون إلى مساعدة من تبقى من الأهل في ناحية الحويجة الخاضعة لسيطرة التنظيم منذ عام 2014، على الهرب منها قبل تقدم القوات العراقية لتحريرها قريبا.

واشار العبيدى أن بعض اقاربه سافروا إلى كركوك واجروا لقاءات من المسؤولين في القوات الأمنية والبيشمركه للتحرك نحو القرى القريبة من مناطق سيطرة التنظيم لمساعدة أقاربهم على الهرب من الحويجة، وحصلوا على موافقاتهم على ذلك مراعاة للجانب الانساني ولكفالة الهاربين عند وصولهم إلى القوات العراقية والكردية بعد

وأكد أن هناك قصصا كثيرة عن مأساة الناس العالقين في مناطق ســيطرة التنظيم الإرهابي وخاصة في الحويجة، حيث اقدم عناصر التنظيم على إعدام او اعتقال المئات من اهالى تلك المناطق الذين حاولوا الفرار إلى جانب مناطق القوات الحكومية، كما قتـل الكثير من الهاربين جراء انفجاء العبوات الناسفة التي زرعها التنظيم حول المدينة لمنع الهروب منها، اضافة إلى مقتل العديد من المدنيين بسبب ضياعهم في الصحراء المحيطة في المنطقة وسط لهيب حرارة الصيف واثناء التنقل بين الحويجة وتكريت وباقي المناطق القريبة منها، كاشفا ان العديد من عناصر التنظيم وخاصة من العراقيين، حصلوا على ثروات كبيرة من الرشاوى هذه الآيام من خلال عملية تسهيلهم هروب الاهالي من مناطق

وضمن السلياق، تمكنت قوة من شرطة ناحية العلم في محافظة صلاح الدين، امس الاحد، من إنقاذ ثلاث اسر هاربة من الحويجة، كان يطاردها التنظيم قرب جبال حمرين، غربي كركوك. وأعلن قائممقام الحويجة سبهان الجبوري، إن «قوة من شرطة ناحية (العلم) اشتبكت مع عناصر تابعة إلى التنظيم في منطقة الأبيض قرب جبال حمرين، خلال ملاحقتهم للعوائل الهاربة من قضاء الحويجة، غربي كركوك»، لافتا إلى، ان «الاشــتباكات أسفرت عن مقتل

كما طالب المجلس العربي في محافظة كركوك، امس الأحد،

مسلحين اثنين تابعين إلى التنظيم المتطرف».

رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي بإطلاق عمليات تحرير مناطق المحافظـة الجنوبية والغربية من سيطرة التنظيم، ودعا إلى إنقاذ المدنيين في تلك المناطق الذين يتجاوز عددهم

عراقيون في احد مخيمات اللاجئين في مخمور بالقرب من الموصل

قد اقدم على اعتقال 3000 من سكان الحويجة اثناء محاولتهم

الهروب من المدينة واللجوء إلى القوات العراقية، كما اقدم

على اعدام العشرات منهم لمنعهم والآخرين، من محاولة

الــــ100 ألف، فيما عـــد أن تأخر عمليات التحرير ســيعرض المدنيين إلى «مجازر وانتهاكات أخرى. وكانت تقارير أممية اشارت مؤخرا إلى ان تنظيم «الدولة»

الفرار من المدينة. كما أشارت مصادر أخرى إلى قيام الكثير من سكان الموصل بالتوجه إلى مناطق عراقية محررة أو سورية مجاورة قبل بدء معركة تحرير الموصل.

قادة أحزاب سنية: إقالة أو استقالة الجبوري معلقة بقرار القضاء

## القضاء العراقي يفتح تحقيقا في اتهامات لمسؤولين بينهم رئيس البرلان بفساد في «صفقات أسلحة»

■ بغداد \_وكالات: أعلن مجلس القضاء الأعلى في العراق، امـس الأحد، فتح تحقيق باتهامات «بالفسـاد» ضد مسؤولين وردت أسماؤهم في جلسة استجواب وزير الدفاع خَالَد العبيدي، السَّرية الَّعام الماضي، والتَّي نَشْر مقاطع منها على مواقع التواصل الاجتماعي قبل 3 أيام. واستجوب البرلمان العراقي وزير الدفاع للمرة الأولى في أكتوبر/تشرين أول 2015 في جلسة سرية لم تكشّف

لوسائل الإعلام وقتها، لكن أشخاصًا مجهولين سربوا قبل 3 أيام مقاطع من الجلسة التي، نشرت على مواقع وقال المتحدث بأسم مجلس القضاء عبد الستار بيرقدار، في بيان امس الأحد، إن «رئيس الادعاء العام

قام، بتحريك الشكوى بالحق العام بشان ما ورد من اتهامات بالفساد خلال جلسة استجواب وزير الدفاع السرية في مجلس النواب العراقي المنعقدة بتاريخ 3 أكتوبر/تشرين الأول 2015». وتضمنت المقاطع التي نشرت لجلسة استجواب

وزير الدفاع السرية، اتهامات لقادة في الجيش العراقي بالتورط بمُلفات فساد، عبر صفقات أسلحة مشبوهة، فيما توعّد وزير الدفاع أمس الاول السبت، بملاحقة من نشر مقاطع الجلسة السرية قضائيًا.

وقال العبيدي في تصريح مكتوب، وزعه مكتبه الإعلامي امس، «نؤكد لكل أبناء الشعب العراقي الكرام، أن من حاول ابتزاز المؤسسة العسكرية للحصول على صفقات مشبوهة هم مَنْ وردت أسماؤهم في جلسة الاستجواب، وأن التحقيقات الجارية حاليًا كفيلَّة بكشف كل الحقائق أمام الرأي العام».

ودعا العبيدي «كل من يملك معلومة أو تهمة تخص شبهات فساد لها علاقة بعقود التسليح أو التجهيز، إلى



أن يقوم بتسليمها إلى هيئة النزاهـة، أو هيئة الادعاء العام، ليأخذ التحقيق مجراه الصحيح».

وقال محمد حميدي، عضو لجنة النزاهة البرلمانية التي تتولى التحقيق في اتهامات وزير الدفاع للمسؤولين، إنّ «لجنة النزاهة ستحيل الملف الخاص بالتحقيقات مع من وردت أسماؤهم بجلسة استجواب وزير الدفاع إلى

وأضاف حميدي أن «جميع من حققت معهم اللجنة نفوا كل الاتهامات التيّ وجهها وزير الدفاع خالد العبيدي لهم خلال جلسة الاستجواب الأسبوع الماضي».

وخلال استجوابه في جلسة في البرلان الإثنين الماضي، اتهم العبيدي، رئيس المجلس، سليم الجبوري، ونواب ومسوولين آخرين بهالتورط في ملفات فساد خاصة بعقود استيراد لأسلحة، إلى جانب مساومات · لاغلاق ملف استجوابه بهذا الخصوص مقابل دفع مليوني دولار على سبيل الرشوة»، إلاّ أن الجبوري نفى وعلى الصعيد نفسه ذكر قادة الأحزاب والتيارات

كبرى في العراق امس الاول السبت أن موضوع إقالة أو استقالة رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري من منصبه على خلية الاتهامات الموجهة من قبل وزير الدفاع خالد العبيدي بشأن قضايا فساد تتعلق بالمؤسسة العسكرية «معلقة لحين إصدار القضاء قراره حول سلامة موقفه من عدمها».

وذكر بيان في ختام اجتماع في منزل أسامة النجيفي رئيس ائتلاف متحدون للإصلاح ضم إلى جانبه كل من صالح المطلك وسليم الجبوري ومحمود المشهداني وإياد السامرائي وقاسم الفهداوي والشيخ أحمد بوريشة، تمت «متابعة القرارات القضائية حـول رئيس مجلس النواب بناء على جلسة استجواب وزير الدفاع مع دعوة القضاء لحسم الأمور المطروحة عليه بمهنية وعدالة وبعد

عن أية تأثيرات». وأوضح «أما موضوع إقالة أو استقالة رئيس مجلس النواب فإنها معلقة لحين إصدار القضاء لقراراته حول سلامة موقفه من عدمها وعندها سيكون للمجتمعين

بغداد\_ «القدس العربي»

من شاهو القرداغي:

إشتعل غضب الشارع الكردي في كردستان العراق ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية بعد قيام السلطات الإيرانية بإعدام 20 كرديا سنيا بمن فيهم الداعية المشهور (شهرام أحمدي) الذي أعدم بتهمة تشكيل الخطر على نظام الحكم رغم النداءات المحلية و الدولية التى طالبت السلطات الإيرانية بإعادة محاكمته وعدم تنفيذ عقوبة الإعدام، والتراجع عن موقفها ولكن السلطات الإيرانية أصرت على موقفها وقامت بتنفيذ عقوبة الإعدام.

وندد المواطنون في إقليم كردستان العراق بالممارسات القمعية المستمرة للنظام الإيراني تجاه الأكراد في إيران و طالبوا المُنظمات الحقوقية والدولية بالتدخل لإيقاف هذا النزيف ووضع حد أمام ممارسات الحكومة الإيرانية التى بتوصيفهم تعتمد على تصفية الشارع الكردي في كردستان إيران من الحقوقيين والناشطين والمفكرين، و إعدامهم بتلفيق العديد من التهم، وطالب المواطنون حكومة إقليم كردستان بالتدخل و مطالبة السلطات الإيرانية بالتوقف عن الممارسات القمعية في المحافظات الكردية في

كردستان إيران. في هذا السياق يقول الكاتب الكردي سيروان فاروق من محافظة السليمانية

«بأن الأكراد في إيران يعانون من ثلاثة أنواع من الظلم: أولا الظلم القومي لأنهم أكراد وليسوا من القومية الفارسية التي تحكم البلاد، وبالتالي يتعرضون للتمييز الواضع من قبل السلطات وخاصة في المناصب الحكومية، وثانيا: الظلم المذهبي لأن غالبية الأكراد في إيران على المذهب السنى بخلاف المذهب الشيعى وهذا الأمر تسلب في قمعهم بشكل مستمر من قبل الجمهورية الإسلامية الإيرانية منذ بداية الثورة الإسلامية عندما قام (الخميني) بتكفيرهم وشن

انزعاج جماهيري في كردستان العراق

من إعدام إيران 20 كرديا بينهم داعية

حملة واسعة عليهم و إلى الآن حيث الإعدامات مستمرة بحق الدعاة الأكراد بتُهم مختلفة ملفقة وغير صحيحة في سبيل تخويف الشعب الكردي في إيران، والظلم الثالث: هو الظلم الطبقي إذ أن الأكراد في إيران يعتبرون من الطبقة السفلى و بالتالى يتعرضون لكافة أنواع التمييز الطبقي و الحرمان من الحقوق و الخدمات بسبب هذا الأمر».

كما صرح الناشط جومان جاف أن النظام الإيرانيي كاد أن يشعل حربا مع السعودية بسبب إعدام شخصية شيعية، بينما هي تعدم عشرات السنة يومياً دون الاكتراث بالشـعور السنى في المنطقة و هذه يوضح ازدواجية النَّظام الإيراني. وقال أيضا «إن النظام الإيراني يتبع

سِياســة معينة وهي إعدام الناشـطين الأكراد بتهمة الكفر و الزندقة ومحاربة الله ورسوله لأنهم يعلمون أن غالبية المجتمع الكردي متدين وملتزم بالشعائر

الأمراض تفتك بالنازحين في العراق

جراء الحرارة العالية ونقص الخدمات

الإسلامية حتى يكسبون التعاطف الجماهيري ولكن هذه الوسائل أصبحت غير مجدية وأصبح هناك إدراك و وعي جماهيري بأن كل من يشيطنه النظآم الإيراني فهو إصلاحي يسعى للتغيير، ويرى مراقبون أن ازدياد حالات

الإعدام بحق الأكراد في إيران يعود إلى خُشية السلطات الإيرانية من انتفاضة كردية في المناطق الكردية بعدما عادت بعض الفصائل للنشاط المسلح وخاصة حزب الديمقراطي الكردستاني الذي استأنف نشاطاته العسكرية ضد الجيش الإيراني بعد توقف دام أكثر من 20 سـنة، والسبب الآخر هو تحسن وضع الأكراد في المنطقة وخاصة العراق و سوريا وبالتالي فأكراد إيران يشعرون بضرورة الحراك و التغيير والوصول بأوضاعهم إلى مستوى أعلى مما هم فيه الآن، وهذا ما يُشكل خطرا على السلطات الإيرانية وتعتبرها تهديداً للأمن القومي، ومستعدة لمواجهة هذه التحركات و النشاطات بكل قوة و عنف لإغلاق أي باب أمام حراك كردي مستقبلي. يُذكر أن الأكراد يشكلون %10 من

مجموع سكان إيران أي مايقارب خمسة ملايين مواطن وغالبيتهم يتبع المذهب السنى، كما أن أول جمهورية كردية تأسست في كردستان إيران على يد الزعيم الكردي (القاضـــى محمد ) عام 1946 و عاصمتها مهاباد ولكنها إنهارت بعد نحو عشرة أشهر،

## تشكيل فريق محامين مستقل لمتابعة ملفات الفساد في العراق

بغداد \_ «القدس العربي»:

اعلن في العاصمـة العراقية عن تشكيل فريق محامين ســـتقل ليكون بمثابة «ادعاء عام شعبي» للدفاع عن الحق العام ومتابعة قضايا الفساد في العراق بدءا من اتهامات وزير الدفاع العراقى خالد العبيدي لبعض النواب بالفساد

ومرورا بقضايا الفساد الأخرى. وتحدث رئيس فريق المحامين ضياء السعدي نقيب المحامين العراقيين السابق لـ»القدس العربـي»، ان فريقا من المحامين شكل لجنة من المتطوعين للدفاع عن الحق العام وكشف الفساد وسارقي المال العام، موضحا ان اللجنة ستكون دائمة لهذا الغرض وستكون بمثابة «ادعاء عام شــعبيَّ» لمتابعة قضايا الفساد في العراق منذ 2003 والتأكد من اتخاذ القضاء الاجراءات اللازمة بحق الفاسدين، على ان تكون بداية انطلاق عمل اللجنــة هي التصريحات التي ادلى بها وزير الدفاع خالد العبيدي في البرلمان مؤخراً ومنها نحو جميع قضّايا الفساد، داّعيا جميع العراقيين

■ الأنبار \_ وكالات: قصف طيران

التحالـف الدولي بمشـاركة العراقي امس

الاول السبت، مقرّات تابعة لتنظيم الدولة،

في محافظة الأنبار، غربي البلاد، مما أسفر

عن تدمير 4 منها ومقتل العشرات من عناصر

التنظيم، بحسب ما أفاد به مسؤول أمني.

شمال مدينة الرمادي (مركز المحافظة)».

وأضاف أن «القصف جاء بعد ورود

تطالب بها الجماهير خلال التظاهرات المستمرة التي تنظمه لكشف الفساد واصلاح اوضاع الدولة، داعيا ألحكومة وهيئاتها المعنية بمتابعة قضايا الفساد ،الي التعاون والتنسيق مع اللجنة المشكلة من المحامين، ومنوها إلى ان اللجنة مستقلة ولا علاقة لها بنقابة المحامين العراقيين. واشار السعدي ان اللجنة ستقبل كل الدعاوى

والشكاوى التى يتقدم بها العراقيون وستقوم اللجنة بجمع كل اللفات والادلة والقرائن المتعلقة بالفساد ونهب المال العام، ودراستها ومطابقتها مع الوضع القانوني ثم تقديمها إلى القضاء لاتخاذ ما يلـزم بصددها وفق القانون واحالة السراق إلى القضاء واسترجاع المال العام منهم، مؤكدا اهمية التنسيق مع الجهات القضائية العراقية المعنية

مقتل العشرات من تنظيم «الدولة»

وتدمير أربعة مقرات له في غارات جوية غربي العراق

إلى التعاون مع اللجنة وتقديم المعلومات المتعلقة بالفساد ونوه وهو الامن العام المساعد لاتحاد المحامين العرب، از هناك هيئات دولية تراقب الفساد في العراق وشخصت بدقة الذي اوصل اوضاع العراق الاقتصادية إلى الانهيار وطلب تفاصيل انتشاره في كافة الوزارات والمؤسسات الحكومية قروض دولية رغم الامكانيات الهائلة للدولة وهو ما يعكس الفشل في ادارة الدولة وانتشار الفساد، حسب قوله. عبر تقاريرها المستمرة، وسنعمل على التعاون معها، مشيرا إلى انه سيعمل على اشراك اتحاد المحامين العرب في هذا وأكدان عمل اللجنة يأتى استجابة لدعوات الاصلاح التي الموضوع من خلال تشكيل خلية دائمة لمتابعة ملف القساد في العراق، اضافة إلى التنسيق مع الجهات الدولية المعنية.

وشخصيات مهمة للتعبير عن الدعم لهذه الخطوة المهمة. وكانت تصريحات وزير الدفاع خالد العبيدي في مجلس النواب واتهامه لبعض النواب بممارسة ضغوط على وزارته لتحقيق مصالح وصفقات مالية خاصة، قد اثارت موجة من ردود الافعال والتداعيات ومطالبات بفتح ملفات الفساد الذي دمر البلاد، ويأتى تشكيل لجنة المحامين في ضوء تلك المطالبات، وخاصة بعد عجـز الاجهزة الرقابية الحالية عن الحد من نشاط الفاسدين الذين يتمتعون بغطاء سياسي ودعم جماعات مسلحة متنفذة في البلاد.

الدولى قصف امس، سيارة مفخخة يقودها

انتحاري في شـمال مدينة الرمادي، كانت

كبرى مدن الأنبار، غربي البلاد قبل نحو

واكد نقيب المحامين العراقيين السابق، ان هناك العديد من

المؤشرات المشجعة لتشكيل اللَّجنة، حيث اتصلت بها جهات

أكدت مصادر في مخيمات النازحين في الأنبار وبغداد، إن «مخيمات النازحين من قضاء الكرمة والفلوجة وباقى مناطــق المحافظة، تنتشــر فيها الأمراض الخطــرة ومنها الأمراض الجلدية كالجرب والطفح الجلدي المعدي اضافة إلى ارتفاع ضغط الدم جراء ارتفاع درجات الحرارة

وأكد أن أوضاع النازحين الصحيــة المتردية تتكرر في

وذكر سعدون هذال من مخيم عامرية الفلوجة للصحيفة ايضا، ان هناك بعض المخيمات التي اقيمت حديثًا للنازحين قرب عامرية الفلوجة بعد معارك التحرير لبعض المدن مثل مخيمات الريــان والاخلاص، التي هي عبارة عن خيم وسـط الصحــراء دون كهرباء او اجهزة تكييف الهواء مما يجعـل العيش فيها غاية في الصعوبة وخاصة للأطفال وكبار السن والمرضى،

### بغداد \_ «القدس العربي»:

وانعدام الخدمات الإغاثية والطبية داخل المخيمات.

وأشار محمد الجميلي من مخيمات مدينة الحبانية لـ»القـدس العربـي»، أن وضع النازحين هناك يعبر عن الحالة المأساوية للنازحين جراء النقص في كل الخدمات والذين يشربون مياه البحيرة رغم إبلاغهم بعدم صلاحيتها للاستهلاك البشري، مما تسبب في انتشار الأمراض الجلدية وأمراض التنفس، وسط نقص مراكز صحيـة وأطباء في المخيـم، اضافة إلى افتقـاد الخيم إلى مبردات هواء مما يجعلها بمثابة أفران حرارتها لا تطاق.. كما يتعرض الكثير منهم للدغات العقارب وعضات الأفاعي السامة دون وجود الدواء الخاص للتعامل معها.

معظم المخيمات الموجودة في الأنبار ومنها مخيمات عامرية الفلوجــة والحبانيــة والمدينة الســياحية ومخيم جزيرة الكرمة، حيث يتكدس النازحون في خيام قليلة يفتقد الكثير منها إلى مبردات الهواء والخدمات الأساسية الاخرى كمياه الشرب اضافة إلى نقص وجبات الطعام والوقود، مما ادى إلى موت اطفال وشيوخ وعجائز بسبب الحرارة وارتفاع الضغط وعدم وجود رعاية صحية.

وفي مخيم السلام جنوب بغداد، ذكر حامد العبيدي النازح من القائم لــ «القدس العربي»، أن العديد من النازحين المرضى في المخيم يتجنبون مراجعة المستشفيات القريبة في العاصمة العراقية خوفا من ملاحقة الجماعات المسلحة التي تستهدف النازحين من الأنبار، واذا اضطروا في بعض الحالات للذهاب إلى المستشفى فيذهبون على شكل جماعة كما حصل عندما تعرض مخيمهم إلى قصف بالهاونات مرتين ووقوع اصابات حيث تم نقل المصابين إلى مستشفى اليرموك ولكن بحماية الشرطة.

وأشار إلى أن تجهيز المخيم بالكهرباء يكون لساعات قليلة خلال اليوم ويبقون عداها تحت رحمة الحرارة اللاهبة للصيف التي تحرم الناس من النوم والراحة خاصــة مع عدم وجود مولدات خاصــة كما هو الحال في مناطق بغداد وعدم وجود امكانية مالية لشراء بعضها، مشددا ان الحل الوحيد لمشاكل النازحين هو في تحرير مدنهم والعودة اليها باسرع وقت ممكن. وكان مجلس قضاء الكرمة في محافظة الأنبار، كشـف

جانبا من معاناة النازحين المتعلقة بانتشار أمراض «خطيرة» في مخيمات النازحين في المحافظة، جراء نقص الخدمات وارتفاع درجات الحرارة وانعدام الخدمات الطبية. وفيما شدد على ضرورة إعادة النازحين إلى المناطق المحررة «بشكل عاجل»، طالب بمنع الجهات السياسية من «استغلال النازحين لمصالح انتخابية».

يذكر أن أغلب مدن محافظة الأنبار تمت السيطرة عليها من قبل عناصر تنظيم (داعش) منذ بداية 2014 فيما تمكنت القوات الأمنية من استعادة معظم مدن الانبار مثل الرمادي والفلوجة وقضاء هيت والرطبة وقضاء الكرمة بعد معارك عنيفة ضد تنظيم «الدولة»، إلا ان تلك المعارك خلفت مئات آلاف النازحين الهاربين من القتال إلى مخيمات يفتقد معظمها للخدمات الأساسية المطلوبة وسط ظروف اقتصادية صعبة تواجهها الحكومة

معلومات استخباراتية تفيد بوجود تجمع للإرهابيين في تلك المقرات، وأسفر القصف عـن تدميرها وقتـل عشـرات الإرهابيين فيها»، دون إعطاء عدد محدد. و أشار إلى أن «القصف جاء تمهيدا لعمليات عسكرية سوف تنطلق خلال الأيام القليلة المقبلة لتحرير جزيرة الرمادي

الجزيرة من تلك العصابات الإرهابية». على صعيد متصل، قال اللواء الركن إسماعيل المحلاوي، قائد عمليات الأنبار، امس الاول السبت، إن قـوة من الجيش العراقي عثرت على معمل متفجرات للتنظيم شرقى الرمادي.

وأوضح أن «قوة من الجيش بالفرقة العاشرة باشرت بتفتيش وتطهير المناطق المحررة في جزيرة الخالدية (23 كم شرق الرمادي)، على الطريق الدولي السريع»، مشيرا أن «القوة عثرت على معمل تفخيخ يضم مواد متفجرة، و38 أنبوبة أوكسجين، ومواد أخرى تدخل في صناعة المتفجرات». وأضاف أن «القوة تمكنت أيضا من العثور على نفق للتنظيم في منطقة البوبالي في جزيرة الخالدية، وقامت بتدميره»، لافتا أن «القوة استطاعت قتل ثلاثة إرهابيين من داعـش كانوا مختبئين فى أحد المنازل».

وتابع المسلاوي أن «طيران التحالف

تنوي استهداف قوة من الجيش، وأسفر عن تدميرها وقتل الانتحاري بداخلها». ومحافظة الأنبار صحراوية شاسعة ترتبط بحدود مع دول سوريا والأردن و السعودية، ولا يزال التنظيم يسيطر على مناطق واسعة في المحافظة. وشن مسلحو التنظيم هجمات تعد الأعنف هذا العام خلال الشهرين الماضيين، تزامناً مع انحسار نفوذه شمالي وغربي البلاد، عندما خســر المتشــدون الفلوجة

أحمد عز أحد أقطاب نظام

مبارك يعلن اعتزاله العمل السياسي

■ القاهرة ـ الأناضول: أعلن رجل الأعمال المصري، أحمد عز، أحد أقطاب نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك، الذي أطاَّحت به ثوّرة 25 يناير/كانون الثاني 2011، اعتزاله العمل السياسي والحزبي والعام. ويعد «عز» أحد أبرز أسباب قيام الثورة ضد «مبارك»، حيث ساهم صفته أمين التنظيم في الحزب الوطنــي الديمقراطي (حزب مبارك آنذاك) المنكل، في تأجيّج الغضب الشعّبي في البلاد، بعدما حصد الحــزب في انتخابات مجلس الشـعب نهايّــة 2010 (غرفة البرلمان الأولى أنذاك)، أغلبية المقاعد بنسبة فاقت 95 %، وشابت العملية

وفي بيان نشرته صحف محلية مصرية، قال أحمد عز إن «ما تردد مؤخرًا عن مشاركتي في تأسيس حزب جديد أو قبول منصب شرفي فيه، عار تماما عن الصحَّة». وأوضح «عز» أنه قرر «إلقاء يمين الطلاقُّ على السياسـة والعمل العام بالثلاثة»، وأنه لم يمارس السياسـة منذ رفض طلب ترشحه لخوض انتخابات البرلان، ولن يمارس السيَّاسَة في الوَّقت الحالي أُو في المستقبل، دون أن يوضح أسباب

وكان حزب مستقبل مصر (تحت التأسيس)، قد ذكر في وقت ابق، أنه طلب من «عز» أن يكون رئيسًا شرفيًا للحزب، باعتباره «ذا شعبية، ولا يجب محاسبته عن أخطاء الحزب الوطني بأكمله»، وفق بيان للحرُّب. واســتبعدت اللجنة العليا للَّانتخاباتٌ في مصر، أحمد عز، من خوض الانتخابات البرلمانية التي أجريت العام الماضي،

الذمةِ الماليةُ الخاصة بزوجته شاهيناز النجار (عُضُو مجلسُ الشعبُ

وفي وقت سابق، برأ القضاء المصري، أحمد عز من عدة قضايا في تَهمُّ تَتعلق بـ «الفساد والتربح واستغلال النفوذ والاحتكار» بعَّد أكثُر من ثَّلاث سنوات قضاها محبوسًا احتياطيًا على ذمة تلك

ويعد أحمد عز، أحد كبار رجال الأعمال في مصر، لا سيما في

صناعة الحديد، واشـــتهر بقربــه من جمال مبـــّـارك، النجل الأصغرّ

للرئيس الأسبق مبارك، ونظرت إليه المعارضة في مصر باعتباره

الانتخابية وقتها شبهات تزوير.

اعتزاله العمل السياسي والحزبي،

سابقًا)، وعدم تقديمه الكشف الطبي.

www.alquds.co.uk



الرئيس المصرى عبد الفتاح السيسي يصافح احد ابناء الدكتور أحمد زويل اثناء الجنازة امس في القاهرة

## مصر تودع العالم أحمد زويل في جنازة عسكرية

■ القاهرة ـ أ ف ب: شـيع العالـم المصري الأمريكي أحمد زويل حائز جائزة نوبل للكيمياء أمس الأحد في القاهرة، في جنازة عسكرية حضرها رئيس البلاد وكبار رجال الدولة، بحسب بث التلفزيون المصري.

وكانت اكتشافات زويل، الذي خدم كمستشار علمي وتكنولوجي للرئيس الأمريكي باراك اوباما، فتحت آفاقا جديدة في الكيمياء وعلم الإحياء خصوصا مع تطبيقاته على مجال الصحة. وهو واحد من أربعة مصريين فازوا بجائزة نوبل، وأول عربي يحصل عليها في الكيمياء سنة 1999.

وتوفى زويل عن 70 عاما الثلاثاء في الولايات المتحدة الأمريكية.

وتقدم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وكبار رجال الدولة ونجلا الفقيد الجنازة العسكرية التي اقيمت في ساحة مسجد المشير طنطاوي الفخم في حي التجمع الخامس في شرق القاهرة.

وسار المشيعون نحو 100 متر فيما عزفت فرق موسيقية عسكرية مارشات جنائزية.

وتقام الجنازات الرسمية في مصر في هذا المس

ولف النعش بعلم مصر ووضع على عربة تجرها ستة خيول يعتليها رجال يرتدون ملابس رسمية حمراء يحيط بها رجال يرتدون الملابس العسكرية لمختلف

وعقب الجنازة تلقى أقارب زويل التعازي من رئيس الوزراء المصري شريف اسماعيل ووزير الدفاع صدقى صبحى ووزير الخارجية سامح شكري. وحضر الجنازة أيضا جراح القلب المشهور مجدي

يعقوب وشيخ الأزهر احمد الطيب. وذكرت وسائل الإعلام المصرية ان زويل أوصى بأن ونُقلُ الجثمان في سيارة إسعاف بيضاء تابعة

للجيش إلى مقر جامعة زويـل في ضاحية 6 اكتوبر في غرب القاهرة صاحبتها ســيارات العشرات من محبيه في موكب كبير حرسته سيارات شرطة، وأسسس زويل جامعة للعلوم والتكنولوجيا ضمن

مشروع «مدينة زويل للعلوم» لكنها تعرضت للكثير من المشكلات الإدارية والقانونية. وفي مقر الجامعة، سارت سيارة الإسعاف نحو 50

مترا محاطة بعدد من طلاب الجامعة قبل ان تنطلق إلى مثواه الأخير حيث سيدفن في مقبرة في الضاحية نفسها اشتراها قبل ستة أشهر ققط، حسب ما افاد صحافي في وكالة فرانس برس في المكان، والسببت، دعا الرئيس المصريّ عبد الفتاح السيسى

المصريين للتبرع لدعم جامعة العلوم والتكنولوجيا التي أسسها زويل تحت اسم «جامعة زويل» بعد ان وقف حضور احتفال قومي دقيقة صمت حدادا على

ولد زويل في 26 شباط/فبراير 1946 في دمنهور كبرى مدن محافظة البحيرة في دلتا النيل (قرابة 150 كيلو مترا شـمال القاهرة)، ودرس في مدارس حكومية قبل ان يلتحق بكلية العلوم في جامعة الإسكندرية التي تخرج منها عام 1967،

وعمل في سلك التدريس في جامعة الإسكندرية نفسها، ثم سافر إلى الولايات المتحدة حيث حصل على درجة الدكتوراة في علوم الليـزر في عام 1974، وعمل باحثا في جامعة كاليفورنيا ثم انتقل بعد عامين للعمل في معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا، حصل في عام 1982 على الجنسية الأمريكية.

وفاز في عام 1999 في جائزة نوبـل للكيمياء بعدما نجح بواسطة ليزر فائق السرعة في تصوير ذرات جزيّئية تتحرك خلال عملية تفاعل كيميائي. حصل زويل على أوســمة عدة في مصر التي منحته

قلادة النيل أعلى وسام مصري في العام 1999. عاد احمد زويل إلى مصر بعد ثورة 25 كانون الثاني/ يناير 2015 التي أطاحت حسني مبارك وايقظت أحلام الديمقراطية لدى الكثير من المصريين. وقال انه يفكر في خوض أول انتخابات رئاسية بعد الثورة، إلا ان القّانون الذي صدر لتنظيم هذه الانتخابات حظر ترشح مزدوجي الجنسية فعاد مجددا إلى الولايات المتحدة، ولكنه كأن يتردد كثيرا على مصرحيث كان بدأ بتأسيس جامعته للعلوم والتكنولوجيا.

القاهرة\_«القدس العربي»: قررت اللجنة الدستورية والتشريعية في مجلس النواب برئاسة المستشار

والعجوزة. وأعلن المستشار بهاء أبو شقة، رئيس اللجنة، أن أحكام محكمة النقض نهائية، ولا يجوز التجاوز بشانها وتعلو على اعتبارات أخرى، رافضا الكشف عن رؤيته في هذه القضية.

وكانت اللجنة قد شهدت مناقشات واسعة حول ضرورة الالتزام بتطبيق الحكم الصادر من محكمة النقض في شأن إسقاط عضوية النائب أحمد مرتضى منصور. وجاء الاتجاه من أغلبية أعضاء اللجنة بضرورة تنفيذ الحكم الصادر من محكمة النقـض لصالح الدكتور عمرو الشوبكي، وحرصت اللَّجنة على عرض

بهاء أبوشقة، إبطال عضوية النائب

أحمد مرتضى منصور عن دائرة الدقى

التخلي عن الحكم في 11 فبراير/شباط من العام نفسه. المسول الأول لحملة كانت تسروج لتوريث جمال مبسارك حكم مصر. إبطال عضوية نجل مرتضي منصور في البرلمان المصري كافة الأوراق الخاصــة بالفصل في صحة عضوية أحمد مرتضى منصور عن دائرة العجوزة والدقي، وذلك على خلفية

> وعرض المستشار بهاء أبو شقة، كافة المواد الواردة في الدستور وقوانين الانتخابات والخاصة بالفصل في صحة عضوية النواب. وتضمنت المادتين 107 و 108 من الدستور المعمول به في 2014، وقانون 46 لسنة 2014 الخاص بمجلس النواب، واللائدة الداخلية لجلس

> ومن جانبه، قال المستشار حسن بسيوني، عضو اللجنة التشريعية، «أنه لا يحق للأعضاء التعليق على الحكم القضائى الصادر بشان عضوية النائب أحمد مرتضى»، وتابع قائلا: «الحكم حتى لو كان خطأ فنحن لا نملك التعليق عليه».

وأشار خلال اجتماع اللجنة التشريعية، إلى أن اللجنة أجلت البت في الأمر في الاجتماع الماضي، لأن وكيل النَّائب أحمد مرتضى تقدم بأوراق رسمية بشأن تقدمه بالتماس لوقف تنفيذ للحكم، الدكتور عمرو الشوبكي هو النائب عن فرد المستشار محمود فوزي، قائلا «إن المستشار مرتضى منصور أخطر رئاسة

كما شعفل منصب أمين التنظيم وعضو لجنة السياسات في الحزب الوطني الديمقراطي النحل، قبل أن يستقيل في 29 يناير / كانون

الثاني 2011 بعد أيام من اندلاع الثورة في محاولة لتهدئة الشارع، غير أنّ الاحتجاجات تصاعدت بشدة قبل أن تجبر مبارك نفسه على

وقال جمال الشريف، عضو اللجنة التشريعية في مجلس النواب: «جدالنا في مناقشة حكم النقض بشان بطلان عضوية أحمد مرتضى منصور، خطيئة نسأل الله أن يغفرها لنا».

وأضاف في كلمته خلال اجتماع لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية، «مناقشــة البرلمان لحكــم محكمة النقض في هذا الشان، حولت المجلس من سلطة تشريعية إلى محامى مشاكس».

## مصر؛ خلافات برلمانية بشأن مشروع قانون يفرض ضريبة جديدة لـ (رعاية القضاة)

القاهرة\_«القدس العربي»

من منار عبد الفتاح:

سيطرت خلافات كبيرة على اجتماع اللجنة التشريعية أمسس، برئاسة المستشار بهاء أبوشقة، جراء مناقشة مشروع قانون مقدم من الحكومة لزيادة موارد صندوق الرعاية الصحية للقضاة. وقال المستشار بهاء أبو شقة، رئيس لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية في مجلس النواب، «إن جميع الهيئات القضائية وافقت على مشروع قانون بتعديل بعض أحكام قانون صندوق العاملين في الهيئات القضائية مقابل زيادة الدمغة على الرسوم القضائية

وقدرها عشرة جنيهات». وأوضـح «أن مـن لديـه اعتراضـا من النواب فليقدمه وسنرفق تلك الاعتراضات مع تقرير اللجنة حول مشـروع القانون والأعضاء في الجلسة العامة للبرلمان سيكون لهم القرار».

وعلى هذا تباينت الآراء داخل اللجنة

فيما قــال آخــرون، « بــس القضاة محتاجين لي ده والمواطن يدفع عادي». دول ما یشتروش کیس شیبسی دلوقتی فيها ايه لما المواطن يدفع 10 جنيه علشان نحافظ على مصالح القضاء»،

واتفق معه النائب البرلماني أحمد الشرقاوي، مطالبًا وزارة العدل بموافاة اللجنة بموازنة صندوق الرعاية

حيث صرح عدد من النواب بأن» ده الصحية للقضاة حتى نعرف لماذا يتم هيبقي زيادة عبء علي المواطن و هو

> أما عن ممثـل وزارة العـدل، فقال: « وقال النائب ضياء داود، عضو

اللجنة»: «هذا المشروع يحتاج إلى عرض بيانات واضحة، لأن زيادة رسوم التقاضى سيضيف أعباء على المتقاضين البسـطاء، ولا يمكن أن يحصل القاضي على الرعايـة الصحيـة والاجتماعية على حساب المواطن الذي يلجأ للقضاء

للحصول على حقوقه». حاجة للرسم أم لا».

مش ناقص»،

وأكد « نحن نحتاج لمعرفة العجز في موازنة الصندوق حتى نعرف هل هناك

فرض رسم. وأضافُ «أن الصندوق يحصل على

50 % من الرســم النسبي على الدعاوي المدنية، وهــذا يدخل إيــرادات عظيمة، وتساءل ما هو الضروري في أن نثقل كاهل المواطن البسيط بأعباء جديدة»، وقال: «التقاضي سيثقل الآن كاهل المواطن البسيط بضرائب جديدة، بالإضافه إلى زيادة الأسعار، وبالتالي زيادة الدمغة على التقاضى أمر لا يمكن

وتابع قائلا: «بصراحة لو كل يوم وافقنا على قانون يزيد الضرائب على المواطن، سنصبح برلمان لفرض قوانين

وعلى جانب آخر، قال ممثل وزارة العدل خــلال الاجتمــاع: «وافقنا على مقترح لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية بشان تحديد الأوراق القضائية التي يمكن زيادة رسوم التقاضي عليها، وانتظرنا أن يحدث التعديل ويتم عرضه.. لكنه لم يقدم».

وأشار إلى «ان الوزارة بين نارين، التزامات معينة في الصندوق لا يستطيع إنجازها وزيادة الرسـوم»، مؤكدا «فيها ايه لما المواطن يدفع 10 جنيه علشان

وتقارير الطعن».

نحافظ على مصالح القضاء... دول ما يشتروش كيس شيبسيي دلوقتي»، وقال المستشار محمود فوزي، مستشار اللجنة، «أن النص المقدم من الحكومة كان ينص على إخضاع جميع الأوراق التي تقدم في المحاكم التي لا تخضع لقوانين الرسوم القضائية بقرض رسم عشرة جنيهات، واللجنة حددت جميع الأوراق على سبيل الحصر الشهادات المستخرجة من المحاكم وصحف الدعاوى

بينما قال النائب خالد حنفي، «إنه لا خلاف على دعم الصندوق، ولكن عندما نقرر أي زيادة لا بد أن تخضع لدراسة، ويكون هناك خبراء يقدرون مقدار الزيادة وكيفية تغطيتها وتساءل هل لدى وزارة العدل حساب لقيمة العجز في الصندوق وعلى أي أساس تم تقدير قيمة الرسم بعشرة جنيهات؟!».

الحكم الصادر من محكمة النقض باعتبار

هذه الدائرة.

النواب في شؤون صحة العضوية.

المجلس بأن محكمة النقض حددت جلسة 20 سـبتمبر/ايلول لنظر الالتماس والحسم فيه».

## الرئيس السوداني يرحّب بعزم المعارضة التوقيع على «خريطة الطريق» اليوم

■ الخرطوم ـ الأناضول: رحب الرئيس السـوداني عمر البشير سـاء أمس الأول السـبت، باعتزام فصائل المعارضة التوقيع على «خريطة الطريق» التي طرحها الوسيط الأفريقي «ثابو أمبيكي»، وذلك بعد أشهر من رفضها بينما وقعت عليها الحكومة بشكل منفرد،. ومن المنتظر أن يوقع تحالف «نداء السودان» الذي يضم الحركات المسلحة وأحرزاب المعارضة الرئيسية، خلال اجتماع زعمائه بالوسسيط الأفريقي اليوم الاثنين، فسي العاصمة الإثيوبية. أديس أبابا، على خريطة الطريق، ما يمثل انفراجة في عملية الحوار المتعثرة التي دعا لها البشير مطلع 2014.

وقال «البشير» خلال اجتماعه مع رؤساء الأحزاب التي قبلت دعوته للحوار، وأغلبها متحالف أصلا مع حزبه الحاكم (حزب المؤتمر الوطني) خلال لقائهم مساء السبت بالخرطوم «نرحب بتوقيع أحراب المعارضة على خريطة الطريق خلال الأيام القليلة المقبلة». وأضاف «ترحيبنا يمتد لكل من يلتحــق بركب الحوار في أي مرحلة كانت، حتى وصولنا للمؤتمر العام في العاشر من أُكتُوبرُ (تشرين الأول) المقبل».

وأُوضح البشير أن جلسات الحوار التي انطلقت فعليا في أكتوبر/ تشرين الأول الماضى، بمعزل عن فصائل المعارضة الرئيسية «خلصت إلى توصيات في مناَّخ صحي لم نحجر فيه علَّى رأي أحد». وأكد الرئيس السوداني «التزامنا التام بتنفيذ ما يخرج به المؤتمر العام من توصيات». ورأًى أن مخرجات الحوار ســتكون «الوثيقة الوطنية لبناء مستقبل البلاد الدستوري والسياسي والاقتصادي و الاجتماعي». وكانــت الحكومة قد وقعت في مارس/ أذار الماضي لوسيط الأفريقي على خريطة طريق لكن المعارضة رفضتها قبل أنَّ تعلن مؤخرا أنها بصدد التوقيع عليها الاثنين المقبل في أديس ابابا.

وتضم خريطة الطريق لعملية سلام السـودان، إجراءات لوقف

إطلاق النَّار والعدائيات، والترتيباتُ الأمنية في مناطق النزاع في

إقليم دارفور (غرب) ومنطقتي النيل الأزرق (جنوب شرق)، وجنوب كردفان (جنوب)، وإيصال المساعدات الإنسانية، والحل السياسي، والحوار الوطني. ورغم إقرار بعض قادة المعارضة في أوقات سابقة بتعرضهم لضغوط من دول غربية على رأسها الولايات المتحدة للتوقيع على الخريطة إلا أنهم أرجعوا قرارهم التوقيع عليها إلى «استجابة» الوساطة لمطالبهم، ومن هذه المطالب عقد اجتماع تحضيري يضم كل قوى المعارضة مع الحكومة في الخارج لتهيئة الأجواء للحوار بالداخل عبر عدة فطوات تشمل إطلاق سراح المعتقلين وإطلاق الحريات العامة. لكن من شان توقيع خريطة الطريق تغذية الانقسامات بين

عليها مثل الحزب الشيوعي وحزب البعث العربي وهما من الأحزاب الرئيسية في التحالف. وأسس «نداء السـودان» في ديسمبر/ كانون الأول 2014 كأوسع تحالف مناهض لحكومة البشير كرد فعل على رفضه شروطها للالتحاق بدعوتــه للحوار الوطني. وأبرز شــروط المعارضة إلغاء ما تقول إنها قوانين مقيدة للحريات وإطلاق سراح المعتقلين وآلية مستقلة لإدارة الحوار حيث يرأس البشير اللجنة الحالية للحوار. ومنذ عام 2003، تقاتل 3 حركات متمردة في إقليم دارفور،

الفصائل المشكلة للتحالف حيث لا تزال بعض القوى ترفض التوقيع

و»حركة تحرير السودان» التي يقودها عبد الواحد نور. كما يقاتـل متمـردو «الحرّكة الشـعبية/ قطاع الشـمال» قوات الحكومة في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق. وتقول المعارضة المسلحة إنَّ مناطفهاً تعاني من التهميش السياسي والاقتصاد، بينما يتوسط الاتحاد الأفريقي لإنهاء هذه الحرب، والوصول إلى سلام في مختلف مناطق السودان.

الحكومة السودانية، وهي: «حركة العدل والمساواة» بزعامة جبريل

إبراهيم، و و»حركة تحرير السودان» (جناح منيي أركو مناوي)،

بعد مرور عام على افتتاح توسعة قناة السويس

## هاشتاغ «مصر بتفرح» ضد هاشتاغ «فنكوش الترعة»... حرب بين مؤيدين ومعارضين للسيسي في «تويتر»

السيسي بيقول لا تسمعوا لمن يشكك في المشاريع

القومية، طيب ما ترد بالأرقام وتوضح الإنجاز خلاف

وفى سياق متصل، غرد «أسامة جاويش» عبر

«مصر بتفرح»: «كفاية فرحة لحد كده مصر مش

عايزة تخسر مليارات جديدة والجنيه بيستغيث

والدولار رايح للنهائية وما بعدها والسيسي فشل

بامتیاز»، بینما غنّت «نبض مصر» فرحًا بالذكرى

الأولى لافتتاح التفريعة: «تصقيفة للى يفرحنا ونقوله

كده يبقى كذب وإشتغالة وفشل منك!».

### القاهرة ـ «القدس العربي»:

عبر رواد موقع التواصل الاجتماعي تويتر عن آرائهم في الذكرى الأولى لافتتاح «توسعة قناة السويس»، وتصدر وسما «مصر\_بتفرح\_من\_تاني» و «فنكوش\_ترعة\_السيسي» قائمة الأكثر استخداماً

شهد الوسمان تفاعلا كثيفا وسيلا من الـ«تغريـدات»، ما بين مؤيد ومعارض للمشروع، وبينما ردد المغردون على «مصر بتفرح»: «تعيش وتعمر فيها يا ريس انشالله تعيش»، سخر المغردون من معسكر «الفنكوش» مرددين: «يالي عالترعة حود

استخدم المغردون من كل طرف مقاطع عامية مسجوعة للتعبير عن رأيهم، وفيما غرد «ياسين السعيد»، أحد داعمي المشروع: « في الجو رفال في البحر ميسترال أسد قاعد على شط القنال الله عليك ياسيسي يا كايد العزال»، رد «شاعر تويتر»: «فنكش فناكية راح تاكل عيش على قفا مهابية قضيها تلطيش للشعب مفيش كله للجيش».

مدار احتفالية الرئيس، وبدأ كل طرف التغريد على وسم الآخر، ففي الوقت الذي أجابت فيه «أسماء محمد» عبر «الفنكوش»: «اللي بيسأل عن فلوس القناة هو انت كنت عرفت فين مليارات المؤتمر أوالمليون ونص فدان والوحدات السكنية ومليارات الخليج»، وشاركها «محمد عبد الواحد» معربًا عن تخوفه من أن: «وكالة الفضاء ما تحققش نفس مستوى نجاح

قناة السويس الجديدة»، عبر «فنكوش\_ترعة\_

السيسي»، ردت «مصر معشوقتي»: «ياللي عامل

هاشتاج فنكوش\_ترعة\_السيسي هنكيدك ونكيد

الأعادي ومع ريسنا هنحتفل وهنقولكم بأعلى صوت

تداخلت وتشابكت التعليقات عبر الوسمين على

مصر\_بتفرح\_من\_تاني». وردًا على قول الرئيس السيسى أثناء كلمته بالافتتاحية: «نيجب نعمل مشروع قناة السويس، وتجهيز القناة لتجابه التطور في التجارة العالمية على مدى 30 عامًا يطلع ناس يقولك القناة بتخسر، طيب أنت ما تعرفش دخل القناة كام ومساره فين»،

قال «هیشم أبو خلیل» عبر هاشتاغ «مصر بتفرح»:

ان شالله تعيش ان شالله تعيش وتبني وتعمر فيها وردد «أدهم ابن مبارك» كلمة قالها الرئيس في الاحتفالية: « خلوا بالكم كل انجاز بيتحط جنب منه

وعبر «الفنكوش» سخرت «فاطمة: « حصيلة قناة السويس الجديدة لعام 2016..مرور 65 سمكة بوري و90سمكة تونة و2 كلب البحر»، ولحقها «ديزاينر» مغردًا: «ناس فرحانة بالقناة الجديدة ومحدش فكر في مشاعر القناة القديمة».

محاولة للتشكيك لتصدير الاحباط».

وفيما كتب «عماد الفنان» على «مصر بتفرح»: « وهيحكى التاريخ وهيكتب الشعرا اغانى مصر مع السيسي بقت شكل تاني ومعاه وبيه هتحقق الأماني»، ردد «مصطفى» على «الفنكوش»: «يالي عالترعة حود عالمالح».

تويتر: « هـل أدركنا الآن حجـم الكارثـة.. الخاصة بتفريعة السرقة والهدر.. كنا تحذر من عام.. قالوا اننا لا ندرك حكمة الصنم.. فهـل ادركتم حماقته». وتابع: « المشكلة في تفريعة السيسي.. ليس في هدر أموال الشعب فقط.. وانما في التضليل والكذب وثقافة الفالصو.. وتحويل مصر إلى مسخ وأضحوكة..

مصانع حقيقية (ليست فنكوش) لتشغيل مواطنين

« قبل صرف أموال على الاحتفال بذكرى حفر قناة وقال الدكتور باسم الخفاجي على حسابه في

> قناة\_السويس\_هتعدينا». وعلق الدكتور محمد رفعت على حسابه في تويتر: «الملايين التي تم إنفاقها اليوم للاحتفال بفنكوش قناة\_السـويس\_الجديدة كانت قادرة على فتح عدة

وقال المحامي خالد أبو بكر على حسابه في تويتر:

السويس.. على البرلمان سـؤال الحكومه عن إيرادات القناه الجديده منذ إنشائها.. نحن شركاء ولستم أوصياء». وعلقت الناشطة اسماء محمد على حسابها في تويتر: « اللي بيساًل عن فلوس القناة.. هو انت كنت عرفت فين مليارات المؤتمر.. أو المليون ونص فدان.. والوحدات السكنية.. ومليارات الخليج.. يا راجل». ووافق أمس الأول السبت السادس من آب/ أغسطس، مرور عام على افتتاح التفريعة الجديدة لقناة السويس المصرية، وسط أجواء احتفالية، في ظل تساؤ لات حول ما إذا كانت القناة الجديدة قد حققت فعلا الهدف المرجو من إقامتها، أم أن الإضافة التي حققتها انحصرت بأعباء جديدة حمّلتها للاقتصاد المصري؟

وتأتى الذكرى السنوية الأولى لافتتاح القناة الجديدة، في وقت تشهد فيه مصر جملة من الأزمات الاقتصادية ، تتمثّل أبرزها بانهيار قيمة الجنيه مقابل الدو لار الذي ارتفع سعره من حوالي 8 جنيهات إلى ما يفوق 12 جنيها في الوقت الحالي.



مناوشات في منبج بين قوات «سوريا الديمقراطية» وجيوب لتنظيم «الدولة»

## معارك في جنوب مدينة حلب بعد فك حصار أحيائها الشرقية و700 مقاتل من قوات النظام والفصائل المقاتلة والجهادية

#### عواصم\_وكالات\_«القدس العربي»:

تدور اشتباكات متقطعة جنوب مدينة حلب ثاني المدن السورية، غداة تعرض الجيش لضربة كبيرة بعدما تمكنت فصائيل المعارضة وبينها جبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقاً) من فك الحصار عن أحياء حلب الشر فية.

وبذلك، انقلبت المعادلة وبات مقاتلو الفصائل يطوقون عملياً احياء حلب الغربية التي يسيطر عليها النظام منذ بدء المعارك في مدينة حلب في الشّمال السوري في صيفُ 2012. وقال مدير المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبد الرحمن «تدور اشتباكات متقطعة يرافقها غارات جوية ولكن بدرجة أقل»، غداة خسارة الجيش السوري لمواقع مهمة تتمثل في كليات عسكرية في جنوب غرب مدينة حلب.

واعلنت فصائل مقاتلة وجهادية في اطار تحالف «جيش الفتح»، واهمها «حركة إحرار الشام» و «جبهة فتح الشام»، (جبهة النصرة سابقاً قبل فك ارتباطها بتنظيم القاعدة)، وبعد هجومين عنيفين الجمعة والسبت، كسر الحصار الذي يفرضه الجيش السوري منذ 17 تموز/يوليو على آحياءً حلب الشرقية الواقعة تحت سيطرة الفصائل المعارضة ويقيم فيها 250 الف شـخص. وبعد سيطرتهم على الكليات العسكرية، واهمها كلية المدفعية، التقي مقاتلو الفصائل القادمون من داخل مدينة حلب بآخرين قادمين من منطقة الاشتباكات في حي الراموسة المحاذي، والذي تمر منه طريق الامداد الوحيدة إلى الاحياء الغربية.

ودخلت الأحياء الشرقية أول شاحنة خضار السبت وللمرة الأولى منَّد شهر إلى الأحياء الشرقية مروراً بحي الراموسة، لتابع البندورة والبطاطا في اسواق هذه المنطقة المحرومة من الكثير من المواد الغذائية.

إلا ان المرصد السوري أكد امس الاحد ان المدنيين لم يتمكنوا من الخروج من الآحياء الشرقية لأن الطريق التي

فتحت لهم من الراموسة لا تزال خطيرة وغير امنة. ونفى الإعلام الرسمي بدوره فك الفصائل الجهادية والمقاتلــة للحصار المفروض على الاحياء الشــرقية. ونقلت وكالة الانباء الرسمية «سانا» عن مصدر عسكري «ان هذه المجموعات الإرهابية لم تتمكن من كسر الطوق المفروض على الإرهابيين فيي الاحياء الشـرقية من مدينة حلب». واضاف المصدر ان القوات السورية «تواصل عملياتها القتالية على جميع المحاور إلى الجنوب وجنوب غرب حلب».

#### خوف في غرب حلب

اما عبـد الرحمـن فأكـد ان «قـوات النظام السـوري و المسلحين الموالين له تعرضو الخسارة مهمة جدا»، مشير ا إلى انه «برغم اكثر من 600 غارة جوية روسية خلال اسبوع من المعارك، لم تتمكن قوات النظام من الثبات في مواقعها» و قالت «جبهة فتح الشام» بدورها انها صادرت عدداً كبيراً من الاسلحة من الكلية المدفعية، ونشرت صوراً قالت انها من داخل الكلية لصناديق اسلحة وآليات عسكرية. واوضح عبد الرحمن ان الفصائل المقاتلة والجهادية «لم تتمكن فحسب من كســر الحصار عن احياء حلب الشرقية بل انها قطعت ايضاً آخر طرق الامداد إلى الاحياء الغربية التي باتت محاصرة» ويقيم فيها حوالي مليون و 200 الف نسمة. ومن هذا انقلب المشهد تماما في حلب، ثاني اهم المدن

السورية وعاصمة البلاد الاقتصادية سابقا، وحيث تعد المعارك فيها محورية في الحرب الدائرة في البلاد.



سيدة سورية ترفع علامة النصر بعد فك الحصار على المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في حلب أمس

وتبادلاً للقصف بين احيائها الشرقية والغربية، كما سقط

وبدا الخوف والتوتر واضحين على سكان الاحياء الغربية الذين باتوا يخشون من الحصار، فسارع السكان إلى الاسواق لشراء المواد الغذائية والماء للتموين في حال اســـتمر الحصار. وقال احد السكان ان «الأســعار بدأت في الارتفاع»، مبديا خشـيته من مسـتقبل «صعب». وبحسب عبد الرحمن «فان ساعات من الحصار كانت كافية لترتفع اسعار الحضار أربعة أضعاف، وقد فقدت الكثير من البضائع في الاسـواق». وأفادت «سـانا» عن مقتل 10 مدنيين خلال

استهداف مقاتلي المعارضة للأحياء الغربية بالقذائف.

كما قتل أكثر من 700 مقاتل من قوات النظام السوري والفصائل المقاتلة والجهادية على حد سواء في المعارك الدائرة في جنوب حلب منذ الاحد الماضي، غالبيتهم من الفصائل نتيجة «التفوق الجوي» لقوات النظام وكثافة

متشعب الاطراف، اسفر عن مقتل اكثر من 280 ألف شخص فيها اتفاقا لوقف الاعمال العدائية فرضته واشنطن وموسكو وتسبب بدمار هائل في البني التحتية وتشريد اكثر من في نهاية شباط/فبراير بعد شهرين على بدء تنفيذه.

ووثق المرصد السوري مقتل 130 مدنياً، غالبيتهم في الاحياء الغربية، منذ بدء هجمات الفصائل المقاتلة في جنوب حلب في 31 تموز/يوليو.

الغارات الجوية.

نصف السكان داخل البّلاد وخارجها. وتضاربت الأنباء حول خسائر القوات الحكومية السـورية في معارك تحرير كلية المدفعية والكليات التي حولها. وقالت مصادر مقربة من

القوات الحكومية السـورية إن «القوات الحكومية والقوات الرديفة لها فقدتِ حوالي 72 قتيلاً خلال 24 ساعة الماضية بينهم 14 ضابطاً وأحدهم برتبة لواء، سقط أغلبهم في السيارات المفخخة التي استهدفت كلية التسليح والمدفعية والعدد الآخر سقط خلال الهجوم على كلية المدفعية الذي

لم يسبق له مثيل حيث سقط على كلية المدفعية أكثر من مئة صاروخ من نوع (تاو) المضادة للدروع». من جانبها أعلنت «جبهة فتح الشام» ـ النصرة سابقاـ

التي تخوض معارك حلب إلى جانب معظم فصائل الشمال إن خسائر القوات الحكومية وحزب الله اللبناني أكثر من 150 قتيلا، خلال معركة تحرير كلية المدفعية وما حولها». وكانت مصادر عسكرية سورية قالت في تصريحات نقلتها وسائل إعلام مقربة من النظام السوري إن المئات من مسلحي المعارضة قتلوا خلال الساعات الماضية أغلبهم

بقصف الطيران إلحربي. وبالإضافة إلى ذلك، شنت فصائلُ المعارضة هجوماً على المناطق الجنوبية والغربية للمدينة عند الساعة العاشرة والنصف بالتوقيت المحلى لمدينة حلب مساء السبت وسيطرت على حي الراموسة بشكّل كامل.

وقالت مصادر إعلامية في «جيش الفتح» إن الجيش و»جبهة فتح الشام» و «فيلق الشام» أعلنوا عن المرحلة الرابعة من تحرير حلب وقد وجه نداء إلى سكان أحياء (الحمدانية وصلاح الدين و 3000 شقة) واعتبارها منطقة عسكرية وعليهم إخلاؤها».

وقالت مصادر مقربة من القوات الحكومية إن «المنطقة الجنوبية الغربية من مدينة حلب تتعرض لهجوم عنيف من قبل الفصائل المسلحة والجيش السوري يتراجع عن بعض النقاط ويتموضع في خطوط دفاعية جديّدة وأعلّنت المنطقة منطقة عمليات عسكرية»،

و تمكنت فصائل «جيش الفتح» من فك الحصار عن 40 حياً خاضعاً لسيطرة المعارضة شرقى مدينة حلب، يسكنها حوالي 350 ألف شخص، بعد مواجهات مع القوات الحكومية والمسلحين الموالين لها. وفي جبهة اخرى أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن مناوشات واشتباكات لا تزال تدور بن قوات سوريا الديمقراطية من جانب، وما تبقى من جيوب لعناصر تنظيم «الدولــة\_داعش» من جانب آخر، في منطقة سوق مدينة منبج ومحيط دوار الدلة.

وذكر المرصد، في بيان أن قوات سوريا الديمقراطية تحاول استكمال عمليات التمشيط داخل المدينة للتأكد من إنهاء وجود تنظيم «الدولة» فيها.

وكان المرصد أفاد بأن قوات سوريا الديمقراطية تمكنت من السيطرة بشكل شبه كامل على مدينة منبج الواقعة في ريف حلب الشمالي الشرقي. وكانت قوات سوريا الديمقراطية قد بدأت، بدعم من التحالف الدوليي بقيادة الولايات المتحدة، أواخر أيار/مايو الماضي عملية للسيطرة على منبج.

■ القاهرة ـ دبأ: تمكنت أول قافلة للمساعدات من الدخول إلى أحياء حلب السورية بعد فك الحصار عنها، بينما شنت طائرات روسية وسورية سلسلة غارات على المواقع التي سيطرت عليها المعارضة المسلحة في جنوب المدينة.

وذكرت قناة «الجزيرة نت» على موقعها الالكتروني أمس الأحد أن فاعليات ومؤسسات أهلية من مدينة إدلب استطاعت إدخال أول قافلة مساعدات إنسانية مكونة من مواد غذائية إلى أحياء حلب الشرقية التي تسيطر عليها المعارضة، مشيرة إلى أنها عبرت من حى الراموسة.

وأشارت إلى إمكان إدخال قوافل أخرى إلى الأحياء المحاصرة، تزامنا مع محاولات «جيش الفتح» وفصائل في المعارضة المسلحة توسيع مناطق سيطرتها

عائلة النقيب إبراهيم اليوسف ترحب بإطلاق المعارضة السورية اسمه

على معركة المدفعية في حلب معتبرة إياه مجاهدا وليس قاتلا

وقال مصدر في «جبهة فتح الشام» - النصرة سابقاً - لـ «الجزيرة»، إن مرحلة السيطرة على المدينة بشكل كامل بدأت الآن، مشيراً إلى أن قوات النظام انسحبت بالكامل من معركة السيطرة على كلية المدفعية وحل مكانها مسلحو حزب الله وقياديون في الحرس الثوري الإيراني. وأضاف المصدر أن خسائر حزِب الله والإيرانيين هي الكبرى في سوريا، حيث

خسر الحزب أكثر من 20 مسلحاً بينهم قيادي كبير إضافة إلى قتلى من الضباط الإيرانيين، مؤكداً أن المعارضة غنمت كميات كبيرة من الأسلحة الثقيلة والمتوسطة إضافة لمستودعات كاملة للذخيرة خلال معارك حلب.

وكان «جيش الفتح» و فصائل من المعارضة المسلحة أعلنوا أمس فك الحصار ذي كانت تفرضه قوات النظام على الأحياء الشرقية والجنوبية لمدينة حلب

## بابا الفاتيكان: من غير المقبول أن يدفع المدنيون ثمن الصراع في سوريا

■ روما \_ الأناضول: قال بابا الفاتيكان فرنسيس، امس الاحد، إنه «من غير المقبول أن يدفع المدنيون ثمن الحرب الدائرة

ونقلت إذاعة الفاتيكان عـن البابا قوله، في عظة أمس الأحد الأسبوعية أمام المصلين بساحة القديس بطرس «للأسف، لا تزال تصلنا أخبار من سوريا تتحدث عن ضحايا الحرب المدنيين، لا سيما من حلب». وأضاف «من غير المقبول أن يدفع أناس لا حول لهم ولا قوة، ومنهم العديد مـن الأطفال، ثمن الصراع»، وأردف «إن ما يجري في سـوريا هو ثمن لعدم وجود إرادة للسلام من

وتابع البابا فرانسيس «نحن قريبون بالصلاة والتضامن مع إخواننا السوريين، ونتضرع إلى الله أن يحيطهم بعنايته». وأعلنت قوات المعارضة السـورية، السـبت، تمكنها من فك الحصار المفروض من قبل قوات النظام، على الأحياء الخاضعة لسيطرتها في مدينة حلب، شمالي سوريا، إلا أن طيران النظام السوري والروسي كثفا من قصفهما على المناطق الخاضعة لفصائل المعارضة بالمدينة.

ويأتي إعلان المعارضة، بعد 7 أيام من انطلاق عمليتها العسكرية الواسعة، التي بدأتها انطلاقاً من ريف المدينة الجنوبي الغربي، لفك الحصار المفروض على مناطق سيطرتها منذ أكثر من شهر. ومطلع شباط/ فبراير الماضي، قطعت قوات النظام، طريـق الإمداد بين ريـف حلب الشـمالي إلى الأحياء الشرقية للمدينة الواقعة تحت سيطرة المعارضة، بعد هجوم عنيف، بمساندة من سلاح الجو الروسي، لتعود (قوات النظام) مطلع تموز/يوليو الماضي وتقطع طريق الكاستيلو، شمال غربي المدينة، لتصبح بذلك مناطق سيطرة المعارضة في المدينة محاصرة بشكل كامل،

حلب\_«القدس العربي» من منار عبد الرزاق:

اعتبرت عزيزة جلود زوجة النقيب إبراهيم اليوسف أن سيطرة فصائل المعارضة أول من أمس السبت، على كلية المدفعية في حلب، نصرٌ للثورة بأكملها، ولعائلة اليوســف

بشكل خاص، ورًأت خلال حديثها لـ«القدس العربي» أنّ إطلاق الثوار سم زوجها على عملية السيطرة على «المدفعية»، هو رد اعتبار للعائلة، وهو بمثابة إعادة الحياة لـ»اليوسف ورفاقه»، مشيرة إلى أنّ ما جرى يعتبر استحضار الأجيال لمسيرة «اليوسف» وتذكيرا ببطو لاته.

جاء كلام «جلود» في خضم ردها على منتقدي تسمية معركة المدفعية باسم «النقيب إبراهيم اليوسف»، حيث انقسم المعارضون السوريون ما بين مؤيد لها، وما بين طاعن فيها وبدوافعها بدعوى أنَّها تُحرض على الطائفية. وأشارت إلى أنّ منتقدي إطلاق اسم زوجها على معركة المدفعية، هم من القاعدين وراء الشاشات، ويودون فرض آرائهم على الذين يضحون على الجبهات، داعية إياهم في الوقت ذانه إلى النزول إلى ساحات المعارك وإطلاق أي

اسم یرغبون به۔علی حد تعبیرها، وأضافت «جلود»، ان الذين يضحون، يعرفون قدر تضحيات غيرهم، قائلة للمنتقدين: «موتوا بغيظكم إن الله يهيئ للصادقين المخلصين، من يعلى شأنهم بعد وفاتهم، ولو

وأنه كان صوت وضمير الثوار الأحرار المجاهدين».

العشرات من تلاميذ كلية المدفعية في عام 1979.

وتضيف: «في ظل هذه الظروف فكر الشهيد اليوسف مع عدنان عقلة، بعملية؛ من أجل تحرير السجناء، فاقترحوا القيام بعملية على غرار العمليات الفدائية من احتجاز رهائن والمفاوضة عليهم، وهو ما حصل بالتحديد».

علموا أنهم رهائن أفشـل الخطة، فاضطر الشـباب الذين يحاصرون المكان لإطلاق الرصاص، حيث أن العملية لم

للاعتقال والتعذيب، لأكثر من 11 عاماً، وهي حامل، لتلد ابنها اسماعيل في المعتقل، حيث يعتبر من القادمين إلى السجن عوضاً عن الحياة.

وفي ختام حديثها لـ»القدس العربـــي» ترفض جلود بعد مئة عام، وهذا أكبر إثبات على صدق الشهيد مع الله، و سمّ زوجها بـ»القاتل»، كو نه كان يحاول إنقاذ المظلو مين من سجن الاستبداد، وأكبر دليل على ذلك هو قيام الثورة وتتهم جماعة الإخوان المسلمين المعارضة لنظام الأسد السورية في وجه طغيان العصابة الحاكمة \_ بحسب قولها. منذ ما يقرب من نصف قرن النقيب إبراهيم اليوسف واعتبر ياسر نجل النقيب اليوسف أنّ الشعب السوري ب»البعثية»، فيما يصفه آخرون بالقاتل، جراء قيامه بقتل

> في هــذا الصدد، تــروي جلــود تفاصيل وملابســات العملية في حينها، قائلة: «قبل العملية بعامين عمد النظام إلى تسريح الضباط الملتزمين والمعلمين والمعلمات، وقبل أشهر عدة من العملية، قام النظام باعتقال الآلاف؛ بحجة انتمائهم لجماعة الإخوان، حيث طالت الاعتقالات في حينه كل متدين أو قريب لأحد شباب الإخوان».

> لكن قيام مجموعة من الطلاب بالتصدى لليوســف، غير مجريات العملية، حيث تقول جلود «هجوم الطلاب عندما

> تستمر أكثر من 10 دقائق فقط». وتعرضت جلود بعد قيام زوجها بعملية المدفعية

لشهوة القتل، أما المجاهد فهو الذي يقتل دفاعا عن عرضه وشــرفه وكرامته فهذا هو الانســان الجدير بالانسانية ــ على حد تعبيره. ويذهب ياسر أبعد من ذلك بالقول: «إنّ من أبقى النظام

المجرم إلى اليوم، وسمح لتوارث آل الاسد السلطة على

لم ينس تضحيات من رفضوا ظلم واستبداد الأسد الأب في

الثمانينات من القرن الماضي، فاطلقوا على معركتهم اليوم

اسم أول من صرخ في وجه الاستبداد في كلية المدفعية عام

ويقول: «مـن الطبيعي عندما تكـون المعركة في حلب،

وعلى مشارف كلية المدفعية، لا يمكن لهذا الشعب الذي

تحمل كل المعاناة في السابق إلا أن يتذكر من قام صارخاً

في وجه المستبد الجائر، ولذلك عندما كنت اسمع دعوات

المجاهدين لرفع اسم ابراهيم اليوسف على معركة حلب

وكليه المدفعية، اطمأن أن دماءنا الرخيصة أمام الوطن

والشعب، لن تذهب سـدى، وسيأتي في مستقبل الايامٍ من

ينصفها». ويرفض «ياسر» وصف أبيه بالقاتل، مشيراً إلى

أنَّ أباه كان مجاهداً وثائراً، موضحاً أنَّ والده لم يتنازل

ويطأطئ رأسه للحاكم المستبد، بل قدم روحه رخيصة على

مذبح الحرية والكرامة، لافتاً إلى أنّ القاتل، هو من يقتل

السوريين، هو من ترك القيام بما قام به ابراهيم اليوسف، ولو أننا شهدنا أمثال ابراهيم اليوسف حينها، لما بقى النظام إلى يومنا هذا ينكل بأبناء شعبنا»، متهما شبيحة النظام، وأبواقه بالترويج لفكرة ان والده قاتل.

وفيما يتعلق بالصعوبات التي اعترضت حياته قبل الثورة، كونه ابن النقيب إبراهيم اليوسف، يقول ياسر: «لا شك أن الأسرة بكاملها تعرضت للقهر و التعذيب، انا لا انســى ســنين الســجن التي قضت فيها و الدتي وطفلها اســماعيل، معها في الســجن وجدي وأعمامــي وعماتي وازواجهن، وأخوال أبي وأبناء عمومته، ولا أنسى العذابات والقهر الذي كنت أتجرعه عند كل دخول إلى فرع أو دائرة وكيف كنا نعامل من جلاوزة النظام». ولكنه كما يقول، كان يرى في الوقت ذاته في عيون

الكثيرين من الشعب والموظفين وحتى في أفرع المخابرات، كيف حين يتجردون ولم يكن معهم من يراقبهم، كيف كانت تخرج منهم كلمــة «الله يرحم أبوك»، حيــث أنصفه أبناء شعبى سابقا سرا، واليوم ينصفونه علناً.

وبالرغم من السـجالات التي أحدثتها تسمية فصائل المعارضة لمعركة حلب، باسـم «اليوسف»، والاتهامات التي طالته من قبل عدد كبير من قارئي كتاب التثقيف السياسى لدى النظام السوري «نشأة مشـبوهة وتاريخ أسود» كما تصفهم العائلة، إلا أنّ العائلة ذاتها تطالب من ينتقد النقيب اليوسف بالوقوف على حقيقة ما جرى من خلال الاستماع لشهود تلك المرحلة، فمن وصف بحسب العائلة «8 آذار» بالـ«ثورة» من الطبيعى أن يصف «اليوسف» بــ«القاتل».

على خطى الغوطة الشرقية لدمشق

## تخوف من المتاجرة بمدينة التل ومظاهرات غاضبة ترفض المفاوضات

غازي عنتاب ـ «القدس العربي»

من أحمد الدمشقى:

خرجت مظاهرة يوم الجمعة الماضى منددة بما تتعرض له مدينة التل من متاجرة بها وبأهاليها ومن استغلال لمأساتهم بعد حصارهم الذي امتد منذ قرابة 14 شــهراً إلى الآن، ورفع المنظاهرون شـعارات غاضبة تدعو لوقف المتاجرة بالمدينة عن طريق المفوضين من قبل

وكان أبرز هـؤلاء تاجر من مدينة دوما لـه يد في المساهمة في الحصار الذي تعرضت له الغوطة الشرقية وكان سبباً في تجويع أهلها، إذ كان يستغل معاناة الأهالي هناك ببيعهم المواد الغذائية بأسيعار خيالية لا تتناسب إطلاقاً مع وضعهم المادي، كما أنه كان يأخذ

وبعد انتهاء مهمته في الغوطة انتقل المنفوش إلى مدينة التل لتبدأ مهمة جديدة له بتفويض من النظام الذي يحاصر المدينة منذ سنة وشهرين فقطع النظام عنها الإعانات الغذائية والدوائية وفرض على الأهالي مبالغ كبيرة للعبور من حواجزه لتمرير المساعدات الغذائية أو الخروج إلى الجامعات والمعاهد، وإن استلم المنفوش مهمته التي فرضت على الأهالي من قبل النظام سيفرض معها مبلغ 100 ليرة عن كل كيلو غرام يدخل إلى المدينة. وقدر نشطاء أن تصل قيمة الإتاوات إلى مليار ليرة

سورية شهريا، فبعض الأهالي سيدفعون مبلغ 1000 ليرة للكيلو غرام الواحد، إلا أن ذلك أثار غضب الأهالي أكثر فعسرض مفاوضات عليهسم بطسرق ملتوية تقضي باستمرار التاجر بمهمته مع عدم تدخل النظام بكل ما يمر من الحواجز فيكون التاجر بذلك واجهة النظام

ضرائب تضاف لقيمة السلع الغذائية التي تباع هناك، أمام الأهالي، لكن سرعان ما أعلن الأهالي رفضهم لذلك ورفض «الجيش الحر» إدخال السيارات التابعة للتاجر والمحملة بالمواد الغذائية، فاقترح التاجر تسليم المهمة لتاجر من مدينة التل وعرف عنه تأييده المطلق للنظام فقد عمل شبيحاً على أحد الحواجز المحيطة بالمنطقة.

يقول عمر الدمشــقى وهو أحد نشــطاء المدينة «هذه الإتاوة ستدر على النظام آلاف الليرات يوميا قياسا بعدد الأهالي الموجودين في التل، بســبب الحاجة الكبيرة إلى المواد، ولذلك رفض الأهالي المفاوضات، وقاموا بحرق سيارتين تابعتين لأحد المفوضين عن لجنة المصالحة كرسالة تهديد له، وكتبوا على الجدران شعارات تطالب بطرده من التل وإيقاف عمالته، كما كتبوا شعارات ترفض مجلس التل الذي هو عبارة عن مجموعة من الأشــخاص المفوضين عن عائــلات في المدينــة، واتهم مؤخراً بعمالته للنظام لذلك رفضه الأهالي، وتبقى فئة

لحالتها المعقولة». ويتابع لـ«القـدس العربي»، «لما رأى التاجر نفسـه منبوذا من الأهالي طالب بتوكيـل تاجر آخر عِنه، إلا أن هـذا كان مرفوضاً من قبـل أهالي المدينة أيضاً، بسـبب سمعة الأخير السيئة وبسلب توقعهم أن يزداد احتكار الأســعار أكثر، كل ذلك جعــل وضع الأهالـــي كارثياً في

المدينة، لم يبق أمامهم أي خيار فكل الخيارات باتت مرّة،

قليلة طالبت بعودة التاجر وهي فئة التجار المنتفعين

مثله، والذين يخشون كساد تجارتهم وعودة الأسعار

لا سيما أن أغلب هؤلاء الأهالي انعدمت موارد رزقهم بعد ملاحقة الكثير من أرباب الأعمال». ويضيف عمر «إضافة إلى الوضع المأساوي الذي سيعيشــه الأهالي إذا ما تمت هـذه المفاوضات، فإن فئة كبيرة من العائلات ستفقد عملها، إذ أنهم يقومون بشراء المواد الغذائية من الخارج ثم بيعها في مدينة التل بأسعار

ربحية فيضِمنون بذلك مورداً لرزقهم وإن كان ضئيلاً لا يقاس أبداً بما يدخل للتجـــار، وأغلبُ هذه العائلات هي من النساء اللاتي فقدن أزواجهن أو من الأطفال الذين

ويقولِ أحمد أحد نشطاء وأهالي المدينة «نعيش اليوم خذلانا حقيقيا من الجميع، فإن كان هؤلاء التجارقد خذلوا المدينة فماذا عن لجنة المصالحة ومجلس عائلات التل الذين اتفقوا جميعاً على التآمر على المدينة».

لدينــة التل في ريف دمشــق حساسـِـية خاصة فيما يجري من أحداث إذ أنها تضم مليوناً ونصف مليون نازح، وعدد كبير منهم من الغوطة الشرقية والمناطق المحيطة بها، فيما هاجر قسم كبير من الأهالي من المدينة، ويعيش هؤلاء النازحون أوضاعا إنسانية صعبة للغاية وسط إهمال كبير من المؤسسات الإنسانية، حتى باتت الكثير من الأسر تقطن في بقايا البيوت المدمرة والحدائق.

www.alquds.co.uk

من اي وقِّت مضى، وان الغرب يجب ان يتخذ موقفاً اخلاقياً

وسياسياً لايقاف الحرب الدائرة في سوريا لاكثر من خمس

ويقول الكاتب ان محادثات وصول المساعدات الانسانيه الى حلب – حيث تشير التقارير الى نجاح مسلحى المعارضة

في كسر الحصار عنها - والمناطق المنكوبة الآخرى يجب

ان تعطى أولوية قصوى من قبل جميع الحكومات كما ان

محادثات السلام في سوريا يجب ان تعطى اولوية قصوى

وعلى الملكه العربيّة السـعودية وايران الانخراط في هذه

المحادثات بجديــة، لأنها ســتواجه عواقب وخيمــة أذا ما

ويختتم الكاتب قوله ان على المجتمع الدولي ان يوحد

ضغطه على الاسد للتنحي من منصبه لأنه طاللا بقي في

منصبه فان السلام لن يتحقق، وخروج الاسد من السلطة

النجاح العسكري في سوريا يعطى بوتين اليد العليا

و في صحيفة «الواشنطن بوست» كتب مارك مازيتي،

ان بارنر وايريك شميت حيث اشارا الي ان التقديرات

الاستخبارية عممت في واشنطن أن الرئيس السوري، بشار

واضاف المقال ان الجيش الروسي يخوض قتالاً مباشراً

لاول مرة منذ العام 1980 ، واضاف المقال ان النجاحات

الروسية في سوريا اعطت بوتين تفوذاً جديداً في الشرق

الاه سط بعد عزل العالم له حينما ضم شبه جزيرة القرم

وَّ أَضافَتَّ الصّحيفة ان الرئيس الامريكي بـاراك اوباما

يتحدث الان مع نظيره بوتين عن خطة لتبادل المعلومات

الاستخباراتية وتنسيق الضربات الجوية ضد ما يسمى

بتنظيم «الدولة»، وغيرها من الجماعات المتشدده في

سوريا، تضيف الصحيفة ان بوتين قد حقق حتى الان اهدافة

في سوريا، واضافت الصحيفة انه وبرغم الدعم الكبير

لقوات المعارضة في سوريا من جهات مختلفة بالتدريب

«جهادي» يتجول في لندن بحرية

وفي تقرير أعده عمر وحيد ونيك كريفن لصحيفة «ميل

أون صنداي» بعنوان «إنه يخدعنا»، يتحدث التقرير عن

شاب مسلم استغل فترة إطلاق سراحه من السجن بكفالة

للسفر إلى سوريا للقتال في صفوف تنظيم «الدولة». ويؤكد

التقرير أن مارغ كاهساي، الذي اعتنق الإسلام مؤخراً

والبالغ من العمر 25 عاماً، قد عاد من سوريا، وهو يتجول

ويقول معدا التقرير، إنه بينما تتعرض عواصم أوروبية

والتسليح إلا ان قوة النيران الروسية طغت في النهاية.

سيكسر دائرة العنف في سوريا.

الأسد، بدأ يفقد قبضته على السلطة.

و توغله في أو كرانيا،

استمروا في استخدام سوريا لتطبيق اجندتهم الاقليمية.

# المعارضة السورية راهنت على عنصر المفاجأة لكسر حصار حلب وعلى المجتمع الدولي أن يوحد ضغطه على الأسد للتنحي... و«جهادي» يتجول في لندن بحرية

لندن\_«القدس العربي»

من محمود ابو نعمة:

اهتمت الصحف الغربية بالمعارك في مدينة حلب السـورية، وتحت عنوان «المعارضة السـورية تتحد لكسر حصار حلب»، كتب ايما جراهام هاريسون وكريم شاهين مقالاً في صحيفة «الغارديان» البريطانية.

ويقول الكاتبان إنه تمت إعادة تأسيس شريان حياة إلى المدينة التي تسيطر عليها المعارضة، لكن المتشددين الجهاديين هم من جنوا ثمار نجاح الهجوم. ويتابع المقال ان أكاديمية عسكرية سورية في قلب حلب

كانت الهدف لكسر الحصار على المدينه، الهجوم كان عنيفاً ونوهت قوى المعارضه بمحاولة كسر الحصار، وأن مسلحي المعارضة راهنوا على عنصر المفاجأة من خلال ارسال الانتحاريين في بداية الاقتحام.

وبعد نجاح المعارضه في الاستيلاء على هذه الاماكن قاموا بنشـر صور على موقع «تويتر» تظهر في خلفيتها آثار الدمار وصوراً محطمة لبشار الاسد وذلك دليلاً على كسرهم الحصار عن حلب وتباهياً بنصرهم.

وان الناس بدأوا يرقصون في الشوارع في شرق حلب احتفالاً بكسر الحصار والذي استمر لمدّة شهر، وينقل الصحافيان عن الشاعر السوري محمود رشواني قوله بأن المعنويات عالية جـداً الان، والذي كان يعيش تحت الارض لتجنب الضربات الجوية التي كانت تصيب المدينة.

ويضيف الصحافيان على لسان محمود قوله بان النصر هش، وان المنطقه لا تزال منطقة نــزاع وصراع وتحتاج الى وقت قبل افتتاح ممر آمن للامدادات الغذائية والطبية للوصول إلى السكان.

فيما قال الدكتور زاهر سحلول وهو طبيب سوري يحمل الجنسيه الامريكية وينسق المساعدات الطبية في المدينة انه يتوقع القيام بقصف انتقامي من قوات النظام السوري، وبأن هذا الانتصار هو انتصار رائع للثوار بعد اشهر من ضغط قوات النظام السوري المدعومة بغطاء جوي من

القوات الجوية الروسية. كما قال الدكتور زاهر بأن مسلحي المعارضة قد استولوا على العديد من الاسلحة من مخازن قوات النظام في المناطق التي تم تحريرها. واضاف ان مستقبل المنطقه كان ضبابياً وان سكان المدينة عانوا لمدة طويلة من الخوف والحرمان من

الامدادت الغذائية والتي كانت تهدد بكارثة انسانية. ويضيف الكاتبان أن اكثر من ربع مليون مدنى كانوا محاصرين ويعاملون معاملة سيئة من قبل قوات النظام السوري والميليشيات المساندة لهم وقوات النخبة الإيرانية، وان مسلحي المعارضة كانوا اقل عددا واقل تسليحا والاهم من ذلك ان مسلمي المعارضة لم يكن لديهم غطاء جوي من

ويقول الكاتبان ان المعارضة السورية والنظام ألقيا بكل ثقلهما في هذه المعركة لما لحلب من اهميه في الصراع الدائر في سوريًا، وان نتيجة معركة حلب هي التي ستحدد النتصر

ويضيفان أن حلب لها أهمية استراتيجية ورمزية عالية، قد تكون دمشـق هـى العاصمـة ولكن قبل انـدلاع الثورة السـورية كانت المدينة الاكبر من حيث عدد السكان، وكانت مركز التجارة كما انها المركز الثقافي في سوريا حيث ان تاريخها يرجع الى آلاف السنن.



أحد مقاتلي المعارضة السورية يلقم سلاحه أثناء اشتباكات مع قوات نظام الأسد في «الراموسة»

وقد انضمت حلب في وقت متأخر الى الثورة الشعبية في سوريا، ومنذ اليوم الاول لدخولها في الثورة انقسمت المدينة الى مناطق تتبع مسلحي المعارضة ومناطق تتبع

ويضيف الكاتبان ان كسر الحصار عن حلب له اثر نفسى إيجابي على مسلحي المعارضة، على عكس أشهر من الضغطُّ جاءت تتيجة الهجمات من القوات المواليه للأسد والضربات الجوية الروسية.

#### وجهة نظر لأحداث سوريا

«الغارديان» أيضا أفردت على صفحتها مقالاً كافتتاحية تحت عنوان «وجهة نظر لما يحدث في سوريا» قالت فيه إن الدبلوماسية الدولية هي اعمال تجارية جافة ومعقدة تجري خلف الابواب المغلقة ولكن حين تسوء الامور يمكن ان تكون النتائج كارثية امام الناس، وهناك مثال سيئ وهو عندما تسرعت المانيا حين اعترفت باستقلال كرواتيا في العام 1991، وهو الامر الذي ساهم في نشوء الحرب الاهلية في البوسنة والهرسك، والمثال الاخر سوريا، حيث ان هذه الحرب خلفت اكثر من ربع مليون قتيل وشردت على الاقل نصف عدد السكان، وانه في غضون اسبوع من الصراع

الوحشى حول مدينة حلب فان فشـل الدبلوماسية الدولية مرة اخرى واضح بشكل مؤلم. و تضيف الافتتاحية أن الاخطاء التي ارتكبها كل من الاتحاد الاوروبي، الولايات المتحدة، وواضعي السياسات الايرانية والتركية والعربية منذ بداية الانتفاضة ضد

النظام السوري في العام 2011 هي كثيرة جداً لا يتسع الحيز لذكرها، ففي البداية كان الاعتقاد السائد بين قادة الغرب ان الاسد يشبه حسني مبارك في مصر ومعمر القذافي في ليبيا، وبأنه لن يبقى في منصبه لمــّده طويلة، كانوا مخطئيّن، بعد ذلك تطورت الامور واستخدم الاسد القوة العسكرية المفرطة ضد المتظاهرين، واخطأت الولايات المتحدة مرة اخرى ان التحالف السنوي بقيادة المملكة العربية السعودية يدعم ويؤيد الجماعات نفسها التي يدعمونها ويؤيدونها، وجاءت بعد ذلك لحظـة محورية في العام 2013 عندما اسـتخدمت قوات الاسد الاسلحة الكيميائية ضد المدنيين، لوح حينها الامريكيون بالتدخل العسكري في سوريا ثم في البرلمان البريطاني، ولكن حزب العمال في ذلك الوقت بقيادة اد ميليباند رفض، حيث ان تجربة التدخّل العسكري في العراق

كانت وما زالت قائمة، اقترح اوباما بعدها ضرب اهداف عسكرية سورية، ليجبر الاسد على الجلوس على طاولة المفاوضات، ولكن

الكونغرس الامريكي رفض الاقتراح حينها قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون ان «استراتيجية شاملة» يجب أن تنفذ في سوريا،

ويضيف الكاتب ان لفشل السياسة العربية والغربية على حد السواء نتائج لافتة أخرى، كان اهمها صعود تنظيم «الدولة\_داعش» في مناطق مختلفة من العراق وسـوريا، وهي ظاهرة تجذرت بعد الغزو الغربي للعراق عام 2003، لملء الفراغ في السلطة التي خلفتها الحرب السورية، وابدى الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة وحلفاؤهم العرب انزعاجهم الشديد من التهديد الذي يمثله «داعش» على بلدانهم وشعوبهم ونسوا محنة المدنيين في سوريا حين . قام تنظيم «الدولة» بتصدير العنف الى قلب اوروبا، وظلت قضية اللاجئين بدون حل حتى هذه اللحظة.

واستغلت روسيا التردد والضعف الغربي سريعاً في العراق وقامت بتغطية الفراغ في الشـرق الاوسط، وقد قام فلاديمير بوتن بارسال القاذفات والصواريخ لمساعدة حليفه الاســـتراتيجي في المنطقة، ودعم وتأمين قواعدها في البحر الابيض المتوسط، وتوجيه ضربة استراتيجية للغَّرب من خلال نشر النفوذ الروسى في الشرق الاوسط. ويضيف الكاتب ان تداعيات الحرب السورية تمس

الحياه الغربية بشكل مباشر ولها تداعيات واضحة اكثر

كباريس وبروكسل لهجمات إرهابية فإن لندن تتوقعها في أي لحظة، حيث يرى قائد الشرطة السير بيرنارد هوغان هاو، إن وقوع هجوم في لندن هو مسألة وقت، فكيف يستطيع هذا «الجهادي» أن يتجول بحرية في المدينة. وكاهساًي قاتل في مدينة تل أبيض، حسب التقرير، في الوقت الذي كان يسيطر عليها مسلحو المعارضة، ومنهم تنظيم «الدولة». وبشـير التقرير أيضاً الى أن 850 بريطانياً قاتلوا في سوريا ضمن صفوف الجهاديين، وتقول الصحيفة

إن كاهساي قضى شهرين يقاتل في سوريا.

## جنبلاط: أي أثمان في سبيل السلم أرخص من أثمان الحرب... والراعي: لو انتظر الزعيم الدرزي والبطريرك قراراً من الخارج لما حصلت المصالحة

## لبنان: إحياء ذكري المصالحة التاريخية بين

بيروت\_«القدس العربي» من سعد الياس:

شٍهد قصر المختارة في نهاية الاسبوع يوماً وطنياً في الذكري الـ15 لمصالحة الجبل التاريخية التي رعاها البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير ورئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط، وتأكد أن مصالحة الجبّل طوت حقبة مريرة من «حرب انتهت إلى غير رجعة» كما جزم الزعيم الدرزي مستعيداً عبارة من خطاب إرساء المصالحة مع «القامة الوطنية الشامخة البطريرك مار نصرالله بطرس صفير في 4 آب/اغسطس 2001».وتميّزت الكلمتان اللتأن ألقاهما البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي ورئيس اللقاء الديموقراطي النائب وليد جنبلاط بتقاطع واضح عند دلالات المناسبة اولاً وعند التشديد على اولوية الانتخابات الرئاسية تالياً الامر الذى أبعد المناسبة عن التكتيكات السياسية بعد توقع بعضهم اعلان النائب جنبلاط دعماً صريحاً لأحد المرشحين الى الرئاسة في اشارة الى العماد

وسال البطريرك الراعى تعليقاً على جولات الحوار الاخيرة وفي رد ضمني على اثارة مسائل ابتعدت عن الملف الرئاسي كطرح إنشاء مجلس الشيوخ «ما الجدوى من طرح جميع المواضيع قبل انتخاب رئيس للجمهورية هو وحده الكفيل بقيادة طرحها والنظر فيها؟».

وإذ دعا الى مصالحة بين فريقى 8 آذار و 14 آذار والوسطيين اعتبر ان احياء الدولة يبدأ بانتخاب رئيس للجمهورية «الذي هو الباب وعبثاً التسلق الى الدولة من مكان آخر».

واضاف البطريرك الراعــى «جميل هذا اليوم الندي يجمعنا في دارة الزعيم الوطني الاستاذ

النائب وليد جنبلاط، لإحياء الذكرى السنوية الخامســة عشــرة لمصالحة الجبل التي أرســي أسسها مع صاحب الغبطة والنيافة البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطـرس صفير في 4 آب 2001، في زيارته التاريخية التي شملت معظم بلدات الجبل بمُحتلف أقضيته، فالشكر لكم على هذه المبادرة وللسيدة قرينتكم على هذا الاستقبال الحافل، ففيها نلتزم جميعنا كل من موقعه من أجل استكمال هذه المصالحة بتوفير إطارها الروحي والاجتماعي والاقتصادي والإنمائي، بحيث تعود الحياة إلى الجبل كسابق عهده، إخاء وحياة

و تابع مخاطباً جنبلاط: «فيو مها قلتم، يا معالى لأعلن أنّ حرب الجبل قد ولت إلى غير رجعة. معكم نحمي الجبل، نحمي لبنان، ونحمي العيش المشترك في كل مكان»، وفي الواقع، من أجل هذه الغاية قام البطريرك معك بالتحدي الكبير في تلك الظروف، وأطلقتما المصالحة التاريخية. واليوم هو معنا بالروح والصلاة، ونحن نواصل المسيرة إياها ببناء مداميك هذه المصالحة من أجل حماية الجبل ولبنان. وغبطته مقتنع، كما أعلن يومها، «أن إصابة الجبل هي إصابة مقتل، كإصابة القلب

واستطرد الراعي «أما اليوم، فكلنا نتطلع إلى المصالحة السياسية بين فريقي 8 و14 آذار والوسطيين. فكما أن مصالحة الجبل أعادت الحياة إليه وإلى مجتمعه، كذلك بالمصالحة السياسية منوط إحياء الدولة ومؤسساتها الدستورية بدءا بانتخاب رئيس للجمهورية الذي هو الباب. فعبثا نحاول التسلق إلى الدولة من مكان آخر. وما الجدوى من طرح جميع المواضيع قبل انتخاب رئيس للجمهورية وهو وحده الكفيل بقيادة طرحها والنظِر فيها كلها، عبر برلمان هو المكان المخول طبيعيا وبسلطة للتشاور والتداول

اجتماعية ناشطة».

الجبل كان رجلان كبيران جريئان قاما بها: البطريرك صفير والزعيم وليد بك جنبلاط. فلو انتظرا قراراً من الخارج، كما يجري حالياً، لما حصلت المصالحــة حتى يومنا، واليــوم مبادرة انتخاب رئيس للجمهورية تحتاج إلى رجالات دولة كبار من هذا وذاك من الفرقاء، يدركون أن الحل يأتي من الداخل، بشجاعة التجرد من المصلحة الذاتية، وبغيرة النظر إلى مصلحة البلاد التي تعلو الجميع. مـن هذا المنطلق، يمكن الذهاب إلى مصالحة وطنية تضع يدها على الجرح الحقيقي في الحوار، وتحمي دولة لبنان . ربي من الانهيار. نحن نصلي كي يخرج الله مثل

هؤلاء. فهو السميع المجيب». وكان النائب جنب لاط الذي شارك معه في الاحتفال الامير طلال ارسلان قال في كلمته «مع تدشين كنيسة السيدة (سيدة الدر)، نتطلع لأن تدرّ علينا الأيام الآتيــة المزيد من الحكمة والوعى والمسؤولية لمجابهة الصعاب المتنامية من كل حدب وصوب. مع تدشين كنيسة السيدة نتمنى أن تدر علينا الأيام المقبلة رئيسـًا للجمهورية كي نحفظ جميعاً لبنان من الرياح العاتية، مع تدشين كنيسة السيدة، نرجو أن تدر علينا الأيام القادمة

والتصويت واتخاذ القرار، وبأي حق يعطل انتخاب الرئيس لهذا أو ذاك من الاعتبارات، و يتعطل معــه بالكلية المجلــس النيابي، وتتعثر الحكومة، وتدب الفوضى في المؤسسات العامة، وتتوقف التعيينات، وتستسهل عادة التمديد مع حرمان العديد من المستحقين، وينطبق خناق الفقر والحرمان على المواطنين، وتنشل الحركة الاقتصاديــة، وتتناقص فرص العمل، ونخســر سنوياً بالهجرة المئات من قوانا الحية، فيما البلاد تغرق بالنازحين الذين أصبحوا نصف سكانها. من يحق له أن يمارس عملا سياسيا منافيا للخير العام ومعطلاً لحياة الدولة؟». وخلص إلى القول: «عند مبادرة مصالحة

المعطلة دورها المنتظر وتعود عجلة الدولة إلى الدوران بإنتظام. مع تدشين كنيسة السيدة، نأمل أن تدر علينا الأيام المقبلة تثبيتاً لمناخ المصالحات بين اللبنانيين والحد من الانقسامات القاتلة. لكن، بعيداً عن الأمنيات والمناجاة، فإننا نؤكد اليوم، في هـذا اللقاء الوطني الجامع، على تمتين مصَّالُحة الجبل التي كنا أرســينا أسســها مع تلك القامة الوطنية الشامخة، البطريرك صفير، في زيارته التاريخية إلى المختارة في آب سنة 2001. وإسمحوالي أن أستعيد عبارة واحدة من خطابي في تلك المطلة، إذ قلت وأكرر: «حرب الستين ورواسبها انتهت إلى غير رجعة، وحرب الجبل لا رجعة لها». وأضاف جنبلاط «في الوقت الذي تلتهب

الكبير الذى تصادف الذكرى المئوية لولادته بعد

حلولا لمشاكلنا المعقدة فتستعيد المؤسسات

المنطقة العربية والإسلامية وتشتعل فيها النيران، وفي الوقت الذي تخطى الإرهاب الحدود الجغرافية بين الدول راسماً بالدم كل أشكال القتل والإجرام والتدمير، نؤكد في لبنان إحياء مناخ المصالحة والتقارب بين اللبنانيين، ونبعث برسالة إلى العالم أن لبنان يستطيع أن يقدم مثالاً فريداً في حماية التعددية والتنوع. قد نختلف في مقاربتنا لهذا الملف أو ذاك، لهذه القضية أو تلك، ولكننا سنتمسك بالثوابت: ثوابت المصالحة، الوحدة الوطنية، السلم الأهلى والعيش المشترك والحوار، لقد أثبتت كل التجارب، السياسية منها أو العسكرية، أن أي أثمان تسدد في سبيل السلم أرخص من أثمان الحرب والقتل والدمار». وتابع «إلى البطريرك الراعي، زيارتكم إلى داركم، دار المختارة اليوم، بعد تدشين كنيسة السيدة (سيدة الدر) يعكس حرصكم على التقارب بين اللبنانيين ورفضكم لقيام أي حواجز سياسية أو نفسية بينهم ويارتكم تأكيد على العيش المشترك بين اللبنانيين جميعا الذين يلتقون تحت سماء لبنان

الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي (يمين) ورئيس اللقاء الديموقراطي النائب وليد جنبلاط (يسار)

سنوات قليلة، فلنحافظ عليه جميعاً بعيداً عن المصالح والحسابات الفئوية والشخصية». وحضر الاحتفال ممثلا رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة تمام سلام والرئيسان ميشال سليمان وامين الجميل، وممثلون عن الرئيس سعد الحريري والرئيس نجيب ميقاتي

والامين العام لحزب الله ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع ورئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون وشيخ عقل طائفة الموحدين الدروز نعيم حسن والسفير البابوي في لبنان المونسنيور غابرييلي كاتشيا وحشد من الوزراء والنواب وأبناء الجبل.

مليون مواطن في الخارج يحق لهم الاقتراع... لا توجد مخصصات مالية والقانون لا يغطيهم

## الوصفات القديمة تطيح مجددا بآمال «الصورة الإصلاحية» للأردن وإقصاء «المغتربين» مطب جديد في طريق الانتخابات الأردنية

عمان\_«القدس العربي»

من بسام البدارين:

لا تمانع إدارة الأحوال المدنية في الأردن وهي تلفت النظر إلى عدم وجود نصوص محددة في قانون الانتخاب تدفع باتجاه مشاركة محو مليون أردني في الاقتراع بواحدة من أكثر الانتخابات إثارة للجدل منذ 20 عاما. ولا تمانع أوساط وزارة الخارجية وهي تشير بعيداً عن الجانب القانوني لعدم وجـود «مخصصات مالية» معنية بمشاركة المغتربين الأردنيين في الخارج بالانتخابات التي تشهدها بلادهم والتى يقال انها ينبغي ان تكون انتخابات

تؤسس لمرحلة جديدة. عمليا لم يسبق للمغتربين الأردنيين ان أتاح لهم النظام الانتخابي فرصة المشاركة في «العرس الديمقراطي»

تأكيدات رئيس الهيئة المستقلة للانتخابات الدكتور خالد لبلادهم والجديد في الموضوع ما تحدثت عنه صحيفة عمون الإلكترونية وهي تسلط الضوء على نحو مليون أردنى مسجلين كناخبين لكنهم لا يستطيعون المشاركة بسبب موانع قانونية وفقا لما اعلنته إدارة الأحوال المدنية وعبر وكالة الأنباء الحكومية. المشهد يبرز كحالة استيقاظ مفاجئة من نوم عميق

صدم الأوساط الرسمية التي تخطط للعملية الانتخابية حيث ان استبعاد مليون ناخب مفترض من المغتربين عن عملية انتخابية ينبغي ان تؤسس لمرحلة جديدة في البلاد خبر سلبي تماما لأصحاب القرار ولن يساهم في ترويج هذه الانتخابات وتسويقها بالخارج خصوصاً للقوى الدولية التي يستفسر سفراؤها حتى اللحظة عن موجبات التعديلات الدستورية الأخيرة.

مشكلة جديدة تضاف إلى إشكالات متراكمة في طريق العملية الانتخابية الأردنية السارية على قدم وساق وسط

كلالده بان الانتخابات لن تؤجل وستنظم في موعدها المقرر وهو العشرون من شهر ايلول/سبتمبر المقبل. بكل الأحوال الكلالده قريب مـن صناعة القرار الأمني . والبيروقراطــي وفي بعــض الأحيان من المستشـــارين العاملين مع الديوان الملكي لكنه لا يجلس في الحلقة الضيقة لإتخاذ القرار وليس طرفا في مجلس السياسات

والأمن القومي بمعنى انه لا يشارك كالحكومة تماماً في

«مطب المغتربين» المستجد تماماً في المسيرة الانتخابية ليس جديداً فطوال الانتخابات السابقة في العشرين عاما الماضية تم إستبعاد المغتربين قصداً طوال الوقت رغم تذكير العديد من الإعلاميين والنشطاء والسياسين بهم. في الماضي كان المستوى الأمني يقدر ويقرر بأن مشاركة المغتربين أقرب لمغامرة بسبب صعوبة التأثير في

المعارضة مثل الإخوان المسلمين. في الماضي ايضا غابت النصوص التي تعالج مسالة التصويت عن القوانين المتتالية وليس سرا ان ذلك حصل في سياق جدل المكونات الإجتماعية وخوفا من تأثيرات الكتلة الديمغرافية للمغتربين على مصالح فئات محددة من نخب المصالح ومراكز القوى المرتبطة بالمسار الأمنى

اتجاهاتهم الانتخابيـة واحتمالية تصويتهم لصالح قوى

اليوم تكتشف مؤسسات القرار بأنها أخطأت تماما بإستبعاد المغتربين خصوصاً وأن المخاوف من اتجاهاتهم التصويتية لا تستند إلى حقائق ووقائع ولا لأي دراسات معمقة ولم يسبق خضوعها للقياس،

واليوم تدفع الانتخابات التي يريد لها القصر الملكى ان تكون مفصلية وتاريخية ثمن الأجتهادات التي استرسلت في حجب المغتربين تحت مسوغات ذرائعية باهتة

تحاول العمل لصالح تأجيل الاستحقاق الانتخابي أو تخفيف الاندفاعة الحالية نحوه. ما زال الخوف من التيارات الإسلامية السياسية ومن المكونات الاجتماعية مسيطراً على ذهنية الإدارة في بلد كالأردن تريد قيادته قطع أشواط إضافية سريعة نحو

وبصورة تكرس القناعة بوجود قوة دفع داخل القرار

تفويت فرصة تصويت المغتريين وللذرائع الكلاسيكية القديمة نفسها انطوى عملياً على عملية تضليل لأصحاب القرار المرجعي وكشف-وهذا الأهم-عن خيارات ضيقة تلازم انتخابات مفصلية وتاريخية حقيقية يراد لها التأثير في المستقبل واحتواء التعبيرات الاجتماعية في مؤسسة برلمانية وطنية ينبغى ان تكون مصدر الهوية والتعبير السياسي حسب الناشط والمرشح والبرلماني العريق مبارك أبو يامين.

التنمية الإقتصادية ولاحقاً السياسية.

# أسرى حماس في السجون الإسرائيلية توصلوا لاتفاق مع إدارة السجون وعلقوا الإضراب... وأكثر من 80 أسيراً مضربون عن الطعام ضد الاعتقال الإداري والعزل

#### رام الله ـ «القدس العربي»:

أكد نادي الأسير الفلسطيني أن أسرى حركة المقاومة الإسلامية حماس توصلوا إلى اتفاق مع إدارة سـجون الاحتلال وعليه فقد علقوا إضرابهم المفتوح عن الطعام والذي شرعوا به منذ عدة أيام. وأعلن نادي الأسير في بيان وصل إلـــى «القدس العربي» أن الاتفاق شـــمل وقف التفتيش العاري المهين وإعادة بعض الأســرى الذين جــرى نقلهم مؤخــرا وتلبية مجموعة مــن المطالب الحياتيــة وتحديداً في

والجدير ذكره أن أكثر من 300 أسير من حركة حماس شرعوا بإضراب منذ أيام بعد حملة اقتحامات وتفتيشات مهينة وتنقيلات جرت بحقهم في سجون نفحة وايشل وريمون ولذلك أعلنوا الإضراب المفتوح عن الطعام لحين الاستجابة إلى مطالبهم وهو ما تم بالفعل.

في غضون ذلك أفاد نادي الأسير الفلسطيني أن أكثر من 80 أسيراً في سجون الاحتلال يواصلون إضرابهم المفتوح عن الطعام احتجاجاً على الاعتقال الإداري والعزل

وأشار نادي الأسير إلى أن الأسير بلال كايد يواصل إضرابه الخامس والخمسين على التوالى احتجاجــاً على تحويله للاعتقال الإداري في يـوم الإفراج عنه وذلك بعد قضائه 14 عاماً ونصف في الأسر ويتضامن معه

خمسة أسرى الإضراب احتجاجاً على اعتقالهم الإداري وهم: محمود البلبول المضرب منذ 4 تموز/يوليو الماضى وشقيقه محمد البلبول المضرب منذ 7 تموز/يوليو والأسيران مالك القاضي وعياد الهريمي المضربان منذ 15 تموز/ يوليو وجميعهم من محافظة بيت لحم إضافة إلى الصحافي عمر نزال من جنين والذي بدأ إضرابه في الرابع من آب/اغسِطس الجاري. فيما يواصل الأسير وليد ملوح مسالمة من الخليل إضرابه المفتوح منذ 18 تموز/يوليو احتجاجاً على عزله منذ أكثر من عشرة شهور، وفي السياق حصل الأسير الجريح جلال

وأشار نادي الأسير الفلسطيني إلى قوات الاحتلال كانت قد اعتقلت الأسير الشراونة في تاريخ 10 تشرين الأول/اكتوبر 2015 وكان في حينه يدرس للثانويــة العامة وأصابه الجنود خلال الاعتقال بإصابة بليغة في ساقه ما أدى إلى بترها نتيجة ما واجهه من إهمال طبي

الشراونة على معدل 90.5 % في الفرع علمي

إضافة إلى تنقيله بين السجون والمشافى دون مراعاة لصعوبة حالته الصحية وقبل تماثله ولفت نادي الأسير إلى أن الأسير الشراونة

هو واحد من خمسة أسرى يقبعون في عيادة سجن الرملة نجحوا في امتحانات الثانوية

موقدة وحصل على 81% وأشرف أبو الهدى وحصل على 65% علاوة على الأسيرين قتيبة الشاويش وحصل على 75% وسامر أبو دياك وحصل على 80% وهما مساعدان للأســرى

يذكر أن 1061 أسيراً قدموا امتحانات الثانوية العامة في السـجون في شـهر تموز/ يوليو المنصرم لكنّ نتائج سجن الرملة هي التي ظهرت فقط لغاية الآن وبرزت فيها هذه النتائج وفي سياق آخر أصدرت مخابرات الاحتلال الإسرائيلي أمرا بتجديد منع عائلة الأسير أنس غالب جــرادات 35 عاما من زيارتــه لمدة ثلاثة

و قالت عائلة الشـاب أنس من بلدة السيلة في امتحانات الثانوية العامة التيَّ قدمها داخلُّ الحارثية غرب جنين إنه كان من المفترض أن ينتهي قرار منع الزيارة بتاريخ 15 آب/ اغسطس الجاري إلا أن سلطات الاحتلال قامت بتجديد المنع لمدة ثلاثة أشهر جديدة. وبحسب العائلة فإن سلطات الاحتلال

عزلت أنسس جرادات بتاريخ 21 حزيران هذا العام من الأقسام في سجن ريمون إلى زنازين عزل مجدو دون إبداء أسباب واضحة وصريحة لعزله.

يذكر أن الأسير جرادات محكوم بالسجن المؤبد 35 مسرة إضافة إلى 35 عاما قضى منها 13 عاما ودخل عامه الرابع عشر في الأسر منذ عدة



فلسطينيون في قطاع غزة خلال مسيرة تضامن مع الاسير محمد الحلبي

## سلطات الاحتلال بررت ذلك بزعم استخدامها في إنتاج «وسائل قتالية»

## إسرائيل توسّع قائمة السلع المنوع دخولها لغزة «ذات الاستخدام المزدوج» وعجلة الإنتاج تعانى خسائر كبيرة

غزة ـ «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

أكد النائب جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي، توسع من قوائم السلع المنوع دخولها قطاع غزة تحت مزاعم «الاستخدام المزدوج»، في وقت زعمت فيه إسرائيل أن المنع راجع لكونها تستخدم في تصنيع «وسائل قتالية». وقال في تصريح صحافي إن الاحتلال يركز على منع السّلع التّي تتعلق بالقطاع الصناعي لـ «تعطيل عجلة

وقال «إدراج أي سلعة يأتي بقرار إسرائيلي مباشر، وينعكس على واقع الحياة والاقتصاد، ولا يستطيع أحد تغيير هذا القــرار، ليصبح حقيقة يدفع ثمنها القطاع

وشدد على أن القيود الإسرائيلية على حرية التبادل التجاري، واستمرار إغلاق معظم المعابر وفرض الطوق البحري على غزة يأتي في إطار استمرار وتشديد الحصار لمنع أي آفاق للتنمية

وأشار النائب الخضري إلى أن التصدير متوقف أيضا بقرار إسرائيلي دون مبررات.

60 % وحوالي مليون ومائتي ألف يتلقون مساعدات من مؤسسات دولية وعربية أهمها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا»، في ظل تراجع حاد في توفير الكهرباء والمياه الصالحة للشرب التي وصلت نسبتها لـ95% و فق أحدث التقارير.

الناصرة\_«القدس العربي»

رغم دعوات بعض الأوساط الحكومية وغير

الرسمية في إسرائيل لضرورة إنهاء حصار

غزة منعا لمواجهة عسكرية قادمة يصمم رئيس

حكومتها بنيامين نتنياهـو ووزير الأمن أفيغدور

ويبدو بأن مشروع الجزيرة الاصطناعية أمام

شــواطئ غزة غاص وغرق قبل ان يقام فقد أعلن

رئيس نتنياهو وليبرمان معارضتهما لخطة وزير المواصلات يسرائيل كاتسس، لأنه لا يمكن

ضمان فحص البضائع والناس الذين سيدخلون

ويخرجون، ولا حتى في حالة إقامة «جزيرة

منفصلة» عن القطاع وقال نتنياهو ردا على سؤال

وجهته اليه صحيفة «يسرائيل هيوم» ان مسألة

وتبعه ليبرمان بالقول «أنا اعارض بشدة.لا

يمكن ضمان أي فحـص فاعل».لكنه خلافا لموقف

نتنياهو وليبرمان، ادعت جهات سياسية رفيعة

ان الجيش والشاباك لا يريان مشكلة أمنية في

إقامـة الجزيرة كما تدعـى الجهـات المهنية في

وزارتي الخارجية والمالية ان هذا الحل يعتبر

وطلب كاتس من المجلس الوزاري المصغر الأمر

بإقامة طاقم وزاري للبدء في دفع المشروع، لكنه

تم رفض طلبه، وكان كاتس قد اقترح قبل ثلاث

سنوات، خطة لإقامة جزيرة اصطناعية أمام

شواطئ غزة، على امتداد 8 كلم، بهدف إنهاء تعلق

وتقترح الخطة إنشاء الجزيرة الاصطناعية

بتمويل أجنبي، وإنشاء ميناء بحري ومطار

جوي ومناطق تشغيل وفنادق ومنشآت متطورة

لإنتاج الطاقة وتحلية مياه البحر.وتقدر تكلفة

المشروع بحوالى 5 مليارات دولار، ويقترح ربط

الجزيرة بالقطاع بواسطة جسر يمكن تفكيكه إذا

حماس على بعد دقائق من كفار سابا

ومضيا في تكريس الانقسام بين غزة ورام الله

تواصل إسرائيل الانشغال بمشاريع « تنمية «

في الضفة الغربية تشمل بناء مدينة جديدة فيها

وتحسين خدمات وشروط الحياة للفلسطينيين

ويرى المعلق العسكري أليكس فيشمان أن

هناك سببا آخر خلف هذه الأفكار ترتبط بخوف

الاحتلال من فوز حركة حماس في انتخابات

جيدا من الناحيتين السياسية والاقتصادية.

الفحص الأمنى إشكالية».

الفلسطينيين بإسرائيل.

ألح على الأمر لأسباب امنية.

ليبرمان على معارضة فتح الباب عليها للعالم.

من وديع عواودة:

وشدد علي أن استمرار هذا الواقع الخطير على حاله «يعنى مزيداً من ارتفاع معــدلات الفقّر والبطالة بطريقة ممنهجّــة، وإدخال غزّة فــى دوامة أزمــات يومية تنهك الجميع، وقلة معدلات دخل الفرد التي تدنت بشكل كبير». ودعا الخضري إلى حراك على كل الستويات العربية والدولية لإنهاء واقع الحصار الخطير الذي يدخل عامه العاشر، مع نوايا وخطوات إسرائيلية تهدف «لمأسسة الحصار وجعل الجميع يتعايش مع الواقع». ودعا لـ «حـراك فلسـطيني عاجل على المسـتويات

الرسمية لتفعيل قضية الحصار في المحافـل الدولية»، مطالبا المجتمع الدولي ب«خطوات عملية لإرغام إسرائيل وقال «شعبنا الفلسطيني الذي يعاني أشد المعاناة يتوق للحرية وإنهاء الاحتلال والعيش بأمان وسلام في

دولته المستقلة وعاصمتها القدس». يشار إلى أن «الأونروا» أصدرت مؤخرا تقريرا دعت فيه لرفع الحصار بشكل عاجل، وأكدت أن 80%

من سكان غزة يعتمدون بسبب الأوضاع الاقتصادية والإنسانية السيئة على المساعدات الخارجية. وتسبب الحصار ومنع إدخال المواد الخسام والكثير من السلع منذ عشر سنوات بوقف العشرات من المصانع

والورش، ما كبد اقتصاد غزة خسائر مالية كبيرة. ت غرفة التجارة و الصناعة في قطاء غزة أك سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواصل منع إدخال أكثر من 400 نوع من السلع عبر معبر كرم أبو سالم جنوب القطاع. وأشارت إلى أن إسرائيل تواصل كذلك التضييق على التجار من خلال مواصلة سحب تصاريح الخروج من عدد

وأكد مدير الإعلام والعلاقات العامة في غرفة تجارة وصناعة غزة الخبير الاقتصادي ماهر الطباع، أن إسرائيل لا تزال تواصل منع دخول أكثر من 400 سلعة، وزادت من إجراءاتها بحق التجار والشركات الفلسطينية ورجال الأعمال، خلافا لما تحدث عنه مســؤولون إســرائيليون مؤخرا، وعلى رأسهم رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو. وأكد الطباع أن إسرائيل تواصل منع كثير من السلع

دخول قطاع غزة، والتي تســتخدم في العمل الصناعي،

وصناعة الأثاث، والمنظفات، والإسفنج، واللحام، وبعض

مواد البويات. ولفت إلى أن إسرائيل تواصل كذلك التضييق على التجار، من خلال مواصلة ســحب ومنع تصاريح التجار ورجال الأعمال، التي زادت عن أكثر من 1500 تاجر، لافتا إلى أن عملية سحب تصاريح التجار لا تزال متواصلة. وتساءل الطباع عن أي تسهيلات تتحدث إسرائيل عنها، في ظل مواصلتها تشديد الحصار والخناق على

وذكر مصدر في مكتب منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية في المناطق الفلسطينية أنه يُمنع فعلا إدخّال المُواد الخَّام ذاتَّ «الاستّخدام المزدوج»، بزعم استخدامها

في صنع وسائل قتالية مختلفة. وفيما يتعلق بتصاريح التجار، نوه إلى أنه تم إلغاء

وبين الحين والآخر تزعم السلطات الإسرائيلية قيامها بإدخال تسهيلات على حصار غزة المستمر منذ عشر سنوات، في خطوة تهدف من خلالها لتخفيف الضغط الدولي الذي يطالبها بإنهاء كافة أشكال الحصار المفروض على نحو مليوني فلسطيني.

## غزة – القدس العربي»:

استشهاد ناشط خلال حفر «نفق» وإسرائيل

تزعم إطلاق المقاومة 1800 صاروخ تجريبي

استشهد ناشط من الجناح العسكري لحركة حماس، خلال مشاركته في «مهمة جهادية»، خلال انهيار نفق للمقاومة، في الوقت الذي زعمت فيه مصادر عسكرية في إســرائيل عن قيام حركتي حماس والجهاد الإســـلامى بإطلاق 1800 صاروخ تجريبي في اتجاه البحر منذ انتهاء الحرب الأخيرة. وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية عن استشهاد شاب جراء حادث عرضى شرق منطقة جحر الديك جنوب شرق مدينة غزة.

وقال أشرف القدرة المتحدث باسم وزارة الصحة إن الشاب خالد الهور «23 عاما» استشهد، بحادث عرضى، لافتا إلى أنه جرى نقل جثمانه إلى مجمع الشفاء الطبي. وأعلنت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس، أن الشاب الهور هو أحد مجاهديها، واستشهد إثر انهيار «نفق للمقاومة».

وقالت كتائب القسام في بيانها العسكري إن الشهيد القسامي من مخيم البريج، وسط القطاع لقى ربه شهيداً بإذن الله تعالى، ليغادر دنيانا «وما غيّر أو بدَّل و لا تخاذل ُو تقاعـس». وجاء في البيان العسـكري «على طريق ذات الشوكة يمضى مجاهدو القسام الأبطال، لا يعرفون للراحة أو القعود سبيلا». وتابع البيان «فمن التدريب إلى التصنيع إلى حفر أنفاق إلعزة والكرامة إلى الرابطة على ثغور الوطن، سلسلةٌ جهاديةٌ يشد بعضها بعضاً». واستشهد العديد من

ناشطى المقاومة خلال مهام جهادية، تعرف باسم «الإعداد والتجهيز»، وهؤلاء يسقطون خلال التدريبات العسكرية، ومنهم من يسقط خلال عمليات حفر أنفاق المقاومة. وتقيم المقاومة الفلسطينية على حدود غزة العديد من

الأنفاق الهجومية، التي جرى استخدامها في الحرب الأخيرة على قطاع غزة في التصدي للقوات الإسرائيلية المتوغلة، كما أن من بينها ما يستغل لإطلاق صواريخ صوب إسرائيل. ورغم أن إسرائيل أعلنت عن تدمير كم كبير منها، إلا أنها قالت إن المقاومة تمكنت من ترميمها بعد انتهاء الحرب، وتتحدث إسرائيل عن عبور بعضها إلى عمق أراضيها بعد اجتياز السلك الشائك من باطن الأرض. وقبل فترة أعلنت إسرائيل عن اكتشاف أحدها، لكن

الجناح المسلح لحماس قال إنه نفق قديم، وقلل من اكتشاف إسرائيل، وقال إنه لا يعد إلا نقطة من بحر ما أعدته المقاومة للدفاع عن غزة. وفي إطار عمليات الاستعداد لأي تطور ميداني، تقوم

المقاومة بإجراء تجارب على الصواريخ المصنعة محليا وفي هذا السياق زعمت وسائل إعلام إسرائيلية نقلا عن مصادرها أن حركتي حماس والجهاد الإسلامي، أطلقتا

أكثر من 1800 صاروخ تجريبي صوب البحر. وبحسب المصادر فإن الحركتين قامتا بإطلاق و تجربة آلاف الصواريخ في إطار تجاربهما منذ الحرب الأخيرة على قطاع غزة عام 2014.

ويمكن لفصل «الجزر» في خطة ليبرمان ان

يوفر، بالتأكيد، الحد الأدنى من مطالب المصريين. ويؤمن وزير الأمن بأنه سيتم حل الصراع مع

الفلسطينيين كجزء من مبادرة اقليمية ويزعم ان السلطة ليسـت قوية بما يكفى لتشكل شريكا

حقيقيا للمفاوضات، ولذلك فإنها تحتاج إلى

ومن ناحيةً ليبرمان فإن مصر تعتبر مرساة

استراتيجية لإسرائيل، والتعاون معها ومع

الجامعة العربية سيؤدي، حسب تقديره،

إلى هدوء دراماتيكي في التوتر الأمني أمام

الفلسطينيين، والى اتفاق مرحلي يمكن لإسرائيل

كما يفهم المقربون سياسيا من ليبرمان ان

الخطة السياسية التي ستكون بمثابة عدة

خطوات تكتيكية أخرى أمام السلطة الفلسطينية

ولكن بعد التهام حماس للأوراق وإعلان

هناك فارق صغير واحد: منذ الآن لن تكمن

المصلحة الإسرائيلية في بقاء ابو مازن في منصبه

فقط، وانما تدعيم مكانته بواسطة «الجزر» كي

منذ لحظة دخول حماس إلى اللعبة، يفترض

بإسـرائيل التيقظ وسؤال نفسـها عما إذا تريد

التعاون مع السلطة من أجل إفشال حماس

ومحاولة عرقلة الانتخابات.فــي الأيام الأخيرة

توجه وزير الأمن افيغدور ليبرمان إلى الجيش

طالبا الاستعداد لإجراء نقاش خاص في مكتبه

حول أثر الانتخابات من أجل فحص السياسة في

هذا الشان من جانبها لا توفر حماس لإسرائيل

أي ذريعة للتدخل: انها تحذر من تزويدها بأي

سبب يســخن الحدود في القطاع، وتحرص على

. يتمكن من صد سيطرة حماس على السلطة.

مشاركتها في الانتخابات، تحولت خطة ليبرمان

من دون ان يخطط لذلك، إلى خطة لصد منافسة

حماس للسيطرة على السلطة،

بهدف كسب الوقت، ليست الا مضيعة للوقت.

غطاء سياسي عربي.

## نتنياهو وليبرمان يغرقان ميناء الجزيرة الاصطناعية قبالة غزة قبل إنشائها

## انتخابات الحكم المحلي الفلسطينية ربما تقلب الطاولة على حسابات ورهانات الاحتلال



رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو خلال اجتماع لحكومته

الحكم المحلى القريبة، ويرجح فيشمان أن تبادر حماسُ لإنشَّاء تحالفات مع تنظيمات يسارية وغيرها من أجل إسقاط فتح في المناطق التي تتمتع فيها بقوة أكبر. من بين الخطوات التي نوقشت لدى وزير الأمن ليبرمان جرى الحديث عن إقامــة مدينة فلسـطينية ثانيــة كالروابي، بهدف تدعيم الطبقة المتوسطة في السلطة ودفّع الاقتصاد المُحلى،كما تظهر في وثّيقة التلخيص، توصية بالمضي قدما نحو السكان في المناطق (ج) الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية و «تشريع»، مثلا، البيوت غير القانونية التي يعيش فيها

حوالى 200 الف فلسـطيني «تسللوا» من المناطق المدنية والقروية في المنطقتين (أ) و (ب). والحديث عن مبان غير قانونية تقوم على

وبذلك يرول الخطر الذي يتهدد مئات آلاف

السكان الفلسطينيين.وترتبط فكرة اأخرى بالبناء اليهودي في المناطق، وهنا أيضا، ومن أجل اجتثاث العقبات السياسية سيسمح بالبناء داخل المستوطنات وليس خارج حدودها ويصف ليبرمان نفسه الخطة بأنها «عصي وجزر». وقالت شخصيات شاركت في النقاش ان لدى وزير الأمن توجها شديد البراغماتية بل مفاجئا في كل ما

مساحة 1% تقريبا من أراضى الضفة، ومن اجل تجاوز الصراعات السياسية في الحكومة، حول مسالة تشريع هذه البيوت، ستبقى المنطقة خاضعة للسيادة الإسرائيلية الكاملة، لكن الدولة ستحول صلاحيات الترخيص إلى السلطة

المنكوبة ب«الإرهاب». كما أن قسما من الخطوات التي نوقشت لدى وزير أمن الاحتلال مستمدة من العمل الذي اعد ورير قبل حوالي عأمين لتنسيق العمليات في الضفة الغربية، ففي تلك الفترة ساد في إسرائيل الفهم بان اللفتات التى اتخذت مقابل السلطة الفلسطينية خلال السنوات استنفدت ذاتها، وتمت صياغة اقتراح شمل سلسلة من الخطوات

يتعلق بـ»الجـزر»، أي الخطوات الكبيرة التي

تهدف إلى تدعيم المناطق المدنية الفلسطينية التي لا تتماثل مع النشاط «الإرهابي» او تشارك فيه. أما «العصي»، أي القبضة الشديدة فمعدة للمناطق الاشكالية، وتشمل فرض عقوبات جماعية واسعة، اقتصادية وأمنية في المناطق

للاتفاق التي يقودها الرئيس السيسي،

الفلسطينيين إلى المحادثات،

عدم التحدث عن انتخابات محتملة في الأحياء الاقتصادية والسياسية التي تم تنفيذها بشكل جزئي ومتردد، هذا إذا تم تنفيذها اصلاً. وكشفت صحيفة «يسرائيل هيوم» انه خلال حفل السفارة المصرية في تل أبيب بمناسبة «العيد القومي المصري تسلل رئيس الحكومة نتنياهو،

> المحامى يتسحاق مولخو، إلى غرفة جانبية واجروا محادثة استغرقت حوالى الساعة.

وحاول السفير المصري فحص اين وصل الالتزام الإسرائيلي بشأن المبادرة العربية وكان السؤال الذي تم طرحه يتعلق بالخطوات التى ستقوم بها إسرائيل على الأرض من أجل دفع

العربية في القدس. من شأن الانتخابات العامة وانتخابات الرئاسة ان تُضيع هباء كل المخططات الإسرائيلية بشان «اليوم التالي» في قضايا مثل وراثة ابو مازن، وتحديد جدول إقليمي وتنفيذ خطوات والسفير المصري حازم خيرت، والضلع الثالث،

مرحلية، لأن حماس مرشحة في الوضع السياسي المازوم بالساحة الفلسطينية ان تدير الأمور في الضفة. ومن الوارد ان سياسة الفصل بين الضفة وغزة والتى انتهجتها إسرائيل قبل عشر سنوات وشكلت قاعدة للسياســة الرسمية أمام الفلسطينيين منذ الانقلاب في غرة في 2007، ستختفى من العالم، لأن حماس ستسيطر على

الضفة وعلَّى غزة.

www.alguds.co.uk

آمال حمـد قالت لـــ«القدس العربـــي» في وقت

سابق بعد ســؤالها عن إمكانية الدخول في قوائم مشــتركة مع حماس لخو ض الانتخابات البلدية

المقبلة، إنه لعاية اللحظة لم تجلس حركة فتح من أجل مناقشة هذه الملفات، وإنها أيضا لم تعقد أي

اجتماعات مع حركة حماس خلافا لما نشر، لكنها

أكدت أن الحركة «منفحتة على أي تحالف على

أرضية أن يكون هذا التحالف يخدم مصلحة أبناء

وقالت إن التحالفات التي ستعقد في المرحلة

المقبلة ستحددها طبيعة المنطقة، كاشفة النقاب عن احتمالات للتحالف في بعض المناطق مع

مستقلين وتحالفات أخرى مع قوائم اليسار، دون

تسريبات

في الوقت ذاته قالت حركــة حماس وهي ترد

على ما نشر، أنه لم يُعرض عليها تشكيل قوائم

انتخابية مشتركة للانتخابات البلدية، مؤكدة أن

الحديث عن ذلك هو تسريبات إعلامية «لا أساس

وأشار الناطق باسم الحركة سامي أبو زهري

في تصريح صحافي إلى الحركة مند البداية

طرحت فكرة تشكيل قوائم مشتركة على عدد من

الفصائل الفلسطينية، إلا أنها لم تتلقُّ إشارات

وشدد أبو زهري على موقف الحركة بضرورة

جاء ذلك بعدما تحدثت مصادر إعلامية تحدثت

وسبق ذلك أن دعا إسماعيل هنية نائب رئيس

البلديات «انطلاقا من إيمانها بالشراكة السياسية

وإحداث تغيير في حالة الجمود السياسي

الذي تعيشه الحالة الفلسطينية». ونبه إلى أنّ

الانتَّخابات المقبلة تعتبر «ضرورة ملحة لإعادة

الاعتبار للحيوية الفلسطينية داخليا وسياسيا»،

مشيراً إلى أنه «لا يتم التنافس على المصالح

والمناصب، إنما على خدمة أبناء شعبنا». ومن

المقرر أن تجرى الانتخابات البلدية في أكثر من

400 هيئة محلية يوم الثامن من تشرين الاول/

أكتوبر المقبل، حيث أعلنت لجنة الانتخابات

استعداداتها للأمر، وقامت بفتح مراكز التسجيل

لتحديث السـجل الانتخابي، كما قامت بعد ذلك

بنشر السجل، وكذلك نشرت لائحة تعريفية

لطريقة الترشح. ومن المقرر أن يفتح باب الترشح

يــوم 16 من الشــهر الجــاري في كافــة المناطق

أمام القوائم المتنافسة، وتتطلع الحركتان فتح

وحماس لتحقيق انتصارات عريضة في هذه

الانتخابات، وستكون الأولى التي ستشارك

فيها الحركتان حال أجريت، منذ وقوع الانقسام

عن توجه لدى حركة فتح لتشكيل قوائم مشتركة

استمرار التحضيرات لإجراء العملية الانتخابية

في مواعيدها وتهيئة جميع المناخات لإنجاحها

أن تشر لتحالف مع حماس،

نائب عن حركة المقاومة الإسلامية يرى أن الاقتراع فرصة الخلاص من الفساد القائم

## أنباء عن عدم عقد الانتخابات الفلسطينية وتفضيل التوافق لتغيير المجالس المحلية وفتح وحماس تشرعان في اختيار القوائم وتنفيان وجود أي اتصالات للتحالف

غزة\_رام الله\_«القدس العربي»

#### من فادى أبو سعدى:

أكد حسام بدران الناطق باسم حركة المقاومة الإسلامية حماس أن الشعب الفلسطيني هو صاحب الخيار وله الحق باختيار من يقوده ويمثله، ومَـن الأجدر والأكفأ لخدمته وتمثيله في المجالس المحلية، ليس من حق أي فصيل مهما امتلك من قوة أن يجبر الشعب الفلسطيني على

جاءت تصريحات بدران في مقابلة تلفزيونية على فضائية «الأقصى» ضمن حلقة خاصة بعنواًن «حماس والانتخابات البلدية، دوافع القرار وشكل المشاركة».

وقال إن حركة حماس تريد من الانتخابات البلدية أن تكون فرصة حقيقية لجسر الهوة بين أطراف شعبنا. «من لا يريد للصورة الديمقراطية المشرقة لشعبنا أن تتجلى في هذه الانتخابات يقف ضد مصلحة شعبه».

واعتبر القيادي في حماس على أن حركته تتحرك لمصلحة شعبنا الفلسطيني، وقال «الذين يريدون إبعادنا عن شعبنا وخدمته واهمون إن ظنوا أن إجراءاتهم واعتقالاتهم ستمنعنا، الملاحقة بالضفة منهجية لكن الحركة لن تسلّم بهذا الواقع ونحن في مواجهــة الاحتلال ندفع

كما أن حركة حماس حركة تحرر وطنى تواجه الاحتلال والاعتقالات في كل مراحلها التحررية وكل محاولات الضغط اعتاد عليها شعبنا وهي لن تعيق تقدم الحركة وإصرارها على خدمة شعبها

وفيما يتعلق بالبرامج الانتخابية للقوائم المدعومــة من الحركــة نوه القيـــادي في حماس بالقول «لن ندخل الانتخابات بأحلام واهمة لشعبنا وسنكون واقعيين في برامجنا الانتخابية بل نعدهم بأن نبذل قصاري الجهد والتفاني في

وتطرق إلى شكل القوائم التي ستشكلها وتدعمها الحركة في البلدات والمناطق بالقول إن الأمر سيكون متروكًا للمناطق التنظيمية بما يحقق هدف خدمة الشعب الفلسطيني ومصلحته على قاعدة تقدم الكفاءات وحضور المرأة والشباب والانفتاح على الجميع.

أوضح بدران أن حركة حمــاس منفتحة على الجميع ومستعدة للعمل والتعاون مع الكل الفلسـطيني ولا فيتو في التحالـف مع أحد على قاعدة تقديم أصحاب الخبرة والكفاءة. كما أن قرار حركة حماس بالشاركة اتخذ ضمن آلية معروفة تشارك فيها كل مكونات الحركة في الضُّفَّة وغزة والخارج، منوهًا إلى أن ذاك القرارُّ كان مفاجئًا جـدًا وصادمًا للعـدو ومن يناصره

وتحدث عن مصاولات تشويه الحركة عبر و حـو د تهديد و تخويف النياس أن نتائج الانتخابات قد تؤثر على الدعم معبرا أنه سلوك غير ديمقراطي ويعبر عن عدم الاحترام لشعبنا الفلسطيني. كما أن الاحتلال يحاول بتقاريره الإعلامية خلال الفترة الأخيرة تحريض السلطة على حركة حماس حيث يعمل جاهدًا لتغذية



فلسطيني يستعد لرشق قوات الاحتلال الاسرائيلي بالحجارة امام سجن عوفر قرب مدينة رام الله بالضفة الغربية

الانقسام ومطلوب من شعبنا وفصائله وقواه الحية عدم الالتفات لهذه المحاولات والتصدي لها. وفى السياق قال النائب في المجلس التشريعي عن حركــة حماس فــى محافظة الخليــل نايف الرجوب إن تسجيل المواطنين في السجل الانتخابي وتحديث بياناتهم أمر ضروري، حتى يضمن كل مواطن حقه في الترشيح والانتخاب خاصة من قبل الأشـخاص الذيــن يحملون هم

الوطن ويسعون للإصلاح والتغيير.

وأكد في تصريح وصل «القدس العربي» أن الصــوتُ الانتخابي هو رأس مــال المواطنيّن المخلصين وهـو أمانة يجب أن يوضع في المكان المناسب ويعطى لمن يستحق. وعلى كل المخلصين أن يتقدموا وألا يكونوا سلبيين لأن هذه فرصة الخلاص من الفساد في المجالس المحلية ولا يجوز ترك الأمور للفساد والمفسدين،

ودعا النائب في التشريعي الذين لم يسجلوا أو يحدثوا بياناتهم لاستغلال الفرصة والتسجيل إلكترو نيا. «إن من تكاسـل أو أهمل فهو شريك في عملية الهدم التي تمارس عمليًا في الكثير منّ الليل أو عينوا على أساس فئوي لا صلة له

بالكفاءة والقدرة». ورغم الأحاديث عن الانتخابات وتأكيد الرئيس عباس أن عقدها يعمق الديمقراطية الفلسطينية إلا أن موافقة حماس على خوض

الانتخابات قـد لا تكون في حسـبان حركة فتح على وجه الخصوص ولاحتى اليسار الفلسطيني عموماً. كما ان النسيج الاجتماعي الفلسطيني مبنى على العائلية أكثر منه الفصائلية، وبالتالي فإن عالبية العلاقات الاجتماعية ستتعرض لهزة تهدد نسيج المجتمع في حال عقد الانتخابات كما حدث في الانتخابات السابقة.

ووردت إلى مسامع «القدس العربي» أن هناك إمكانية لعدم عقد الانتخابات في موعدها سـواء بالتأجيل أو الإلغاء واستبدال ذلك إن أمكن باتفاقات وطنية تشمل الفصائل الفلسطينية لتغيير بعض المجالس المحلية في المدن الرئيسية بدون عقد الانتخابات لمنع تفكك أو تعرض النسيج الاجتماعي في المدن الفُلسطينية إلى خلل

ورسميا شرعت حركتا فتح وحماس مع اقتراب موعد فتح باب الترشــح للانتخابات البلدية في خوض هــذه الانت التي سيكون لها مردود سياسي، بعد أن أنهي بشكّل قاطع الحديث عن تشــكيل قوائم مشتركةً من الطرفين، لرفض حركة فتح للفكرة.

وعلمت «القدس العربي» من مصادرها أن حركة فتح بدأت فعليا في البحث عن أسماء تحظى

وحدة التنسيق في جيش الاحتلال الإسرائيلي.

أنحاء الضفة الغربية المحتلة. فقد كشَّف تقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة

لتنسيق الشؤون الإنسانية «اوتشا» عن ارتفاع بنسبة 40% في عدد المنازل التي

هدمها الاحتلال في مدينة القدس المحتلة مقارنة بالعام 2015. وأشار التقرير الي

أن قوات الاحتلال هدمت 20 منزلا فلسطينيا خلال الأسبوع الأخير من شهر تموز/

يوليو الماضي، وأدانت الخارجية هذه الهجمة الإسرائيلية على الوجود الفلسطيني

في القدس المحتلة وأكدت أن اسرائيل تسابق الزمن في تنفيذ مخططاتها الهادفة الي

تغيير معالم المدينة المقدسة وتهويدها سعيا منها الى وضع العوائق والعراقيل أمام

أية حلول سياسية، ومحاولة من دولة الاحتلال لرسم مستقبل المدينة بشكل أحادي

ورأت الوزارة أن ما تضمنه تقرير «او تشا» يعكس بوضوح حجم ما تتعرض له

المدينة المقدســة من إجراءات تهويدية إسرائيلية وانعكاســات ذلك الخطيرة على

رؤية حل الدولتين. وطالب الخارجية الفلسطينية المجتمع الدولي وخاصة المنظومة

الأممية بالنظر بخطورة بالغة لما تقوم به سلطات الاحتلال ضد الوجود العربي

الفلسـطيني في القدس المحتلة جراء عملية الهدم ومـا يواكبها من إجراءات قمعية

غير قانونية أخرى بضرورة التدخل العاجل لإجبار إسرائيل على وقف إجراءاتها

أحادية الجانب ضد القدس المحتلة ومواطنيها الفلسطينيين وذلك لما لتلك الإجراءات

وتساءلت الوزارة عن أسباب تجاهل الأمم المتحدة تقارير ممثليها في فلسطين

وتجاهل أعضاء مجلس الأمن لكل هذه التقارير الدورية التي تكشف حقيقة الاحتلال

وتكشف مخططاته تجاه الإنسان والوجود الفلسطيني في مدينة القدس المحتلة.

من تأثيرات كارثية على مستقبل حل الصراع،

بالتوافق في مناطقها التنظيمية المختلفة في قطاع غزة، وذلك بطلب رسمى من اللجنة الرباعية التي شكلت من اللجنة المركزية لهذا الغرض، وخلال اليومين الماضيين عقدت عدة هيئات

قيادية لحركة فتح فيى مناطق القطاع اجتماعات مطولة جرى خلالها الطلب من القيادات الميدانية البدء بمرحلة ترشيح الأسماء، لتكوين قائمة من كل منطقـة تحتوي على أكثر مـن العدد المطلوب للترشح، لرفعها للجان الإشراف الفرعية التي ستناقشها مع اللجنة العليا التي تضم أربعة من أعضاء اللجنة المركزية برئاسة صخر بسيسو مفوض التعبئة والتنظيم فـي القطاع، وعضويةً كل من آمال حمد والدكتور زكريا الأغا، وروحي

#### قوائم

وستقوم اللجنة العليا بإقرار القوائم الرسمية، ورفعها للجنة المركزية لاعتمادها، وإرسالها بالطرق الرسمية للجنة الانتخابات ل الترشح على القائمة التي ستحظى بدعد الحركة، ومع بداية الطرح التنظيمي الذي شهدته اجتماعات الهيئات القيادية الميدانية، جرى الطلب بأن يكون المرشح يحظى بالقبول الشعبي، ومشهود له بالكفاءة.

وفي هذه الأثناء تستمر اللجنة الرباعية

من الضفة الغربية.

مطلعة، فإن حركة فتح لا تميل بالمطلق خاصة في قطاع غـزة، للدخول في أي تحالفات مع حركةً حماس، خاصة بعدما ترددت خلال الساعات الماضية أخبار من هذا القبيل،

وقال مسؤول في الحركة على علم بالنقاشات الداخلية إن فتح لا تميل للدخول في قائمة انتخابية موحدة مع حركة حماس، وإنه لم تجر اتصالات مع حماس لهذا الأمر،

الناطق باسم حركة فتح بغزة، إن ما تناولته وأكد في تصريحات صحافية أنه لا أساس

و الكفَّاءة» لنقدم الأفضل للشعب الفلسطيني. وقال «بعد عشر سنوات من الانقسام

مع حركة حماس في الانتخابات البلدية في التَّامن من تشرين الاولُّ/أكتوبر المقبل المشكلة للإشراف على الانتخابات باجتماعاتها

بعض وسائل الإعلام عن تحالفات وقوائم مشتركة بين حركة فتح وحماس «غير صحيح».

المتواصلة، والتي كان الأول منها مساء الجمعة

وحول هذا الموضوع قال الدكتور فايز أبو عيطة

لاختيار والانتخاب».

المكتب السياسي لحركة حماس، إلى التمسك بإجراء انتخابات مجالس الهيئات المحلية الماضية، بعد وصول رئيس اللجنة صخر بسيسو للبلديات في موعدها المقرر في الثامن من تشرين الاول/أكتوبر المقبل. وحسب ما سرب من معلومات مصدرها قيادات وقال إن حماس قررت المشاركة في انتخابات

لها من الصحة، وأنه لم يصرح به أي مسـؤول من حركة فتح. وأكد أن حركة فتح ستعتمد

والاختــلاف يجــب أن يأخــذ المواطــن حقه في وكانت عضو لجنة الإشراف على الانتخابات

وزارة التربية والتعليم: إجراءات إسرائيل في مدارس القدس حرب على هويتنا

## إسرائيل تربط ترميم المدارس الفلسطينية في القدس باعتماد المنهاج الإسرائيلي

من المتوقع ان تحول وزارة شــؤون القدس التابعة للاحتلال قريبا ميزانية خاصة تقدر بأكثر من 20 مليون شيكل لترميم المدارس في القدس الشرقية التي توافق على تفعيل المنهاج الاحتلال بموجبها مقايضة السماح بترميم المدارس العربية التعليمي الإسرائيلي.

الفلســطيني ويتقدم طلابها لامتحانات التوجيهي الفلسطينية. وتزعم إسـرائيل أنه في السـنوات الأخيرة ازداد عدد المدارس التى تعترح منهاج التعليم الإســرائيلي والذي يســمح بالتقدم لامتحانات البجروت الإسرائيلية ما يسهل على الطلاب الالتحاق

القدس الشرقية الذين يفضلون المناهج الإسرائيلية من أجل تحسين فرص التعليم والعمل لأو لادهم. مع ذلك تبقى هذه النسبة

فمن بين حوالي 180 مدرسـة في القدس الشـرقية قامت عشر . مدارس فقط فــي العام المّاضــي بتدريس المنهاج الإســرائيلي، ويتوقع ازدياد العدد هذه الســنة الى14 مدرسة. لكنه في غالبية مؤسسات التعليم يجري تدريس المنهاج الإسرائيلي لعدد قليل

وقبل سنة صادقت الوزارة على خطة تعليمية للقدس الشرقية تشمل تفضيل المدارس التي تدرس المنهاج الإسرائيلي. وتم تفسير التفضيل بالحاجة الى تُحويل مـوارد مالية من أجلُّ الانتقال الى المنهاج الإسرائيلي ومساعدة الطلاب المعنيين

القدس والتعليم ان الميزانيات ليست مخصصة لساعات التعليم وإنما لتطويــر وترميم المدارس. وبناء عليه فــإن المدارس التي تدرس المنهاج الإسرائيلي يمكنها الاستفادة من ميزانيات لإنشاء غرفة حاسوب او ملعب رياضي او مختبرات او أجهزة تكييف.

عدم حصول الطلاب الذين يدرسـون المنهاج الفلسطيني على ما ستحقونه ومواصلة الدراسة في ظروف غير ملائمة هو مسألة مقبولة». وقال وزير شــؤون القدس في حكومة الاحتلال زئيف الكين ان «مفهومنا هو العمل وفقا لعدة مركبات أساسية موجهة

والفكرة بسيطة جدا المدرسة التي توافق على التوجه الذي

لكن غالبية المدارس في القدس الشرقية تدرس منهاج التعليم

ويستدل من استطلاعات للرأي ازدياد عدد أولياء الأمور في

من الصفوف فقط ولذلك فإن نسبة المتقدمين للبجروت لا تتعدى

بالنجاح في امتحانات البجروت.

الإسرائيلي خصص ملايين الشواقل لدمج عدد كبير من الخبراء في وحدة الإعلام الجديد وزيادة في استخدام رام الله\_«القدس العربي»: وسنائل التواصل المختلفة منها الرسائل والصور

بالمؤسسات الجامعية الإسرائيلية.

لكنه يتضّح من النقاشات الجارية حاليا بين وزارتي شؤون

وقالت المحامية نسرين عليان من جمعية حقوق المواطن انه «يحق لطلاب مدارس القدس الشرقية الحصول على مبان ملائمة ولا توجد أي علاقة بين منهاج التعليــم وزيادة الميزانية. الاولاد الفلسطينيون الذين يدرسون المنهاج الفلسطيني يفعلون ذلك بتصريح من إســرائيل ولذلك فإنه لا يوجد هنا أي عمل يتناقض مع سياســة الحكومة. ورغم ذلــك يبدو للحكومة لســبب ما ان

وقال ان «معرفة العبرية ودراسة التكنولوجيا والتقدم للبجروت هو ما سيسمح باندماج الطلاب في عالم التشغيل.

طلب ذلك من قبل الأهل ونحن نؤمن ان قوى السوق ستعمل في على الجانب الفلسطيني رفضت وزارة التربية والتعليم العالى الإجراءات الإسرائيلية الأخيرة التي تحاول سلطات

الفلسطيني عام 2007.

وتأهيلها في القدس باستخدام المنهاج الإسرائيلي ووقف العمل في المنهاج الفلسطيني. وأكدتُ في بيان وصل إلى «القدس العربي» أن هذا التوجه يشكل إعلان حرب على الهوية الفلسطينية العربية للمدارس المقدسية ومحاولة مقصودة لتهويد هذه المدارس ومصادرة أبسط حقوق الإنسان والمواثيق الدولية التي تكفل حق المجتمعات المحتلة في الحفاظ على هويتها وحريتها في اختيار

ثقافاتها ومناهجها.

وأوضحت الوزارة أن الحملة الإسرائيلية التي تشتد يوما بعد يوم سـتبلغ أوجها نهاية الشـهر الجاري ومطلع أيلول/سبتمبر المقبل، أي مع بداية العام الدراسي وهو ما حذرت منه الوزارة في العديد من البيانات السابقة ونبهت إلى تعاظم تلك الهجمة. كما دعت الوزارة في بيانها أصحاب رؤوس الأموال الفلسطينيين والصناديق العربية والإسلامية إلى الانتفاض باتجاه إنقاذ المدارس العربيــة المقدســية وحمايتها من هذا الهجــوم الكبير

أما على الصعيد الميداني فقد جدد مستوطنون يهود من المتطرفين اقتحامهم للمسجد الأقصى عبر باب المغاربة الأقرب إلى المسجد وبطريقة المجموعات الصغيرة والمتتالية بعدأن توقفت الاقتحامات يومي الجمعة والسبت. كما اعتقلت مخابرات الاحتلال الإسرائيلي حارسا من أمام منطقة باب الأسباط ومنعت وصوله إلى مكان عمله داخل المسجد.

وتصدى المصلون الفلسطينيون وطلبة مجالس العلم للاقتحامات بهتافات التكبير احتجاجاً على الاقتحامات، وتولت شرطة الاحتلال الإسـرائيلي وقواتها الخاصة توفير الحماية والحراسة للمستوطنين خلال اقتحاماتهم وجولاتهم في

وكان أفراد من جهاز مخابرات الاحتلال اعتقلوا الحارس في المسجد الأقصى لؤي أبو السعد أمام باب الأسباط ومنعوا وصوله إلى مكان عمله داخل المسجد. واقتادوه إلى أحد مراكز الاعتقال والتحقيق في مدينة القدس

وشهدت الأيام الماضية تصعيداً كبيراً من الاحتلال لكل من يعمل في المسجد الأقصى سواء من الحراس أو لجنة الإعمار، وكذلك قرارات الإبعاد عن المسجد لفترات مختلفة بحق رواده. وكانت منظمات الهيكل اليهودية قد دعت أنصارها في عدة بيانات ومنشورات على مواقعها الإلكترونية بضرورة المشاركة الواسعة في اقتحامات جماعية للأقصى خلال هذه الأيام تحضيرا واستعدادا لخراب الهيكل المزعوم حسب معتقداتهم

## «وحدة الإعلام الجديد» أحدث طريقة أمنية إسرائيلية للوصول إلى الشارع الفلسطيني ومخاطبته والتأثير عليه

## رام الله\_«القدس العربي»:

لم تعد المؤسسة الأمنية الإسرائيلية تكتفى بعمليات الرصد والمتابعة لشبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الفلسطينيون لغرض البحث عن منفذي عمليات مقاومة محتملين، كما هو الأمر في الشهور العشرة الأخيرة.

إلى المبادرة في محاولة للتواصل مع الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة من خلال تأسيس وحدة جديدة تحمل اسم وحدة الإعلام الجديد. ونشر موقع «والسلا» العبري تحت عنوان «تحت سمع وبصر عباس الطريقة الإسرائيلية الجديدة لقلب

وانتقلت الأجهزة الأمنية الإسرائيلية من حالة الرصد

الفلسطينيين» أن وزراة الحرب الإسرائيلية أجرت في الشهور الأخيرة نقاشات مهنية من أجل توسيع التواصل مع الفلسطينيين عن طريق وحدة التنسيق التابعة للجيش الإسرائيلي

وحسب ادعاء جهات أمنية إسرائيلية فإن

الفلسـطينيين معنيون بالتواصل مع مؤسسات رسمية إسـرائيلية على الرغم من حالة الجمود التي تعيشـها عملية السلام لهذا قررت الجهات الإسرائيلية عدم انتظار العودة للمفاوضات مع الرئيس أبو مازن. وحسب ما نقل المدون الفلسـطيني محمد أبو علان عن الموقع الإسرائيلي فإن التقديرات الإسرائيلية إنه من خلال وجود أشخاص متحدثين بالعربية في وحدة الإعلام الجديد سيكون بالإمكان التواصل مع الشارع الفلسطيني والتأثير عليه ورصد توجهات الرأي العام فيه. كما يمكن توسيع الخدمات المقدمة لهم من خلال هذا التواصل مثل زيادة عدد تصاريح العمل وخدمات

برئاسة الجنرال يوآف مردخاي. القرار كان إقامة وحدة للإعلام الجديد يعمل فيها خبراء في موضوع الإعلام

ويدير جنود من وحدة التنسيق التابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي الآن موقعا الكترونيا باللغة العربية وصل إلى مئـة ألف زائر في ساعات الذروة. ويديرون صفحة «فيسبوك» التي عليها حوالي 30 ألف مشترِك، وتدعي وحدة التنسيق أن العمل لا يزال ضئيلا قياساً بحجم التواصل مع الفلسطينيين لهذا تقرر رفع مستوى النشاط عبر شبكات التواصل الاجتماعي. وجاء قرار التواصل مع الفلسطينيين عبر شبكات التواصل الاجتماعي ووحدة الإعلام الجديد في أعقاب موجة عمليات الطعن وغيرها من عمليات المقاومة داخل فلسطين المحتلة 1948 وقرار بتوسيع عمليات منح التصاريح وتسهيل الحركة على الطرقات وفق ادعاء

وذكر موقع «واللا» العبري أن جيش الاحتلال

## الخارجية الفلسطينية تدعو المؤسسات الدولية والمحلية لحماية قرية سوسيا... وتطالب الامم المتحدة بضرورة التدخل ضد عملية الهدم في القدس المحتلة المسـعورة على الوجود الفلسـطيني في القدس المحتلة والمناطق المصنفة «ج» في رام الله\_«القدس العربي»:

قالت الخارجية الفلسطينية إن اسرائيل جاهدة بابتلاع وضم أكبر مساحة ممكنة من المناطق المصنفة «ج». ويجند الاحتلال كافة مؤسســـاته سواء العسكرية منها أو تلك التي تصف نفسها بالقانونية لتمرير عمليات تدمير القرى والتجمعات السكانية الفلسـطينية لصالح التوسع الاستيطاني، كما هو الحال مع قرية سوسيا التـى يصارع أهلها من أجل البقاء وتهددها محاكم الاحتلال بالهدم وحظر بنائها من جديد في إطار سعى الاحتلال للقضاء على أي وجود فلسطيني في أقصى مناطق جنوب جبل الخليل. وأعلنت الخارجية أن الجمعيات الاستيطانية المختلفة تشارك في المساعى الهادفة الى محاصرة الوجود الفلسطيني وعلى رأسها جمعية رجفيم الاستيطانية التي تقوم وبتنسيق مع ما تسمى بالإدارة المدنية في جيش الاحتلال بالتحريض على البناء الفلسطيني في مناطق «ج» وتقود حملة واسعة لمحاصرته

والحد من أي توسع فلسطيني في تلك الناطق، وطالبت الوزارة المجتمع الدولي والمؤسسات الدولية المختلفة، بضرورة التدخل العاجل لمنسع الاحتلال من تنفيذ مخططاتها لتهجير سسكان قرية سوسسيا وتدمير منازلهم وتدعــو المنظمات الحقوقية والإنســانية الى رفع صوتها عاليا وتســليط الضوء على المعاناة التي يتعرض لها الفلسـطينيون من خــلال الوجود الدائم في تلك القرية المهددة، إضافة لرفع تقارير فورية عن حالة التهديد المتواصلة وما رافقها من عملية هدم وتهديد مستمرة. كما تدعو منظمات المجتمع المدنى الفلسطيني لتبني قضية قرية سوسيا ومتابعتها بما تستحق من اهتمام محلى ودولى.

كما تواصل سلطات الاحتلال وبوتيرة متصاعدة وبوسائل شتى هجمتها

الذي يحل في الرابع عشر من الشهر الجاري،



## لتحفيز أطراف النزاع على العودة لطاولة المفاوضات المباشرة المجمدة منذ أكثر من أربع سنوات

## جولة مغاربية للمبعوث الأممي لتسوية نزاع الصحراء الغربية

الرباط - «القدس العربي»

#### من محمود معروف:

تنتظر المبعوث الدولى للصحراء الغربية مهمة صعبة خلال جولته المقبلة في منطقة المغرب العربى لتحفيز أطراف النسزاع الصحراوي على العودة لطاولة المفاوضات المباشرة المجمدة منذ أكثر من 4 سنوات.

ومن المقرر أن يستأنف الدبلوماسي الامريكي كريســتوفر روس، مهمته كممثل شخصى للأمين العام للامم المتحدة لتسوية نلزاع الصحراء الغربية، ويقوم خلال شهر آب/ اغسطس الجاري بجولة تشمل موريتانيا والمغرب والجزائر ومخيمات تندوف/ جنوب الجزائر حيث التجمع الرئيسي لجبهة البوليساريو.وتهدف الجولة متابعة تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم 2285 الصادر نهاية نيسان/ ابريل الماضي، الذي حث اطراف النزاع الصحراوي على العودة للمفاوضات المتوقفة منذ اخر جولة عقدت في مانهاست في الولايات المتحدة اذار/ مارس 2012 بالاضافة إلى متابعة تسوية ملف عودة الموظفين المدنيين ببعثة الامم المتحدة بالمنطقة والاهم ما تردد أنه يحمل مقترحاً جديداً لتسوية النَّزاع، ٰ

واذا كانت لقاءات روس في نواكشوط والجزائر وتندوف، ستتسم بتفاصيل تقنية، ليست محل خلاف كبير معهاً، فان اول مهمة له بالرباط تحتاج منه إلى خلق اجواء من التفاهم والثقة المهزوزة مع المغرب، اذ كانت الرباط في وقت سابق قد طالبت باستبداله واتهامه بالانحياز واللامهنية واللاموضوعية، وقبلت بعودة روس لمهمته بعد محادثة هاتفية التزم فيها الأمين العام للامم المتحدة بان كي مون للعاهل المغربي الملك محمد السادس بضوابط تخفف من غضب المغرب على مبعوثه.

واذا كانت الرباط خلال السنوات الماضية الم ترفع الصوت ضد كريستوفر روس، الاان المســؤولين المغاربة لا زالوا يهمسون بانزعاجهم الذي اضيف له ايضا غضبهم على بان كي مون نفسه بعد تصریحات له فی اذار/مارس الماضی وصف بـ«الاحتلال» اســتردّاد المغرب للصحراء الغربية من اسبانيا 1976، وهـو الغضب الذي اسفر عن ابعاد المكون المدنى من بعثة المينورسيو (84 موظفا) ووقف مساهمته في ميزانية البعثة.



بوتفليقة يستقبل المبعوث الدولي للصحراء كريستوفر روس (ارشيفية)

ونجح المغرب والأمانة العامة للأمم المتحدة بجهود فرنسية بالتوصل إلى اتفاق بالعودة التدريجية للمطرودين، وذلك قبل عقد مجلس الامن الدولي جلسـة خاصة حول الموضوع نِهاية تموز/ يوليـ و الماضي، وبالفعل عاد 25 موظفاً بعد

إلا ان أو ســـاط الأمانـــة العامة لــــلأمم المتحدة لا زالت تتحدث عن عدم قيام البعثة بمهمتها كاملة، وهي البعثة التي بدأت عملها 1991 لمراقبة وقف اطلاق النار والأعداد لاستفتاء يقرر من

خلاله الصحراويون مصيرهم بدولة مستقلة أو الاندماج في المغرب. وإذا كانت مراقبة مهمة وقف إطلاق النار لا زالت سارية المفعول فان المغرب يقول بان مهمة

الاعداد لاستفتاء قد انتهت بقرارات مجلس الامن التي تحدثت عن صعوبات اجرائه وبعد مبادرته 2007 بمنــح الصحراويين حكمــاً ذاتياً تتمتع سلطاته المنتخبة بصلاحيات واسعة تحت السيادة المغربية. وادى تعثر السلام الصحراوي إلى مطالبات تتحدث عن انهاء مهمة المينورسيو

وتتحدث عن التكاليف الباهظة لهذه البعثة التي تتحملها المنظمة الدولية. وكان اول المطالبين بذلك مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية عام HeritageFoundation» وعاد مركز الأمريكي المعروف بقدرته على التأثير في القرار الأمريكيّ، إلى اثارة هذا الموضوع الاسبوع الماضي وقالت وسائط اعلامية مغربية أن المركز أعتبر أن كلفة هذه البعثات جد باهظـة، وطالب بضرورة

جعلها أكثر نجاعة. وقال تقرير للمركز نشر الاسبوع الماضى ان

بعثة المينورسو تعدمن أكثر بعثات السلام كلفة لميزانية الأمم المتحدة؛ حيث كلفت ما مجموعه حوالي مليار و 200 مليون دولار وذلك منذ تكليفها من طرف مجلس الأمن بمهمة حفظ السلام في الصحراء المغربية 1991، لتحتل بذلك المرتبة 20 ضمن قائمة أغلى بعثات السلام في العالم.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة فرحان حق ان المبعوث الدولي كريستوفر روس مستعد للتوجه إلى المنطقة لناقشة الاقتراح حول «إحياء عملية التفاوض بشان الصحراء الغربية» وانه

التوجس من مشاركة ضعيفة وراء قرار الدولة المغربية

منع جالياتها من المشاركة في الانتخابات التشريعية

«يجري العمل على اعداد اقتراح رسمي لتقديمه إلى الأطراف والدول المجاورة» الا انه لم يتحدث عن مضمون هذا المقترح بهدف الوصول إلى حل مقبول للطرفين بشأن مستقبل إقليم الصحراء». جولات المفاوضات الأربع السابقة التي قادها كريستوفر روس كانت دائماً تصطدمً بتمسك المغرب بمبادرة الحكم الذاتي وتمسك جبهة البوليساريو التي تسعى لدولة مستقلة بالصحراء و إجراء الأمم المتحدة لاستفتاء تقرير المصير. وكتب صبري الحوا الخبير المغربي في القانون الدولي ونزاع الصحراء ان المقترح الَّذيُّ يحمله روس ذو علاقة وطيدة بسابق قرارات مجلس الأمـن وتقارير الأمين العـام، التي تدعو الأطراف إلى البحث عن حل سياسي وسط متوافق عليه، وعن شكل لتقرير المصير، وهذه الشروط تفرض على مواصفات المقترح تجاوز الحكم الذاتي، المبادرة المغربية، وآلية الاستفتاء، بالإضافة إلى عدم الانفتاح على الخيارات الثلاثة

المضمنة في مبادرة البوليساريو، وان الحل بهذه الخصائص والميزات يبقى إقليه الصحراء لصيقاً ومرتبطاً بالمغرب في نطاق معين ومجالات محددة، بشكل لا يصبح مســتقلاً كاملاً؛ وفي الوقت نفسه لا يكون مطابقاً لنظام الحكم الذاتي، بل يتجاوزه تطوراً وتقدماً، ما دام المقترح مرتبطا بالحل الوسط بين الحكم الذاتي والاستقلال مستبعدا نظام الفدرالية والكو نُفدر الية، لأن المكونات الأساسية للأخيرين عبارة عن دول مستقلة قررت الاتحاد في ما بينها، ويضيف أن المقترح الجديد استوحى مما يمتاز به التقسيم الإداري والسياسي في بريطانيا وأمريكا، وخاصة لكونهما تجمعاً اتحادياً؛ بالإضافة إلى مقاطعتي كوســوفو وميتوهيا في صربيا، المتمتعة بالحكم الذاتي المتطور، تشكل صيغة الحل الوسط بين الدكم الذاتي وبين الاستقلال؛ وهو نموذج المقترح الذي اشتغل عليه خبراء الأمم المتحدة ويسعون إلى فرضه في الصحراء، هل سيبدد كريستوفر روس بمقترحة الجديد الأجواء المتوترة مع الرباط ام سيزيدها توتراً، بالتأكيد ما كان لـروس ان يأتى للمنطقة باقتراحه لو لم يتم التشاور حوله او على الاقل حول خطوطه العريضة قبل صياغته وإعداده والطلب من الناطق الرسمي باسم الامانة العامة للأمم المتحدة الإشارة اليه وتبقى مهمته متعلقة بالتفاصيل حتى لو كمنت في وسطها الشياطين.

## ارتفاع حصيلة حادث سقوط عمارة في الدار البيضاء إلى أربعة قتلي وأكثر من 28 جريحا

الرباط – «القدس العربي»:

ارتفعت حصيلة حادث سقوط عمارة في الدار البيضاء إلى 4 قتلى بعد الاعلان عن وفاة سيدة كانت تعمل سكرتيرة موثقة انهارت العمارة فوق مكتبها.

وقالت مصادر رسمية ان حصيلة حادث انهيار عمارة تتكون من أربعة طوابق، بعد ظهر الجمعة الماضي بمنطقة سباتة بالدار البيضاء بلغت حتى ظهر امس الاحد أربعة قتلي وأزيد من 28

. و بعث الملك محمد السادس ببرقيات تعازي ومواساة إلى أسر الضحايا، ضمنها مشاعر التعاطف معهم، ومواساته لهم، داعيا الله تعالى أن يمن على المصابين بالشفاء العاجل.

وكان بيان لولاية (محافظة) الدار البيضاء اعلن في وقت سابق وفاة رجل وطفلة وإصابة 24 آخرين تم نقلهم إلى المستشفيات ومن بين الضحايا رجل ستينى، سائق سيارة أجرة، توقف قرب البناية لاســتعمال مرحاض مقهى يقع في طابقها الســفلي، فيما الطفلة القتيلة عمرها 13 سنة.

وافادت الولاية في بيانها انه تم صباح السبت «توقيف صاحب العمارة الذي وضع رهن إشارة البحث الجاري من طرف السلطات الأمنية المختصة، تحت إشراف النيابة العامة، لمعرفة أسـباب الحادث وتحديد المسؤوليات» وقالت ان الشخص الموقوف معسروف باقتناء منازل قديمة وإعسادة ترميمها وبيعها،

ويملك نحو 23 منزلا في مدينة الدار البيضاء. وأكد سعيد كشاني، رئيس مقاطعة بن مسيك، أن صاحب العمارة تسلم تصريحاً لبناء الطابق الثالث والرابع منذ سنتين ونصف، وكان له ترخيص وفق ما نص عليه القانون وخبرة

مكتب در اسات، مضيفاً أن «مجلس المدينة لـم يمنحهم رخصة السكن لحد الساعة». ورجح كشاني أن يكون سبب الانهيار يعود لأسباب تقنية تتعلق بتبعات البناء الذي عرفته العمارة.

وأضاف أن الأساس الذي بنيت عليه العمارة ربما كان فيه خللٌ أو أنــه متقادم»، معتبراً أن «الجماعة تقوم بعملها العادي في مسائلة منح الرخص». ونبه إلى أن التحقيق المدقق الذي أشرفت عليه النيابة العامة هو الذي سيصل إلى النتائج ويحمل التبعات لكل جهة معنية. وسبق أن توفي 23 شخصاً فيما أصيب أكثر من خمسين آخرين فجر 11 تموز/يوليو 2015، في انهيار ثلاثة مبان في حي العنق في الدار البيضاء،

وشهدت مدينة الدار البيضاء، كبرى المدن المغربية (ستة ملايين شخص)، خمسة انهيارات منذ سنة 2009 خلفت 12 قتيلاً، تضاف إليهم حصيلة 23 قتيلاً خلال 2014 وقال تقرير لوزارة بالانهيار، وفق تصريح سابق لنبيل بنعبد الله، وزير السكني

وقالالوزير إن وزارته ليس لها دخل في تسليم رخص البناء

## مدريد - «القدس العربي»

### من حسين مجدوبي:

حسمت الدولة المغربية بصفة نهائية أمرها بمنع الجالية المغربية في الخارج من المشاركة في الانتخابات التشريعية المبرمجة ليوم 7 / تشرين الاول/ أكتوبر المقبل، وبينما تقول الدولة ممثلة فى وزارة الداخلية بالعوامل التقنية، يتحدث رئيس الحكومة عبد الإله بن كيران عن عوامل سياسية، وهي الأقرب إلى الواقع. ويمتلك المغرب جالية مهمة في الخارج مقارنة مع السكان، حيث تعتبر من أكبر ومؤسسات مثل البرلمان.

ومن ضمن المواضيع الحاضرة دائما هناك مشاركة الجالية المغربية في الانتخابات التشريعية فى المغرب، وطفا النقاش مجددا إلى سطح الأحداث بسبب اقتراب الانتخابات التشريعية المبرمجة ليوم 7 تشرين الاول / أكتوبر المقبل.

ومن مفارقات السياسة المغربية أن جميع المسؤولين من الملك محمد السادس إلى السفراء

والقناصلة ومرورا بالوزراء ونشطاء الجمعيات في الخارج يؤكدون على ما يعتبرونه حق مغاربة الخارج في التصويت. وترفض أطراف في الدولة المغربية حتى الآن مشاركة المهاجرين في الانتخابات بحجة صعوبات تقنية لا يمكن تجاوزها.

ومن التفسيرات الغريبة التي قدمها وزير الداخلية محمد حصاد مؤخرا في البراان قوله أن «المغرب سيجد صعوبة في صناديق الاقتراع إذا ما قرر 800 ألف يهودي مغربي يقيمون في إسرائيل المشاركة في الانتخابات». من جهة أخرى، هناك رأي رئيس الحكومة عبد الإله بن كيران الذي صرح مؤخرا بأن الأمر يتعلق بقرار سياسي وليس تقنيا، ولم يقدم أي توضيحات أكثر. ولكن يفهم منها أن الأسباب التقنية مثل نشر صناديق الاقتراع في التمثيليات الدبلوماسية ومراكز أخرى في دول المهجر ليست

ويبدو موقف رئيس الحكومة هو الأقرب إلى الصواب بحكم أن دولا فقيرة وذات تمثيلية دبلوماسية أقل في الخارج تمنح لمواطنيها الحق فى التصويت فى الانتخابات التشريعية الداخلية. ويبقى التساؤل الذي يردده الكثير من المهاجرين والمهتمين في مجال الهجرة بل وحتى من السياسيين في المغرب: هل الدولة المغربية أقل كفاءة لكي تنظم مشاركة المهاجرين في الانتخابات التشريعية مقارنة

مع دول فقيرة نجحت في ذلك؟ والجواب يقود مباشرة إلى القرار السياسي بحرمان الجالية المغربية في هذا الصدد، علمت «القدس العربي» من مصادر

مقربة من الدولة أنها تدرك أنها إذا أشركت الجالية المغربية في الانتخابات ستكون المشاركة ضعيفة وشبه منعدمة لسببين رئيسين، الأول غياب الاهتمام بالسياسة المغربية وسط الجالية، فهناك اهتمام بالشق الحقوقي أكثر من السياسي بكثير، وثانيا ضعف تواجد الأُحزاب السياسية وسط الجالية المغربية في الخارج عكس تواجدها القوى وخاصة اليسارية منها حتى أوائل التسعينات. ويضاف إلى كل هذا أن الجيل الثاني والثالث من المهاجرين يرتبط بسياسة البلد المحتضن لاسيما بعدما نجح أوروبيون من أصل مغربي من الوصول إلى مراكز عليا مثل رؤساء برلمانات ووزراء.

ويبقى المهتم بالمشاركة في الانتخابات في المغرب الجيل الأول أو المهاجرون الجدد. وسبق للدولة المغربية أن قامت منذ سنوات بمحاولة تسجيل المهاجرين المغاربة في لوائح الانتخابات، وفتحت سفاراتها و قنصلياتها لهذا الغرض، وكانت النتيجة كارثية ولم يسبق نهائياً الكشف عن الأرقام، حيث لم يتعد عدد المسجلين 20 ألفا من أصل أكثر من ثلاثة ملايين ونصف مليون الذين يحق لهم المشاركة.

#### السكني في وقت سابق ان ما بين اربعة الاف وسبعة آلاف مسكن الجاليات الأجنبية خاصة في القارة الأوروبية، ولها مهددة بالأنهيار في اي لحظة في الدار البيضاء رغم انها ليست دور رئيسي في اقتصاد البلاد، حيث تساهم بما المدينة الوحيدة التي تعاني من مشكلة المساكن المهددة بالانهيار، ينهاز 10 % من الناتج الإجمالي الضام بتحويلاتها، لأن هناك اكثر من 114 ألف منزل في مختلف أنحاء المغرب مهددة ولهذا يحضر النقاش حول الجالية وسط البرلمان

لان هذا من اختصاص الوكالات الحضرية التابعة لوزارة الداخلية وأنه من خلال متابعته للموضوع تبس أن صاحب العمارة أخذ رخصة إضافة طابقين في بناية لا تتوفر فيها الشروط وباشر بعدها بإصلاحات وأشفال لم تتحملها أساسات العمارة فسقطت وأكد أن البحث الذي سيفتح حول الموضوع كفيل بمعرفة

### في رسالة لرئيس «كنروس» تناولت الفساد داخل فرع الشركة في البلاد

## قادة المعارضة الموريتانية يحتجون على تلطيخ سمعة بلدهم أمام العالم

## نواكشوط - «القدس العربي»:

احتج ثلاثة من أكبر قادة المعارضة الموريتانية في مراسلات تبادلوها للتو مع رئيس شـركة «كنروس غولد كوربوريشـن» الكندية، على ما سموه «تلطيخ شركة تازيازت/ موريتانيا المملوكة لشـركة «كنروس»، مجددا لصورة موريتانيا أمام العالم، والتضحية بمصالح الخزينة العامة في موريتانيا وبعملة موريتانيا الوطنية، وكذا على الإضرار بعائدات العمال الموريتانيين المباشرين وغير

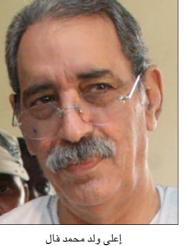
ووقع رسالة الاحتجاج التي اطلعت «القدس العربي» على نصها وعلى نص رد رئيس الشركة الكندية عليها، كل من الرئيس الأسبق اعلي ولد محمد فال، وأحمد ولد داداه رئيس حزب تكتل القوى الديمقراطية وزعيم المعارضة، وصالح ولد حنن، رئيس المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة.

وتأتي الرسالة إثر تعليق شركة كنروس لنشاطاتها في منجم استخلاص الذهب الواقع في منطقة تازيازت شمال موريتانيا، احتجاجاً على قرار حكومي موريتاني بإيقاف عقود موظفين أجانب داخل طواقم الشركة غير مرخص لهم بالعمل على التراب الموريتاني. وعبر زعماء المعارضة الموريتانية الثلاثة في رسالتهم عن «استغرابهم لقرار تعليق استغلال منجم تازيازت» واعتبروا التعليق «قراراً مثيراً». وأضافت الرسالة «لم يفاجئنا القرار لأن الاستقامة ومبادئ الحكم الرشيد هي وحدها التي تضمن قيام علاقة صحية ومستدامة بين الشركاء، وقد غابت هذه القيم

عنكم خلال السنوات الماضية، وكما توقعنا، لم يعد هناك مفر من الخلافات الحالية مع «أصدقائكم بالأمس»،

وأكد الرؤساء الثلاثة «أنه لا مفر من العواقب التي لا تُحصَى لقرار تعليق استغلال منجــم الذهب علــى الاقتصـاد الموريتاني في المديسين القصير والمتوسط»، وذلك قبل أن يخاطبوا رئيس الشركة بقولهم «تجربتكم في جميع أنحاء العالم وعلى مر العصور، يجب أن ترشدكم إلى أن حليفكم الحقيقي والأفضل والضامن لمصالحكم في موريتانيا والوحيد الــذي لا يمكــن أن يخونكم هو – ببســاطة – الشعب الموريتاني»، فاحترموا التزاماتكم تجاهه وســترون كيف سيســهر على احترام حقوقكم الخاصة وبكل دقة وصرامة، لأنِ مصالحكم ومصالحه متكاملة ومرتبطة ارتباطا وثيقًا، ولكم أن تتخيلوا أن هذا الشعب لا يريد أفضل من أن تقام على أرضه شـركة قوية وناجحة تربح وتحترم القوانين والنظم التي

سنّها البلد بسيادة وشفافية». «إنكم تتفقون معنا، يضيف قادة المعارضة الموريتانيية، على أنه في السنوات الأخيرة، واستنادا إلى تصريحات صحف مرموقة مثل لوموند (فرنسا) وجلوب اند ميل (كندا)، قد اختـرتم تجاهـل موريتانيا وتشـريعاتها وصلاحياتها في مقابل ثقة زائلة ونفعية لحفنة من قادتها، فالمساهمون في شـركتكم والشعب الموريتاني يدفعون الثمن اليوم، ونحن جميعا ضحايا لهذا الوضع، فقد ضربت الضيافة الموريتانية التقليدية في الصميم، إلا أننا نعلم أيضاً أن الصفح هو إحدى القيم الأساسـية للإسـلام، ونحن ندرك فـي نهاية



المطاف ما يمكن للشعب الموريتاني أن يكسبه من التعاون الصريح والشفاف مع مجموعة

> وأكد القادة الثلاثة «أن الشـعب الموريتاني على استعداد للأسباب التي ذكروها، لفتح أذرعم لتسهيل إقامتكم وعملكم ومواكبة تطور شـركتكم في بلادنـا، ونحن على اسـتعداد، في مقابل نزع الثقة الفاســدة التي منحتموها للبعض منا، أن نقدم لكم الثقة الصادقة والكريمة لموريتانيا والموريتانيين في عظمتهم وتنوعهم وفخرهم واستقامتهم وتحضرهم، لكن أثبتوا لنا ببساطة أنكم قمتم بعملية التنظيف الأخلاقية اللازمة لهذا الغرض، وأنكم جاهزون للحظوة بهذه الثقة».

مرموقة بمستوى شركة «كنروس».

وفي نبرة تحقيقية، خاطب القادة الثلاثة



أحمد ولد داداه

المعارضون رئيس شـركة «كنـروس» قائلين «ساعدونا على معرفة الأمـور التي جرت في بلادنا والتي تشـغل بال القضاة والمحأمين في نيويورك وتورنتو، أخبرونا عمن منحتموهم عقودا غير مستحقة مقابل إعفائكم من الالتزام بقانون الشغل والقانون المنجمي الموريتانيين، وعمن وزعتهم عليهم مكافآت مقابل تخفيف التزاماتكم الجبائية، وعمن منحتموهم مناصب شـعل وهمية مقابل الاسـتفادة من مزايا غير مستحقة لدى بعض جيوب إدارتنا، وفي مقابل الرد على هذه الطلبات القليلة جدا سيستقبلكم الموريتانيون كأصدقاء ويعتبرونكم مستثمرين قدِمتم للإسـهام فـى تنمية بلادنــا وانعتاق

وعبر القادة المعارضون الثلاثة في رسالتهم،

لا يكون مثاليا، وأنه لم يتم احترام المبادئ التي تحكم سياسة المسئولية المجتمعية فيها، وأن محاكم في نيويورك وتورنتو تتهمكم بالتضحية بحقوق ومصالح الشعب الموريتاني مقابل مصالح بعض قادته الحاليين»، «إن عقود التوريد والخدمات في السنوات

عن شعور كبير بالصدمة «عندما علموا، حسب

قولهم، «أن نظام الحكم الرشيد في شركتكم قد

الأخيرة، تضيف الرسالة، تُمنح فقط لصالــح مقربين جدا مـن أول مواطن في البلد، وسياستكم لإدارة الموارد البشرية تعكس انحيازكم لمصالح بعض كبار مسؤولينا، وبناءً على هذا الواقع، تم تعديل وفائكم بواجباتكم اتجاه الدولة والشـعب الموريتاني». وتحدث القادة الثلاثة في مقدمة رسالتهم عن اكتشافهم «لمكانة كنروس على الصعيـــد المنجمي العالمي حيث أنها شـركة كبيرة، وخامـس أكبر منتج للذهب في العالم، ومنتج مهم للنحاس والفضة، وتوفر قرابة 10 آلاف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة عبر العالم بينها أكثر من 97 % لمواطني الدول التي تستثمر فيها».

«نحـن الموريتانيـين، تضيـف الرسـالة، نعرف ما يُمكن أن تمثله «كنروس- تازيازت» لاقتصاد بلدنا، ومـن ضمن ذلك توفير لحوالي 2600 فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة في بلد سكانه أقل من 4 ملايين نسمة، و كنروس أيضا هي ثاني أكبر مشغل غير الدولة في موريتانيا، وهي تمثل متوسط رقم أعمال في السنوات الأربـع الماضية بلغ 430 مليون دولار سـنويا في دولة بلغ فيها متوسط إجمالي الصادرات خلال الفترة نفسها حوالي 2.500 مليون دولار؛ وتفوق نفقات «كنروس» من العملة المحلية 60

وأعرب ميشل سيلفستر رئيس شركة «تازيازت موريتانيا» في رده على زعماء المعارضة الموريتانية عن «أسفه لتعليق العمليات في تازيازت السذي يمكنه، إذا لم تتم تسويته بسرعة، أن يخلف أثرا سلبيا على موريتانيا على مستويات عديدة، بما في ذلك الجانب المتعلق بسمعتها الدولية». وقال «نحن متفائلون بشان انتهاء هذا التعليق في وقت قصير بشرط تسوية قضِية خطة للمرتنة مقبولة لدى الطرفين وفقاً للقوانين المعمول بها». «ونلاحظ بكل أسـف، يضيف ميشـل سيلفســتر، أن لديكم معلومــات مضللة حول الفساد المحتمل المرتكب من طرف «كينروس» في إطار نشاطاتها في موريتانيا، لقد اشترت كينروس شركة تازيازت موريتانيا المحدودة ش.م في 2010 ومند ذلك التاريخ، سعت تازيازت باستمرار إلى العمل وفقاً للقوانين

مليون دولار في بلد يبلغ فيه احتياطي البنك

المركزي حوالي 600 مليون دو لار».

والإجراءات». ونفى ميشـل سيلفسـتر «تدخـل حكومة موريتانيا في تسيير شؤون تازيازت وفقا لهذا المناخ التنظيمي والقانوني، وتشعر كينروس بالسعادة بإتاحة الفرصة لها للاضطلاع بدور في تحسين مستقبل موريتانيا ومستقبل شعبها في الوقت الذي تحرص فيه بعناية على المحافظة على سمعتنا والتقيد بجميع القوانين المطبقة والمعايير العالية، بما في ذلك علاقاتنا مع ممثلي حكومة موريتانيا».

المطبقة ولمدونتها للأخلاق والسلوك، بما في

ذلك انتقاؤها للممونين الذي يخضع تسييره،

فضلاً عن هذا، لإطار صلب من السياسات



## في ظل الحديث عن وجود تشابه مع خطاب بن علي واختلاف في التكوين والظروف

## تساؤلات تونسية؛ هل ينجح الشاهد في رئاسة الحكومة وأي مستقبل سياسي ينتظره؟

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

لم يتوقف الجدل في تونس حول شخصية رئيس حكومة الوحدة الوطنية يوسف الشاهد منذ تكليفه قبل أيام من قبلُ الرئيسُ الباجي قائد السبسي، حيث اعتبر بعض السياسيين، المنتمين خاصة للائتلاق الحاكم، أن تكليف شخصية شابة برئاسة الحكومة هو أحد أهم القرارات المُتخذة مند الثورة، فيما شكك آخرون بإمكانية نجاح الشاهد في مهمته الجديدة على اعتبار أنه يفتقر للخبرة السياسية الكافية لمنصب بهذا الوزن، في حين ركز بعض المراقبين على خطاب الشاهد إثر تكليفه، حيث لمسوا فيه «تشابهاً» مع خطاب الرئيس السابق زين العابدين بن علي، وهو ما دعا بعضهم للتلميح إلى إمكانية نجاح رئيس الحكومة الشاب، لاحقاً، بشق طريقه بهدوء إلى رئاسة

وفي وقت تستمر فيه بعض أحزاب المعارضة بالحديث عن «فشَّل» حكومة الشَّاهد، حتى قبل إنهاء المشَّاورات القائمة حـول تركيبتها، مـع التركيز دوماً علـى «القرابة» التي تربط الشاهد بقائد السبسي، يطالب المراقبون حاليا بتأجيل الحكم على الشاهد وحكومته الجديدة إلى حين عرضها على البراان كمرحلة أولى، و من ثم مراقبة عمل الفريق الحكومي خلال المئة يوم الأولى، والتي يمكن حينها، مبدئياً، الحكم على جدية هذه الحكومة وقدرتها على تحسين الأوضاع المتردية في البلاد وخاصة على الصعيد الاقتصادي

ويرى المُؤرخ والباحث السياسي عبداللطيف الحنَّاشي أن يوسف الشاهد يُعتبر من الجيل الجديد الذي دخل ـ عالم السياســة ما بعــد الثــورة ومن الشــخصياتِ التي مارست الفعل السياسي بشكل «طارئ»، مشيراً إلى أنْ «تحمله للمســؤوليات السياسية أيضاً كان محدوداً، وكذلك المسـؤوليات الحزبية فهو لم يكن من مؤسسى نداء تونس ولكن عند الأزمة التي مربها نداء تونسس (وما زال) تحمل مســؤولية على أسـاس إيجاد وفاق بين الأطراف الموجودة ولكنه فشل، بالنتيجة تجربته محدودة وما زالت طرية».

غير أن الحناشي يؤكد في تصريح خاص لـ»القدس العربي» أن الشاهد، بالمقابل، يتمتع بميزات هامة من بينها عامل السـن (41 عاماً)، فـ»السـاحة السياسية في تونس يقودها، للأسف، الشيوخ، وهذا يمثل تناقضاً مع الذين



الشاهد يتحدث إلى صحافيين بعد لقاء مع الرئيس السبسي

قاموا بالثورة التونسية لأن أغلبيتهم شباب، كما أن المجتمع التونسي مجتمع شاب وعلى الصعيد العالمي هناك موجة من الشباب الذين يحتلون مراتب متقدمة في الدول الغربية، ومن هذا المنطلق يمكن الحديث عن وجود عامل إيجابي وراء

ويضيف «النقطة الإيجابية الثانية تتجلى في وجود نوع من التوافق بين أغلب أطراف الحـوار والموقعينَ على وثيقةً قرطاج حول شخصية الشاهد، كما أن الوثيقة ذاتها تتضمن عناصر لبرنامج (أولويات الحكومة) يمكن إعادة صياغته وعرضه على مجلس الشعب (ضمن برنامج الحكومة الجديدة) ليكون محل جدل ونقاش حول المرحلة المقبلة».

وكان الشاهد أكد، إثر الإعلان عن تكليفه بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية، أن الحكومة الجديدة «ستكون حكومة

سياسية وحكومة كفاءات وطنية بدون محاصصة، كما أنها حكومة شباب، إيماناً منها بقدرة الشباب على تغيير الأوضاع، وستكون المرأة أيضاً ممثلة بحجم وقدر أكبر، وستقوم منذ البداية بمصارحة الشعب التونسي بحقيقة الأوضاع المالية والاقتصادية والاجتماعية.

غير أن خطاب الشاهد واجه انتقادت كثيرة من بعض المراقبين، حيث شكك البعض بإمكانية ترجمة مضمونه على أرض الواقع، فيما ذهب آخرون للحديث عن جوانب «شكلية» تتعلق بشّخصية الشاهد «المرتبكة وغير الواثقة» خلال إلقائــه للخطاب، حتى أن البعـض تحدث عن وجود نوع من التشابه مع خطاب الرئيس التونسي السابق زين

وعلّق الحناشي على هذا الأمر بقوله «أوكد التأكيد مجددا

أن الشاهد لا زال «طرياً» في عالم السياسة، ولكن في الوقت نفسه هو وليد بيئة سياسية فأغلب أفراد عائلته يشتغلون في السياسـة، كما أنه سـيكون لاحقاً محاطاً بعدد كبير من المُستشارين الذين سيساعدونه في مهمته الجديدة».

وأضاف «ومع ذلك، يمكن الإشارة إلى أن الشاهد عندما أدى هذا الخطاب لم يكن شديد الوثوق بنفسه بل كان مرتبكا فحركات يده لم تكن تعبر عن الثبات وعن القدرة على التبليغ (التواصـل مع الآخرين) وهذه مشـكلة كبيرة جداً وتحتاج لنقاش عميق لاحقاً، ولكن بشكل عام لا يمكن أن نحكم على أدائه إلى أن ننتظر الممارسة السياسية وبالتالي قدرته على إدارة التركيبة الحكومية وليس اختيارها فقط، ومن تلك اللحظة يمكن أن نصل من خلال التحليل إلى نتائج حول هذه الشخصية، لأنه حتى الرئيس السابق زين

العابدين بن على كان معروفاً أنه يلقى خطابات كلها مكتوبة وليس لديه قدرة للحديث، ولكن لا يمكن أن نغيب مسالة أساسية وهي أنه حكم لمدة 23 عاماً وأجرى تحولات عميقة في المجتمع التونسي وفي الاقتصاد والحياة السياسية والثقافية، رغم أنه كان رجلاً يؤثر الصمت ولا قدرة له على التواصل مع الناس والوزراء».

ويستدرك بقوله «لكن الفرق هنا واضح (بين شخصيتي الشاهد وبن على)، وخاصة على صعيد الشهادات (أستاذُ جامعي وخبير دولّي) التي يملكها الشــاهد وأيضاً الوســط الاجتماعي الذي يعيش فيه، وكذلك المرحلة السياسية التي تمر بها البلاد، فتونس بلد ديمقراطي الآن وتسمح له (للشاهد) بنوع من الحرية والتحرك ولربما التتطور فيما بعد (الوصول ربما إلى الرئاسة)، ولذلك أقول يجب أن ننتظر أداءه السياسي حتى نحلله ونصل إلى نتائج معينة». ورغم اختلاف شـخصيتي الرجلين ومرحلتيهما، إلا أن

بعض المراقبين يرون أن ثمة مستقبلاً سياسياً كبيراً ينتظر الشاهد، وربما ينتهي به الأمر إلى رئاسة الجمهورية التونسية كما حدث مع بن على، لكن عبر صندوق الاقتراع هذه المرة، وهذا يعتمد أساساً على أدائه في مهتمه الجديدة والتي تحتاج لطاقات كبيرة،

ويقول الحناشي «ثمة احتمال كبير أن يكون يكون للشاهد مستقبل سياسي أكبر، ولكن يجب التفريق أولاً بين بن علي والمرحلة التي جاء فيها وكذلك مرحلة تونس التي تعيشها البلاد، فتونس اليوم بلد ديمقراطي (كما أسلفت)، صحيح هي ديمقراطية ناشــئة ولكننا اليوم في المرحلة الأخيرة من الاَّنتقال الديمقراطي، فهناك مؤسسات دستورية وأحزاب ومجتمع مدنى قـوي، وكل تلك الأطراف يمكن أن تلعب دوراً في تحديد ملامح و مستقبل أي رئيس جمهورية قادم، ولكن إذا اتفق الحزبان الكبيران حول هذه الشخصية (الشاهد) فلربما وصل للسلطة، لكن كما تعرفون فإن الوصول إلى رئاسة الجمهورية اليوم يمر فقط عبر الانتخابات».

ويضيف «لذلك لا يمكن الآن المراهنة على هذا الأمر (وصول الشاهد للرئاسة) وعلينا انتظار المستقبل، فالرؤساء يصنعون الآن في العالم من قبل الإعلام أو من قبل المجتّمع السياسي الفاعل، وخاصة أنه في ظل نظام برلماني يمكن الحديث عن حملات مركزة على شـخصية ما لتمكينها لاحقاً من الوصول للرئاسية، ولكن قبل ذلك يجب أن يكون أداء هذه الشَّخْصية مقنعاً (على الصعيد السياسي)، وفي النهاية من حق الشاهد كمواطن تونسى أن يتبوأ أي موقع مهم، على أن يكون ناجحاً في إدارته، وهذا مرهون بعوامل عدة وبالنظام السياسي في البلاد، كما أسلفت».

## القوات الحكومية تعرض المواقع التي استولت عليها من تنظيم «الدولة»

## بدء العد التنازلي للمرحلة الأخيرة والحاسمة من عملية تحرير سرت

■ ليبيا – وكالات: أعلنت قوات حكومة الوفاق الوطني في ليبيا الاحد بدء «العد التنازلي» لاطلاق «المرحلة الاخيرة» من العملية العسكرية الهادفة الى استعادة سرت من تنظيم الدولة الاسلامية، في وقت نفذت الطائرات الامريكية مجموعة جديدة من الغارات.

وقالت الغرفة الاعلامية لقوات «البنيان المرصوص» في بيان لها إن هناك اجتماعات مكثفة لقادة العملية استعدادًا للمعارك «الأخيرة والحاســمة لاجتثاث» تنظيم الدولة الاسلامية من المدينة الواقعة على بعد 450 كلم شرق طرابلس، بدون توضيح معالم المرحلة ومدتها وأضافت الغرفة أن «قوات الدعم الدولي لعملية البنيان المرصوص شنت مساء السبت، أربع غارات على مواقع للتنظيم وسط المدينة».

ونشر المركز الاعلامي لعملية «البنيان المرصوص» على صفحته على موقع فيسبوك صورة تظهر مجموعة من الجنود حول خريطة للمدينة المتوسطية الواقعة على بعد نحو 450 كلم شرق طرابلس.وتحاول القوات الحكومية منذ الخميس الوصول الى مجمع قاعات واغادوغو، المقر الرئيسي لتنظيم «الدولة» في سرت، في اطار عمليتها العسكرية الهادفة الى استعادة المدينة من التنظيم المتطرف الذي

يسيطر عليها منذ حزيران/يونيو 2015. وتحظى القوات الحكومية بمساندة القوات الامريكية التى بدأت الاثنين شن غارات مستهدفة مواقع لتنظيم الدولة الاسلامية في المدينة بطلب من حكومــة الوفاق الوطنــي المدّعومة المجتمع

واعلنت القوات الحكومية ان الطائرات الامريكية شنت السبت ست غارات اسفرت عن «تدمير موقع» لتنظيم الدولة الاسلامية وقتل قناصة من عناصره وتدمير الية مسلحة. ومنذ انطلاقها فـي 12 ايار/مايو، قتل في عملية «البنيان المرصوص» اكثر من 300 من مقاتلي القوات الحكومية واصيب اكثر من 1800 بجروح. وأسفرت الغارات- بحسب المصدر نفسـه- عن تدمير موقع تتمركــز به مجموعة من عناصر التنظيم والقناصة قرب مصرف «الوحدة» شـرقي سـرت، واسـتهدفت كذلك تمركزًا لقناصة تابعين للتنظيم في محيط قصور الضيافة، إضافة إلى تدمير آلية مسلحة تقيلة شرق حي الدولار والتي أدت إلى مقتل مجموعة من عناصر التنظيم.

وقال عضو الغرفة، أحمد هدية، إن الغارات الجوية التي نفذت السبت تدخلاً في إطار

التجهيز لمعركة «قوية» و تقدم «كاسـح» لقوات مدينة سـرت (شـرق العاصمة طرابلس)، عبر سرت) و (مصراتة – سرت)، وتمكنت القوات من خسـائر فادحة في الآليات والأفراد. وسـيطر أيار/مايـو 2015 قبل طرده مؤخـرًا من عدد من

الموالية للحكومـة المدعومة مـن الأمم المتحدة التي تقاتل تنظيم الدولة الإسلامية في معقلها في سرت بعض المواقع التي سيطرت عليها من التنظيم يوم الجمعة، واستولت القوات الليبية على معسكر تدريب للدولة الإسلامية وتتقدم من بالكامل، وتيســر ضربات جويــة أمريكية تقدم القوات الليبية. وكانت الحكومة الليبية المدعومة من الأمم المتحدة طلبت توجيه ضربات بعد مرور نحو ثلاثة شهور على حملة على سرت بعد الخسائر الثقيلة التي تكبدتها من نيران القناصة

وستكون خسارة مدينة سرت ضربة قوية

وتتألف القوات التي تقاتل في سرت بالأساس من كتائب من مدينة مصراتة القريبة التي شنت هجوماً مضاداً في مطلع مايو/ أيار حينما الغرب من سرت. وكثير من أفراد هذه القوات من المتطوعين أو هم معارضون سابقون قاتلوا خلال الانتفاضــة على حكم معمر القذافي قبل خمســة أعوام. وقتل 350 من أفراد الكتائب وأصيب 1500 منذ أيار/مايو. ونزح جميع أهالي سـرت تقريبا

البنيان المرصوص على الأرض، لافَّتَا إلى أن

لتنظيم الدولة الإســـلامية الذي سيطر في العام الماضي على المدينة الواقعة في منتصف الطريق على البحر المتوسط، وتتعرض الجماعة لضغوط بالفعل في الحملات ضدها في سـوريا والعراق. ويقول قادة عسكريون ليبيون إن بضع مئات من مقاتلي الدولة الإســـلامية محاصرون في وسط سرت على الرغم من أنهم يسيطرون على أربعة

وأعلن رئيس حكومة الوفاق الليبية فائز الســرّاج، الإثنين الماضي، اســتجابة واشنطن لطلبه البدء بشن غارات ضد مواقع لتنظيم الدولة الاسلامية في سرت، وذلك لـ»دفع الضّرر وحماية المدنيين»، وهـو الأمر الذي أكدته وزارة الدفاع الأمريكية وأعلنت قيامها بغارات عدة في

عناصر التنظيم دخلت في حالة من «الانكماش» لتجنب القصف الجوي الذي أصبح يتسم في سياق متصل عرضت القوات الليبية

والألغام وقذائف المورتر.

تقدمت قوات الدولة الإسلامية على الساحل إلى وعددهم 80 ألفاً عن المدينة وباتت الشوارع شبه

اليوم نفسه.

و انطلقت عملية «البنيان المرصوص» في أيار/ مايو الماضى، بهدف إنهاء سيطرة «داعش»، على



ثلاثة محاور هي (أجدابيا - سرت) و(الجفرة - محاصرة التنظيم في مساحة ضيقة، وتكبيده تنظيم الدولة الاسلامية على مدينة سرت في المواقع في المدينة.

افراد من القوات الليبية بانتظار اطلاق صاروخ في اتجاه قوات تنظيم الدولة في اشتباكات تحرير مدينة سرت

## شكري يجتمع بوفد من مجلس النواب الليبي في القاهرة

الشهر الماضي بين الأطراف الليبية في القاهرة التي ترعاها مصر. ■ القاهرة - وكالات: عقد وزير الخارجية المصري سامح وكانت صحيفة البيان الإماراتية نقلت عن مصدر بحكومة شكري، اجتماعاً أمس في مقر الوزارة في القاهرة، مع وفد من الوفاق الوطني، السبت، قوله إن الأيام المقبلة ستشهد جولة مجلس النواب الليبي لبحث التطورات السياسية والموقف من ثانية من الحوار في القاهرة بوساطة وزارة الخارجية المصرية. الاتفاق السياسي في إطار سلسلة اللقاءات التي بدأت نهاية

ونقلت الصحيفة الإماراتية عـن المصدر أن الاتصالات في هذا الجانب قطعت شـوطًا بعيدًا، مؤكدًا أن الجولة المقبلة سـتجمع رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج برئيس مجلس النواب عقيلة صالح إلى جانب عدد من النافذين في طرفي النزاع الليبي.

ممولة من هبات خاصة تجوب البحر لتنفيذ عمليات الإغاثة

## عشر سفن تقوم بدور متمم للقوة البحرية الأوروبية التي تتولى مكافحة مهربى البشر

■ رومـا – أف ب: بـدأت عمليات الاغاثة الانسـانية للمهاجرين «إس أو إس المتوسـط» الناشطة في فرنسا والمانيا وايطاليا «لم يكن قبالة سواحل ليبيا قبل عامين حين قامت سفينة خاصة صغيرة بمواكبة عسكريين في مهمة إنقاذ، وباتت اليوم حوالي عشر سفن انسانية ممولة من هبات خاصة تجوب البحر لتنفذ 20% من

> وقام بالمبادرة الاولى كريستوفر وريجينا كاترامبوني، وهما زوجان ايطاليان اميركيان ثريان، بعد حادث الغرق المفجع الذي قضى فيه 365 شـخصاً في تشرين الأول/اكتوبر 2013 قبالة جزيرة

> وفى آب/اغسطس 2014، بدأت جمعيتهما «مواس» لمساعدة المهاجرين، بتسيير دوريات لسفينة «فينيكس» وهي سفينة صيد طولها 40 متراً مجهزة بطائرة استطلاع. وان كانت هذه السفينة بدت هزيلة بالمقارنة مع عملية «ماري نوستروم» الضخمة التي كانت تنفذها قوات البحرية وخفر السواحل الايطالية، الا انها اغاثت 3000 شخص خلال ستة اسابيع.

> وفى حين اضطرت ايطاليا تحت ضغط الاوروبيين الى وقف عملية «ماري نوستروم» في نهاية 2014، فان سفنا خاصة اخرى حذت حذو سفينة «فينيكس». وقالت سوفي بو المديرة العامة لمنظمة

بوسعنا ان ندع الناس يقضون بهذه الطريقة». وثمة حالياً عشر سفن انسانية تقوم بدوريات قبالة السواحل الليبية، تنشرها جمعية «مواس» ومنظمات «اطباء بلا حدود» و »إس أو إس المتوسط» و «برو آكتيفا اوبن آرمز» الاسبانية و »سي ووتش» و «سي آي» و «يوغند ريتيت».

وبأشر بعض هذه الجمعيات والمنظمات العمليات في 2015 مثل «اطباء بلا حدود» و «سي ووتش»، في حين تدخل بعضها الاخر اولا في بحر ايجه قبل الانتقال الى المتوسط. اما «يوغند ريتيت»، فواجهت منذ اليوم الاول من تدخلها الاسبوع الماضي ازمة حادة حيث تحتم عليها في الوقت نفسه ضمان امن ستة زوارق مطاطية

وخمس من السفن العاملة حاليا، وهي «فينيكس» و «ريسبوندر» (مـواس) و «بوربـورن آرغـوس» و «ديغنيتـي» (اطباء بـلا حدود) و «اكواريوس» («إس او إس المتوسط» واطباء بلا حدود)، قادرة على نقل المهاجرين الى ايطاليا.

وهي بذلك تقـوم بدور متمم للجهاز العســكري الاوروبي الحالي الذي يضم قوات البحرية وخفر السواحل الايطالي، وعملية صوفيا

لكافحة مهربي المهاجرين، ووكالة فرونتيكس الاوروبية لضبط الحدود والبحرية الايرلندية وغيرها. وتقوم السفن الانسانية الاخرى الاصغر حجماً برصد الزوارق المهددة بالغرق، فتوزع سترات النجاة وتحافظ على الهدوء

وتقدم خدمات الطوارئ بانتظار وصول سفينة اغاثة اكبر حجما واوضح المتحدث باسم خفر السواحل الايطالي فيليبو ماريني ان هذه المساهمة «مفيدة جداً» لخفر السواحل الذين يقومون بتنسيق عمليات الاغاثة قبالة سواحل ليبيا. واوضح ان وضع المهاجرين الذين يطلقون نداءات الاستغاثة

يكون دائما حرجا وقال «يجب الوصول على وجه السرعة، ولذلك من المستحسن ان يكون عددنا كبيرا قدر المستطاع»، مشيرا الى ان السفن الانسانية قامت باغاثة 20300 مهاجر من اصل حوالي 98 الفاً

غير ان سبل المساعدة تختلف بين الحالات وقال جيرار كانالس رئيس عملية «برو آكتيفا اوبن آرمز» «في بعض الحالات، قمنا بسحب الناس حرفيا من المياه، و في حالات اخـرى قمنا بضمان امن زوارق، او ارسلنا طبيبا الى سفينة عسكرية للكشف على

#### بعد غيابها عن شاشات الرادار لفترة ■ الجزائر - من الطاهر بن سعيد: عادت طائرة ركاب تابعة للخطوط الجوية الجزائرية، السبت، إلى مطار هواري بومدين الدولي، بالعاصمة الجزائر، بعد نصف ساعة فقط من لنقل الركاب إلى مرسيليا».

إقلاعها، باتجاه مدينة مرسيليا الفرنسية، بسبب خلل تقني، ما أدى إلى غيابها عن شاشات الرادار لفترة، وتخلق حالة من الخوف لدى الرأي

البلاد، فإن «الطائرة التي أقلعت باتجاه مدينة مرسيليا الفرنسية اصيبت بخلل تقني وهي فوق البحر المتوسـط، بعد نصف ساعة فقط منّ انطلاق الرحلة، ما جعل قائدها يقرر العودة إلى الجزائر لإصلاح هذا العطب». وأضاف «حطت الطائرة على أرضية المطار الدولي، بعدما سِجل غيابها من على شاشات الرادار، ما خلق نوعاً من الخوف والارتباك لدى الرأي العام الجزائري».

وأكّد بيان الشركة «عدم إصابة أي أحد من الركاب بأذى، وأن الطائرة ستخضع للإصلاح وقد قررت الشركة المعنية تخصيص طائرة ثانية من جهتها، ذكرت صحيفة «الشروق» الجزائرية (خاصة)، أن الطائرة من طراز «بوينغ 737\_600» وكان على متنها 97 راكباً.

طائرة ركاب جزائرية تعود للإقلاع مجددا

وحسب بيان لشركة الخطوط الجوية الجزائرية، نقلته وكالة الأنباء الرسمية في الحوادث تتكرر لدى متعاملي الطيران كافة بمختلف بقاع العالم وليست حكراً على الشركة

الجزائرية، محمد عبدو بودربالة، في اتصال مع «الشروق» أن ما حدث «أمر تقني عادي، لا يحتمل أي تأويلات أخرى»، مشيراً الى أن الطائرة اختفت 30 دقيقة، لتعود أدراجها، بعد أن قرر قائد الطائرة ذلك، مطمئناً كافة زبائن الخطوط الجوية الجزائرية بان «الأمر عادى جداً، وهذه

وأوضح المدير العام لشركة الخطوط الجوية

«الاناضول»

الكويت\_ «القدس العربي»

بعد أن تمكنت الأجهزة الأمنية في الكويت من إلقاء

القبض علىي فلبينية، بتهمـة الانتماء ومبايعة مايسـمي

بتنظيــم «الدولــة»، والاســتعداد لتنفيذ عمــل إرهابي تد

تقديمها أمـس إلى النيابــة العامة، فور انتهــاء جهاز أمن

الدولـة من التحقيق معهـا حيث ألقى القبـض عليها، يوم

الجمعـة الفائت، بعدما ثبـت انتماؤها إلـي تنظيم الدولة

الإسلامية، وعثر في هاتفها النقال على مراسلات عبر موقع

التليغرام مع مســؤولين في التنظيم، يطلبون منها تصوير

وذكر مصدر أمني: إن الخادمة الفلبينية اعترفت خلال

التحقيق معها بأنها انضمت إلى التنظيم منذ فترة طويلة

مع زوجها، وبايعا زعيمه (أبوبكر البغدادي)، مشـيرا إلى

أنَّها اعترفت كذلك بأن زوجها يقاتَــل حاليًّا مع التنظَّيُّم فَي

ليبيا، وهو الذي طلب منها التوجه للعمل بالكويت عنَّ

طريق مكاتب استقدام العمالة في بلدهما بالفلبيُّن، وفي

حال وصولها إلى الكويت عليها التواصل معه وانتظار

وقال المصدر: إن الخادمة اعترفت أيضا بأنها وصلت

إلى البلاد نهاية شــهر حزيران/يونيــو الماضي للعمل في

منزل كفيلها، و بعد عطلة العيد مباشِّر ة شرعت كفيلتها فح

. إجراءات الإقامــة، وأبلغت زوجها بهذه الإجراءات، وطلب

منها الانتظار حتى يبلغها بالتعليمات الجديدة لقيادة

التنظيم، مشيرا إلى أن المتهمة ذكرت خلال التحقيق أن

زوجهاً اتصل بها قبل عدة أيام، وطلب منها تصوير أي

مواقع لتجمعات شيعية في الكويت، مع محاولة معرفة

اسم الموقع والمدينة التي يقع بها عن طريق سؤال كفلائها

في التنظيم عن طريق زوجها، وطلب منها الأنتظار عدة

أيام، وسيتواصل معها عناصر التنظيم في الكويت

ويحددون لها الهدف المطلوب منها، لافتا إلى أن رجال

مباحث أمن الدولــة حصلوا على معلومــات مهمة جداً في

وأضاف: أن الخادمة اعترفت بأنها تحدثت مع مس

وإرسالها عبر موقع التليغرام إلى التنظيم.

هجوم بساطور على شرطيتين في بلجيكا والمهاجم هتف بعبارة «الله أكبر»

الشرطة الألمانية ترجح «الدوافع النفسية»

وراء حادثة المطعم وانتقادات لقصور التجهيزات

أي مواقع للتجمعات الشيعية في الكويت.

التعليمات اللاحقة لتنفيذ عمل إرهابي.

من منى الشمري:

اشتراطها العمل بالعباءة والنقاب أثار شكوك كفيلتها

فلبينية في الكويت متهمة بالانتماء لتنظيم

«الدولة» كانت تخطط لعملية تستهدف الشيعة

طنجة سجلت حراكا دبلوماسيا مكثفا تزامنا مع إقامة الملك سلمان

## الملفان اليمنى والسوري وقضايا المنطقة تصدرت نقاشات أمير قطر والملك السعودي

الدوحة\_«القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

تصدرت ملفات المنطقة الشائكة، وتطورات القضايا الإقليمية وتداعياتها، وعلى رأسها الأزمة اليمنية، والصراع فى سوريا، مباحثات أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثانى، مع الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز آل سعود في مقر إقامّة الأخير في مدينة طنجة المغربية.

وقالت وكالة الأنباء الرسمية (قنا) الرسمية في برقية لها أنه جرى خلال «اللقاء استعراض العلاقات الأخوية الوطيدة بين البلدين الشقيقين، والسبل الكفيلة بتنميتها، وتعزيز أواصرها بما فيه خير ومصلحة البلدين والشعبين الشقيقين».

وأضافت أنه تم في «اللقاء تبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا والمستجدات على الساحتين العربية والدولية». وحضر اللقاء من الجانب القطري وزير الخارجية الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني وعدد من المسؤولين المرافقين، ومن الجانب السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولـي العهد، النائب الثاني لرئيـس مجلس الوزراء وزير الدقّاع، وعدد من الوزراء. وبحسب مصادر دبلوماسية فإن الاجتماع جرى في ظروف إيجابية، وسجل نقاشاً موسعا حول عدة قضّايا واشكّالات مطروحة في المنطقة وخصوصا تطورات الملف اليمنــي. وتأتي هذه التفاعلّات علــى ضوء انتهاء جولة المشاورات التي استضافتها الكويت، وإعلان الوسيط الأممى إسماعيل ولد الشيخ أحمد تعليقها دون تحقيق أي اختراق على أن يتم استئنافها «في غضون شهر في مكان يتفق عليه لاحقاً». وطرحت جهات عدة أسماء مرشحة لخلافة الكويت في ســتضافة الجولة المقبلة ورجحت بعضها أن يتم التوافق على الدوحة التي لديها رصيد في هــذا المجال وقادت جولات حوار دولية عدة. ولم تؤكد مصادر مسـؤولة في قطر الخبر لكنها لم تنفه حتى الآن ليبقى كأحد الاحتمالات الواردة.

ولم ترشــح حتى الآن تفاصيل وافية عن مخرجات لقاء أمير



العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز خلال استقباله الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في طنجة

قطر والملك السعودي التي اختتمت بمأدبة عشاء التأم حولها وفدي البلدين. وتشهد مدينة طنجة المغربية مؤخرا حراكا ... دبلو ماسيا مكتفا تزامنا مع إقامة الملك السعودي فيها خلال فترة إجازته وغيابه عن الملكة.

واستقبل الملك سلمان عددا من القادة العرب زاروه وعقدوا

سلمان بالشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبو ظبي

معه اجتماعات عدة تخللتها لقاءات ثنائية مع بعض الملوك والأمراء والرؤساء، وسبق زيارة الشيخ تميم الأخيرة إلى طنجة لقاء الملك

نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وحضر اللقاء أيضا الشيخ هزاع بن زايد، نائب رئيس المجلس التنفيذي في أبوظبي، والشِّيخ منصور بن زايد، نائب رئيس مجلس الوّزراء وزيّر شؤون الرئاســة. ومؤخرا حل في المدينة ذاتها ملك الأردن عبد الله الثاني، وتزامنت زيارته مع رحلة قام بها العاهل البحرينى الملك حمد بن عيسي بن سلمان آل خليفة إلى طنجة. كما طار من الخرطوم إلى المملكة المغربية الرئيس السوداني عمر حسن البشير، وقبل أيام خلت زار الملك المغربي محمد السادس نظيره السعودي خلال احتفالات بلاده بعيدها الوطني.

جهاز المتهمـة، والتي قـد تقودهم إلى عناصــر أخرى من التنظيم داخل البلاد، كانوا على وشــك التواصل مع المتهمة وتزويدها بالتعليمات.

وأوضح المصدر: أن الكفيلة الكويتية هي التي كانت سببا في تواصلُ الأجهزة الأمنية للخادمة إذ أن رّجالٌ مباحث أمن الدُّولَة حققوا مع صاحبة البلاغ كفيلة الخادمة الفلبينية، التي اكدت أن الشَّكوك ساورتها منذ اليوم الأول لقدومها للعمل في منزل أسرتها أواخر شهر حزيران /رمضان الماضى، لافتا خلل التحقيق أنها لاحظت على الخادمة تصرفات مريبة، وتشددا دينيا لم نعتده مع الخادمات المسلمات أبرزها أنها تعمل في المنزل وهي ترتدي العباءة والنقاب ولا تكشف عن وجهها أبدا، كما أنها تصرفت بغرابة عند تصويرها لإنهاء إجراءات الإقامة وأصرت على أن تصورها فتاة.

وأضاف: إنه بعد بلاغ الكفيلة التي اعربت عن قلقها تجاه الخادمة وعن الشكوك التي ساورتها طلبت الأجهزة الأمنية منها الأبقاء على الخادمة لديها بشكل معتاد، وتم وضعها تحت المراقبة حتى ثبت تورطها بالانتماء إلى

«داعش» الإرهابي. يذكر أن وزارة الداخلية أعلنت مساء الجمعة عن تمكن الأجهزة الأمنية المختصة من القاء القيض على المتهمة لينافي ازويلو بيسكايدا من مواليد 1984، وتحمل الجنسية الفلبينية ، بتهمة الانتماء ومبايعة تنظيم الدولة الإسلامية، والاستعداد لتنفيذ عمل إرهابي في الكويت يستهدف كما

وأوضحت الداخلية أن الأجهزة الأمنية المختصة تمكنت من رصد أحد الحسابات الإلكترونية تديره المتهمة، التي دخلت البلاد في حزيران /يونيو الماضي بتأشيرة دخول عمالــة منزلية مادة (20)، ومن خــلال تواصلها وتخابرها مع التنظيم في ليبيا باستخدام اسم وكنية مختلفين، في

وأشارت الداخلية إلى أن المتهمة أقرت واعترفت بعد مواجهتها بالأدلة والبراهس أنها كانت على استعداد للقيام بأي عمل إرهابي، بمجـرد أن تتاح لها الفرصة لذلك، وفور توقّر الوسائلُ اللازمة، لاستهداف فئة معينة من فُئاتُ المجتمع الكويتي، بقصد زعزعة الأمن والاستقرار في البلاد،

المرشح الجمهوري يصف منافسته بأنها «غير متزنة»

## استطلاع جديد للرأي يؤكد تقدما كبيرا لكلينتون على ترامب

نشـر أمس الأحد في الولايات المتحدة تقدما كبيرا بثمانى نقاط للمرشحة الديموقراطية للانتخابات الرئاسية هيلاري كلينتون على منافسها الجمهوري دونالد ترامب الذي تشهد حملته الانتخابية مرحلة

«واشنطن بوست» وشبكة «ايه بي سي نيوز» بين 1 و4 اب/اغسطس، فإن كلينتون تحظى بـ50 بالمئة من نوايا التصويت مقابل 42 لترامب.

واستفادت كلينتون من السجالات يًّا خلافًا للمؤتمر العام للحزب الجمهوري.

ومع ذلك، لا يبدو ان ترامب وكلينتون يثيران حماســة الناخبين الأمريكيــين، إذ عبر نحو 60 % منهم عن عدم رضاهم إزاء مرشحي الحزبين الرئيسيين في البلاد، بحسب استطلاع «و اشنطن

في هذا البلد لا يريدون شخصا يدلي بتصريحات يتم تفسيرها بشكل خاطئ». ووصف قطب العقارات وزيرة الخارجية

السابقة بأنها «كاذبة خطيرة» و «غير متزنة». وردد أنصــار ترامب «احبســوها» وذلك خلال تجمعهم في بلدة يندهام الذي تم بثه عبر الانترنت، و قالت كلينتون الجمعة أنه قد يكون أسيء فهمها عندما حاولت توضيح تصريحات حول استخدامها

وكانت المرشحة الديمقراطية اعلنت عبر محطة فوكس نيوزان مدير مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بى آي) جيمس كومي قال إن إجاباتها حول مسالة أرسالها أو تلقيها معلومات سرية عبر بريدها الالكتروني «كانت صادقة».

به في نيو هامشير السبت، نشر على صفحته في فيسبوك اعلانا يظهر كلينتون بشكل رجل لى يتطاير الشرر من فمه، ويسال الإعلان «هل الروبوت هيلاري يذوب؟».

بعد اسبوع من الخطوات المتعثرة التي ادت إلى انخفاض شعبيته،

وأعلن ترامب في نهاية المطاف مساء الجمعة

الثاني/نوفمبر المقبل.

برلين\_«القدس العربي»

المطعم وهـو مسـلح، وثيابه ملطخـة بالدماء، وصرخ بالناس أن يخرجوا من المطعم وفق شهود عيان كانو هناك.

أن أفرادها يحاصــرون المكان، وأن التحقيقات الأولية أفادت أن الرجل المسلح هو من الأفراد العاملين في المطعم، لذلك جار الاعتقاد أن الاعتداء دوافعه نفسية.

المكان، وأن الخبراء يحالون التحدث مع الرجل المسلح من أجل فهم مطالبه. وأشارت الشرطة إلى أن الأمر ربما يرجع إلى

حاليا معلومات أكثر دقة عن الرجل أو ملابسات الواقعة وأوضحت الشرطة أنها تقوم بعملية ولاحقاً، أفادت شرطة مدينة زاربروكن أنه تم التعرف على الرجل الذي سبب الذعر باقتحامه مطعما وثيابه ملطخة بالدماء، وتبين للشرطة أن الرجل هو صاحب المطعم، وأنه جرح كما يبدو من شيء ما أو أنه جرح نفسه بنفسه كما افاد موقع

وعثرت الشرطة على الرجل نائما في قبو المطعم ولم تجدأي سلاح معه، بعكس ما افاد الشهود سابقا. وقالت الصحيفة أن الألماني

مركز المدينة أمام حركة المارة.

الآن الطريقة التي أصيب بها هذا الرجل، بحسـ

جانب حزب ميركل يتبع سياسة التقشف فحسب مناداة طليقتــه التي حاولت التحدث معه، وقالت

ويبدو أن الرجل مصاب باضطراب نفسي، ولقد تسبب بحالة ذعر في المدينة، وتم اغلاق

استيائه من أن وزير الداخلية الاتحادي المعين من

دائما خلال الـ11 عاما اللاضية».

مدينة شارلروا البلجيكية مساء السبت كهجوم

الهجوم، ثم توفي بعد ذلك في أحد المستشفيات. ولم يتم الإعلان رسميا بعد عن هوية المهاجم. وقال ميشيل في مؤتمر صحافي بثته هيئة الإذاعة والتليفزيون البلجيكية على الانترنت

محاولة للإفلات والتملص من رقابة ومتابعة الأمن.

# ■ واشنطن ـ وكالات: أظهر استطلاع جديد للرأي

وبحسب الاستطلاع الذي اجرته صحيفة

ويؤكد هذا الاستطلاع نتائج استطلاع سابق لشبكة «سي بي اس»، و آخر لشّبكة «سيّ ان ان» ومعهد «او ار سـي» نشـرت في 1 اب/اغسـطس وأعطت تقدما لكلينتون بفارق سبع وتسع نقاط. اثارها ترامب، كما عززت حظوظها في اعقاب المؤتمر العام للحزب الديموقراطي الذي رشتحها رسميا في اواخر تموز/يوليو وأظهر صورة حزب موحد،

ومن القضايا التي تناولها ترامب وأثارت جدلا، انتقاده والدي نقيب مسلم في الجيش قتل في العراق عام 2004، ما شكل صدمة في الولايات المتحدة وحتى لبعض صقور الحزب الجمهوري.

بوست» و »ايه بي سي نيوز ».

ووصف المرشــح الجمهوري للرئاسة الأمريكية دونالد ترامب خلال تجمع انتخابي السبت، منافسته الديمقراطية هيلاري كلينتون بأنها «غير متزنة» بعد ان اعلنت ان تصريحاتها تم تفسيرها بشكل خاطئ في قضية استخدامها بريدها الالكتروني الخاص عندما كانت وزيرة للخارجية. وقال ترامب لمؤيديه في نيو هامشير ان «الناس

بريدها الالكتروني الخاص.

ستخدم ترامب (70 عامـــا) تص لشن هجوم ضدها، وقبل تنظيم التجمع الخاص

ويحاول ترامب تعزيز حملته الانتخابية

وسعى ترامب الجمعة بقوة إلى وضع حد للخلافات مع كبار مسؤولي الحزب في وقت تجتاز فيه حملته الانتخابية مرحلة صعبة.

دعمه الرمزي لبول راين رئيس مجلس النواب والرجل القوى في الحزب، في انتخابات تمهيدية صغيرة ستجري الثلاثاء في ولاية ويسكونسن استعدادا للانتخابات التشريعية في تشرين

وقَّال ترامب خلال تجمع في ولاية ريان في ويسكونسن «نحن بحاجة إلى الوحدة، علينا أنّ

التي تحمل اسم المحافظة».

مناطق بالمحافظة،

من علاء جمعة:

قالت صحيفة «بيلد» الألمانية أن رجلا مسلحا تحصن بأحد المطاعم في مدينة زاربروكن الحدودية في ولاية زار لانــــ القريبة من الحدود

ووفقا للصحيفة الألمانية فإن الشاب دخل من جهتها صرحت الشرطة الألمانية لوسائل

وأفادت أن معالجين نفسيين تم استدعاؤهم إلى

دوافع شخصية. ولكن ليس متوافرا لدى الشرطة

موسعة، وأنه تم إغلاق أجزاء من وسط الدينة. صحيفة بيلد الألمانية.

صاحب المطعم وفور التعرف على شـخصيته تم

الصحيفة أن الرجل شارك في برنامج تلفزيزني السـنة الماضية عن ادارة المطاّعــم، وكان يبدواً طبيعيا. وما زالت الشرطة تحقق بالموضوع.

وأوضحت الشرطة في النهاية أن الرجل وصل إلى المطعم الذي كان معلقا وهو ملطخ بالدماء وأخــرج عاملا مــن المطعم، وأكد متحدثُ باســم الشرطة قائلا: «كان لدينا افتراض من شهو د عيان أنه مسلح، وأكدت الشرطة أن الرجل لم تكن له أية مطالب وللـم يهدد أي أحد، ولكـن لم يتضح حتى

وكتبت إذاعة «زارلاند» في صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» أنه تم إغلاق بعض أجزاء من وسط الدينة بسبب العملية الشرطية الموسـعة هناك. ويأتي هذا الحـادث بعد الهجوم على شرطيتين في مدينة شارلروا البلجيكية، كما أنه يأتي بعد سلسلة اعتداءات هزت المدن

ومن جهة أخرى انتقد زيغمار غابرييل نائب المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل حزب المستشارة المسيحي الديمقراطي على قصور تجهيز الشرطة الاتحاديَّة، ما يؤثر على عملها وعلى قدرتها في

وقّال غابرييل الذي يشغل أيضا منصب رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الشريك بالائتلاف الحاكم في ألمانيا في تصريحات خاصة لصحيفة «بيلد أم زونتاج» الألمانية في عددها الصادر الأحد : «إذا تم مو اصلة سياسة التقشف على هذا النحو خـــلال العام القادم، ســتكون جاهزية الشــرطة الاتحادية وكفاءتها معرضـة للخطر. وأعرب عن

وبعد الهجمات الإرهابية الأخيرة التي شهدتها ألمانيا، دعت الأحزاب المكونة للائتلاف الحاكم والمعارضة أيضا لتحسن تجهيزات قوى الشرطة الاتحادية وشرطة الولايات. وتنص الركائز الأساسية التي تم عرضها في

بداية شهر تموز/يوليو الماضي لميزانية عام 2017 بألمانيا على أنه من المقرر زيادة النفقات المخصصة للسلطات الأمنية والشرطة الاتحادية بصفة خاصة بمقدار 253.5 مليون يــورو تقريبا مقارنة بالعام الماضي ومن جانبه قال رئيس الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي توماس أوبرمان إن هناك أوجه تحسن في المشاورات القائمة حول الميزانية. وأشارت نقّابة الشرطة الألمانية إلى «الوضع المثير للقلق» لدى أسطول الطائرات المروحية، وقال رئيس النقابة يورك رادك في تصريحات خاصـة لصحيفة «بيلـد أم زونتاج» الألمانية الأسبوعية «إن الشرطة الاتحادية

ينقصها خمس طائرات مروحية». الى ذلك قال رئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشيل امس الاحد إنه سوف يتم تصنيف الهجوم الذي شنه رجل مسلح بساطور ضد شرطيتين في

وأصاب المهاجم، الذي هتف بعبارة «الله أكبر» قبل التنفيذ، إحدى الشرطيتين بجروح خطيرة للغاية في الوجه.وأصيبت الشرطية الأخرى بجروح طفيفة.

وأصيب المهاجم برصاص ضابط ثالث في موقع

تحقيق على الفور بشأن جريمة الشروع في القتل الإرهابية». وجاء الحادث، الذي وقع في نقطة تفتيش قرب مقر شرطة شارلروا، عقب سلسلة من الهجمات بالسكاكين والأسلحة النارية في جميع أنحاء أوروبا في الأسابيع الماضية، وتمربط بعضها بدوافع إرهابية. وفي بلجيكا، قُتل أكثر من 30 شخصا في

تفجيرات إرهابية انتحارية منسقة في آذاراً مارس الماضي. وقال ميشيل إن وحدة تحليل التهديدات البلجيكية قررت عدم تغيير مستوى التأهب

الأمني في الوقت الحالي. وتضع البلاد حالة التأهب حاليا عند المستوى الثالث وهو ثاني أعلى مستوى ـ مما يشير إلى خطر جدى و مرجح لوقوع هجوم. وأضاف أنه مع ذلك، سـوف يتم فرض تدابير

أمنية إضافية لحماية عناصر الشرطة.وكان ميشــيل قد قطع عطلة له ليعقد اجتماعا في وقت سابق أمس مع مجلس الأمن القومي. وأَفادت وكالــة «بلجا» للأنبــاء بأنه في مدينــّة ليج (95 كيلومترا شرق بروكسل)، تم رصد رجل يحمل ساطورا في وقت مبكر امس الاحد، وتم إخــلاء المنطقة وتحديد هوية المشــتبه به

كرجل من أصل تركى في عمر العشرين تقريبا وتم القبض عليه بعدها بقليل، و تبنى تنظيم الدولة الاسلامية أمس الاحد الاعتداء بساطور الذي استهدف السبت شرطيتين في بلجيكا ونفذه رجل افاد القضاء

البلجيكي أنه جزائري في الثالثة والثلاثين لوحق

و نقلت و كالة أعماق المرتبطة بتنظيم الدولة

الإسلامية عن «مصدر امني» ان «منفذ هجوم

مدينة شارلروا في بلجيكا هو احد جنود الدولة

الإسلامية ونفذ العملية استجابة لنداءات

سابقا لارتكابه «جرائم حق عام».

نفوز في هذه الانتخابات». قتلى وجرحى في معارك بين مسلحي «القاعدة» وقوات موالية لـ« هادي» في لحج

## طائرات التحالف تقصف مواقع الحوثيين في محافظتي حجة وصعدة

صنعاء\_«القدس العربي» ووكالات:

شنت مقاتلات التحالف العربي امس الاحد سلسلة غارات جوية على مواقع وتجمعات للحوثيين والقوات العسكرية الموالية للرئيس اليمني السابق، علي عبدالله صالح، في محافظتي حجة وصعدة.

قصفت مواقع الحوثيين وقوات صالح في مديريتي ميدي وحرض، الواقعتان على الحدود السعودية في محافظة حجة (123 شــمال غرب وأكدت أن الغارات أدت إلى تدمير آليات

وقالت مصادر محلية إن مقاتلات التحالف

حين ما تـزال المقاتلات تحلق في أجواء المنطقة وذكرت المصادر أن أكثر من ثماني غارات جوية استهدفت مواقع للحوثيين في مديريتي الصفراء

وتعزيزات مسلحة للحوثيين وقوات صالح، في

وكثَّفت مقاتلات التحالف العربي، بقيادة السعودية غارتها الجوية على مواقع الحوثيين ه قــه ات صالح شــمال البلاد، بعد يــوم من رفع مشاورات الكويت على أن يتم استئنافها في غضون شهر في مكان يتفق عليه لاحقاً.

(الحوثيين) في محافظة البيضاء، الخاضعة لسيطرة الأخيرين، وسـط البلاد، بحسب وكالة «سبأ» الحكومية، ونقلت الوكالة عن مصدر محلى (لم تسـمه)،

قوله إن «مليشــيا الحوثي آغتالــّت بنيران أحد

قناصيها الشيخ محمد صالح المظفري، أثناء

وكتاف في محافظة صعدة، المعقل الرئيسي للحوثيين، (242 شمال غرب صنعاء.) الاحد، بين قوات موالية للرئيس اليمني عبد

> الى ذلك قتل شيخ قبلي يمني، امس الاحد، بنيران مسلحين من جماعة «أنصار الله»

وتشير التقديرات أن 21 مليون يمنى (80 % من السكان) بحاجة إلى مساعدات، فضلاً عن تسبب الحرب بنزوح أكثر من مليونين ونصف جاء ذلك فيما اندلعت معارك عنيفة امس

ربه منصور هادي، ومسلحين تابعين لتنظيم «القاعدة في جزيرة العرب»، في محافظة لحج، جنوبي اليمِّن، ما أسفر عن سقوطٌ قتلي وجرحي، حسّبماً قال مصدر ميداني. وقــال المصدر في اتصال هاتفــي، مفضلا عدم نشر اســمه لدواع أمنية، إن المعارث اندلعت بين

وأضَّاف أن الاشتباكات بين الطرفين، أستخدم

الأمنى» الموالية لهادى، فجر أمس.

الطرفين، في جبل حُبة، التابع لمديرية يافع بلحج، بعد أن نصب مسلحو «القاعدة» كميناً لقوات «كتائب سلمان» التابعة لما يعرف بقوات «الحزام

خلال المعارك، دون أن يورد حصيلة محددة. البيضاء منذ نهاية عام 2014، في حين تدور ولم يتسن الحصول على تعقيب فوري من مصدر مواجهات متكررة بينهم وبين المقاومة في عدة معلوم بالحكومة اليمنية حول الاشتباكات. وقوات الحزام الأمنى التي يزيد قوامها عن ويشهد اليمن حربًا منذ حوالي عام ونصف، بين القوات الموالية للحكومـة (الجيش الوطنى والمقاومة الشعبية) من جهة، ومسلحى الحوثى وقوات صالح، مِن جهة أخرى، مخلفة آلاًف القُتليّ والجرحى، فضلًا عن أوضاع إنســانية وصحية

الموالية لحكومة الرئيس هادي، مدعومة بقوات «التحالف العربي»، والقوات الموالية للحوثيين، والرئيس السابق صالح، من جهة أخرى، مخلفة آلاف القتلى والجرحى، فضلًا عن أوضاع إنسانية وصحبة صعبة.

(الحوثيون)، امس الاحد، في اشتباكات اندلعت مع المقاومة الشعبية التابعة للرئيس اليمنى عبد ربه منصور هادي، في محافظة «البيضاء» وسط

وقال مصدر في المقاومة الشعبية في المحافظة، في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء اليمنية،

عناصر تنظيم «القاعدة» السيارات المفخخة. ولم يذكر المصدر تفاصيل إضافية حول مقتل وبحسب المصدر ذاته، فإن المسلحين هاجموا قـوات الكتائب ومنعوها مـن التقدم، والوصول المظفري، كما لم يتسـنّ الحصول على تعليق من إلى جبل العر بمدينة «يافع» والذي يُسيطر عليه قبل الحوثيين أو من مصدر مستقل حول الحادث. المسلحون التابعون للتنظيم المتطرّف. ويسيطر مسلحو الحوثى وقوات الرئيس ولفت إلى سقوط قتلى وجرحى من الطرفين السابق على عبد الله صالح، على معظم محافظة

12 ألف جندي، هي قــوات مدّعومة من التحالف العِربِي وفي مقدمتها السعودية والإمارات، وشُكلت في آذَّار/مارس 2016، من ضباط الجيش الحكومي اليمني وأفراد المقاومة، بعد الفراغ الأمنى الذي شهدته محافظة عدن والجنوب بعد تحريرهما من الحوثيين وقوات الرئيس السابق على عبد الله صالح.ومنذ الربع الأخير من عام 2014، يشهد اليمن حربًا بين القوات

وقتل 5 مسلحين من جماعة «أنصار الله»

التابعة للحكومة، إن مواجهات عنيفة اندلعت أمس بين المقاومة الشعبية والميليشيا (الحوثيين)

فيها الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، فيما استخدم عودته مع أسرته من قريته بمديرية البيضاء

بمديرية «الزاهر آل حميقان» في محافظة وأضاف المصدر (لم يذكر اسمه لدواع أمنية)،

«أن المواجهات اندلعت بعد أن حاولت المليشيات الانقلابية التقدم باتجاه جبل كساد وقريتي المحصن والغول»، مشيراً أنها «أسفرت عن مقتل 5 من ميليشيا الحوثي والرئيس السابق على عبد الله صالح، وإصابة آخرين». ولفت إلى «أن رجال المقاومة الشعبية تمكنوا من التصدي للمليشيا، وأجبروهم على التراجع،

كما سيطر رجال المقاومة على موقع بطن الضبا،

الذي كان تحت سيطرة الميليشيا ردًا على الهجوم

الذي قامت به على جبل كساد وقريتي المحصن

ويشهد اليمن حربًا منذ حوالي عام ونصف، بن القوات الموالية للحكومـة (الجيش الوطني والمقاومة الشعبية) من جهة، ومسلحى الحوثي وقوات صالح، من جهية أخرى، مذَّلفة آلافٌ القتلى والجرحي، فضلًا عن أوضاع إنسانية وصحية صعبة. وتشير التقديرات أن 21 مليون يمني (80 % من السكان) بحاجة إلى مساعدات، فضلاً عن تسبب الحرب بنزوح أكثر من مليونين

إلى ذلك، قطع جنود محتجون صباح امس الأحد الطريــق البحري الواصل بــين مديريتي المنصورة وخور مكسر بعدن اليمنية. وذكرت صحيفة «عدن الغد» على موقعها الالكتروني امس أن الجنود قاموا بقطع الطريق وسط الخط البحري وأجبروا السيارات على

بصرف مرتباتهم. وحسب الصحيفة، ينتسب الجنود لمعسكر بدر الذي يقوده اللواء عبدالله الصبيحي.

العودة. وقال عدد من الجنود إنهم يطالبون



## مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن: مفاوضات الكويت لم تفشل ومهدت لاتفاق قد يرى النور قريبا

الكويت\_«القدس العربي»: استقبل أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح امس الاحد مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، وذلك غداة مغادرة

الوفود اليمنية للبلاد دون التوصل إلى اتفاق لحل الأزمة اليمنية. وذكرت وكالـة الأنباء الكويتية «كونـــا» أن الأمير أكد على «ضرورة مواصلة المشاورات بين الأطراف اليمنيـة لتحقيق النتائج الإيجابية المرجوة والســـلام المنشود الذي يحفظ لليمن أمنه واستقراره وسلامة

شعبه ووحدة أراضيه». وقال مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، إن «الوفود اليمنية المشاركة في مشاورات السلام تغادر الكويت، بعد أكثر من تسعين

يوما من المحادثات»، مؤكدا الالتزام باستمرار المساورات والجلسات المباشرة في غضون شهر من الآن، علَى أن يحدد مكان استضافَّتها في بلديتفق عليه لاحقا. وشدد مبعوث الأمم المتحدة لليمن في مؤتمر صحافي، عقده عقب انتهاء مشاورات السلام، على ضرورة الأستمرار في بث الروح الإيجابية، لدفع المشاورات الهادفة إلى تحقيق السلام، الذي يتطلع

قريبا، من أجل إنهاء النزاع باليمن، ومعالجة مختلف القضايا الشائكة والحساسة، ولاسيما السياسية، والأمنية، والعسكرية، والاقتصادية، والإنسانية. واعتبر مشاركة اليمنيين في مشاورات الكويت، والجلوس حول طاولة حوار واحدة انجازا، في حد ذاته لم تعرفه دول أخرى تشهد نزاعات مشابهة .

وأوضح أن: مشاورات الكويت لم تفشل وساعدت

على تأسيس أرضية صلبة لاتفاق نأمل أن يرى النور

Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8549 Monday 8 August 2016

# المفتي السابق يواصل برنامجه التلفزيوني بعد يوم من محاولة اغتياله والناس ينتظرون نتائج المحادثات مع صندوق النقد الدولي الرئيس يشيد بدور الأزهر ومستشاره الديني يهاجمه: تيارات التكفير تنشر الخراب والمؤسسات الدينية غارقة في الخطبة المكتوبة

#### القاهرة\_«القدس العربي»\_حسنين كروم

أزدحمت الصحف الصادرة يومي السبت والأحد بالكثير من الأخبار التي تتنافس على الأهمية وأولها وفاة الدكتور أحمد زويل ووصول جثمانه إلى مصر وقرار الرئيس عبد الفتاح السيسي إقامة جنازة عسكرية له يتقدمها هو ودفنه في مدافن مدينة أكتوبر. كما أفرد التلفزيون الحكومي والقنوات الأخرى الخاصة مساحات كبيرة للحديث عنه. وفي كلمته في حفل ذكرى ستين عاما على تأميم خالد الذكر جمال عبدالناصر قناة السويس وعام على القناة الجديدة أشار السيسي إلى أن زويل جمع لإنشاء جامعته مبلغ ثلاثمئة مليون جنيه، وأنه قرر فتح حساب في صندوق «تحيا مصر» لحساب الجامعة لاستكمالها، وإذا لم يكف المبلغ فأنا أكلف الجيش ببناء الجامعة، مشيرا إلى المشاريع الضخمة في منطقة القناة. ونشرت «أهرام» السبت حديثا مع الدكتور أحمد درويش رئيس الهيئة الاقتصادية لقناة السويس أجراه معه زميلنا شريف عبد الباقي كان أبرز ما حاء فيه:

تحويل منطقة القناة من مجرد مكان لتحصيل رسوم على مرور سفن إلى مكان يشارك في التجارة العالمية ويضعنا في مكانة كبرى بين أهم نقاط ارتكاز هذه التجارة. المنطقة الاقتصادية مساحتها 461 كيلو مترا مربعا مقسمة إلى أربع مناطق منها اثنتان الأولى في السخنة والثانية في شرق بورسعيد، وتم الإعداد لأن تكون مناطق متكاملة ليكون فيها ميناء ومنطقة لوجستية ومنطقة صناعية ومنطقة سكنية. وهناك منطقتان تنمويتان الأولى في غرب القنطرة والثانية في شرق الإسماعيلية. منذ افتتاح القناة الجديدة وإصدار قانون جديد للهيئة تم تخصيص و تسويق 18 مليون متر في فترة و جيزة. و في شرق بورسعيد هناك مطور صناعي مصري تم الاتفاق معه على أن يحصل على 4 ملايين متر ولم يتم توقيع العقود حتى الآن. ولكننا وصلنا لمرحلة تجعل من التوقيع معه وشيكا ويفتح الباب في منطقة شرق بورسعيد ومعه مطور آخر. ويشير إلى أن تأسيس الشركة لا يستغرق سوى ثلاثة أيام على الأكثر. إن المنطقة الأكثر جاهزية في الوقت الراهن هي المنطقة الأولى بالعين السخنة، موضحا أنه يتم تأسيس شركة أو إثنتين أسبوعيا، ويكون العمل بمجرد التأسيس، وأكبر مطور صناعي لدينا هو من الصين مخصص له 7 ملايين متر مربع، ومطور سعودي مخصص له 6 ملايين متر مربع، وهناك مشروع و اعد لمجمع بتروكيماويات تم تخصيص 5 ملايين متر له. إننا نضع في اعتبارنا أن نصل في عام مخصص له 6 ملايين متر مربع. وهناك مشروع و اعد لمجمع بتروكيماويات تم تخصيص 5 ملايين متر له. إننا نضع في اعتبارنا أن نصل في عام 2000 لمنطقة الاقتصادية وسط المجموعة الكبار في العالم وهي المثلث الصيني « شنغهاي شينزن هونج كونج» وسنغافورة ودبي وجبل علي، وأوروبا يوجد فيها هامبورج وروتردام وبنما في الأمريكيتين، وهي المناطق المستهدف أن نكون مثلها، مشيرا إلى أننا نقوم حاليا بدراسة أفضل نسبة ضرائب في المنطقة الاقتصادية لتجعلنا أكثر قدرة على المنافسة ونذهب بها إلى البرلمان المصري.

#### الإنجاز والتشكيك

أما الرئيس فقال في كلمته التي ألقاها يوم السبت ونشــرتها صحف أمس فكان أبرز ما فيها قوله: عبارة «الانجاز والتشكيك» وأبدأ بها كلامي حتى يستوعب كل المصريين الذين يحبون بلدهم ولديهم أمل في أن يروها بالمكانة التي تســـتحقها، فهناك البعض الذي يشكك في كل إنجاز يتم الوصول إليه. أقول هذا الكلام بمناســبة مرور عام على افتتاح القناة الجديدة والتي تم إنجازها خلال سنة واحدة، وبكل المعدلات كان يصعب تنفيذها، لكن الشعب من قام بذلك وتحقق الإنجاز. أتحدث عن تعبير «الإنجاز والتشكيك» لأنه يوجد البعض، وهم نسبة صغيرة مننا سواء بقصد أو بدون قصد يشككون في أي مشروع. إذا كانوا لا يعلمون مهم أن يعرفوا، ولكن إذا كانوا يعلمون فلماذا يشككون في أي مشروع ينفذ؟ لأن هناك رغبة وهدفا بعدم شعور المصريين بأي تقدم ولعدم وجود أمل. ولكني أقول إن الشعب المصري لديه من القدرة والوعي والنكاء لأن يميز بين الطيب

لكن كلام الرئيس لم يعجب زميلنا وصديقنا إبراهيم عيسى رئيس تحرير «المقال» فرد عليه أمس الأحد قائلا:

وغير الطيب والحسن وغير الحسن.

طبعا من حق الرئيس السيسي، كما من حق كل رئيس جاء من قبله، أن يحذر المصريين من التشكيك فى مشاريع وإنجازات حكمه لأن بالتأكيد هناك تشكيكا في كثير مما تفعل حكومة الرئيس وتنفذ. لكن المشكلة أن الرئيس السيسي، كما كل رئيسس فبله، رغم امتداحه وعى الشعب وذكائه «وهو مديح لم يتخل عنه طبعا أي رئيس مصري» فإن كل تصريحاته وخطبه وتخوفاته وتأكيداته تشير إلى أنه ليسس مطمئنا لاستيعاب الشـعب إنجازاته الرئاسية، في كل خطب الرئيس لا يمكن أن تخطئ حقيقة أنه يعتقد في إمكانية أهل الشــر أو أهل المعارضة أو أهل التشــكيك تســيير الشــعب وتحشــيده وغســل دماغه والضحك عليه، ولعله استخدم التعبير نفسه للشبباب الذين التقى بهم فــى موقع حفر أنفاق القناة فحذرهم من أن يضحك عليهم أحد. هنا مفرق الطرق إن الرئيس السيسى، كما كل رئيس قبله، يعتقد أن الشعب ممكن ينضحك عليه: أولا أنه شعب قابل للضحك عليه رغم قصائد المديح في وعيه وعبقريته المعتادة. ثانيا إن الذي يعارض أو يختلف مع الحكم ويخاطب الشـعب بما يراه من أرائه وفكره فكأنما يشكك ويضرب الروح المعنوية للمصريين وليس أبدا معارضــة وطنية تختلف وتملك وجهة نظر ونقدا لسياســة الحكومة رغم، طبعـــا، الكلام اللطيف حول التفرقة بين النقد البناء والهدام. إلا أن الرئيس مثلا لم يقل لنا مرة واحدة عن نقد بناء أقنعه بشيء أو جعله يغير شيئا عنده. ثالثا إنه مطلوب حماية ومن ثم وصاية على هذا الشعب الغلبان قبل أن ينضحك عليه فتسارع، بناء على هذا كله، الأجهزة الأمنية والإعلامية لتواجه الخطر، ولأنها أجهـزة أمنية قائمة على ضباط

ولواءات وموظفين فإنها تدخل مع الوقت في صراع بأن تضحك هي على الشعب كي تنافس حد تاني بيضحك عليه.

### أغنام عيد الأضحي

وأما الاهتمام الجماهيري الواسع بالإضافة إلى وفاة الدكتـور أحمد زويـل وكلمة الرئيـس وتفقده المشاريع التي سـيتم افتتاحها فكان عن بعثة صندوق النقد الدولي وما سـيترتب على نتائـج محادثاتها مع الحكومـة. ورغم التطمينات بأن محـدودي الدخل سـتقوم الحكومة بحمايتهم، فإن زميلنا الرسام الكبير في مجلة «روز اليوسـف» الحكومية أنور أخبرنا يوم السـبت أنه كان في زيارة أسرة قريبة له من البائسين ففوجئ باثنين من صندوق النقد يدخلان عليه الشـقة ويقول أحدهما له:

مساء الخير بعثة صندوق النقد الدولي: جايين نخرب بيتك على المسا.

كما تواصل الاهتمام الجماهيري بمباراة الأهلى والزمالك على الكأس التي ستتم اليوم الاثنين، وعمل مكاتب تنسيق القبول في الجامعات في المرحلة الثانية، وارتفاع الأســعار، وإعلان الحكومة بأنها تعاقدت مع السودان على استيراد سبعين ألف من الأبقار والأغنام لتوفير اللحوم في عيد الأضحى وبيعها في المجمعات الاستهلاكية بأسعار أقل من السـوق. أيضا كان هناك اهتمام واسلع بمحاولة اغتيال المفتى السابق وعضو هيئة كبار العلماء الدكتور على جمعة والإعجاب بشـجاعته لأنه بعد إطـلاق الرصاص عليه وفشـل محاولة اغتياله ألقى الخطبة كالمعتاد في المسجد المجاور لمنزله والذي بناه على نفقته الخاصة، كما ظهر يوم السبب في برنامج في قناة «سي. بي. سي « وواصل مهاجمة سيد قطب وأفكاره والشيخ القرضاوي وكل المتشــددين. وأعلنت وزارة الداخلية أنها حددت الذين أطلقوا النار على المفتي السابق وسيتم القبض

## في خندق واحد ضد الإرهاب

ونبدا بأبرز ردود الأفعال على المحاولة الفاشلة لاغتيال الشيخ الدكتور علي جمعة، مفتي مصر الأسبق وعضو هيئة كبار العلماء، عندما كان متوجها من منزله إلى المسجد المجاور له ليلقي خطبة الجمعة كما أعتاد، ورغم إطلاق النار عليه ونجاته وإصابة حارسه إصابة طفيفة فقد دخل المسجد وألقى الخطبة.

وقال عنه يوم السبت زميلنا في «المصري اليوم» عمر حسنين (وهو ليس ابنو) في عموده «نقطة مرور»: لم تكن شبجاعة الإمام أقل من حراسه، الرجل أكمل الطريق إلى المسجد، صعد المنبر وأدى الخطبة والصلاة، لم ترهبه أصوات الرصاص ولم يُخفُه استهداف حياته، مقدما أبلغ رسالة على الثبات في الحرب على الإرهاب

نفسها مايقس تعين

شعبا وعلماء وجيشا وشرطة، جميعنا في خنــدق واحد ضد من يحاولون زعزعة استقرارنا أو تخيــل له نفسه أنه قادر على تعطيل قاطرة التنمية والبناء المنطلقة إلى الأمام، والدرس الأهم والرسالة الأكبر إلى الذيـن يتعاطفون مع القتلة والسفاحين وتراودهم نفوسهم بتأييـد مـا يجرمون وهى رسالة – أيضا– إلى جهاز الأمن مفادها أن الإرهاب يغير من استراتيجيته بين الحين والآخر، ونجاح رجال مكافحة الإرهاب في قتـل الإرهابي «أبو دعاء الأنصاري» في سيناء ضربة أربكت حسابات القتلـة وحققت نصرا جديدا فى معركة «الثار

للشهداء». وفي العدد نفســه قال زميلنــا وصديقنا محمد أمــين في عموده اليومي «علي فين»:

فقد أبدى شجاعة لافتة حين تصدى للإرهاب والخوف معاً وصعد المنبر وخطب الجمعة برباطة جأش نادرة، وقال كنت قد طلبت الشهادة أمام الكعبة. ومن المؤكد أن الكثيرين لاحظوا هذه الشجاعة وزادهم ذلك عزيمة حين رأوه يرفض رسالة الإرهاب ويخطب الجمعة. السؤال: لماذا يريدون الخلاص من الشيخ علي جمعة مفتي الجمهورية السابق؟ الإجابة ببساطة لأنه يعرفهم ويوجعهم في خطبه وحواراته وأحاديثه الشيخ جمعة أنه يخاطبهم بالطريقة التي يعرفونها الشيخ جمعة أنه يخاطبهم بالطريقة التي يعرفونها فلا هو مثل المشايخ الذين يحفظون الكتب والأحاديث فقط ولكنه يعرف أدبيات السياسة، ويعرف الإخوان، ويربط خطابه الديني بالحياة والناس أيضاً!

تصرف الشيخ على جمعة أهم من محاولة الاغتيال

#### خدمة وليست جريمة

ومن محمد أمين إلى زميلنا في «المقال» طارق أبو السـعد الذي ربط بين هذا الهجوم والهجوم الذي كان سيحدث على السجد النبوي وقال:

الزمان يوم الجمعة وهو العيد الأسبوعي، والمكان ساحة مسجد من مساجد الله والدم المصون دم الشيخ على جمعة أو أي مسلم كان من المكن أن يوجد في مرمى إطلاق الرصاص، هي الروح نفسها التي تلبست منفذ التفجير في الحرم النبوي فلا المكان وقدسيته ولا الزمان وطهارته ولا الدم وحرمته منعه من أن يقترف جريمته، نعم هي محاولة أثمة تلك التي قام بها مجموعة من الملثمين المسلحين بإطلاق الرصاص على الشيخ على جمعة مفتي الديار المصرية السابق والمعادي لفكر التيارات الإسلامية بتكويناتها الثلاثة.

أما زميله لؤي الخطيب فقال في العدد نفسه:

نقطة لافتة للنظر للغاية هي أن هؤلاء الإرهابيين
أختبأوا في محيط المسجد قبل صلاة الجمعة ليقتلوا
الرجل الذي بنى المسجد على نفقته الخاصة، مقتنعين
أنهم إذا قتلوا فسيكونون شهداء، هذا بالضرورة
يستلزم قناعتهم بأن الدكتور على جمعة كافر وأن قتله
في هذا التوقيت وبهذه الملابسات وفي هذا المكان خدمة
جليلة للإسلام وليس جريمة نكراء، السؤال الآن: بعد
كل ذلك هل يمكن أن يتأثر هؤلاء الإرهابيون بخطاب
الدكتور أسامة الأزهري أو خطاب مؤتمرات الأزهر

وأمس الأحد قال زميلنا وصديقنا في «الأخبار» ورئيس مجلس الإدارة الأسبق محمد بسركات في عموده اليومي «بدون تردد»: كانوا يهدفون من وراء جريمتهم الفاشلة والدنيئة وأد فرحة المصريين ونشر غلالة من الحزن والأسبى على وجبه الاحتفال المقرر، وإشاعة مشاعر الإحباط واليأس بين المواطنين، ولكن الله القادر أفشل مساعيهم وكتب عليهم الخيبة، وشاء لنا أن نحتفل وسط مشاعر فياضة من الفخر والاعتزاز بذلك الصرح الضخم من المشاريع العملاقة.

### جهود في الاتجاه الخطأ

ومن الأزهر ومعركته العنيفة مع وزارة الأوقاف حول الخطبة المكتوبة واجتماع الرئيس السيسي مع شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب وإشادته به وبدور الأذهر.

ولكن لم تمر ساعات إلا وشن المستشار الديني للرئيس وعضو مجلس النواب الدكتور الشيخ أسامة الأزهري يوم السبت في مقاله الأسبوعي في «الأهرام» هجوما مكشوفا هذه المرة ضد الأزهر بقوله عنه بالنص:

إن فن تحويل الرؤى والمقاصد والغايات إلى عمل ملموس ونتائج متحققة يشعر بها الناس أمر مركب وله منظومات كاملة من العلوم الخادمة له وله خبراء ومؤسسات كبيرة تقوم على تدريسه وتنفيذه ومتابعة معايير الجـودة والحوكمة فيه، وبدونه يظل العمل كلاما جميلا وشسعارات براقسة وكلمات مجوفة ليس من ورائها أدنى طائل. وأرى أن المؤسسة الدينية بكل قطاعاتها تفتقد ذلك رغم ما تمتلكه من علوم جليلة وكنوز معرفية ومناهج علمية رصينة اقتدرت على مدى قرون أن تصنع رجالا شوامخ وقامات وطنية ومعرفية وشيوخا أجلاء أتقياء أمناء على الدين والإنسان والوطن والعلم. ومؤسساتنا الدينية ما زالت إلى هذه اللحظة حائرة تـرى الأهداف أمامها واضحة لكن المسالك والطرق التي توصل إلى تلك المقاصد غائبة تماما أو ضبابيــة أو مختلطة أو ملتبســة. وقد مضت شهور وأعوام والشعب المصري الكريم يلحّ ويستغيث ويرجــو ويتطلع إلى أن تســعفه المؤسســات الدينية بما يدرأ عنه الخطــر ويجابه تغول تيـــارات التطرف والتكفير والقتـل التي ما زالت طائشـة ومندفعة هنا وهناك في أنحاء العالم تعتدي على حرمة الدين



توصيات صدوق النقد الدولي

مساء الخير..

بعثة صندوق النقد الدولي..

وتختطفه وتنحرف بتأويله وتلصق به كل دمار وقبح ورعب وخراب، وتفعل ذلك بكل عنفوان وتجري بكل سرعة وقوة في نشر ذلك وترويجه وتسويقه وإغراق الفضاء الإلكتروني به وتحويله إلى تنفيذ على أرض الواقع يهدد الوطن والمؤسسات ويلقي الرعب في أوروبا وأمريكا، ويشوه صورة الدين، في الوقت نفسه الذي تظل فيه المؤسسات الدينية بمختلف قطاعاتها في مصر غارقة في قضية الخطبة المكتوبة أو في إصدار الوثائق أو إنشاء الأكاديميات أو في إطلاق المؤتمرات الصحافية العالمية التي لا تسفر عن أي نتيجة حقيقية، إن مؤسساتنا الدينية الكريمة بكل جلالها لم تحقق أدنى تقدم في ذلك كله مع كامل الاحترام لكل ما تبذله من جهود لكنها جهود في الاتجاه الخطأ.

### استخدام سلاح التكفير

وبجوار مقال الشيخ أسامة كان العمود اليومي لزميلنا أحمد عبد التواب «كلمة عابرة» والذي لم يعد يطيق الأزهر وما فيه فصرخ قائلا:

لم يُشرُ المتحدث الرسمي باسم الرئاسة إلى شعار التُورة الدينية في بيانه الدي أدلى به عقب لقاء الرئيس السيسي مع فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب قبل يومين، صحيح أنه ذكر تفاصيل مهمة وإيجابية تناولها اللقاء مثل جهود الأزهر الشريف في تصحيح صورة الإسلام وتنقيتها مما علق بها من أفكار مغلوطة، ودوره في التعريف بصحيح الدين، وعن الارتقاء بمستوى شباب الوعاظ إلا أنها جميعاً لا ترقى إلى قدر الثورة التي نادى بها الرئيس قبل عامين في خطاب واضح إلى علماء الأزهر وهو يُبدي رفضه الشديد واختلافه العميق مع ما يعتمدونه إلى حدّ أنه قال إنه سيحاججه أمام الله يوم القيامة.

أضف إلى هذا أن رجال الأزهر أسرعوا بإبداء الترحيب بدعوة الرئيس للثورة ولكن هذا لم يُترجَم عمليا بل إن العمل طوال أكثر من عامين كان في الاتجاه العكسى بالهجوم الضاري على المخالفين في الرأي دون تردد في استخدام سلاح التكفير، وتحريك الدعاوي القضائيـة التي دفعت بالبعـض وراء القضبان، بناءً على تشريعات كان يُفترض أن يكون لها الأولوية في التعديل لتتسق مع الدســتور الجديد إلا أن يحدث التطوير المأمول بانطلاقة كبرى كما قيل لمواجهة الفكر المتطرف عبر الإنترنت، لأن هذا تبديد للوقت والطاقة في علاج العَرض والنتيجة على حساب ما يجب أن يحظى بكل الاهتمام مثل مناهج التدريس التي لا تــزال تتضمن كلامــا مخيفاً، ومثل الارتقــاء بالمعلمين على أن يكونوا متسقين مع روح العصر، ومثل إعفاء المتطرفين من المناصب القيادية، ومثل إعمال القانون لا المصالحات العرفية،

لكن زميلنا في «الوفد» ورئيس تحريرها السابق مجدي سرحان قدم في اليوم نفسه السبت في بابه «لله و الوطن» تحليلا مختلفا عن تحليل أسامة الأزهري إذ قال:

قبل ساعات من لقاء الرئيس وشيخ الأزهركان يبدو أن وزير الأوقاف مصمم على إكمال المعركة وعدم التراجع في قراره بل هو يريدها «مبارزة» مع علماء الأزهر بإعلانه أنه لا يوجد نص شرعي واحد يمنع الخطبة المكتوبة وأنه سيواصل الحوار في هذا الأمر مع الجهات المعنية، وهذا هو ما كان طبيعيا أن يرد عليه خصومه بالتساؤل المضاد:

« وهل يوجد نص شرعي يجيز إلزام الدعاة بهذه الخطبة رغم ما أبدوه من أسببب لاعتراضهم عليها ورفضهم لها؟!» أما الآن فيبدو أن الدكتور جمعة لم يعد أمامه إلا التراجع والانصراف عما أصر عليه وهو ما نصحناه به من قبل بعد أن أصبح وحيدا في معركته لا تسانده الدولة ولا الرأي العام ولا رموز المؤسسة الدينية ولا حتى أجهزة الإعلام.

### التسميات لا تهم المواطن

وإلى المعارك والردود المتنوعة وستنصب اليوم على الإعلام من صحافة وتواصل اجتماعي وما تبثه هذه الوسائل من أخبار بعضها لـم يعجب زميلنا في «أخبار اليوم» خالد القاضي فقال عنها يوم السبت في عموده «الرأي الآخر»:

ده «الراي الاحر»: عندما نشــرت إحدى الصحف الخاصة «مانشتا»

عن تسريح الحكومة لليوني موظف بناء على طلب صندوق النقد الدولي، وخرج وزير المالية على كل الفضائيات لينفي الخبر نفيا قاطعا، وكذلك مجلس الوزراء، لكن للأسف لم يعلنوا اسم الجريدة في نفيهم كأنهم يحافظون على شعور من أخطأ في حقهم وحق الشعب. الأخطاء الفادحة في الصحافة والإعلام لا يجب الرد عليها بالنفي فقط دون ذكر الصحيفة أو البرنامج وفضحه ليعلم القارئ والمشاهد من الكذاب الذي يقدم لهم الأخبار الكاذبة.

واللافت هنا أن خالد القاضي لم يذكر اسم الجريدة للقارئ وهو ما فعله نيابة عنه في اليوم نفسه زميلنا وصديقنا ورئيس تحرير «الشروق» اليومية المستقلة عماد الدين حسين بقوله في عموده اليومي «علامة تعجب» عن شروط صندوق النقد الدولي:

قبل أيام أيضا نشرت الزميلة «المصري اليوم» أن الصندوق طلب تخفيض العمالــة بحوالى مليونى موظف بعدها نفت وزارة المالية هذا الخبر أكثر من مرة. لا أعرف معلو مات محددة لكن أي عملية إصلاح إذا لم تتضمن الاستغناء عن العمالة الزائدة أو إعادة هيكلتها وتدريبها وتاهيلها للاستقاده منها في مجالات أحرى فإن عملية الإصلاح سوف تتعثر، أتمنى أن تتفرغ الحكومة للتفاوض الجاد مع الصندوق وتحصل على اتفاق جيد لصالح البلد، وأن تبدأ في إخبار المواطنين بالحقيقة. فإعادة الهيكلة تعني في هذا المقام رفع أسعار السلع والخدمات وتعويم الجنيه سيؤدى إلى الأمر نفسه. الخلاصة أن المواطنين لن ينشغلوا بهذه السفسطة اللغوية والمعاني المختلفة لهذا المصطلح أو ذاك فعندما يدفع المواطن فاتـورة الكهرباء أو المياه أو الغاز المرتفعة أو تزيد عليه أسعار الوقود والمواصلات وغيرها فلن يفرق معه كثيرا مسمى هذه العملية، وهل هي تحريك أم رفع أم إعادة هيكلة، الذي سوف يشغله وقتها أن الاسعار زادت، ومرتبه لايزال كما هو، وربما يكون قد انخفض بسبب التضخم وارتفاع سعر

### حذف الصور لن يغيّر شيئا

ومن «المصري اليوم» و «الشروق» وخبر فصل مليوني موظف إلى مواقع التواصل الجتماعي التي قال عنها زميلنا وصديقنا أكرم القصاص رئيس التحرير التنفيذي لصحيفة «اليوم السابسع» في اليوم

أشرنا إلى أن مجتمع مواقع التواصل الاجتماعي هو انعكاس للمجتمع بكل تناقضاته ويزدحم بالأخيار والأشرار والنصابين ممن ينصبون شباكهم ويلقون الطعم لمداعبة طمع البعض وسنداجة البعض الآخر، لكن الأهم في كل هذا مثل المجتمع العادي حيث يظهر البعض بحالته الطبيعية ويتصرف كما هو بفطرته ومن دون تلوين. هناك من يرتدون وجها آخر لشخصية مختلفة تماما مثلما يحاول البعض أن يتجمل فإذا به يمارس الكذب، وهناك من يقدمون أنفسهم في صورة يختارونها بعناية ويرسمونها لتكون شخصا نمونجيا حكيما أو عميقا خبيرا أو عارفا، وبعض هؤلاء تختلف حقيقتهم عن الصورة التي يصدرونها في

هــذا الموضـوع اجتــذب اهتمــام زميلــه عادل الســنهوري الذي علق على حذف إدارة «الفيســبوك» صــور العملية التي قام بها الجيــش المصري ضد قادة تنظيم «أنصار بيت المقدس» وقتل زعيمهم وقال:

حذف الصور لن يغير من الواقع شيئا، ولن يخمد فرحة المصريين الشرفاء بضربات جيشه وبطولاته ضد الإرهاب وضد من يقف وراءه.

فالأخ «أبو دعاء» هو المتهم الرئيسي في إسقاط الطائرة الروسية في شرم الشيخ في أكتوبر/تشرين الأول الماضي ومقتله يؤكد مدى الحرفية العسكرية لحدى الجيش المصري في الوصول إليه وإلى من معه من قادة الإرهاب، ويؤكد أنه الجيش المصري القوي السني لا يترك ثأره أبدا. هذه الضربة تؤكد أن الأوضاع في سيناء تحت السيطرة الكاملة لقواتنا المسلحة، وأن ما تحاول جماعة الإخوان تزييف وتزويره لا وجود له على الأرض الطاهرة، وأن أبناءنا الشجعان لن يسمحوا لأي إرهابي مجرم بالعبث بأمن مصر وشعبها حتى لو كان الثمن هو الشهادة. تحية واجبة وسلام سلاح لجيشنا البطل الشجاع وأبنائه البواسل

## أميرتاج السر\*

## العلم إبداع أيضا

■ منتصف الأسبوع الماضى، رحل عن الدنيا، العالم المصري القدير: أحمد زويل، بعد أن حقق إنجازات كبرى في مجاله، ومات بمرض من المكن جدا أن تساهم تلك التقنية التي اكتشفها، وهي قياس سرعة انقسام الخلايا، في علَّاجه مستقبلاً، ومعروف أن مرضا مثل السرطان هو في الآخر، انقسام فوضوي وغير واع للخلايا، بحيث تقضى في الآخر على

الرجل عمل بجهد كما هو معروف، ووصل إلى نتيجة، وكان اسما مختلفا، وجميلا في كشوف الحاصلين على جائزة نوبل العلمية، وسط أسماء أجنبية، تتكرر دائما، لأول مرة وربما لآخر مرة أيضا، فليس من السهولة أن يحصل العرب حتى لو كانوا من الذين يعيشون في بلاد الغرب وينخرطون في حياته، ويساهمون في حضارته على جائزة نوبل، في مجالين خاصة: ألعلوم والآداب، لذلك كان ابتهاجناً بلاحد حين حصل زويل على نوبل العلمية، وقبلها حين حصل نجيب محفوظ على نوبل الآداب، وظلت بعده الجائزة بعيدة عن أيدى العرب، لكنها ليست بعيدة تماما عن طموحاتهم، هناك من ينتظرها في كل عام، من يجلس عند بابها باستمرار، ومن كان متأكدا إلى النهاية، أنها لن تخطئه وسيحصل عليها ذات يوم. ومثلما كان الأدب، حالة إبداعية صرفة، وفيها خيال، وموهبة تترجم الخيال إلى كتابة شعرية أو نثرية، ومثلما كان الفن أيضا يترجم إلى تخطيط بالريشة واللون، لنحصل على لوحة، فإن العلم أيضا، رغم دراسته الأكاديمية الشاقة، إلا أن من ينتجون الخوارق فيه، ومن يسعون لاكتشاف جزيئيات مادية، غير معروفة وتساهم في خدمة الإنسانية في النهاية، ليسوا دارسين عاديين، بمعنى أنهم لا يكتفون بتحصيل العلم العادي الذي يمنح لهم، ويشغلون وظائف باردة وجامدة، يعملون فيها حتى التقاعد. إنهم يتخيلون ويتخيلون باستمرار، ولن يكتشف أحد مكونات الماء من ذرات الأوكسجين والهيدروجين إلالو تخيل أن تلك الذرات موجودة في الماء بالفعل، وعمل

لو تأملنا كل الاختراعات المدهشة في حياتنا، الاختراعات التي سهلت حياة البشر، وجعلتها أكثر سلاسة، بدءا من عقار البنسلين الذي اكتشفه فلمنج، والكهرباء، إلى الأدوية الحيوية التي تساهم في علاج كثير من الأورام، وفي الحفاظ على الأعضاء المزروعة في الجسم، من خاصية رفض الجسم لها، ومرورا بآلاف الأشياء الأخرى التي لا غنى عنها، لوجدنا وراءها مواهب خارقة، وتفكيرا عميقاً، وخيالا خصبا غاص فيها مليا وتخيلها بكل ما لها وعليها، وشرع بعد تمرير الخيال إلى أنابيب اختباره، أو ك الاختبار المستخدمة، ليحولها إلى شيء ملموس نافع. كل ذلك يحدث بالموهبة والتخيل والإبداع، وطبعا بعد جرعات العلم المكثفة التي قد يكون نالها أحد أول الأمر، وانطلق بعدها يبحث ويتخيل، ويتخيل ويبحث حتى يصل بخياله وأبحاثه إلى الحقائق.

بجهد على فصلها.

ولطالما أدهشتني حقائق كثيرة، توصل إليها الباحثون القدماء بلا علم حديث طبعا، وإنما بمواهبهم وتجارب أجروها ونجحت.. مثلا: تلك المجرات الغامضة، وطرق استكشافها وتأملها واستنباط حقائق علمية منها.. مثلا الجاذبية التي سهلت لقوانين حيوية كثيرا بعد اكتشافها، وأيضاً علم مثل التحنيط الموجود عند قدماء المصريين، وربما عند غيرهم من الشعوب القديمة، الذي يحتفظ بالموتى كاملين، بلا تحلل. إنه فعل قوي ضد بكتيريا التعفن، نجح موهوبون في الوصول إليه، وتطور بعد ذلك إلى وسائل التحنيط الحديثة.

الكمبيوتر، ذلك الساحر الذي أصبح الآن أداة العصر، التي نستخدمها في كل شيء بما في ذلك إجراء الجرآحات الدقيقة، ولا يمكن الاستغناء عنها أبدا، لا يمكن أن يكون اكتشافه قد تم مصادفة أو بلا موهبة وخيال واع كما هو مفترض، لا بد من تخيل شرائح دقيقة يمكن أن تحقن بالذكاء وتتولى توزيعه، وتسهل استخدامه، لا بد من تجارب كثيرة، يكون فيها الكومبيوت رأولا بحجم غرفة كبيرة، ثم بحجم خزانة للثياب، وبحجم طاولة مكتب وفي النهاية، بأحجام متفاوتة يختارها من يريد استخدامه.

العلم الإبداعي، وليس العلم الجامد، المسترخي في ممارسات عادية، لن تقدم جديدا، أكثر من أداءً الوظيفة، هو ما يفيد أكثر. كل الأطباء مثلا يدخلون كلية الطب، ويتخرجون منها بالمعلومات نفسها، ليستلموا وظائف في بلدانهم، بعد ذلك يحصلون بالدراسة على تخصصات مختلفة، كالجراحة والأمراض الباطنية والنساء والتوليد وغيرها. بعض هؤلاء الأطباء، لا يذهب إلى الوظيفة المسترخية، ولكنه يجلس ليتخيل أشياء لم يدرسها، أشياء سيبتكرها وحده وتساعد في رقى الدنيا بعد ذلك. سنجد من ابتكر قسطرة للتبول الستحيل، وقسطرة للقلب، تكتشف عيوب شرايينه وتساهم في فتحها وإعادة سريان الدم فيها بأريحية شديدة، ومن ابتكر المنظار الذي يبتلع فيه المريض كاميرا، أو يتم إدخال الكاميرا عن طريق المستقيم، ليحصل الطبيب على مناظر مباشرة وحية، الما يجري من أسى داخل مريضه وتتم معالجته على

أشياء بلا حصر سيتعرف إلى سككها الموهوبون فقط من دارسي العلوم، والمثابرون منهم خصيصا، لتكون إما خلاصًا نهائيًا من مشكلات معقدة، وإما نواة لخلاص مقبل بمزيد من الابتكار.

أحمد زويل من الذين وضعوا نواة الخلاص المبكر من قضايا صحية ما تـزال عالقة، وكان يمكن أن ينهي تلك القضايا لصالح الإنسان لولا المرض والموت. لنترحم على ذلك العالم الموهوب، ولنحتف إذن بالموهوبين في العلم وفي الأدب وفي أي مجال آخر،

يحتاجه الإنسان، في حياته، ما دام ثمة إنسان و ثمة

\* كاتب سودانى

## مدريد ـ « القدس العربي »

### محمّد محمّد خطابي:

الأندلـس وحديثُ اليـوم والأمس عن الشَّـعر والنثر والحنين والشَّـوق، والتاريخ والأدب والفكر والفلسـفة، وعن الخُرْجَات والمُوَشِحات، والتروبادور، أو دور الطرب وَّ الفَّلامنكُ و، أو الفَّلاِّح المنكوب والوَّصْلات، والزَّجل، والعُمـران والمرمر المُوْضـون، والرّخام المُسْـنون، والدرّ الْمُنُون، والعيون المُسْبِلة، والحَواجِب الْمُزجَّجة، والأسيَ، والأسف، والآه التي سرعان ما تغدو آهات.

الحديثُ عـن الأندلس حديـثُ عن الحـبُ والصّبابة. والجوَى والهوَى، عن الزِّمن الذي مضي وانقضى، عن خلجات النفوس المكلومة، وزفرات القلوب الخاشعة، العاشقة، الحديث

عنِ «الأندلس»، حديث عن ذاك الحلم الضّائع بين ثنايا الزّمين وطيّاتُ السّـنين، عن ذلك الحلم الذي تبثر، وتبخّــر وإندثر مــع دياجــيّ الفجر وأصبح يطفو على تبج الذاّكرة في اسم «الفردوس المفقود». هِذِا النَّعِت الذي غدا مصطلحاً

مؤلماً، مثيراً مُستهلكاً مكروراً، ما فتئ ينثال على شفاهنا، ويتكرّر على مســـامعنا، ويندسّ فـــى العديد مـن النّصوص، والمراجـع و المصادر، و المظانِّ، و الو ثائــق، و المُخطوطات، والمقالات، والدراسات، والقصص، والرّوايات، والأشعار، والتآليف، والبحوث، والأطروحات التي كُتبت، وما زالت تُكتب عن عن هــذا الصّقع الأندلسي القريب، البعيد، في هذه الجزيرة، أو شبه الجزيرة المحروسة، التِّي ما انفكِّت ذكر أهَّا تتغلُّغُل في أعمق أعماقنا، ووجداننا لصلاتها الو ثقى و علاقاتها المتينة، و أو اصرها العريقة، الإثنية منها والعرقيّة والدّينيــة، والتاريخية، والجغُرافية، والفكريـة والثقافيّـة والعاطفيّـة بتاريخنا وثقافتنا وهويتنا وبعالنا العربي والأمازيغي المترامي الأطراف على امتداد التاريخ والمسافات.

نصّ نشري يتدثر بدفء الشّعر وسحره وينتعش برقّته، أو نثر شعرى يتسربل بروعة السّرد ويزهو برشاقته، تغلُّفهما لوعـة احنين، وصدى الأنين، يتعانقان في تقارب وتلاحم أبديّ، في سديّم الزّمنّ وصُوَى ٱلسافَات، وَتْبَج الذَّكريّات. يناغيـــان ذكريِ»الفــردوس المفقود» الذي غدا حلماً جاد به غيث هَميَ، في زمان وصل بالأندلس، لم يكن وصله إلاّ حَلما، في الكَرَى، أوْ خلْسُةَ المُخْتل.

#### الأندلس فرُدَوْسُ فقدناه

هل يحـقّ لنـا حقّا أن ننعـت (الأندلس) «بالفِردوسِ المفقود»؟ فقد سمّوه فردوساً، ولكنّه ليس مفقوداً كما وُهمُوا، إنَّه هنا موجودٌ، حاضرُ الكيانَ، قَائمُ الذات، إنّه هنا بسيره وأسواره، وبقاياه وآثاره، ونُفائسه وذخائره، إنَّه هنا بعاداته وطبائعُه، في عُوائده وأهوائه، إنَّه هنا في

عٌ، في المدائن، والضا والشُّعر والعلم والأدب، في لهجة القروي النائي والفلاح المغمور، إنّه هنا في الإباء الذي يميّز العربُ الأقحاحَ وإخوانَهم في الله، وفّي العِرق والوطن والمصير، الأمازيغ الصّناديد الذّين أقاموا معاً صرحَ حضارة مشعّة أنارت دياجي الظلام في أوروبًا دهرئذ، إنَّها هنا في النخوة والشهّامة، والإباء، والحزازات القديمة، التي ما تزال تفعل في ذويها فعْلَ العُجْبَ.

ۚ الأَنْدُلُسَ أيُّ سرٍّ أنت كائنٌ وقاطنٌ فينا وبيننا؟ أيّ سِحر أنت ساكنٌ بين طيّات الألسن ومَخادع القلوب؟ ً يتساءلون وقد علت جباهَهم أمارات الدّهشة والسُّؤُل، كيف حدث ذلك ؟ كيف استطاعت سنابكُ خيولهم المسوّمة بقيادة طارق الفاتح رحمه الله أن تطا ثرى هذه الأرض

#### البكر، وأن تقام واحدة من أكبر الحضارات الإنسانية ازدهاراً وتالقاً وسطوعاً وتوهّجا أشعّت على العالم المعروف في ذلك الإبّان؟

يتساءلون كيف تسنّى لهؤلاء القوم الغُبْر الوشاح، البِّداةُ الجُفاةُ أن يضطلعوا بكلِّ ذلك، وتــزدادُ حيرتهم، ويتفاقمُ ذهولُهم، كيف دانت لهم الدّنيا، ودالت لهم الدّول؟ كيف أمكن لهم أن يُروِّ عُوا كســرَى في إيوانه؟ وأن يجعلوا الرّومانَ يفرّون تحت وخرات الرّماح، وتحت وطأة السلاح؟ إنَّهم ليسوا قوماً قساةً، عتاةً، جفاةً، كما وُهموا، بل إنّهم قوم فاتحون، مبشّـرون بحضارةٍ، وعلم، وتأريخ

هذه الجزيرة المحروسة التي هاموا بعقيانها هياماً، ثمّ سرعان ما خبا الضّياء، وجفّتِ المآقي، هذُه الواسطة

في عقد من جُمان مُرصّعةً تزيّن جيدً الزّمان، كيف وهنت قلادُتها؟ وتناثرت حبّاتُها وانفرط عقدُها؟ وتحوّلت إلى عبرات حرّى متقدة ملتاعة تبكى العهدَ والجدُّ والحظُّ و الدّار؟









جنان الرّصافة والجسر، أو تتيه بك في غياهب المسافات السرمدية اللامرئية.

الأندلس إنَّها هنا متوهَّجة في العادات المشرقيّة والمغاربية الجميلة، في ارتعاشـــات الأنامل وانحناءاتها، في ضربات الأكفُ والأُرجِل المتوالية المتناغمة التي تذكّرك بمرّاكش الحماء، وبجرش والبتراء وبزحلة الأرز، وحَماة القاهرة وأدواح الشَّام المكلوم، إنها هذا في هذه الأقراط العربية المدلاّة عبر جيد فـى بياض النّرجس، بضَ ناصع، ذي ذوائِب فاحمة، إنها ما زالت شامخة في قصر الحمراء، ســـامقةً جنَّة العريف، منمَّقةً في الزخارفُّ والأقواسِ، في النقوش المرصّعة، والمرمر الموْضون، والرّخام المسّنون، وإفريز الخشـب المحفور، إنهـا في نوافير الميـاهِ والبرَك والأنهار والوديان، والجداول والجدائل، في الموشحات،

القريب، إنِهم يحنُّون إليكَ، ويتغنُّونَ بكَ وباسـمكَ، قَلَوْك زمناً، ولكنَّهم سرعان ما أفاقوا من سُباتهم، وثابوا إلى رُشــدهم، وتخلوا عـن نكرانهــم، وجحودهــم، فراحوا يشيّدون لكَ الأبنيةُ، والمجسّمات، والتماثيل المخلّدة، ولكنَّهم في خَبَل من أمرهم، ذلك أنَّ ربيعك دائم متجدّد، لا تراه الأعين، ولا ترمقه إلا في الحدائق والجنان، أو على ضفاف الأنهار المنسكبة، وإلَّفوَّارات المنسَابة، بل إنَّها في النغمات والآهات والخُطى والعيونِ والحواريّات، إنه ربيع طلق يختال ضاحكا، باسما لا يعقبه صيف قائظ،، بل يتولُّد منه ربيع تلو ربيع. جيراننا الإسبان يَتَأُورَبُـونَ أحياناً أكثرَ من الأوروبيّين أنفسِـهم، وأحياناً أخرى تشطُّ بهم الأحلامُ بعيداً بعيداً، ولكنُّهم في الحالتين أبدأ يظلون مشدودين إلى ماضيهم القريب والبعيد، مُلتصقين بأرضهم التي تعاقبت عليها حضارات، فخورين بأجناســهم وجيناتهــم، مزهوّين بمحتدهــم وتاريخهم الحافل، موثوقين إلى عاداتهم الدّخيلة، مشدوهين بلغتهم المزدوجة، وتقاليدهم العريقة، قالها وكرّرها غير ما مرة

أنطونيو ماتشادو، و فدريكو غارسيا لوركا، ورفائيل

ألبرتي، ودامسو ألونسو، وفيثينتي أليكسندري، مثلما

قالها قبلهم ابن زيدون، وابن هانئ، وإبن خفاجة، وابن

عبد ربّه، وابن زُمرك، وإبن حَمديس، وابن الخطيب، وابن

سَهل، وحمدونة بنت المؤدّب، وولاّدة بنت المستكفى، وابن

طوق الحمام

حزم، وابن الآبار، وابن بسّام وسواهم.

والأزجال والخُرْجات الأندلسية الرّخيمة، إنها هنا في

هذه الرّاح التي لا تلبث أن تتحوّل إلى روح متلألئة حيّة

محاورة أيّها العاشــق الولهان المؤرّق ببعد أَلنّوى، الّبعيدُ

وغاض النّبعُ الرقراق

العربية الأصيلة

والأمازيغية الأثيلة

والجذور المولدة

و القسَمات الدقيقة،

التى تحملك فى

لمح مـن البصر، أو

فيّ رمشــة عين إلى

الاندلس وحديث اليوم والأمس عن الحنين والأنين

يضحكونَ منكُ وعليكُ، وهم فيكُ ومنكُ وإليكُ، ينكرون طبائعَكِ وعوائدَك، وهم الذائدون عنها. هنا حِطَّ الشَّاعرُ يوماً رحله، بعد أن هجرَ القصرَ وترفُّه، والشَّعرَ ولغوَّه، بعد أن بني معبدا للخشوع والصّلاة، فكانت له جنّة الخلد، هنا في هذه الحياة الدُّنيا قبل الآخرة، وخلُّف لنا وراء ظِهره ثماني من الرّواسـي الرّاسخات، إنها تعدّ عدّاً، ضاربة جذورَها في عُمق التاريخَ، تعلو في عنانَ السَّماء، ألوانها مزركشة زاّهية، يعانق قوسُ قزحها الآفاقَ البعيدةَ، معلنة للملأ أجمعن أنَّها ما زالت ها هنا قائمة الذت، ثابتة في الصور والمنقوشات، في الدور والقصور، في فتنة الَّحَمراء وجَّنَّة العَّريف وفي برَّج الذهب، والخيرالداِّ، وفي الجعفريّة، وقصر الظفرة، وفي القلاع الحرّة، والحُصونّ المنيعة، وفي الرّقصات والعيون والشَّعر والفكر، وفي

العقل واللسان والجنان. إنَّها ها هنا تَسْلُبُ لبَّ العاشقين، وتروي صدى، وتشفي أوامَ الهائمين، من دوحها انطلق ذات مساع هديل حمامة نائحاً ذات مساء، حزيناً، باكياً، شاكياً، يلقَّن المحبِّينَّ والعاشقينَ أصولَ الشق، والهيام والهوي، والحبّ والصّبابة والجوى، إنّهم لا يمقتونـك، بل مُعجبون، إنّهم يفرّون منك إليك، يغيبون بِك عنك وإليك، فيظنّون أنهم أنت هكذا تحدّث الفقيه العلاّمة، الحافظ، الشاعر، الأديب، الإمام البّحر، ذو الفنون والمعارف ابنُ حزم الأندلسي

الأندلس هذا النَّهر الجارف المنهمر، من يستطيع الغوصَ فيه، أو الدنوِّ منه لآب إلى النِّبع الأوِّل، هــذا الوادي الرّقراق الذي شــقُ النَّسِيمُ عليه يوماً جيبَ قميصه، فانسابَ من شَـطٌيْه يطلب ثأره، فتضاحكت ورقَ الحَمام بدوحها هـزءاً، فضمَّ من الحياء إزارَه. الأندلس هذه الفاكهــة المحرّمة المعلقة في شــجرة ليس لها جذع قائم، مـن يطولها يطول الخلد، وتعود إليه الحياة في ثوب قشيب جديد متجدّد. الأندلس هذه الأُغـرُودة الحلوَّة الهائمَّة الحالمة التى تنطلق عند الأصيل، من حنجرة رخيمة (لفلاَّ منكوب) «فلامنكو» على ضفاف الآهات،

وتحت ظلال رموَّش الغُيون المُسـبلة، تتمــازج في رونق بديع، وبهاء رائع مع ترانيم، وزقزقات، وتغاريد الطيوروا لعصافير، وُوجه المليح مشع مثل الثريا، والسّاقي المؤدّب يسقى بالأوانى البندقية، والعيدان تصنع تواشى منوّعة، فلا يملُ السّمعُ منها ولا يشبع، ولا يكلُ اللحظ ولا يدمع، ولا يفل القلب منها ولا يشفع، هذا الحسينَ الباهرُ، و الحِمالُ الطاهرُ، هذه الأنثى الحسنّاء، التي تغنّى بمفاتنها الشعراء، وصدح ببهائها المنشدون والعاشقون فجاءت مَسوقةً مُنقادةً، هاشَّة، بِاشَّة، فرحة، جِذلة، كغادة فاتنة أو كغجريّة رائعة، يسافر شَعْرُها الحريريُّ الفاحمُ المجنون في كل الدنيا، ثمّ سـرعان ما يعود لينسدل على الخصر حُسْنا وبهاً. صدقتَ أيها الشاعر العاشق الولهان، صدقتَ أيها الشاعر المُعنَى المكلوم، وصدق حبّك للأرض لتى نعتوها

بالفردوس، وللمرأة الولود، المخصاب، كيف لا وحولك ماءً، وظلُّ، وأنهارٌ، وأشجارُ.

#### آخر البكّائين

شكراً لك أيّها الشَّاعر الرّاوي المتيّم المجيد، المقتفى لآثار السّلطان السيّئ الطّالع أبي عبد الله الصّغير، آخر البّكائين على الفردوس المفقود، تقتفي أثرَه، كما يقتفي الشاعر التشيلي بابلو نيرودا لآثار أرجل النوارس على الرّمال، في الشطآن النائية، شعرك غذاء للنّفس والعقل والوجدان معا، نصّك سـجّاد طائر، وسـردك زورق من ورق بلوري ساحر، ينقل قارئه في رحلة ممتعة إلى عمق التاريخ، عبر قارب اسمُّه اللغة في أرقى مظاهرها، وأبهى حللها، لتطير أو تطوُّف به على ثبح الزُّمن السّرمد، وغياهب المسافات، مهما شحط المزار، أو بَعُدت الديار، جَلَمُكَ الأعلى يراعٌ أو بَوْصلة بيد ربّان يجيد فنّ القـول، ويتقن فنّ الغوص والإبحارفي مباهج اللغة وشواردها، أشرعته كلماتك الموفية، وحيزومه أسلوبك السّلس، الذي يأخذ بمجامع القلوب، أخرجتَ لنا تلك الدر رالنفيسة، والصدفات المتلَّاللَّة التي ترصّعُ فلكك بالقوافي الغرّ، والقصائد الموشية، تتبع خطوات آخر المُتأوّهين على ملكه الضائع في الأندلس، أبي عبد الله الصغير، باحثاً عنه في سديم الليالي والدياجي الحالكات بمصباح ديوجين لرصد آهاته وزفراته، وتسجيل حسراته وتنهيداته، رحلتك متعة وفائدة وهي عبرة لمن يعتبر، فالعبرة أمّ الخبرة، والتاريخ ما زال معلَّمُنا الأوّل والأخير، فهل من مُصغ، وهل من متّعظ، قالها الشاعر الصّديق الأمجد الناصر باللهُ «كفَ إذن عن قُــراءة التاريخ، وإقرأ الحاضرَ لترى كيف تعود إليك الصّور، وتسترجع المعاني ما رسب

. أبوعبد الله الصغير صَغُرَ في أعــينِ الناس، ولكنّه كبرٍ في أعينِنا، إنـه ينبض حياةً وحيويّـة، ويتدفّق خصوبةً ونضرة، لقد ارتقيت بأنفاسنا بحلو الكلام، وطلاوة البيان، ولكن سرعان ما انهدت قلوبنا مع تنهيدة أبي عبد الله، لحظة التسليم المذلّ، على الرّبوة العالية، أو الأكمة المرتفعة إيّاها التي ما زالت تحمل اسمَه، والتي ظلت وصمة عار مرسومة على كلّ جبين، بتنازله المُخزى عّن درّة اللدن، وبهجة الحواضر، غرناطة الحمراء، آخرالمعاقل الحضارية للأندلس في هذا الفردوس المأسوف عليه، إنَّه «وترُّ تحطُّم أو تمزّق في قيثارة جُنح الليل». و »جفت مآقى دموعنا على غرناطة الأولى، وبكينا أخواتها اللاحقات».. «فالحضارات دُولُ. والسؤدد برهة» . صدقتَ، وأبلغتَ وأقنعتَ، وأفدّت، وأمتعت، وأصبت أيها الشاعر الماجد المكلوم.

#### إبن زُمُرُك شاعر الحمراء

شاعر الحمراء الذائع الصّيت إبن زُمْرُك الهائم والمتيّم بالأندلـس، وماضى الأندلس، وشعر الأندلـس، وأدب الأندلس، وموسيقي الأندلس، وتاريخ الأندلس، وعمران الاندلس، ورفاهيةً وترف الأندلس، وقصور، وحصون الأندلس، خطَّ على حِاشية مرمر مَسنون، وذهب مَوضون، وكتبَ في الألبوم الشَـعري - الوحيد فـي بابه في العالم - المنقوش على جدران بهو الأسود، أو ساحة السّباع في غرناطة الحمراء هذه الأبيات التي يقول فيها:

يذوبُ لجينُ سالَ بين جواهر غداً مثله في الحُسن أبيضَ صافيًا تشابه جار للعيون بجامد فلم ندر أيّاً منهما كان جاريًا ألمْ تِرَ أَنَّ المَاءَ يجرى بصفحها ولكنَّها سدّت عليه اللَّجاريَا كُمثل مُحبِّ فاضَ بالدَّمع جفنه وغيض ذاك الدّمعُ إذ خاّف واشيا

قالُ الشَّاعر الإسباني الغرناطي الشَّهير فيدريكو غارسيا لوركا معلقاً على هذه المأساة: «لقد ضاعت حضارة رائعة، لا نظير لها، ضاع الشّعر، ضاعت علوم الفلك، ضاعت الفنون المعمارية، وضاعت حياة مُترفة فريدة، لا مثيلَ لكلّ ذلك في العالم أجمع».

وقال بلاسكو إبانييز: «جعل المسلمون من إسبانيا في ذلك العهد كالولايات المتّحدة الأمريكية، يعيش فيها المسلم، والمسيحي، واليهودي بحريّة تامّة، ومن غير تعصّب، وعندما كانت دول أوروبا تتطأحن، وتتقاتل في حروب دينية وإقليمية في ما بينها، كان المسلمون والإسسان واليهود يعيشون في سلام كتلة واحدة، وأمّة واحدة، فزاد سكان البلاد، وأرتقى فيها الفن، وازدهرت العلوم، أسّست الجامعات. سَـكنَ ملوكُها القصورَ، وعاشَ شعبُهَا في الرّخاء، بينما كان ملوك بلدان الشمال يبيتون في قلاع صخرية سوداء، وشعوبها تعيش في أحقر المنازل

که یلان محمد\*

النبيذ احتجاجاً على معاقبة فرنسا للجزائر اقتصادياً،

يجمع هذه الشخصيات مكان واحد وهو فندق المهاجرين

ينزلُ فيه العائدون من فرنسا، وفي ذلك ما يمكن تفسيره

بأزمة اللامكان لدى هـذا الجيل. فِهم مغتربون في وطنهم،

بجانب ذلك يورد في السرد بعض التفاصيل عن الأنساب

الأسرية لشخصية الجنرال وزيجات والده الكثيرة وذلك

الأسلوب يتضمنُ أحيانا دلالات أسطورية، كذلك بالنسبة

ثأرالمدينة

يقومُ العمل الروائي على مجموعة من العناصر قد

تتفاوت أهميتهما من عمل إلى آخر هنا يتلمس المتلقى

ما يمتلكه عُنْصُـر المكان من الزخم الدلالـي إذ يَهمُ المؤلف

تصوير مدينة وهران وذكر بعض أعلامها الثقافية، كما

يُحيلك إلى تأريخ مكوناتها المِعْمارية وهي مدينة لا تتوقف

فيها حركة الحياة حين ينامُ نصفها يستيقظ نصفها الثاني،

بجانب ذلك يركز على طبيعتها المنفتحة لذلك لا يُنافسها

مكان آخر في احتواء وقائع الرواية. كأن غاية الكاتب من

وراء هذا الأهتمام بوهران هو الرد على ألبير كامو وما

قدمه من صورة قاتمة لوهران. غيـر أنّ صاحب «الملكة» لا

يفتاً يشيرُ إلى جرذان الطاعون وقد تؤول ذلك بما ينتظر

وهران من خطر عودة طاعون التطرف. كما أن موت البابا

سليمان عاشق المدينة ينذرُ بفتح صفحة دموية في تاريخ

يذكر أن الكاتب قد تفنن في توظيف الضمائر كما لا ينفرد

دون أن يكون ذلك على حساب الإتقان في تنظيم المادة

لأسرة هابيل وقصة والده مع الكرسي.

## قبل الحب بقليل: أقنمة الثورة والحب

■ تتخــذ الروايــة أبعادهــا الجمالية مــن انطلاقتها نحو موضوعبات متنوعة وتطويع اللغسة كوعاء للأفكار والاتجاهات المُتعارضة، إذ يتبــُين ذكاءُ المؤلف في القدرة على تحويل الإشارات والتفاصيل اليومية الدقيقة إلى ركن أساسي في بناء عمله، ما يجعل المتلقى متوتب الإحساس لمتابعة المَّادة المسرودة، كما يبحث فيمًا يُفَردُه الروائي من مشاهد متنوعة عن المضمرات أو ما هو غير مصرح به

يؤسس الكاتب والروائي الجزائري أمين الزاوي متن روايته «قبل الحب بقليل» على ثيمات مُتُعَددة بدءا من موضوع الحب مرورا بالثورة وصولاً إلى العلاقة القائمة بين الإنسان والمدينة، ومحاولة صياغة وجهة النظر المختلفة لما تلقيناه من نصوص أجنبية حول مدينة

وهـران، التي تبدو فـي صورة أحد خصيات المحورية في نسيج هذا العمل، حيثُ تتوارد الإشارات إلى رواية «الطاعون» لألبير كامو، ما يفرض عليك أن تقابل بين صورتين لمدينة واحدة، الأولى هي ما تستدعيه بفعل الإشارة إلى «الطاعون» إذ ترى وهران غارقة في أمواج كئيبة تلاشت فيها رغبات الحياة أمام شراسة الموت. وفى الثانية تحتفى المدينة بالحياة مشرعة بابها على غير أهلها تجتمع فيها المتناقضات، بحيث تكتسى مواصفات المدن الأسطورية قبل أن ينقض عليها المتطرفون.

المرأة المؤسطرة

لا ىكتسى المكان طابعا أسطوريا فقط، بل أن القارئ يكون

على موعد منذ اللحظة الأولى مع وجود أجواء موحية بأن ما تشاهده يتراوح بين الواقع والتوهم، إذ تستولى بنية حُلميــة على اللغة حين يبوح الــراوي بأنه يريد أن يلتقي بزوجــة الجِنرال في الحلم ويُحقق ما هو ممتنع بالنسـ إليه واقعياً، وذلك يكون ممتزجا بالخوف مِن سلطة الجنرال لأن ما يرغب فيه الراوي ليس انتهاكاً لشخص

عادي، بل يعتبرُ اعتداء على الثورة وما لها من القداسة. تراودُ فكرة قتل الجنرال سفيان والاستيلاء على دار إقامته وسارة التي كانت مضيفة للطيران وصارت زوجته الثانية، إضافة إلى صفية وهي زوجته قبل انتصار الثورة. قبل أنّ يخبرك الراوي المتماهى مع هابيل تأريخ الجنرال يتوقف عند نشائِته في القرية، وما كان يكنه الأبُّ من حب جارف لأمه، ومن تُـمُّ يلمح إلى علاقته مع ابنة اخته هاجر التي ما راقت لأمه. تحمـلُ الرواية فــيّ أعطافها قصص شخصيات ذات تراكيب متنوعة وأمزجة مُختلفة، بحيثُ لا يمكن إدراك الخطاب العام للرواية، من دون معرفة عنصر الشخصيات التي تظل مشدودة إلى الأطر المكانية، هنا تلفت قصة الفتاة التي تقف على قارعة الطريق انتباهك

وهي تُعد السيارات والشاحنات كما لا تُملُ من متابعة حركة ألنمل، عندما تجد الفرصة أميين السزاوي لمغادرة مكانها فلا تتردد فتذهب مع أحد السائقين غير أن السائق يختفي في المدينة ومن ثم يتوارد ذكر تفاصيل أخرى حول الخلفية الاجتماعية والظروف التي نشأت فيها تلك الفتاة، إذ أن عمها قد

عليها وهيى تتفاجأ برد فعل أمها، فالأخيرة تحاول إقناعها بأن الأمريهون طالما لم تفقد عذريتها. يلف هذه الفتاة غموض إذ تظهر محملة بالألغاز، تارة يتصور هابيل أن المرأة التي يراها من الشرفة هي الفتاة نفسها التي آوت

إلى وهران. تارة أخرى يزعم بأنه لا يوجد ما يفرق بين

شخصية زوجة الجنرال وفتاة الشرفة، وفي خاتمة الرواية تحضر من جديد هذه الفتاة بحلة مضيفة الطيران، حن يغادر هابيل مدينة وهران بعدما تتسيد فيها الأفكار المتطرفة ويتم اغتيال صديقه المخرج هيتشكوك.

### وجوه الثورة

ثمة شخصيات في سياق الرواية تمثل الثورة بصورها المُختلفة إذ قد تكون الثورة في لحظتها الأولى عاملاً لارتقاء الإنسان إلى مراتب سامية، لكن مع انتصارها تبدأ مرحلة جديدة، إذ تزاحم الانتهازية نقاء الثورة، كما يتقاتل الأخوة في معظم ثورات العالم وهذا ما يهتم به صاحب «السـماء الثامنة» في عَمَله حيث يضعبك أمام نمو ذجين مُتناقضين للثورة. فبابا سليمان هو من المناضلين الشرفاء، لم يتخذ الثورة ولا شعاراتها مطية لنيل أهدافه الذاتية، بل يفضل أن يشتغل بالكراج على أن يكون من صنف المتطفلين، كما يبدو شعوفا بالقراءة ويقدم مُلاحظاته عن مواقَّف ألبير كامو حول الثورة الجزائريـة، وهو قد عاش تجربة حب مع مدام دانييل ديفا، وهي فرنسية من أصل إسباني فأخو الأخيرة قتله المتعصبون الفرنسيون، لأنه كانّ مساندا للجزائريين. تسمع وصفا مثاليا على لسان هابيل لشخصية البابا سليمان الذي لم يأخذ شيئا من الاستقلال، فهو متمسك بآرائه اليسارية يُذُكرُ هابيل بما قاله ماركس عن مخاطر استغلال الدين، إذ يتوقع تفشي الهمجية والسلب والنهب في مقبل الأيام، بالمقابل فشخصية الجنرال سفيان يرتدي عباءة الثورة لإخفاء عقليتها النفعية، إذ ينضم إلى المتآمرين على زعيم

الثورة أحمد بن بله، ويقيم في منزل الحاكم الفرنسي السابق، وتكشُّف زُّوجته لهابيلُ أن الجنرال كان من ندماء الحاكم المدنى، قبل انسحاب الاستعمار، تأتى أهمية الشخصيات في هذا العمل كونها متعددة الوظائف إضافة إلى وظيفة تحبيك أجـزاء الرواية فإنها تتبدى كنمذجة لسلوكيات قد تنتشر في ظرف تأريخي معين، فنموذج شـــخصية الجنرال يُوجَدُ من يُماثِله فى انتهازيته واستعداده للعب

على الحبائك. لا تكتفى الرواية بالوقوف عند نماذج من جيل الثورة، بل تُصَورُ أوضاع جيل ما بعد الثورة الذي تتجسد ملامحها في شَخصيات هابيل وهيتشكوك وكريمو فهؤلاء خليط من

شريحة الإنتلجنسيا المهزومة مع طبقة الشغيلة. ترك هابيل كلية الحقوق وبدأ ببيع الكتب على الأرصفة، كما لم ينجح هيتشكوك في إكمال مشروع فيلمه عن الشيخ الصوفى صاحب الفتوى المثيرة للجدل عن جواز شرب

راو واحد بسرد القصة وفي بعض المقاطع يوجدُ التواصل بينَ مكونات خطاب الرواية (الراوي، المادة المروية، المروي له) كما استفاد الكاتب من نصوص دينية في صياغة عناوين فرعية، يجمع هذا العمل بين عدة موضوعات، من

\* كاتب عراقى

وبنيتها المحكمة.

#### اربيل حوار: عبد الجبار الجبورى:

ينتقل الفنان سبهان الغِبشة، في اعماله، بحرية. يثبت قدرته على ممارسة التشكيل بكل معانيه وتقنياته. مجازفاً في اسـتخدام الألوان، وتطويعها. فهو ينتقل من التعبيرية إلى الواقعية صاعداً بقطار التراث والمعاصرة. يحلم بأن يكون صاحب بصمة عراقية وسط

تتشكل لوحاته من نبض التراث والفلكلور العراقي والموصلي تحديدا. يمكن رؤية الرموز التاريخية العراقية شاخصة، ومسربلة من لوحاته. نابضة بروح ثائرة. يرأس سبهان الغبشة، قسم السيراميك في مركز الأشغال اليدوية في الموصل، بعد نز وحه اضطرارياً، وعيشـه فـى أربيل المدينة التّى تحتضن النازحـين من مدّينته. «القدس العربي» التقت به، وهنا نص الحوار:

■ لكل رحلة بداية، اخبرنا عن بدايات اشتغالك في

□ ولدت في أسرة تحب الأدب والثقافة والتاريـخ والتـراث. وجدت ذلك فـي مكتبة والدي وأخوتي الكبار، كنـت أتصفح وأطلع على هذه الكتب والرسو مات التي فيها، فاستهواني الرسم، وصدفة شاركت عن طريق معلمتي الست ساجدة، وأنا طالب في الصف السادس الابتدائي، برسومات لتلاميذ المدينة المشاركة في مهرجان الفن السنوي لمهرجان الربيع المعروف، وحصلت لوحتى على المرتبة الأولى على تلاميذ المدينة، وكرموني بـ»ماجـك» وألوان وكأس، في الاصطفاف الصباحي للمدرســة، وســط تصفيق التلاميذ، كانت تلك شرارة الإمساك بجذوة

■ أيـن ومتـى أقمت أول معرض هي المواضيع التى تناولتها فى

□ فــى المرحلة المتوسطة توسعت اهتماماتىي وتجذر عشقى للرسم، انضممت إلى مركز شباب الموصل، وأقمـت معرض شخصى هناك، اشتمل على تخطيطات لوجوه أصدقائي

فى البورتريسه، ولوحات لأزقة المدينة وأماكنها التاريخية والتراثية كالعوجات (الزقاق)، والأبواب التراثية للبيوت والطرز المعمارية والآثارية القديمــة، التي يزخر بها تاریخ وتراث نینوی.

■ بما أن نينوى هي موئل الحضارات، ورائدة النحت الحجرى الأول في التاريخ، خاصة الفن الآشوري، وفيها أول مكتبة في العالم، ما هو تأثير هذا على التجربة الفنية لسبهان وغيره من فناني الموصل؟

□ البيئـة هي المحفز الأول للفنـان، ومن أزقتها، وسراديبها وأقواس البناء في بيوتاتها، والأواوين والطرز التراثية للعمارات والآثــار، خرجت لوحات الفنانسين، وكنت أملك كاميرا وأتجول في أزقة البيوت

القاهرة ـ من هدى عمران:

فى تجربته السينمائية الطويلة الأولى

حصل المخرج مايكل ثيلين على جائزتين

عن فيلمه «إيميلي» تأليف ريتشارد هيرباك،

واحدة من المهرجان السويسري نيوشاتل

العالمي للسينما الخيالية كأفضل فيلم

روائي طويل، والجائزة الكبرى الخاصة من

عرضت مشاريع مايكل ثيلين القصيرة في

المهرجانات السينمائية العليا، بما في ذلك

SXSW مهرجان وتريبيكا، كما أنها بثت

على شبكات الإذاعة والتلفزيون الأمريكية.

وكان ثيلين خلال مشواره السينمائي

القصير كثير الحركة والانتشار والتسويق

لعمله، حيث تعاون مع شركات الترفييه

والموسيقيين، بما في ذلك برونو المريخ، إد

شـــيران، بليك شيلتون، وحاول الحضور

داخل أوروبا الوسطى والشرقيية أيضا،

وقد اشتغل مع أعلى العلامات التجارية

الاستهلاكية مثل، أمريكان إكسبريس،

الفيسبوك، هاينز، نايك، وبروكتر أند

يحملون إلينا ما يحبونه

فتتقدم الحياة ببطء

مستندا إلى الحاضر

يحمل الوطن المطارد

يحصي أجسادا

شبيهة بالحمام،

تتكسر الصخور

في الممرات

ويرن الصدى

يراقب مواكب البرابرة

تتبعها غربان العتمة.

الخراب،

نحو الهاوية.

دم الأبناء

مهرجان ديوفيل الأمريكي.

والثيران المجنحة وبوابة المسقى والقليعات وسور نينوى، وحينما نذهب بسفرات طلابية إلى آثار الحضر والنمرود أصور آثارها، وثيرانها المجنحة وصقورها ورؤوس ملوكها، وأقوم برسم وإدخال رموزها في لوحاتي، فترى تأثيرها واضحا فيها، وهكذا اعتبر نفسي ابن تراث وحضارة أشور بانيبال وأسرحدون وسرجون الأكدي، البيئة أثرت في لوحاتي بعبق التاريخ والحضارة، وما زلت شعوفا

■ ما هـى تأثيرات مرحلة وجـودك طالبا في معهد الفنون الجميلة، وماذا قدمت بعد أن تبلورت تجربتك الفنية في مركز شباب الموصل؟



جدا في سيرتى الفنية، لأننى تعرفت على أصول الفن

التشكيلي العراقي والموصلي من خلال وجود نخبة من فنانى المدينة في المعهد إشرافا وتدريسا ومشاركة في معارضه السنوية، وهم أسماء لامعة وكبيرة، ولهم تجارب ناضجة وبصمة في الفن التشكيلي العراقي، وفي مقدمة هؤلاء الفنان الرائد نجيب يونس وراكان دبدوب وماهر حربي وبشير طه، وقد عرضت لي أول لوحة في معرض المعهد السنوي بعنوان «ملحمة كلكامش» وهــي محاكات لســيرة كلكامش وصديقه أنكيدو وغريمهما خمبابا، وقد شكلت اللوحة ملمحا فنيا لي من خلال ثناء أصدقائك وإعجابهم بها، واستمرت مشاركاتي في معارض المعهد سنويا حتى

المشهد التشكيلي العراقي؟ □ تزخـر نینوی بمشـهد وحاراتها، وأصور الأماكن التاريخية والتراثية لامع مضيء في الفن التشكيلي ويتصدر المشهد العراقي، من خلال الاسماء الرائدة التي تشكل جناح الفن التشكيلي العراقي ومن هذه الأسماء الرائدة نجيب يونس مدرســة الواقعية العراقية التشكيلية،

وراكان دبدوب مدرسة الحداثة التشكيلية العربية والعراقية، ومخلد المختار الفناني العالمي اللامع في الحداثــة والتحديث، وهكذا الرموز الاخرى ضرار القدو وبشير طه ومنهل الدباغ □ مرحلة معهد الفنون الجميلة، محطة مهمة وخليف محمود المحل وليث عقراوى وحامد الراشدي ولوثر

التشكيل العراقي في نينوي. ■ بماذا تتصف مواضيع لوحاتك الفنية، وإلى أي

ايشـو وثلة أخرى مبدعة، وكل

هؤلاء شكلت تجاربهم ريادة

■ كيف تنظر إلى تجارب الرواد

والمعاصرين لك، وأين تضعها في

المدارس الفنية تنتمى؟ 🗆 غالبا ما تستهويني قضايا الحضارة والتراث والمعاصرة، وانتمى إلى المدرسة التعبيرية الأكاديمية، وأجواء لوحاتى استمدها من بيئتي وتقاليدها وتراث مدينتي المليء بالرموز، والمغري جدا في كتابة تاريخ المدينة فنيا، وحينما أرسم استحضر وجه التاريخ ومنجزه الحضاري، وحينما أشــعر بالجفاف الفنى، أذهب إلــى قلعة باشــطابيا وقرة ســراي، واحتمى بآثار بوابة المســقى وأقف بجانــب ثيرانها المجنحة، والتقط صورا معها أو لها، هناك أجد نفســـى، وأشعر باننى أنتمى لهؤلاء وامتداد لهم، فيقف أمامي بكل هيبته الملك آشوربانيبال واسر حدون وسنحاريب، وأتجول في امبراطوريتهم وعواصمها الأربع الساحرة والمبهجة، إنها حاضرة التاريخ في لوحاتي، فأنا مسكون بحضارات نينوى وتراثها ومنها اقتنص

ما يضيء لواحاتي. ■ ما هي المعارض التي شاركت فيها على صعيد

□ شاركت في جميع معارض معهد الفنون الجميلة وأنا طالب فيها عام 1988 حتى تخرجي فيه، وعودتي إليه بعد التخرج، كما ساهمت في معارض مهرجان الربيع المقام سنويا في الموصل، ومهرجان الحضر الدولي، وشاركت في بعض معارض جمعية التشكيليين العراقيين، وكذلك ساهمت في معرض

هـو الارتقاء بذائقة الإنسان إلى أعالى البهاء والنقاء،

فارقة في العالم. ■ تجربتك متنوعة، من النحت والسيراميك والبورتريه وتخطيطات بقلم الرصاص، اضافة إلى اللوحة التشكيلية بالزيت، كيف جمعت كل هذه

الأشكال التعبيرية؟ □ منــذ طفولتــی وأنا أهوى النحت والرسم بقلم

الرصاص، وكنت أستخدم

الوحل لرسم أشكال متنوعة من الحيوانات والبيوت القديمـة وغيرهـا، وبعـد أن دخلت معهـد الفنون الجميلة، تعرفت على فن السيراميك وعشقته، وهكذا وبعد تخرجي ذهبت إلى مركز الأشعال اليدوية وهناك كانت المفاجأة، وهـي أن هذا المركز يتوفر على أقسام لفن النحت والسيراميك والطرق على النحاس والرسم على الزجاج والخياطة وغيرها، وهكذا وجدت ضآلتي فمارست هوايتي المفضلة وصقلتها في المركز مستغلا توفر الأجواء والأدوات والتشجيع، وهــذا انعكس علــي لوحاتــي وأعمالــي الفنية في النحت والرسم على الزجاج والنحاس وعمل الطين

المركز العالى للفنون التشكيلية فسي لبنان الدولي

لعامين متتالين، إضافة إلى معارض شخصية

للفن...

كثيرة في الموصل بمناسبات متنوعة

■ إلى أي مدى

□ حقيقة الفن في

جوهـره، وجوهر الفن

الفن هو معيار تطور وتقدم

ورقى الشعوب، فالمجتمع

بلا فن ولا ثقافــة هو مجتمع

ميت، ولا تأثير له ولا قيمة له

بن الشعوب الأخرى، وهكذا

يكون الفن سمة التطور

الحضاري والتاريخي

للشعوب، ولا يمكن إغفال

الفن العراقي الآشوري

والسومري والأكدى

والبابلي الذي يشكل علامة

يمكن لهذا الفهم العميق للفن أن يؤثر في تجارب

■ كيف يؤثر النزوح اليوم على تجربتك الفنية؟ □ ألقت أحداث الموصل، وسيطرة القوى الظلامية على المدينة ظلالها، على مجمل الحياة وعطلت الإبداع كله في المدينة، وكان النزوح عنها يعد فوزا كبيرا، وهكذا بدأت رحلتي في النزوح إلى تركيا ثم إلى أربيل، ولكن يبقى هاجس الفن التشـــكيلي بكل أنواعه يؤرقني، فأهرب إلى رسم الحياة بلوحات الزيت أو بالتخطيطات وغيرها، لعدم توفر مستلزمات الرسم، والظروف النفسية وقاعات العرض، وأعتقد أن هذه الفترة التي نحياها نازحين ستثرى أعمالنا المقبلة، لأنها لحظات استثنائية قاهرة في حيواتنا، ولابد أن نســجل دقائقها للتاريخ، لنقُل ما عاناه العراقيي نازحا وفنانا ومبدعيا، والتاريخ لا يصنعه إلا المبدعون، فهم من يصنع الحضارة

## وجاور القارئ تقرأ

■ ليس سـهلا أن تمسـك كتابا و تبدأ في قراءتـه ثم تمضي فيه

المهمّة الصعبة لقراءة كتاب تبدأ من مواجهة كل أعباء الحياة التم، تقف بينك وبين الكتاب. الأمر ليس متعلَّقا بغلاء الكتب والا بعدم توفرها، إنّه أمر آخر يفسره البعض بحماس القراءة، ويعطيه علم النَّفس الحديث تفسير «التَّضحية». فحين يتوفّر الكتاب تصبح الذريعة الأولى لعدم قراءته عدم توفر الوقت، أمّا الثانية فهي التّعب بعد يوم ماراثوني يبدأ مع إشراقة الشمس وينتهي مع مغيبها، بكل ما يحمله كل يوم من مفاجآت على جميع الأصعدة، تصبح القراءة شبيهة بالعقاب المسائي، لأن ما يحتاجه المرء بعد قتاله اليومي من أجل لقمة العيش هو أن يمد ساقيه ويسترخى أمام شاشة التلفزيون تعطيه متعة آنية بالصورة والصوت، أو شاشة الإنترنت ليدردش مع من يحب قبل النوم.

في مجتمعاتنا المترامية من الخليج إلى محيط المغرب الأقصى، الكتاب ذكرى سيئة في الذاكرة، لأننا بشكل ما ربطنا النجاح في

ودون أن ننتب نردد يوميا أمام أجيال وأجيال من أبنائنا أنهم فشلوا لأنهم لا يقرأون. أعتقد أن فوبيا الكتب بدأت من هنا، حين أصبح التّعليم مؤلما وكأنّه نوع من العقاب.

الإنسان هكذا ولا يمكنه أن يتغير بأساليب قمعية، والقراءة سلوك جميل إن عرفنا كيف نزرعه في أو لادنا.

في البداية لا يمكن أن نختار نحن الكتاب ونفرضه على أو لادنا، بستحسن أن يحب الطفل المكتبة أولا، ويعتبر زيارتها مكانا جميلا للمتعة. عليه أيضا أن يشارك في اختيار ما سيقرأه، ليشعر أن الأمر لم يفرض عليه، وكلما بدأنا بتدريبه باكرا على القراءة كانت النتائج أفضل. لكنّ الأمر فاتنا كثيرا الآن، نحن في مرحلة متقدمة من العمر، والمعضلة تخصنا نحن وليس أولادنا.

المعضلة هي حين نبدأ في قراءة كتاب فتبدأ الأفكار المرتبطة بأعباء الحياة تهطل علينا كمطر غزير، فتملأ الصفحة الأولى بكل مشاغلنا اليومية، بدءا بما يجب أن نشتريه من السوق، إلى ماذا سنطبخ؟ إلى كيف سنمر عند مصلح السيارة إلى أمور أخرى قد

كأن يخطر ببالك مثلا صديق قديم لم تتصل به، فتقرع الفكرة في رأسك لتتصل به بعد ساعة مثلا، ثم تنتبه إلى أنَّك كنت تقرأ ولم تستوعب الفكرة تماما. شيء ما يجعلك تشعر بالجدوى القراءة في ذلك الوقت بالذات فتغلق كتابك وتضعه جانبا ثم تنساه لعدة أيام، قبل أن تعاود المحاولة مرة وتنتهى بالفشل نفسه!

ما الذي يحدث بالتفصيل؟ يشرح الدكتور فريدريك فونجيه أحد أطباء الأعصاب المعروفين في فرنسا أن «عدم القدرة على القراءة من أهم علامات مرض الاكتئاب». لا يمكن للمكتئب أن يقرأ ويركز على ما يقرأ. لا يمكنه أن يمضى في متابعة الحكاية المكتوبة والقلق الداخلي يفترسه بشراسة. وإلى غير ذلك يشير طبيب آخر اهتم بالموضوع هو آلان براكونيي، فالعقل الحر فقط بإمكانه أن يقرأ. وكلما حوصر العقل وطوّق بأنواع مختلفة من القضبان فإنه منته لا محالة. وبصيغة ما فإن أهم الأسباب التي تجعل الشخص يقرأ هي الحرية والسعادة. وعلى هذا الأساس يمكننا أن نستخلص أننا شعوب حزينة ومكتئبة ومسلوبة الحرية. وهذا لا يعنى أننى أفسر الماء بالماء، بل

أنفسنا ونحول بها حياتنا إلى جحيم. القراءة هي فعلا اختلاء بالذات ومواجهة لها، وأولئك الخائفون من الوحدة والعزلة يستحيل أن يجلسوا مع ذواتهم ولو لنصف ساعة. فبعد عدة اسطريكشّر الخوف عن أنيابه ويزأر في داخل تلك النّفس القلقة فتغلق الكتاب وتعود للضجيج الذي ألفته.

يعني أن الحلُّ في أيدينا أن رمينا «العصا» الوهمية التي نهدد بها

خبايا النّفس كثيرة ومعقّدة لكن من حسن حظنا أنّنا نعيش في زمن تطوّر فيه العلم ويعالج أغلب متاعبنا بطرق سهلة في متناول الجميع. وبما أن الأدب نتاج للمخيلة النشيطة، فإن القراءة مرتبطة بشكل وثيق بهذه المخيلة، إنها رفيقة القارئ ليرى الصور واضحة للمنتوج اللغوي الذي أمامه. لكن من يعرف مقدار المخاطرة التي

كل كتاب مغامرة في حد ذاتها، إنّها وجه من وجوه الحياة بكل خباياها وآلامها وأفراحها. والبعض منّا يشعر بالخوف من دخول تلك المغامرة. ألا تسمعون من يردد أن الجهل نعمة؟ إنهم من تلك الفئة التي ترفض أن تصادف ما يؤلمها ولو في كتاب. وهي تمارس تغييب نفسها عمّا يحدث. هذا ليس حلاً لمن يعتقد أن الكتاب باب يفتح على أوجاع معينة، فالأدب بقدر ما يخاطب القارئ إلا أنّه لا يوجه له أصابع الاتهام.

وفى مجتمعنا من يعتقد أن الأدب يعرّيه تماما ويحرمه من السرية الشخصية التي تبقى داخله مخفيا عن الأنظار.

الأدب بسحر ساحر يسقط الأقنعة والأغطية ويضعنا في مواجهة أنفسنا، لكنه لا يتهم أحدا، لا يدين أحدا، ولا يجلد أحدا، بل يمنحنا فرصة لإحداث التغيير الجميل فينا.

من هذا الباب يمكننا أن ندخل ونقرأ تجارب الآخرين ومختلف رؤاهم لنعرف أين يمكننا أن نقف من دون أن يتهدّدنا السقوط. لنكن متأكدين أن فعل القراءة يعنى أيضا أن تخاطب الكاتب وتخاطب نفسك، وتفتح نقاشا من دون أن ترفع صوتك أو يرتفع ضغطك أو تفقد أعصابك، تحدث العملية كلها في هدوء وكلما أمعنت جيدا فيما تقرأه، حققت المتعة الحقيقية لنفسك وهي الانتصار لذاتك والشعور بثقة عالية تنبع من داخلك. حين تشعر أن عدم قدرتك على القراءة مأساة فهذا يعنى أنَّك بخير، المصيبة الحقيقية حين لا ينتاب الشخص أي شعور من هذا القبيل وهو لا يفتح كتابا واحدا ولو من

تصبح المشكلة عويصة أكثر حين تحاول أنت مصالحة نفسك فتقتنى كتابا جيدا لتقرأه فيأتى رفيقك ليصعقك بنصيحة «من ذهب»: « أيعقل أن تدفن نفسك و أنت حى و تحجز نفسك مع كتاب حتى تنهيه؟». وبالتأكيد فإن المسكين غلطان، لأنّ القراءة قد تقودك إلى أماكن خلابة لا تخطر على بال. يمكنك أن تقرأ في كل مكان، فقط يلزمك كتابك وحماسك الخاص، ثم بعدها يصبح للرفقة معنىً آخر وللحياة أيضا معنى آخر.

لا مثيل لإغواءات الكتب لمن علق في سطوتها ولذَّتها، فإن قرأت كتابا جيدا فالإغواء يجرك لكتاب آخر عسى أن تجد المتعة نفسها، وإن كان الكتاب سيئا فالرّغبة لتعويض خسارتك تحثك بشكل لا يقاوم لتقوم بعملية دقيقة حتى تقع على كتاب ممتاز تلغي به

إنّها لعبة جميلة لا خسائر فيها أبدا حتى حين نقرأ كتابا مخيبا لآمالنا. لكن هل تعرفون ما أقوى علاج لمشكلتكم إن فقدتم الرّغبة في القراءة؟ أعتقد أن تحتكوا بأشخاص يقرأون بكثرة فالمثل يقول جاور السّعيد تسعد، وجاور القارئ تقرأ وجاور الفهمان تفهم وخليكوا متفائلين.

Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8549 Monday 8 August 2016

\* شاعرة وإعلامية من البحرين

## «إيميلي» للمخرج مايكل ثيلين:

## رحلة البطل المكررة داخل ثياب احترافية

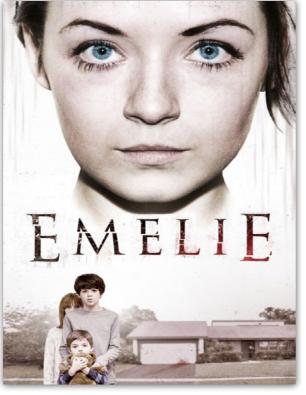
جامبل، جنرال ميلز وملب. ويبدو اتجاه ثيلين واضحا في اختيار عمله الأول الطويل، حيث اختار قضية تخص المجتمع الأمريكي وتجذب انتباهه، بداية من بوستر الفيلم الذي كتب عليه «البيبي سيتر هنا» حتى لا يبتعد عن الأرباح التجارية كثيرا وكأنه يقول للأسرة الأمريكية تعالى لتري ما

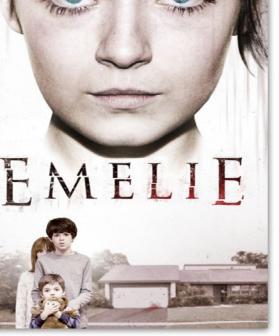
قدم ثيلين الفيلم في وجبة تشويقية دسمة تلفت الانتباه لكنها لا تكسر القواعد التقليدية لنوعية هذه الأفلام، التي تنتمي لرحلة البطل الذي يعتبر هنا الطفل الكبير للأسرة جاكوب، والذي قام بدوره الطفل جوشـوا روش، الذي يمر بتجربة نفسية مع دخول البيبي سيتر إلى البيت، يتحصول فيها من الأخ المنطوي الذي يتعامل بسلبية مع أخويه إلى البطل الذي ينقذهم من الخطر المحدق بالبيت. وكما أغلب الأفلام التي تنتمى لهذه النوعية، فإن البطل ينتصر في النهاية على مخاوفه وينهزم الشر وتتحقق النهاية السعيدة.

شـخصية إيميلـي أيضــا التى قامـت بها الممثلة ساره بولجر، رسمت بشكل جيد لو لا الدوافع الساذجة أو المستهلكة التي نقلت الشخصية لهذه المنطقة من حياتها. على الرغم من ذلك فإن بولجر أدت الشخصية بشكل رائع يضعها في مصاف المثلات الكبيرات في هوليوود. استخدم ثيلين تقنية الكادر الثابت الذي هو الوجه الآخر الذي قد تكون عليه راعيات

تدخل إليه الشخصيات وتضرج منه، فلا ينشخل كثيرا بتحريك الكاميـرا، بل تحريك الشخصيات، مثلا مشهد إيميلي مع الأب داخل السيارة اعتمد على تثبيت الكاميرا خلف الشخصيات فلا يظهر من انفعالاتهم أي جانب سوى ما يفصح عنه الصوت فقط، وهو ما يحتاج لمثلين جيدين ومخرج جيد

علينا أن نعترف بأن ثيلين نجح في نقل الخطر الذي تمر به الشخصيات على الشاشـة بشـكل محتـرف، واسـتطاع نقل المشاهد بجوار شخصيات الفيلم والدخول فى التجربة النفسية لهم والخوف على مصائرهم جميعا.







في المدن الخرساء،

في الفراغ القاتم:

ووحدها الريح تهمس

تصارع وحدها في الصباح البارد

للعصفور الشريد، اتركوا نجمة من أجل الطريق، اتركوا السماء من أجل العشب الطرى، اتركوا أغانى اليأس إخلاصا لصوت الماء، اتركوا دهاليز الموت من أجل خطى الأطفال، اتركوا هذي الأرض، من أجل أم عظيمة

اتركوا شجرة

\* شاعر مغربی



غيوم الفقدان.

عبد السلام دخان\*

## عميل المخابرات جيسون بورن يعود إلى السينمات ممثلا لصراع الفرد وحمايته من استبداد السلطة

#### لوس أنجليس – «القدس العربي»

#### من حسام عاصى:

ما يميز عميل المخابرات جيسون بورن عن غيره من أبطال سلاسـل الأفـلام الأخرى هو واقعيتـه. فخلافا لـ ، جيمس بوند ، ، الذي لا يُقَهـر ويعيش حياة بذخ مفرطة ويستنجد بتقنيات غير معقولة، كلما وقع في مأزق، أو «باتمان»، الذي يعتمد على قواه الخارقة لدحر قوى الشر، فان بورن يعتمد على خبرته المهنية والقتالية، التي اكتسبها من تدريبه كجاسوس في وكالة الاستخبارات الأمريكية، من أجل البقاء على قيد الحياة في مواجهة أعدائه، الذين هم عادة عملاء سريون أمريكيون يعملون من أجل حماية أمن بلدهم وشعبهم وليسوا قوى شـر من الفضاء الخارجي أو من عالم الإجرام يحاولون تدمير العالم بأسره. ولهذا تنبأ الكثيرون بفشل الفيلم الأول من هذه السلسلة و هو «هوية بورن»، الذي أخرجه دوغ ليمان، عند انطلاقه عام 2002، عندما كانت تتمتع وكالات الأمن الامريكية بشعبية عالية وتأييد قوي من السُّعب الامريكي، الذي كان مخدرا بشعور الوطنية والخوف بعد أحداث ايلول/سبتمر 2001.

«واجهنا كثيرا من المشاكل»، يقول لي بطل الفيلم مات ديمون، الذي يجسد دور بورن، عندماً قابلته في فندق «كوزموبوليتان» في لاس فيغاس نهاية الاســبوع الماضي. «لم نستكمل صنع الفيلم وتأجل موعد انطلاقه أكثر من عام، وحاولنا أن نعيد تصوير بعض المشاهد وهذه كلها عوامل توحي بفشل محتم في شباك التذاكر ولهذا كان على حافة الالغاء. وهذا كان السبب وراء تنبؤ الكثيرين بنهاية

فعلاً، ففي ذلك الوقت، كان ديمون عاطلا عن العمل أكثر من 6 أشهر و كان نجمه يخفت تدريجيا لأن أفلامه «خيال جميلة» و «اسـطورة باغـار فينس،» كانت فشـلت نقديا وتجاريا، لهذا كان بحاجة ماسة لنجاح فيلم ينشله من الهوة التي وقع فيها. محبط بشعور اليأس، ترك ديمون هوليوود عام 2002، متوجها إلى لندن، حيث انشــغل في التمثيل في مسرحية. «لحسن الحظ، كثير من الناس أعجبوا بـ «هوية بورن»، وصاروا ينصحون غيرهم بمشاهدته، جاعلين منه ظاهرة شعبية»، يتنهد المثل العريق، الذي كان في الـ 30

نجاح «هوية بورن» في شباك ألتذاكر، حث الاستوديو المنتج، «يونيفيرسال»، على صنع أجزاء أخرى منه. وفي عامى 2004 و 2007 عاد ديمون ليلعب دور بورن في «سيادة بورن» و «إنذار بورن» على التوالى تحت اشراف المخرج البريطاني بول غرينغراس، المعروف بسبر قضايا سياسية معاصرة في أفلامه، التي تضم «الأحد الدموي( 2002)» عن مذبحة ارتكبها الجيش البريطاني في شمال ايرلندا، «يونايتــد 93 (2006)» عن أحداث ســبتمبر/أيلول 2001، «النطقة الخضراء (2010)» عن الاحتلال الأمريكي للعراق، و «القبطان فيليبس (2013)» عن القراصنة الصوماليين.

فكرة سلسلة أفلام بورن الأساسية هي سعي بورن لاكتشاف ماضيه و هو يته بعد فقدان ذاكرته وكان حقق غايته في الأجزاء الثلاثة، من خللال مغامرات ومطاردات قادته إلى دول عدة حول العالم كانت نتيجتها دحر أعدائه من وكالة الاستخبارات الأمريكية، التي اكتشف أنه كان يعمل لصالحها قبل فقدان ذاكرته ولكنها قررت تصفيته بعد فشله في مهمة اغتيال سرية، ولهذا أفصح ديمون وغرينغراس بعد اطلاق الجرزء الثالث عام 2007، عن عدم نيتهما صنع جزء آخر من سلسلة أفلام بورن لأن بطلها تعرف على ماضيه وهويته ولم يعد هناك شيئ يسعى له. ولكن الاستوديو رفض أن يتخلى عن سلسلة مدرة للأرباح وأصر على صنع اجزاء أخرى، مقدما عروضا مغرية لديمون

### أهمية الأرباح

غرينغ راس تفهم أهمية الأرباح للاستوديو وكان رده إيجابيا. «سلاسل الأفلام مهمة لصناعة الأفلام، لأنها جزء كبير من العجلة التي تحرك هذه الصناعة. أرباحها

تمكنني وتمكن غيري من المخرجين من إخراج أفلام أخرى غير تجارية،» يوضح غرينغراس خلال لقائنا في لاس فيغاس قبل العرض الأول لفيلم «جيسون بورن» في قاعة «الكلوسيوم» في فندق «قصر قيصر».

أما ديمون، فكان اشترط موافقته بموافقة غرينغراس: «الســؤال الذي كان يدور في ذهني هــو: هل يمكن أن نعود ونسرد رواية جديدة؟ وهل يمكن أن تكون هذه الرواية أصلية»، يعلق النجم الهوليوودي.

وهذا هو السؤال الذي كان يشغل ذهن غرينغراس، الذى لم يستطع أن يجد قصة جديدة لبورن تسلط الضوء على قضايا سياسية راهنة. «أنت تصنع فيلما من هذا النوع عندما ترى واحدا وليس قبل ذلك»، يقول غرينغراس: «كان بامكاننا أن نصنع جزءا جديدا في العشرة أعوام الآنفة، ولكن لم أجد رواية أصلية تثير اهتمامي». ولهذا قرر الأستوديو أن ينتج جزءا جديدا بدونه وبدون ديمون عام 2012 وهـو «ميرات بورن» من بطولـة جيريمي رينر، الذي جسد دور جاسوس آخر تلاحقه وكالة الاستخبارات الأمريكية من أجل تصفيته.

وبعد أن أخبره ديمون بأنه أينما ذهب يعبر له الناس عن رغبتهم في مشاهدة بورن على الشاشة الكبيرة، قرر غرينغراس أن يحاول مرة أخرى وهذه المرة، كان الأمر أسهل عليه بفضل التطورات على الساحة السياسية والأمنية في العالم وخاصة بعد تسـريبات موقع «ويكيليكس» وادوارد سنودن، التي فضحت انتهاكات وكالة الأمن القومية للقانون ولحقوق الانسان ولخصوصيات المواطن الأمريكي. هذه التسريبات ألهمت غرينغراس على سبر موضوع الامن الوطني مقابل خصوصيات الفرد في فيلم جديد وهو رجيسون بورن»، يظهر فيه بورن لأول مرة بعد غياب طال 10 أعوام في العاصمة اليونانية أثينا، خلال مظاهرات شعبية صاحبة ضد سياسة التقشف، ليلتقي بزميلته، خبيرة التقنيات نيكي بارسون (جوليا ستايلس)، التي كانت تحمل معلومات سرية سرقتها من حواسيب وكالة الاستخبارات الامريكية، التي تعمل لحسابها. وينجح بورن بالهرب من عملاء الوكالة بعد مطاردة دموية طويلة، تؤدى إلى مقتل زميلته. ويفلت من الوكالة مرة اخرى في برلين، حيث يزور قرصان حواسيب ويكتشف من المعلومات السرية أن الوكالة كانت مسؤولة عن اغتيال والده، الذي كان أيضا جاسوسا مثله، ولكنه لم يكن قاتــلا محترفا مثل ابنه. ومن هنا ينطلق بورن في مهمة البحث عن قاتل والده والانتقام منه، بينما تلاحقه الوكالة من برلين إلى لندن والتي لاس فيغاس. «عندما أخبرونيي أن الفيلم يبدأ في مظاهرات ضد التقشف في اليونان، قلت متحمساً: هذا المكان الصحيح لجيسون بورن، لأننا دائما نريد أن نجعله حاليا. ويشعرنا بأنه يعيش في عالمنا،» يعلق ديمون، الذي يجسد بورن للمرة الرابعة في هذا الفيلم.

#### من هو ؟!

«عندما تصنع فيلم بورن، أنت تبدأ بشخص يريد أن يعرف من هو؟ هل أنا قاتـل أو حُوّلت إلى قاتل؟ إذا أنا كنت القاتل فَأَنا ملعون، وإذا حوّلوني إلى قاتل فربما أنا لسـت قاتلا. وهذا دائما ما يدفعه إلى المخاطرة والمغامرات، وبعد تحقيق ذلك، أنت تضعه في بيئة تشبه بيئة اليوم لكي تعزز من واقعيته. هذه الأيام هناك أمران: الأول هو أن العالم غير مستقر مما يثير شعور عدم الأمن، والثاني هو التكنولوجيا التي تمنحنا حرية التعبير ولكنها تعرضنا لانتهاكات خصوصياتنا»، يوضح غرينغراس.

الحقيقة هيئ أن موضوع حرية الفرد مقابل مصالح الدولة كان محور الجدل في الولايات المتحدة منذ تأسيسها عام 1776 وفي حكومتها الأولى التي كان يقودها جورج واشنطن، إذ أن و زير المالية، اليكساندر هامليتون كان يدعم تعزيز سلطة الحكومة من أجل حماية مصالح الدولة وأمنها بينما كان وزير الخارجية توماس جيفيرسون يدعم حقوق الفرد و حمايته من استبداد السلطة. وكان نتيجة صراعهما، تعديل الدستور الأمريكي من خلال إضافة وثيقة الحقوق، التي تضمـن الحريــات الفردية وتحد من نفــوذ الحكومة في القضاء وإجراءات اخرى. المشكلة هي أن الحكومات





الأمريكيــة اللاحقة قلما التزمت بقوانين الدســتور القومي وما زالت حتى اليوم تنتهكها بحجة الحفاظ على الأمن العام وحمايـة الدولة من أعدائها. وبـات واضحا مؤخرا أن التطور التكنولوجي منـح وكالات الأمن القومية القدرة على التجسس على الشعب الامريكي من خلال اختراق حواسيبهم وحساباتهم في مواقع التواصل الإجتماعي.

الزميل حسام عاصي مع مات ديمون

و الســؤ ال الذي يطرحه الفيلم بدون أن يجيب عليه هو هـل يمكن أن تنتهك حقوق المواطن من أجـل حمايته؟ من خلال طرح قصة ثانوية في الفيلم تكشف عن صراع بين شركة انترنت عالمية ضخمة على غرار «فيسبوك» تملك معلومات خصوصية لمئات الملايين من مستخدميها، ووكالة الأمن القومية، التي تطالبها بالكشف عن تلك المعلومات بحجـة الدفاع عـن أمن الدو لـة، مستحضرا الأزمة التح حصلت بداية هذا العام بين شركة أبل، صانعة التلفون الجوال آيفون، ومكتب التحقيقات الفيدر الى، الذي طالبها بالمساعدة في فتح قفل آيفون مرتكب عملية سان بارندينو الباكستاني من اجل الحصول على معلوماته.

«هذه أحدى الأسباب التي دفعتنا لصنع هذا الفيلم، لأن هذه قضية مركزية في زمننــا»، يقول ديمون، الذي أيُّد سنودن عندما فضح انتهاكات وكالة الأمن القومي عام 2013 ووصَّفه بالبطل القومى: «التكنولوجيا غيرت هذا الجدل القديم. وتأثير التكنولوجيا بدأ يتجلى أمامنا وخاصة بعد تسريبات سنودن، التي كشفت لنا أهمية المعلومات التي نضعها على صفحات الانترنت خللال خلق حياتنا الرقمية وكيف يمكن أن تُستغل ضدنا. من يملك هذه المعلومات؟ ومن له الحق أن يعرف حياتنا الرقمية؟ وما هي عواقب ذلك على

الأجوبة على هذه الأسئلة تختلف من شخص إلى شخص ومن حزب إلى حزب ومن زمن إلى زمن في الولايات







المتحدة الجمهوريون، على سبيل المثال، وعلى رأسهم مرشــحهم الرئاسـي، دونالد ترامب، يؤيـد التنصت على ومراقبة المسلمين الأمريكيين من أجل حماية الأمن ولكن الديمقراطيين يعتبرون ذلك خرقا للدستور الأمريكي، الذي يمنح حرية الفكر والتعبير والعبادة لكي أمريكي بغض النظِّر عن دينه أو عرقه، كما يستغل المحافظون ورجال الأمن خوف الأمريكيين من أعادائهم على غرار الشيوعيين خــلال الحرب البــاردة أو الحركات الإســلامية بعد ضربة أيلول/سبتمبر 2001، من أجل تبرير ممارسة انتهاكات حقوق الفرد، كما فعلوا في الخمسينيات عندما قام سيناتور مكارثي بملاحقة كل من تفَّوّ ه أو تبنى أفكارا ضد الرأسمالية أو عبّر عـن رأي مؤيد للاشــتراكية ومؤخــرا في وصفهم

#### ليست قضية !

للمسلمين كأعداء للدولة وهذه الأيام يعملون على نص

قانون يجرّم تأييد مقاطعة المنتوجات الإسرائيلية.

«هـذا ليست قضية بين الصحيح والخطأ»، يعلق غرينغراس:»هــذا صراع بــين صحيحــين. كل ديمقراطية تواجه صراعا بين أمريين يبغاهما الناس، كل مواطن يطالب حكومته بتوفير الأمن له وهو طلب أساسى مطلق، ولكن في الوقت نفسه هو يطالب بالحرية، والمثير هو أن كلا الأمرين يجريا في الوقت نفسـه في عالمنا المعاصـر، أولا، لا يوجد استقرار في هذا العالم مما يجعلنا نشعر بعدم الأمن وتَّانيا التكنولوجيا عـززت من حريتنا الفردية مـن خلال مواقع التواصل الإجتماعي ولكنها جعلتنا عرضة لمراقبة وكالات

حقا، فان وكالات الأمن في كل الدول بغض النظر عن كونها ديمقراطية أو ديكتاتورية تراقب مواقع التواصل

الإجتماعي وتعاقب كل من يطرح تعليقا أو رأيا تعتبره تأييدا لعدو الدولة أو خطرا على الأمن القومي، فكانت هناك عدة حالات تم فيها اعتقال أو معاقبة أشخاص بسبب مشاركة على صفحات المواقع الإجتماعية في الولايات المتحدة وفي دول اخرى. ومن المفارقات أن الحرية التي منحتها لنا الانترنت باتت السلاح الذي تستخدمه الحكومات لتعزيز سلطتها علينا والتحكم بافكارنا.

«هذا عظيم لمنظمات التجسس، ولكن هذه ليست الدولة التي أريد أن أُعيِّش فيها»، يقول ديمون. «نحن ندرك أن وكالَّة الأمن القومية تبذل جهدا للوصول إلى معلومات أكثر وأكثر من خلال التسلل من المدخل الخلفي لشركات الإنترنت وهذا ما نطرحه في الفيلم، وهذا طبيعي لأن هذه هي مهنتهم. وأنا أقول لهم: عليكم أن تخوضوا معارككم بيد مكتوفة وهذا هو السبيل الوحيد للحفاظ على مبادئنا وقيمنا وإلا عواقب فعالياتكم سوف تكون وخيمة علينا وعلى حياتنا وعلى ديمقراطيتنا».

خلافا للممثل الذي يجسده، بورن لا يعر اهتماما بهذا الجدل ويبقى حيادياً، مركزا جهده على الكشف عن حقيقة هويته. فعندما يحصل على تسريبات زميلته، يقوم بالبحث عن معلومات تتعلق به وبوالده وحسب، متجاهلا تماما المعلومات الأخرى التي تفضح انتهاكات وكالات الأمن للقانون. ويحذّر الهاكر الألماني بأنه ليس من طرفه، رغم أنه كان هاربا من وكالة الاستخبارات الامريكية، التي كانت تلاحقه للتخلص منه. «هذا مهم جـدا،» يقول غرينغراس: «هو ليست له أجندة، أجندته الوحيدة هي شخصية وهي حريته وفرديته». وهذا ربما يفسر سر شعبية بورن بين كل الجماهير بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية، فهو جندي خدم وطنه بولاء ولا يستحق حكم الموت الذي أصدرته وكالات الامن عليه.

## الفنانة الشابة ميرهان حسين تنضم إلى مسلسل «الأب الروحي

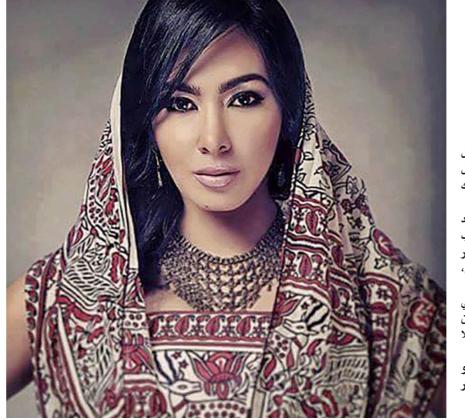
القاهرة – «القدس العربي»:

انضمت الفنانة الشابة ميرهان حسين، لفريق عمل مسلسـل «الأب الروحى»، الذي ينتمى إلى نوعية الأعمال الدرامية الطويلة والمقرر أن يكون نحو 300 حلقة، وبذلك يكون أضخم عمل درامي في عالم الدراما في مصر.

وكان قـد انضم مؤخــرًا لفريــق العمل الفنــان أحمد فلوكس، والفنانة سوســن بدر، وريم البـــارودي بجانب الفنان محمود حميدة، وهو من إنتاج المنتجين ريمون مقار ومحمد محمود عبد العزيز، ومن تأليف هاني سرحان، وإخراج بيتر ميمي.

من ناحية أخرى بدأت ميرهان حسين تصوير دورها في مسلسل «السبع بنات» والتي تشارك فيه مع مجموعة من النجوم منهم الفنانة سهر الصائغ وايمان العاصي وعلا

يذكر أن آخر الأعمال الدرامية التي شاركت فيها هو مسلسـل «المغنى» الذي قام ببطولته الفنــان محمد منير وعرض خلال شهر رمضان الماضي،



## تأجيل حفل ختِام المهرجان القومى للمسرح حدادا على أحمد زويل

القاهرة – «القدس العربي»

## من رانيا يوسف:

أعلن المضرج ناصر عبد المنعم، رئيس المهرجان القومي للمسرح، عن تأجيل حفل ختام المهرجان، الذي كان مقررا إقامته اليوم الاثنين، وقال إن إدارة المهرجان قررت التأجيل مشاركة فى الحداد المقام على روح الدكتور أحمد زويل، الذي تقام له جنازة شعبية حاشدة اليوم الاثنين. وأضاف: «حفل الختام، سيقام مساء الغد الثلاثاء على المسرح الكبير في دار الأوبرا، حيث يتم تسليم الجوائز وإعلان التوصيات، بحضور وزير الثقافة الكاتب حلمي النمنم ورموز العمل الثقافي والمسرحي

. وكانت لجنة التحكيم برئاسة الفنانة سميحة أيوب أنهت عملها مساء الأحد، بعقد جلسة مناقشة نهائية لوضع توصياتها، واختياراتها في صورتها النهائية قبل إعلانها ليلة الختام الثلاثاء، وكانت اللجنة قد شاهدت 36 عرضا، تنتمى لجهات إنتاجيـة متعـددة بينهـا القطاعـان العـام والخـاص، فضلا عن الثقافة الجماهيرية والمسرح الجامعي والشركات والمستقلين، على مدار أيام المهرجان العشرين متنقلة بين مسارح القاهرة المختلفة. وتابع الجمهور على مدار عشرين يوما عروض



الدورة، التي حملت اسم النجم الراحل «نور الشريف» وشهدت

لأول مرة تعطية جهات الإنتاج المنصوص عليها في اللائحة،

فضلا عن التغطية الجغرافية لكل أقاليم مصر، وحظيت فعاليات

المهرجان وعروضه بإقبال جماهيري لافت، خاصة العروض

الشبابية التي قدمها المستقلون والفرق الجامعية، كما حظيت بمتابعة إعلامية جيدة أعادت فن المسرح إلى الواجهة. ومن المنتظر أن يحمل إعلان الجوائز الكثير من المفاجآت، حيث رصد مراقبون تقارب المستوى وسخونة المنافسة بين نجوم وصناع العروض المتنافسة، مع شبه إجماع على أن الشباب سيكون لهم النصيب الأكبر من جوائز هذه الدورة.

> سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

	6		4			5		9
	4	3						
5				7	8			3
2			8	3		9		
	1						7	
		9		2	5			4
4			3	6				1
						7	3	
1		7			9		6	

تعامل بهدوء ولين في محيطك العائلي، فقد تعيش فترة من التوتر والمواجهات المحتملة.

الثور

قد تحصل على مبلغ من المال يعود

الجوزاء

قد تطرح مواضيع شائكة تتسبب

البعض النيل من سمعتك، فتضطر إلى أو في بلد آخر. الشرح والتفسير والتبرير.

بجرح بعض المشاعر، وربما يحاول

السرطان

الاسد

حاذر من قول ما لم يجب قوله، أمر

يجب أن تتأقلم مع المتغيرات

والمستجدات، تجدربما الفرصة

نتظم الأمور، وتكون الاتصالات الاجتماعية ناجحة والحفلات واعدة.

موهبة وإخلاص ولقاء قديتم في بلدك

الميزان

العقرب تعتمد أسلوباً خاصاً، ترفض

تسويات ما. انفتح على آفاق جديدة، و لا تخف من خوض مغامرة ما. القوس

يحذرك الفلك من التطرف والمغالاة في هذه الفترة الدقيقة بالنسبة اليك.

الجدي تنتهى من دورة دقيقة لكى تبدأ

أخرى جديدة أكثر إشراقا،

الدلو تخشى من فضيحة أو تستاء من تشويه

لسمعتك والنيل من كرامتك. الحوت

تعيش أجواء من الفرح والطمأنينة. الحوار سهل ومفتوح أمامك. تتمتع بالحيوية والفعالية وتهتم لعدة أمور في الوقت نفسه.

## حل العدد السابق

6	4	3	5	8	9	1	7	2	ы
5	8	7	3	1	2	9	4	6	ш
1	9	2	7	6	4	3	8	5	ш
8	7	6	1	2	3	4	5	9	ш
2	1	4	9	5	7	6	3	8	ш
3	5	9	6	4	8	7	2	1	ш
4	6	5	8	3	1	2	9	7	ш
		_	_	7	^	5	4	1	
9	3	8	2	/	6	Э		4	

يدفعك إلى الانتفاض والتصرفات

يحمل إليك خبراً سارا، ويتحدث عن

أردوغان الباكي: «الشعب التركي هو السيد»

«ابتسامة» المعارضة السورية فوق خراب حلب

ووالد الإنتخابات «يدق على صدره»

المشهد مضحك ومؤلم جدا... جندي من المعارضة السورية التقطته

كاميرا «الجزيرة» خلال عبوره وسط حلب المدمرة وهو «يبتسم»،

في ظل الأنباء عن تفكيك حصار النظام لأحياء المدينة، التي تتعرض

لحساب من بصورة محددة يمكن تسجيل تلك الإبتسامة لقائد

شخصيا مع احترامي للمعارضة وللثوار، لا أجد ما يستحق الإبتسام

أو يستوجب الإحتفال بعدما علقت حلب في حسابات وتوازنات القوى

حلب الجميلة مجرد دمار على دمار الآن... يقصفها بشار الأسد

زيتون حلب «داشر» ووحيد ويتيم، وعلى أهلها السلام، فهم

يدفعون ثمن الخذلان العربى واللعبة الدولية القذرة وعصابة الأشرار،

التي تحكم سوريا والانحرافات الأجنداتية للمعارضة بشقيها المعتدل

نشفق على الصديق الرفيق الدكتور خالد كلالدة، رئيس هيئة

الانتخاب المستقلة في بلادنا، فالرجل ظهر مرتين على شاشة التلفزيون

الرسمي ومرة على شاشة محطة «رؤية» ويكاد يخرج من كادر الكاميرا

الرفيق اليسارى أخذ مسألة نزاهة الانتخابات على عاتقه الشخصي

والفردي، وكاد يضرب على صدره، وهو عار ويمسك بشنبه على طريقة

عقيد مسلسل «باب الحارة»، ولو لا أنه يساري وديالكتيكي وكان أيام

زمان من الكادر اللينيني لأقسم أغلظ الإيمان على نزاهة الانتخابات.

صاحبنا طبيب العظام المقدر، وعلى حد المثل الشعبي «بالقصر من

إمبارح العصر»، بمعنى أنه مستجد تماما في النظام والدولة والسلطة

وعمره لا يزيد فيها عن ثلاث سنوات، ولم يخدم في أي وظيفة حكومية

في الماضي، ورغم ذلك «دق على صدره» وقدم ضمانة شخصية بنزاهة

أخفق في ذلك «عتاولة السيستم» في الواقع وكبار رموز الدولة

نصدق هذه المرة بأن الانتخابات نزيهة وبأن العبث فيها مكلف جدا

ونطالب الناس بطبيعة الحال بالمشاركة في تحديد مصيرهم البرلماني. ولو كنت - لا سمح الله- مكان الرفيق معالى الأخ لتجنبت الحديث

عن «ضمانتي الشخصية»، ففي بلادنا تقول العجائز «اللي بيمشي

مرة أخرى نصدق، الا أن المواطنين صعب إقناعهم وهي إشكالية تحدثنا عنها عشرات المرات في الماضي، عندما قلنا إن تلويح بعض

المسؤولين العلني بأنهم قاموا بتعيين فلان وعلان من النواب خلال

الانتخابات سيدمر مصداقية العملية الانتخابية وهو ما حصل فعلا لا

لدى الرئيس رجب طيب أردوغان مدرسة خاصة في التعاطي مع

في مقابلة بطابع شخصي بثتها محطة « آرتي» التركية في النسخة

العربية شرح كأب وكجد ما حصل معه في الطَّائرة الرئاسية، التي

كانت مستهدفة وتحدث عن طبيعة الحوار مع أحفاده في طائرة يبحث

دموع الرجل إنهمرت بغزارة حينما تحدث عن عنصرين في قوات

خلاف اللطريقة العربية لم يكذب الرئيس التركي في مكان سقوط الرجلين ولم يعرض تلك الإسطوانة المشروخة، التي تتحدث عن القيام ب» الواجب الوطني»، وكل ما فعله على الشاشة وهو يبكى الابتهال إلى

حرس الرئاسة سقطا وهما يحاولان حماية الرئيس وعائلته.

الإعلام، الذي لم يخذله عندما احتدم الوطيس.. الرجل في كل مقابلة

تلفزيونية يخرج جديدا حول أحداث الليلة إياها.

وقدماء «الكار والمهنة»، إلا السيد الكلالدة.

على رجليه... لا تحلف عليه»!

عندما يبكى أردوغان

عنها الانقلابيون في السماء.

وهو يقول «منشان الله صدقوني...الانتخابات ستكون نزيهة».

فيدمر ويقتل ويقتلع البشر والحجر، فيعيد محاصرة قواته الثوار

للقصف الروسى والسوري العنيف على أساس طائفي.

الدولية فارتوى أهلها من منقوع الألم وبصورة وحشية.

بسام البدارين \*

الدبابة و هو يعبر فوق الخراب؟!

المسلحين وبقرار دول إقليمية.

صدر معالى الرفيق

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

هى عواطف في الفيلم اللبناني «بالحلال» الزوجة التي لا تهمل أياً من واجباتها مهما بلغ منها التعب. إنها ميرنا مكرزل الممثلة التى تختار أدوارها بعناية وقعت بغرام عواطف وقررت أن تعيشها أمام الكاميرا فامتزجت بها كلياً. عواطف المرأة النموذج للزوجة «الهنية» الباحثة عن سعادة زوجها، تستدرجه للزواج من ثانية «تشييل عنى». وهكذا تبدأ المواقف التي تمزج بين الدراما والكوميدياً.

-ماذا تقول ميرنا مكرزل في هذا الحوار: ■ مثلت دور الزوجة التي تقوم بواجباتها كاملة وهو دور المرأة الحقيقية إلى حد ما في مجتمعاتنا. كم تمكنت من منح الدور من ذاتك؟

□ عندما أتولى دوراً أنشـغل كلياً به بهدف إعطائه أقصى المكن عندي. فمهمتى تقديم دور مقنع وحقيقي. أي دور أوافق على تقديمه أقترب منه. العكس ليس صحيحاً، فكم من الأدوار يمكن أن تشبهنا؟ ■ عندما عرض لك المخرج أسد فو لادكار دور عواطف

□ منذ قرأته وجدته غنيا ومتنوعا. داخل هذه المرأة يلعب أكثر من خط عاطفي. الدور ليس سهلاً، بل يشبه السير على حبل وبحذر المطلوب تقديم الإحساس الصحيح دون الجنوح نحو المبالغة. ليس هذا وحسب، بل كذلك هو دور يطلب النطق بكلام ما، وتمثيل مشاعر تختلف عنه، غنى الدور يكمن في أكثر من جانب.

■ هل مررت بالاختبار قبل اختيارك للدور؟ □ أكيـد. وليس اختباراً واحداً بـل أكثر الم تكن لي معرفة مســبقة بالمخرج أســد فــولادكار، قدمت له من قبل المنتجة عبلة خـوري. الضرورة حتمـت أكثر من اختبار بهدفٍ قراءة الدور من زوايا مختلفة. استمر المخرج حدراً من لهجتي في التخاطب، إنما التدريب حسمها، وأكد مقدرتي على الإمســـاك بالنطق المطلوب من شخصية عواطف.

■ عندما يُسند إليك دور ما ماذا تفعلين؟ □ أباشر العمل بدءاً من الأبحاث. ■ قدمت شخصية امرأة هي جزء من مجتمعنا

شخصياً هل تتعاطفين معها أم تنفرين منهاٍ؟ □ هي شخصية وليست النساء جميعاً. في بالي أن أقوى النَّساء اللواتِي التقيت بهن لبنانيات، وهنَّ يقمن بأعمال ناجحة جداً. أما القيود الاجتماعية التي تحدث عنها فيلم «بالحلال» فهي تتعلق بكل امرأة منفردة ومدى خضوعها لها. فليس للمرأة الشرقية عنوان

وشخصيتها بشكل خاص. ■ لكن بالحلال فيلم مثل شريحة من البشر تعيش

تلتقي حوله جميع النساء، بل هو أمر يتعلق بكل إمرأة

وبالمحيط الذي تعيش ضمنه، كما هو مرتبط بنشاتها

□ لاشك. وعلمت من المخرج كونه كذلك كاتب السيناريو أن ما أورده في الحوارات ليس سوي

حكايات عايشـها في طفولته، وكانت تدور من حوله. وهكذا دوّن أحداثاً عن حياة بشر كانوا قريبين جداً منه

■ وهى حياة بشر لا تزال موجودة في مجتمعاتنا؟ □ أكيد. إنسانياً لا تتغير العلاقات بـــن الرجل والمرأة. الحياة المشتركة بين الزوجين بكل تفاصيلها هي نفسها بين شرق وغرب. يختلف البشر ربما في عادات بلدانهم، وبالأديان التي يؤمنون بها. رحبِّ الغرب بفيلم «بالحلال»، لأن المشاهدين كانــوا وجها لوجه أمام حكايات وقصص تشبههم. لم تكن أحاسيس ناس الفيلم مغايرة لأحاسيس يومية يعيشها هؤلاء الناس في الغرب، المختلف هو في كيفية تعاطى كل منا مع تلك المسائل التي تعترض حياتنا اليومية كبشر لنا مشاعر

مع أطفالها أو زوجها، يكمن الاختلاف فقط في سببل

التعامل مع تلك الأمور، وهذا ينطلق من أسلوب التربية و مبادئ البيئة التي نعيش فيها. ■ لماذا شعر المشاهدون بأن الفيلم جزء منهم وليس

كوميديا أو دراما مسقطة عليهم؟ □ لا أصنـف الفيلم كوميدياً، فأنـا كممثلة تعاطيت مع دور جدّي للغاية. ربما اغراقي في الجدية ساهم في

■ تفاعل جسدك مع كل مشهد أديته كان نوعاً من 🗆 نِعـم ِظهر الانفعال في حركة جسـدي، لكنه كان

انفعالاً جدياً ومن ضمن الشخصية التي ركبتها، ■ هل تعلمت من شخصية عواطف؟ □ تعلمت أن للنساء في أرجاء العالم المشاكل نفسها، من أي حضارة كنّ، وبأي دين آمنً. وكل من

النساء تتعامل مع مشاكلها الخاصة حسب ايمانها وبيئتها والقانون الذي يحكم أحوالها الشخصية. ■ وهل تتجاوب كافة النساء مع أغنية «يانا يانا»؟ □ تضحك و تقول: ليس النساء وحسب بل الرجال كذلك. رحم الله صباح كان لها اختيار موفق في هذه

الأغنية، ولا دخل لى بذلك. ■ في جو لاتك لتقديم الفيلم خضعت للكثير من الأسئلة. ما هو السؤال الأكثر احراجاً بالنسبة لك؟ □ بكل صراحة الســؤال المحرج الذي تلقيته لم يكن من الصحافة. بل من زوجي. بعد انتهاء الفيلم نظر إلى مليا وسالني: متى دوري؟ وتغرق بالضحك وتضيف: صراحة هو شريك حياتي، وكنت أنتظر رأيه بالفيلم

كان معجباً بالفيلم أم لا. ■ ربما كان يرغب في زوجة ثانية «تشيل عنك»؟ □ تضحك و تقول: بل هو محب جداً للمزاح.

فإذا به يطرح هذا الســؤال الذي لم يعطني حقي إن

■ ما هي الفائدة المهنية التـي جنيتها من فيلم □ لا شــك في أن العمل مع الفريق الألماني تجربة

مميزة نظراً للجدية التي يتعاطون فيها مع العمل. وبكل صراحة أقول أنى كممثلة في هذا الفيلم نلت حقى من الخارج وأكثر من بلدي،

🗆 لَّا أعرف المشكلة على وجه التحديد، ربما يكون تقصيراً في التسويق،

□ هو مشهد «البيكنك» في حرش الصنوبر. في هذا المشهد يحصل تغير مفاجيئ لعواطف نتيجة حدث يمر أمام ناظريها، على صعيد التمثيل كان مشهداً صعباً لخلوه من أية كلمة، والعتماده على

الأساسية كممثلة أن أعطي دوري كل ما يطلبه. ■ والمخرج قدر لك موقفك؟

□ طبيعي فهو من قال لي «روحي انصحي». ■ ما هي الأسئلة التي توقف عندها الصحافيون في الغرب خلال حواراتهم معك؟

□ كان التركيز على أشرطة الكهرباء «المعربشة» في الشوارع. هذه المشاهد جذبت حشريتهم أكثر من أي شيء آخر. أرادوا التأكد من حقيقة أن المواطن اللبناني يتعامل مباشرة مع الكهرباء في حال انقطاعها وسألوا «ألا تتصلون بالمســؤولين عن الكهرباء»؟ كذلك طرحت أسئلة حول مشهد الرقِص على أنغام أغنية «يانا يانا». وجدوا فيه استعراضاً.

■ هل أنت مقلة لأســباب محددة فــي الظهور على الشاشة أم تختارين بعناية أدوارك؟

■ لا تتعاملين مع مهنتك بإلحاح؟ 🗆 من يثبت حضوره بادوار مميزة حتى وإن غاب لن ينساه المشاهد،

■ أليس انشغالك بالعائلة والأطفال هو السبب؟ 🗆 للعائلة التزامات دون شـك. ولــن أترك أطفالي

■ كنت بصدد كتّابة مسلسل فماذا بشأنه؟ □ وما زلت أكتبه.

🗆 كل وقت متاح لي أمضيه في القراءة، ولسـت من

■ ولماذا كان الاهتمام اللبناني محدوداً بالفيلم؟

■ ما هي أصعب المشاهد التي صورتها في الفيلم؟

المشاعر التي يجب أن تظِهرها العينين. ■ هل تجدين أن دوراً لفيلم سينمائي يستحق أن يزيد وزنك 20 كيلو غراما؟

🗆 نعم يستحق. لا مشكلة عندي، وبدأ وزني يتناقــص، المهم أن الدور أخذ كامــل حقوقه. مهمتي

□ أختار بعناية كبيرة ولا أرغب بتكرار حضوري في أي دور. أرفض السائد في الدراما حيث تُعرض الأدوار عينها على من ينجح في تجسيدها، أحاول الابتعاد عن

كرمى لدور لا يرضي طموحي.

■ كيف تغذين موهبة الكتابة لديك؟

■ مثلت فيلم بالحلال خلال عرضه في مهرجان روتردام الـــ45 وكذلك خلال عرضه في ألمانيا. كيف عاينت انطباعات الناس؟

□ حصد الفيلم اعجاباً لا يُصدق. هم أثنوا على صدق المشاعر الإنسانية، لم تُصدق مخرجة المانية مدى التشابه والتقارب في العلاقات الإنسانية بين الناس. تحدثت معها في تفاصيل حياة البشر والتقارب بينهم، وكل منا تحدثت عن عائلتها، إلى أن قالت لي إنه بدون الفيلم الذي شاهدته لما كانت صدّقت أن علا قات الناس تتساوى بين شرق وغرب. فالمرأة امرأة سواء كانت عربيــة أو أوروبية، وهي تعيش الحكايات عينها

## اليوم افتتاح مهرجان المسرح الروماني في الإسكندرية على أنغام الإيقاعات الشرقية

بعد غياب استمر اكثر من 5 سنوات يعود مهرجان المسرح الروماني الذي تنظمه دار الأوبرا المصرية برئاسة الدكتورة إيناس عبد الدايم على المسرح الروماني في كوم الدكة في مدينة الإسكندرية، حيث تنطلق فعالياته مساء اليوم الاثنين وتستمر حتى الاحد المقبل 14 أغسطس/آب تحت اشراف الدكتور رضا الوكيل رئيس البيت الفني، ويضم 7 حفلات يحييها نخبة من نجوم الطرب والموسيقي في

تقول رئيسة الأوبرا إن نجاح عودة فعاليات مهرجان المسرح الروماني جاء بالتعاون مع وزير الآثار الدكتور خالد العناني وتم الاتفاق

علـــم، اســـتئناف الأنشــطه الفنيــه به فـــي اطار الجهود المبذولة لاعادة إحياء السياحة الفنية فى المناطق الأثرية، وعن برنامج الفعاليات أكدت أنه تم اختيار برنامج فني متنوع يرضى ذوق جمهور الأوبرا في الاسكندرية وتبدأ بحفل لعازف الإيقاع «سعيد الارتيست» و فرقته، تليه على التوالي فرقة «أيامنا الحلوة»، وفريق «غلاس اونيون»، والمطربة مروة ناجي، والمطربة نسمة محجوب، والمطرب أحمد جمال. و يختتم المهرجان بحفل للنجم مدحت صالح. يشار أن حفل الافتتاح يحييه عازف الإيقاع

«سعيد الارتيست» وفرقته ويقدم تنويعات على مجموعة من أشهر ألحان الموسيقي العربية والمعزوفات الشعبية إلى جانب ارتجالات على مختلف آلات الايقاع الشرقية.



## فرقة فنية في غزة تقيم حفلا أمام معبر «إيريز» احتجاجا على رفض إسرائيل لسفرها





## غزة - من هداية الصعيدى:

أقامت فرقة «دواوين» الفلسطينية، مساء السبت، حفلاً فنيّاً، أمام البوابة الفلسطينية لمعبر بيت حانون «إيريز»، الخاضع للسيطرة الإسـرائيلية، شمالي قطاع غزة، احتجاجاً على منع الأخيرة أعضاء الفرقة من السفر إلى مدينة القدس، للمشاركة في فعاليات مهرجان «فلسطين الدولي» للرقص والموسيقى.

وقال مدير مؤسسة «المسحال للثقافة و الفنون في قطاع غزة»، سمير المسحال «أقمنا هذه الفعالية الآحتجاجية، بسبب منع السلطات الإسرائيلية لنا من الوصول إلى القدس والمشاركة في المهرجان». وأضاف «رسالتنا اليـوم للعالـم وللمحتل الذي يحاصرنا منذ ما يزيد عن 10 سـنوات، بأننا سنغني رغم الحصار، وعدم وصولنا للشق الآخر من

وأشار المسحال، أن «فرقة دواوين أقامت حفلين في القطاع، مع انطلاق المهرجان، في الـ23 من يوليو/ تموز المنصرم، وكان مـن المقرر إقامة الحفل الثالث في مدينة القدس».

ومنعت السلطات الإسرائيلية، 13 من أعضاء الفرقة من مغادرة القطاع، بحسب عادل عبد الرحمن، منسـق المهرجان المذكور، وأشـار إلى أنه كان من المفترض سفر أعضاء الفرقة، عبر معبر

للشعب الفلسطيني أن يوصل رسالته للعالم بأنه يصدر السلام، والغناء، والموسيقي». ويحتاج تنقل الفلسطينيين بين قطاع غزة والضفة الغربية، إلى موافقة مسبقة من السلطات الإسرائيلية، التي تمنح

تصاريح لفئات محددة فقط، كالمرضى والتجار وبدأت تل أبيب في فرض الحصار على غزة، عقب نجاح حركة «حماس» في الانتخابات التشريعية، شــهر يناير/ كانــون الثَّانــي 2006، وشــدّدته في منتصف يونيو/ حزيران 2007، إثر سيطرة الحركة على القطاع.

بيت حانون (إيريز)، معتبراً أن إسرائيل «لا تريد

ومهرجان «فلسطين الدولي» للرقص والموسيقى، هو أُحدُ أهم المهرجانات السَّنوية، التي تقام داخل الأراضي الفلسطينية، وقد انطلق عام 1993 في الضّفة الغربية. وتتوزع فعاليات المهرجان على مدن القدس، ورام

الله (وسط الضفة الغربية)، وبيت لحم والخليل (جنوب)، وجنين وطولكرم وقلقيليا وسلفيت ونابلس (شمال). ويستضيف المهرجان، العشرات من فرق الرقص

والموسيقى العالمية، من دول مختلفة كإسبانيا، وإيطاليا، واليونان، وتشيلي، ومصر، والأردن، وفرنسا، والمغرب، وتونسس، والجزائر، والعراق، وبريطانيا، فضلاً عن تركيا.

#### الله حتى يجمعه معهما في الجنة. هذا رئيس لا يوزع الأوسمة ولا العطايا، كما يفعل الرئيس المصري مثلا، ولا يقدم العزاء، بل يتواضع ويطلب من العدالة الإلهية أن تجمعه شخصيا بمن قتلوا دفاعا عنه في الجنة.

بصراحة، قد يُقال الكثير عن أردوغان، وقد أردد ملاحظات نقدية على استثماره لأحداث الانقلاب، لكن احترام دعوته وابتهالاته واجب، وأنا أصدق تلك الدموع، التي انهمرت مجددا عندما سمع زوجة أحد ضحايا مواجهة الانقلاب تقول إنها ستعمل للإنفاق على أطفالها بعد

نحترم انحناءة الرجل للشعب واعترافه بأن الفضل في إنقاذه والتصدي للبلاد هو لسيد واحد «الشعب التركي هو السيد».. قال أردوغان، بصراحة مثل هذه العبارة نادرة ولا نسمعها في العالم

\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان



■ القاهـرة - رويترز: قـال الفريق مهاب مميش، رئيس هيئة قناة السويس، ان إيرادات القناة زادت

بنسبة أربعة في المئة خلال الفترة من أول يناير/

كانون الثاني حتى أمس مقارنة بنفس الفترة من

العام الماضي، وذلك بفضل مشروع توسعة القناة

جًاء ذلك خلال احتفال أقيم في مدينة الإسماعيلية

بمناسبة مرور عام على افتتاح مشروع توسعة

القناة، والذي تضمن شق تفريعة جديدة للقناة التي

وقال مميش ان إيرادات قناة السويس خلال

الفترة من أول يناير/كانون الثاني وحتى السادس

من أُغسَطُس/آب بلغت ثلاثة مليارات و 183 مليون

دولار، مقابل ثلاثة مليارات و 59 مليون دولار في

نفس الفترة العام الماضي، وذلك على الرغم من تراجع

تعد من أهم مصادر العملة الصعبة لمصر.

الذي افتتح العام الماضي.

حجم التجارة العالمية.

## محطات كهرباء «سيمنس» في مصر سيبدأ تشغيلها في نهاية العام وستصل إلى طاقتها القصوى في ربيع 2018

■ القاهرة - رويترز: قال مكتب رئيس الوزراء المصري أمس الأحدان محطات الكهرباء التي تبنيها «ســيمنس» الألمانية في مصر ستدخل الخدمة في ديسمبر/كانون الأول هذا العام، وتبلغ طاقتها القصوي في مايو/أيار 2018. كانت مصر وقعت اتفاقا قيمته ثمانية مليارات يسورو (8.9 مليار دولار) مع «سيمنس» في يونيو/حزيران 2015، لتشييد ثلاث محطات كهرباء تعمل بنظام الدورة المركبة، قدرة كل منها 4800 ميغاوات، أضافة إلى 12 مزرعة رياح بهدف زيادة طاقة توليد الكهرباء في البلاد 50 في المئة.

وقال بيان مكتب رئيس الوزراء ان بعض المحطات سيبدأ العمل في ديسمبر/ كانون الأول بقدرة إجمالية 4440 ميغاوات، وان المحطات الثلاث ستعمَّل بطاقتها الإجمالية الكاملة البالغة 14 ألفا و400 ميجاوات بحلول مايو 2018. وتمر مصر بأسوا أزمة طاقة تشهدها في عقود، وسط انقطاعات متكررة

للتيار، حيث تكافح البنية التحتية المتقادمة الَّتــي تديرها الدولة لمواكبة تنامي الطلب على الكهرباء في بلد يقطنه 91 مليون نسمةً. كانت مجموعــة بنوُّك اتفقت في نوفمبر/تشــرين الثانــي 2015 على توفير

الإئتمان لمحطة كهرباء بني سـويفُّ الَّتي تعمل بالغاز وهي الأولى بين المُحطَّاتُ

## المصرية للاتصالات تقر نهائيا خطة شراء رخصة الجيل الرابع للهاتف المحمول

■ القاهرة – رويترز: قال مســؤول كبير في الشركة «المصرية للاتصالات»ان مجلس الإدارة أعطى مو افقته النهائية أمس الأحد على خطط شراء رخصة الجيل الرابع لاتصالات الهاتف المحمول.

وقال المصدر أن الشركة التي تحتكر الخطوط الهاتفية الثابتة في مصر ستدفع كامــل القيمة التى طلبتها الهيئة التنظيمية مقابــل أحد التراخيص الأربعة التى تطرحها للبيع. ولم يذكر السعر. سيسمح ذلك لـ«المصرية للاتصالات»، التي تملك 45 بالمئة في «فودافون مصر» بدخول سوق الهاتف المحمول مباشرة. وتتضمن إصلاحات القطاع أيضا السماح لمشعلى الهاتف المحمول الثلاثة في مصر بتقديم خدمات الهاتف الثابت، مما سينهى هيمنة «المصرية للاتصالات.»

كانت الهيئة التنظيمية طرحت تراخيص الجيل الرابع بشكل مباشر على الشركات الثلاث العاملة حاليا في قطاع الهاتف المحمول: «أورنج مصر» و »فو دافو ن مصــر» و »اتصالات» – إضَّافة إلى «المصريــة للاتصالات». وحدها أورنج مصر كشفت عن السعر الذي عرض عليها للحصول على الرخصة حيث قالت إنه حوالي 400 مليون دولار. وأمام الشركات حتى الأسبوع الأول من أغسطس/آب لتقديم الردود. كان وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ياسر القاضي قال في يونيو/حزيــران ان الحكومة تأمل في جمــع 22.3 مليار جنيه مصري (2.51 مليار دولار) من رسوم الترخيص.) الدولار يساوي 8.8799 جنيه مصري بالسعر الرسمي).

## منظومة السلع التموينية جنبت 4.6% من مواطني مصر من دخول دائرة الفقر

■ القاهرة - الأناضول: قالت وزارة التموين والتجارة الداخلية المصرية أمس الأحد ان منظومة السلع التموينية ونقاط الخبز أثرت بشكل واضح في تأمين مســتوى معيشة 4.6 في المئة من الأسر، وجنبتهم الدخول في دائرة الفقر. وخصصت الوزارة نصيب يومى لكل فرد من الخبز عبارة عن 5 أرغفة مدعمة يُدفع نظيرها مبلغ رمزي، وفي حال لم يحصل الشخص على الكمية المخصصة له طيلة الشهر يتحول ما تبقى له إلى مقابل مادي يُضاف إلى رصيده فيما يسمى «البطاقة التموينية»، والتي تتيح له شراء سلع أساسية مثل الأرز والسكر والسمن وغيرها وأضافت الوزارة في بيان أن آخر تقرير استلمته من الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء أوضح أن استهلاك الأسر الريفية من الخبز المدعم يفوق الأسر الحضرية.

كما أشار التقرير إلى أن الأسر الريفية أصبحت تستهلك الخبر المدعم، بعد أن كانت تفضل إنتاجه ذاتياً، ما يؤكد ارتفاع معدلات توريد القمح المحلي بعد تطبيق منظومة الخبز ومؤخراً أظهرت تقديرات رسمية في مصر أن عدد الفقراء في البلاد وصل إلى نسبة قاربت على 28 في المئة من إجمالي عدد السكان خلال

ووفق تعريف الجهاز الحكومي فإن الفقراء هم الذين لا يستطيعون الوفاء باحتياجاتهم الأساسية من الغذاء وغير الغذاء. وارتفع عدد سكان مصر من 72.8 مليون نسمة عام 2006 إلى 76.1 مليون نسمة في بداية 2009، وإلى 90.1 مليون نسمة في بداية العام الجاري، بزيادة قدرها 17.3 مليون نسمة، وفقا للجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء.

ويكلف دعم السلع التموينية في مشروع الموازنة للسنة المالية الجارية 2017/2016، نحو 41.115 مليـــار جنيّه (4.6 مليـــار دولار) مقابل 37.751 مليار جنيه ( 4.25 مليار دولار) في السنة المالية 2016/2015، بحسب بيانات وزارة المالية المصرية. وأشارت الوزارة إلى أن عدد المستفيدين من دعم الخبز ودقيق المستودعات يبلغ نحو 82.2 مليون فرد، وتبلغ كميات الخبر المستحقة للمواطنين نحو 137.1 مليار رغيف سنوياً.

## وكالة «موديز» تعطى البنك الإسلامي للتنمية تصنيف «إيه.إيه.إيه»

■ جدة - وام: حصل البنك الإسلامي للتنمية على تصنيف «إيه إيه إيه ايه من وكالة «موديز للتصنيف الإئتماني مع نظرة مستقبلية مستقرة. ونقل البنك في بيان أمس الأحد عن «موديز» القول ان هذا التصنيف يعكس قوة رسملة البنك، والمستويات العالية للسيولة، والتنوع الجيد لمحفظته، مقارنة

ببنوك التمويل التنموي متعددة الأطراف الإقليمية، ويؤكد أن رسملة البنك تعد ضمن الرساميل الأقوى على مستوى بنوك التمويل التنموي متعددة الأطراف. وأكدت الوكالة أن البنك الإســـلامي للتنمية يظل ضمن بنوك التنمية متعددة الأطراف الأعلى تصنيفا في العالم الإسلامي.

ويعزز هذا التصنيف المرتفع قدرة البنك على حشد الموارد الخارجية للوفاء بأهدافه التنموية وعلى القيام بدور رائد في تطوير صناعة التمويل الإسلامي. والبنك الإســـلامي للتنمية أحد مؤسسات التمويل التنموي متعددة الأطراف القليلــة التَّى منحته مؤسســات التصنيــف الدولية الثلاث الرئيســية، وهي «ستاندرد آند بورز» و »فیتش» و »مودیز» أعلى تصنیف إئتماني ممكن و هو إیه. إيه.إيه». كما سبق واعتمدته لجنة بازل للإشراف المصرفي عام 2004، والمفوضية الأوروبية عام 2007، كمؤسسة مالية تنموية متعددة الأطراف مؤهلة.

وقد باشر البنك الإسلامي للتنمية نشاطه عام 1975 بهدف المساهمة في تعزيز التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي في الدول الأعضاء في المؤتمر الإسلامي، والمجتمعات المسلمة في الدول غير الأعضاء.

## مطار دبی استقبل 40.5 ملیون مسافر في النصف الأول من العام

■ دبي – الأناضول: قالت مؤسسة مطارات دبي أمس الأحدان عدد المسافرين عبر مطار دبي الدولي زاد إلى 40.5 مليون مسافر خلال النصف الأول من العام الحالى، بنمو نسبته 6 في المئة.

وأوضحت المؤسسة المشعلة لمطار دبي الدولي في تقريرها الشهري أن الهند تصدرت المرتبة الأولى من حيث نمو أعداد مسافريها عبر مطار دبي خلال النصف الأول من العام، بـ(5.6 مليون مسافر)، ثم السعودية (بنحو 3.21 مليون مسافر)، والمملكة المتحدة (بنحو 2.85 مليون مسافر)، و (باكستان بعدد 2.13 مليون مسافر) ثم الولايات المتحدة الاميركية (بعدد 1.62 مليون مسافر). وبالنسبة للشحن الجوي إرتفع وزن المواد المنقولة بنسبة 3.8 في المئة إلى 1.3 مليون طن في النصف الأول من العام الجاري، مقابل 1.2 مليون طن خلال

نفس الفترة من 2015.

الحكومية المدعومة من تحالف بقيادة السعودية.

حسابات وأرصدة الدولة في الخارج.

أحمد عبيد بن دغر في مدينة عدن الساحلية

وبأموال الشعب».

كان تحت يدها من العملات الأجنبية في خزائن البنك المركزي في صنعاء والحديدة للمجهود الحربي ونقلت الوكالة عن المسؤول قوله «وحرصا من

الحكومة اليمنية على أموال وممتلكات الشعب اليمني، وحفاظا على ما تبقى من أموال عامة، وفي ضوء توجيهات رئيس الجمهورية، قررت الحكومة اليمنية اتخاذ هذا الإجراء والذي يشمل وقف التعامل مع محافظ البنك المركزي محمد عوض بن همام، الذي لم يعد قادرا على ممارسة مهامه وصلاحياته بحيادية تامة، لوقوع البنك المركزي تحت سيطرة المليشيات الحوثية وقوات صالح

وتضمن المشروع أيضا توسيع وتعميق تفريعة البحيرات الكبرى بطول حوالي 27 كيلومترا، وتفريعة البلاح بطول نحو عشرة كيلومترات، ليصل إجمالي طول مشروع القناة الجديدة إلى 72 كيلومترا. وتكلُّف المشروعَ الذي نفذ في عامٌ واحد ثَّمانيَّة مليارات دولار، تم جمعها بالعملة المحلية من المصريين

وذكر أن الإيرادات زادت هذا العام بنســبة 13 في

وربما يعود ذلك لانخفاض قيمة الجنيه بقدر

كبير أمام الدولار الذي وصل سعره في السوق

الرسمي8.78 جنيه مقابل 7.73 جنيه في مارس/آذار.

مصر باسم مشروع قناة السويس الجديدة، حفر

مجرى ملاحي مواز للقناة القديمة بطول 35 كيلومترا

وبعرض 317 مترا وبعمق 24 مترا، ليسمح بعبور

سفن بغاطس يصل إلى 66 قدما،

وتضمن مشروع توسعة القناة، الّذي يعرف في

من خلال طرح شهادات استثمار بفائدة 12 في المئة وتقول مصران المشروع سيكون نواة لمنطقة

استثمار عربي وأجنبي في مجالات بناء وصيانة السفن وتخزين البضائع والصناعات المختلفة. وتأمل مصر أن تسلهم هذه التوسعة في زيادة إيرادات قناة السويس إلى 13 مليار دولار سنويا بحلول عام 2023، ارتفاعا من نحو خمســة مليارات دولار في الوقت الراهن.

وتأمل أيضا أن تسهم في تحسين الاقتصاد، الذي يعانى منذ الانتفاضة الشعبية التي أطاحت بالرئيس الْأسلُّبق حسنى مبارك عام 2011،بسبب تراجع السياحة والاستثمارات الأجنبية. وبلغ الاحتياطي النقدي الأجنبي لمصر 17.546

مليار دولار في يونيو/حزيران، بعدما كان يبلغ نحو 36 مليار دولار قبل الانتفاضة،

وانتقد معارضون وخبراء اقتصاد مشروع قناة السويس الجديدة، وقالوا إنه لن يحقق المرجو منه في ظل تراجع حجم التجارة العالمي وتباطؤ نمو

لكن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قال في كلمة ألقاها أمس «خلال العام الماضي... بعض النّاس تصورت أن انخفاض التجارة العالمية وركود الاقتصاد سيكون له تأثير سلبي على دخل قناة السويس، لكن بمنتهى الشفافية السيد رئيس الهيئة يقول لنا بالأرقام... إنه حصل نمو.»

وأضاف السيسي «خذوا بالكم أن كل إنجاز يوضع بجوار منه محاولة للتشكيك في نجاح هذا الإنجاز، كى لا يبقى هناك أمل ويكون هناك إحباط دائما.» ووفقا للأرقام الصادرة عن هيئة قناة السويس تراجعت إيرادات القناة عام 2015 إلى 5.175 مليار دولار من 5.465 مليار دولار عام 2014.



حاملة طائرات الهيلوكوبتر «جمال عبد الناصر» تبحر في التفريعة الجديدة لقناة السويس التي صادف الأمس الذكري السنوية الأولى لافتتاحها

■ دبی – رویترز: فاقت أرباح شركات البتروكيميائيات السعودية في الربع الثاني من العام توقعات المحللين، حيث استفاد المنتجون من أسعار النفط المتقلبة، لكن يبدو أن الحظ لن يحالف

الشركات في النصف الثاني. وهبط صافى الربح المجمع للأربع عشرة شركة بتروكيميائيات مدرجة في المملكة التي أعلنت نتائجها على مدى الأسبوعين الأخيرين بمقدار الخُمس عن العام الماضي، لتصل إلى 6.8 مليار ريال (1.8 مليار دولار) في الفترة من ابريل/نيسان إلى يونيو/حزيران، لكنه تجاوز متوسط توقعات المحللين بانخفاض قدره 40 في المئة.

وحققت شركتان أرباحا بينما توقع المحلكون خسائر. وتحولت «كيان السعودية للبتروكيميائيات» - وهي وحدة للشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» - إلى تسجيل صافي ربح بلغ 91 مليون ريال (24.3 مليون دولار) منهية خسائر لخمسة أرباع متتالية، ومتجاوزة متوسط توقعات المحللين بخسارة قدرها 184.2 مليون ريال. تلك أنباء جيدة لسوق الأسهم السعودية حيث تشكل شركات البتروكيميائيات نحو ربع القيمة السوقية البالغة 385 مليار دو لار.

لكن تضخم هوامش الأرباح يرجع بدرجة كبيرة إلى توقيت تحرك أسعار النفط واللقيم (المادة الأولية الأساسية) بشكل موات في نمط قد لا يتكرر. وقال محمد الشماسي رئيس قسم الاستثمار لدى شركة «دراية المالية» في الرياض «دفعت

> التوقعات، لكن هذا الاتجاه لن يستمر حيث بدأت أسعار النفط في الهبوط.» ويواجه قطاع البتروكيماويات في المملكة ضغوطا من ناحيتين. ففي الأسواق الأجنبية يواجه ضعف أسعار البتروكيمائيات، والمنافسة المحتدمة،

حيث هبطت إيراداته المجمعة 16 في المئة في الربع

فروق الأسعار المرتفعة الهوامش للصعود متجاوزة

الثاني متوافقة مع توقعات المحللين. وفي الوقت نفســه ترتفـع التكاليف في الســوق المحلية بعدما خفضت الحكومة – التي تعاني من عجز متضخم في الميزانية نظرا لتراجع أسعار النفط - الدعم على الوقود والكهرباء في ميزانية 2016. ومن المتوقع أن يشهد الدعم مزيدا من الخفض في الأعوام المقبلة، وهو ما يقلص من ميزة انخفاض التكلفة التي تتمتع بها الشركات السعودية مقارنة

مع نظيراتها الأجنبية. ورغم ذلك فإن تحركات أسعار النفط حتى الآن

جاءت في صالح الشركات. ففي الربع الأول من 2016 حينما اشترت شركات كثيرة اللقيم كانت أسعار خام برنت في نطاق 30 إلى 35 دولارا للبرميل، وهو ما أبقى أسعار اللقيم عند مستويات

وأتاح تعافي أسعار النفط إلى نطاق 40 إلى 50 دو لارا للبرميـل فـي الربع الثاني للشـركات بيع منتجاتها التي دخل ذلك اللقيم في تصنيعها بهوامش أرباح مرتفعة.

وتحولت شركة التصنيع الوطنية «تصنيع» إلى تسجيل ربح فصلي بعد خمسة أرباع متتالية من الخسائر، نظرا لارتفاع فروق أسعار المنتجات المشتقة من البروبان. وارتفعت أسعار البروبان السعودية 7.4 في المئة في الربع الثاني مقارنة مع الربع الأول، لكن أسعار البولي بروبلين وهو المنتج النهائي زادت نحو 13.5 في المئة بحسب «الجزيرة

وشهدت «سابك»، أكبر شركة في القطاع، هبوطا بلغ 23.2 في المئة في أرباح الربع الثاني إلى 4.74 مليار ريال، لكنها تجاوزت تقديرات المحللين لربح قدره 3.92 مليار ريال.

وقال جاسم الجبران، المحلل لدى «الجزيرة

كابيتال» ان المنتجين «استفادوا من فروق الأسعار المواتية من خلال تشغيل منشآتهم في الربع الثاني قـرب الطاقــة الكاملــة بــل وتجاوزوهــا فــي بعض لكن فرق السعر المجزي بين اللقيم ومنتجات

النفط في الصعود بشكل مطرد في الأشهر المقبلة. ويستبعد المحللون مثل هذا الاتجاه الصعودي. وفى الواقع تتخذ أسعار خام برنت اتجاها نزوليا منذ أوائل يونيو/حزيران، وتحوم الآن حول 45 دو لارا للبرميل مقارنة مع 50 دو لارا في منتصف

البتروكيمائيات سيبقى فقط، إذا استمرت أسعار

وقال إياد غلام رئيس البحوث لدى «الأهلى كابيتال» ان استقرار أسعار النفط سيؤدي إلى تعديل الهوامش ودفعها للهبوط مجددا.

وقال سانثوش بالاكريشنان، محلل الأسهم لدى «الرياض المالية» للوساطة «باستبعاد أي أحداث من شأنها أن تؤدي إلى تذبذبات حادة في كلا الاتجاهين.. أعتقد أن من المنتظر أن تتراجع أرباح البتروكيميائيات لعام 2016 بأكمله» لكنه استبعد أن يكون الهبوط حادا مثل ما حدث في 2015 عندما بلغ الانخفاض 60 في المئة.

■ قطــر – الأناضول: توقــع التحليل الاقتصـــادي لمجموعة بنك قطر الوطنى «QNB» لهذا الأسبوع أن يؤدي استمرار عملية إعادة التوازن في سوق النفط إلى رفع الأسعار إلى متوسط 55 دولارا للبرميل في 2017، بارتفاع عن تقديره السابق البالغ 51.3 دولار، وإلى 57.9 دولار في عام 2018، بارتفاع عن تقديره السابق البالغ 56 دولارا أمريكيا للبرميل.

وقال التحليل الأسبوعي الصادر أمس الأول ان أسعار النفط شهدت سنة حافلة بالأحداث خلاً ل 2016، حيث بدأت بالانخفاض إلى أدنى مســتوى عند 28 دولارا للبرميل في أواخــر يناير/كانون الثاني الماضي بسبب المخاوف من تباطؤ النمو العالمي ومخاطر انخفاض قيمة العملة في الصين، ثم انتعشـت إلى حوالـي 50 دولارا للبرميل بحلول منتصف العام، لتعتدل لاحقا إلى متوسط السعر للسنة حتى الآن والبالغ 42

وأضاف أنه في ظـل عملية إعادة التوازن الحالية في سـوق النفط، والتي جاءت أقوى من المتوقع، راجع البنك تقديراته متوقعا الآن «أن تكون الأسعار بمتوسط 44.7 دولار أمريكي للبرميل في عام 2016، بارتفاع عن تقديره السابق الذي كان 40.8 دولار أمريكي للبرميل».وذكر أن عملية إعادة التوازن في سوق النفط كانت أقوى من المتوقع، ففي جانب الطلب، تتوقع وكالــة الطاقة الدولية حاليا نمو الطلب العالمي إلى 1.4 مليون برميل في أمس في عام 2016، أي أعلى من توقعاتها السابقة

التى كانت 1.2 مليون برميل في اليوم. وستكون القوة المحركة الرئيسية لهذا النمو القوي في الطلب الأسواق الناشئة، خاصة الصين وبقية الاقتصادات الآسيوية الناشئة.علاوة على ذلك، اعتبر التحليل الأسبوعي أن الطلب المرتفع يتواصل من أوروبا بالرغم من تفاقم عدم اليقين من جراء تصويت البريطانيين لصالح

الخروج من الاتحاد الأوربي. ومن شان هذا الطلب الأضافي أن يساعد على التخلص من بعض فائض المعروض في السوق الذي قدرته وكالة الطاقة الدولية بمقدار 1.7 مليون برميل في اليوم في 2015.وفيما يتعلق بالمعروض، أشار التقرير إلـــى أن منتجي النفــط ذوي التكلفة العالية في الولايـــات المتحدة ظلوا يقلصون إنتاجهم باستمرار منذ أبريل/نيسـان 2015، إذ تتوقع الوكالة الدولية للطاقة أن ينخفض الإنتاج في الولايات المتحدة بواقع 0.5 مليون

برميل في اليوم في 2016. ونبة التحليل إلى أن استعادة توازن المعروض لم تكن بسبب الولايات المتحدة حصرا، فمن المتوقع أيضا أن يقلص منتجون آخرون خارج منظّمة الدول المصدرة للبترول «أوبك» مثل الصين وكولومبيا من إنتاجهم في عام 2016، رغم ان ذلك سيقابل بالإنتاج الأضافي من إيران عقب رفع العقوبات في يناير/ كانون الثاني الماضي. كما ان من المتوقع أن تقدم دول أخرى في «أوبك» على رفع إنتاجها هذا

لعام في إطار التنافس على الحصص السوقية.ورأى تقرير «QNB» أنه من المتوقع أن تكون الزيادة في المعروض معتدلة، وأن يتم تقليص فائض المعروض في السوق إلى 0.5 مليون برميل في اليوم بفضل النمو القوي للطلب، ما سيؤدي إلى متوسط أسعار يبلغ 44.7 دولار للبرميل في 2016. وتوقع التحليل الاقتصادي لمجموعة بنك قطر الوطني أن يتم استهلاك الفائض البسيط المتبقي في السوق بشكل كامل في عام 2017، بالرغم من ارتفاع المعروض من المنتجين الرئيسيين في العالم، وذلك بفضل الطلب الأضافي الذي من المتوقع أن يبلغ 1.3 مليون برميل في اليوم، وهو قريب من نطاقه للنمو طويل الأمد، مما سيكون كافيا لاستيعاب كل المعروض

وبحسب التقرير فإن من شأن اكتمال عملية إعادة التوازن دعم ارتفاع أسعار النفط المتوقع أن تبلغ متوسط 55 دولارا أمريكيا للبرميل في 2017. وقال ان ثورة النفط الصخري أحدثت تغيرات كبيرة في مجال النَّفط، لكنها لم تغير الطبيعة الجوهرية لسوق النفط.

ولفت التحليل إلى أن هذه العوامل تؤثر على سـوق النفط في الوقت الراهن، وهي تتقدم بوتيرة أسرع مما كان يعتقد في السابق، ولكن ذلك لا يعنى العودة إلى الأسعار التي تتجاوز حدود الله دولار للبرميل خلال عدة سنوات مقبلة، لكن من المرجح أن تصل الأسعار إلى 60 دولارا للبرميل في المدى المتوسط،

يمهد الطريق أمام المزيد من القتال.

## استخدام حسابات الدولة في الخارج الحكومة اليمنية تمنع إدارة البنك المركزي من

ابن دغر «تلقى معلومات مؤكدة من مصادر محلية ■ دبي - رويترز: ذكرت وكالة أنباء «سبأ» التي واستمربن همام (69 عاما) في منصبه بعد أن وخارجية أن قيادة البنك قد لجأت إلى الاحتياطات تديرها الحكومة اليمنية أمس الأول أن الحكومة النقدية بالعملات الأجنبية المودعة في البنوك طلبت من المؤسسات النقدية الدولية والبنوك أجبر تقدم الحوثيين الرئيس عبدربه منصور هادي منع «إدارة البنك المركزي الحالية» من استخدام وحكومته على الخروج من البلاد والتوجه إلى الخارجية في أمريكا وأوروبا بعد أن استنزفت ما السعودية في مارس/آذار من العام الماضي، مما دفع

> وقد تؤدي تلك الخطوة إلى تفاقم الأزمة الإنسانية في اليمن. ويقع البنك المركزي اليمني في العاصمة صنعاء التي يسيطر عليها الحوثيون، بينما تتمركز الحكومة المعترف بها دوليا بقيادة رئيس الوزراء

> > و لا تلوح في الأفق أي نهاية للصراع الدائر منذ 16 شــهرا بين الحوثيين المتحالفين مع إيران والقوات وقال مسـؤول في مكتب رئيس الوزراء للوكالة ان

السعودية إلى التدخل في الحرب على رأس تحالف وعبرت قوى دولية عن قلقها حيال الأوضاع الإنسانية في اليمن، إذ تقول الأمم المتحدة إن الكثير من المحافظات هناك على شفا المجاعة. وقتل أكثر من

نحو 2.5 مليون شخص. وجاء قرار الحكومة اليمنية في الوقت الذي انتهت فيه مفاوضات السلام، التي كانت منعقدة في الكويت برعاية الأمم المتحدة، دون التوصل لاتفاق بعد محادثات استمرت ما يقرب من ثلاثة أشهر، مما

6400 شـخص منذ مارس/آذار العام الماضي وتشرد

وفي الشــهر الماضــي قال بن همــام ان دفعة ثانية من التحويلات البنكية من الخارج متوقعة خلال أيام لتسهيل جلب الواردات. وأكدت تصريحاته ما قاله مسؤول في بنك حكومي يمني لرويترز قبلها بأسبوع عن دفعة أولى من التحويلات التي تمت في وقت سابق من العام الجاري. وتتهم حكومة هادي الحوثيين بإهدار نحو أربعة

مليارات دولار من الاحتياطات النقدية في البنك المركزي على الحرب، بينما يقول الحوثيون إن تلك المبالغ استخدمت لتمويل واردات الغذاء والدواء.

وانخفضت احتياطات النقد الأجنبي اليمنية إلى نصو 1.1 مليار دولار من 4.7 مليار دولار في نهاية 2014. ويقدر صندوق النقد الدولي أن تلك الاحتياطات أقل بكثير من أن تكفى واردات شهرين وهو ما قال عنه لرويترز إنه «منخفض جدا جدا».



## المصارف الأوروبية مضطرة إلى إعادة ابتكار نشاطاتها في مواجهة أسعار الفائدة المنخفضة

مخاوف المستثمرين، ولا سيما حيال قطاع مصرفي ايطالي

لا يتمتع بمستوى رسملة كاف، ومشردم بين حوالي 700

مؤسسة، ويعانى من عبء 360 مليار يورو من القروض

المصارف الألمانية على المحك

وأوضح كريستوفر دمبيك، مسؤول الابحاث

الاقتصادية في «ساكسـو بنك» انه حتى لـو كانت «هذه

المخاوف غير منطقية إلى حد بعيد»، الا ان ملف بنوك

إيطاليا «اظهر اننا بعيدون جدا على مستوى القطاع

المصرفي الأوروبي، عن رؤية مصارف في وضع سليم

لديها بيان ميزانية ممتاز» والمستثمرون قلقون حول

وضعها الفعلي.

■ باريس – أف ب: لا تزال المصارف الأوروبية تواجه تشكيكا في الأسواق أدى إلى تراجع أسهمها بالرغم من نجاحها بصورة اجمالية في اختبارات الإجهاد التي جرت

وإذًا كان رد الفعل هذا غير منطقي، الا انه يكشف عن المخاوف حيال قطاع مضطر إلى البحث عن مصادر نمو جديدة، حتى يبقى مربحا في مواجهة نسب الفوائد (اسعار الفائدة) المتدنية والغموض المحيط بالتنظيمات. وفي دليل على الصعوبات التي تشهدها المصارف، تراجع مؤشر «يوروستوكس» للأسهم المصرفية الأوروبية الرئيسية بنسبة 30.7 في المئة منذ كانون الثاني/يناير، وبلغ التراجع 1.8 في المئة خلال الأسبوع المنصرم وحده. ويسجل هذا التراجع على الرغم من اختبارات الإجهاد المصرفي التي نشرت نتائجها في 29 تموز/يوليو، وأكدت

واوضح مكتب «اوكسفوردز ايكونوميكس» للدراسات ان هــذا الاختبار لوضع المصارف حرك مــن جديد قلق

الأسـواق حيال «قدرة المصارف على زيـادة أرباحها في ظروف من النمو الضعيف ونسب الفوائد المتدنية (....) بالرغم من ان مشكلات المردودية غير مرتبطة بمسائل الملاءة، على الأقل على المدى القريب».

ومن اصل 51 مصرفا اختبرتها الهيئة المصرفية الأوروبية، ثمة 13 مصرفا ستعاني من تدهور كبير في نسبة رأس المال السهمي لديها، أي تقديمات المساهمين والاحتياطات والارباح المخّزنـة، بمقابل الديون. والاكثر تضررا بين هذه المصارف في حال قيام ازمة حادة مصرف «بانكا مونتي دي باشي دي سيينا» الإيطالي، الذي حل في المرتبة الأخيرة بينها.

وحاول ثالث مصارف إيطاليا وأقدمها تهدئة المخاوف، لا ســيما وانه يعانى من ديون مشكوك في تحصيلها تزيد قيمتها عن 24 مليار يورو، فاعلن احالة قسم من هذه الديون بقيمــة 9.2 مليار يورو إلى «بنك رديء»، ثم زيادة

غيران هذا المصرف يجسد بحد ذاته ومنذ عدة اشهركل

رأسماله بـ5 مليارات يورو.

وقال الخبير الاقتصادي انه بالأضافة إلى إيطاليا، تطرح تساؤلات حول القطاع المصرفى الألماني ايضا الذي يواجه «مخاطر اعلى بكثير معممة على النظام برمته».

سـجل «دويتشـه بنك»، اكبر مصارف المانيا و المكبل بالاف النزاعات القضائية في وقت تخوض فيه البنوك عملية اعــادة هيكلة، هبوطا حادا فــي ارباحه بلغ 98 في المئة في الفصل الثاني من السنة، ولم تكن نتائجه مطمئنة في اختبارات الاجهاد.

اما «كومرتزبنك»، ثانى المصارف الالمانية، فقاد اثار الثلاثاء الماضي مخاوف اذ توقع تراجع ارباحه عام 2016. فعلى غرار نظيراتها الأوروبيات، تعاني مجموعة «كومرتزبنك» من معدلات الفائدة المتدنية التي تقلص هامش ارباح المصارف، وعلى الاخص مصارف التجزئة، وباتت تعتمد مجموعة من التدابير لمواجهة هذا الوضع والحفاظ على مردوديتها.

وأول هذه الاجراءات هو خطط تسريح الموظفين وتقليص الشبكات. وهو ما تطبقه معظم المجموعات المُصرَفية الأوروبية الكبرى منذ العام الماضي، ما يسمح لها ايضا بالانتقال إلى الأنشطة الالكترونية. وثمة اجراء اخر يحقق نتائج فعالة خصوصا لدى

المستثمرين على المدى المتوسط.

المصارف الفرنسية، وهو تنويع المنتجات مثل ايجار السيارات لفترات طويلة والتامين وتخصيم الديون.

الاشارة بالاتهام إلى لجنة بازل والمركزي الأوروبي

على صعيد اخر، يعاني القطاع المصرفي الأوروبي من «غموض شديد محيط بالتنظيمات» المتبعة، على ما قال داميان لورنت، الشريك المسؤول عن الصناعة المالية في شركة «ديلويت» لوكالة فرانس برس. وفي منتصف تموز/يوليو طلب وزراء مالية الاتحاد الأوروبي من لجنة بازل التي تضع هذه التنظيمات، الا

تفرض في المستقبل زيادات كبيرة في نسبة رأس المال السهمى، ما سيحد اكثر من مردودية المصارف. يضاف إلى ذلك بحسب دمبيك عدم اصدار البنك المركزي الأوروبي توضيحات «صريحة» حول الوطأة الفعلية لمعدلات الفائدة السلبية على المصارف، ما سيطمئن

## متاعب بنك «مونتي دي باشي» الإيطالي ترفع رسوم مصارف الاستثمار المنقذة

■ لندن - رويترز: تتيح متاعب البنوك الإيطالية فرصا مجزية لبنوك الاستثمار، حيث من المنتظر أن يدفع «مونتي دي باشي دي سيينا»، بعضا من أعلى الرسوم في أوروبا هذا العام لترتيب خطة إنقاذ له ستكون عالية المخاطر.

وبحسب ثلاثة مصادر مشاركة في العملية ستفرز الخطة العاجلة التي ينظمها مصرف «ميديوبنكا» و»جيه. بي مورغان» لإنقاذ أقدم بنك في العالم، والذي تأسس قبل 544 عاما، رسوما بنحو 250 مليون يورو (278.43 مليون دو لار) لزيادة رأس المال

يضاف ذلك إلى حوالي 400 مليون يورو دفعها البنك في العامين الأخيرين لزيادات

ومن غير المؤكد المضى قدما في خطة الإنقاذ المقترحة، لكن تنفيذها بنجاح سيعنى جني بنوك الاستثمار العاملة مع «مونتي دي باشي» نحو مليار يورو على مدى الأعوام الثلاثة الأخيرة، رغم أن القيمة السوقية للبنك لا تزيد على 747 مليون يورو.

وقال بيتر هان، أستاذ الصيرفة في معهد لندن للبنوك والتمويل «حجم الرسوم المحتملة في سوق البنوك الإيطالية - من عمليات إعادة الهيكلة والدمج - كبير.» كان «مونتى دي باشي» قد جاء الأخير في ترتيب أداء البنوك في اختبارات التحمل الأوروبية التي جرت في 29 يوليو/تموز. وكان «أوني كريديت» أكبر البنوك الإيطالية من ذوى الأداء السيء أيضا.

جاء الأداء الضعيف لـ«مونتي دي باشي» في الاختبارات –التي تنبأت بتلاشي رأسماله في حالة تباطؤ اقتصادي حاد-رغم لجوئه إلى المستثمرين لجمع السيولة

وفي العام الماضي دفع البنك 130 مليون يورو إلى مجموعة بنوك نظير جمع سيولة قيمتها ثلاثة مليارات يورو. وفي 2014 أنفق وفقا لبيانات تومسون رويترز أكثر من أي شركة أوروبية أخرى على رسوم بنوك الاستثمار، حيث دفع إلى المستشارين نحو 304 ملايين يورو لقاء زيادة رأسماله خمسة مليارات يورو. وأحجم متحدث باسم «مونتي

وستنطوى خطة إنقاذ البنك في حالة نجاحها على رسوم أعلى لتضمنها إقامة شركة ذات غرض خاص لامتصاص القروض الرديئة للبنك المتعثر.

وقالت مصادر ان ذلك الجزء من الخطة قد يدر ما يصل إلى 300 مليون يورو على البنوك، مشيرين إلى الحاجة لقرض مرحلي مجمع بستة مليارات يورو لتمويل الشركة كي تبدأ في شراء الديون.

وسيكون ذلك القرض - الذي قال «مونتي دي باشي» في خطة إنقاده انه أحد الاحتمالات - حتميا بحسب المصادر، بسبب الجدول الزمنى الضيق لتقسيم البنك الإيطالي بإقامة وحدة لشراء القروض الرديئة وجمع السيولة بالتزامن مع ذلك.

وقالت المصادر ان «مونتى دي باشى» ومنسقيه العالميين «جيه.بي مورغان» و»ميديوبنكا» يستهدفان جمع السيولة في نهاية العام، والأرجح في نوفمبر/تشرين

وأحجم المنسقين عن التعليق.



الواجهة الأمامية لبنك «مونتي دي باشي دي سيينا»

## وزير الاقتصاد الإيطالي يستبعد تدخل الدولة لدعم البنوك المأزومة

■ ميلانو - رويترز: قال وزير الاقتصاد الإيطالي، بيير كارلو بادوان، لصحيفة (إل سـولي 24 أوري) في مقابلة نشرت أمس الأول ان تدخل الدولة غير ضروري لدعم البنوك الإيطالية المأزومة، لكن الحكومة ستركز على إجراءات تهدف إلى دعم إعادة هيكلة البنوك.

وأضاف أن خطة إنقاذ بنك «مونتي دي بــاش» لا تحتاج إلى دعم مستويات التوظيف»، لكن الدولة لا تستطيع التفكير في قواعد لقطاع بتمويـل حكومـي، موضحـا أن دور الدولة يقتصر علـى ضمان بيع دون غيره، وإلا أصبح الأمر دعما حكوميا.

القروض الرديئة، وقال إن الحكومة تدرس إجراءات لمساعدة البنوك وقال إن الميزانية الإيطالية المقبلة ينبغي أن تركز على إجراءات على تحســـين نماذج أعمالها في «عملية قد يكــون لها آثارها حتى على لزيادة النمو والإنتاجية وتحفيز الاستثمارات العامة والخاصة.

## ارجاء مشروع بناء محطة نووية في بريطانيا بمشاركة صينية قد يؤثر على العلاقات التجارية بين لندن وبكين

■ لندن - أ ف ب: قد يؤثر قـرار بريطانيا إرجاء

كاميرون الذي استقال بعد الاستقااء الذي جرى في 23 حزيران/يونيو وعبر فيه البريطانيون عن الرغبة في مغادرة الاتحاد الأوروبي، قد جعل من العلاقات مع الصين احد المحاور الاساسية لسياسته

وفي تشـرين الاول/اكتوبر 2015 استقبلت لندن بحفاوة كبيـرة الرئيس الصيني شــي جينبينغ في محاولة لجذب استثمارات جديدة في زّمن التقشُّفّ. ومن الطاقة إلى العقارات والنقل، تبدو احتياجات بريطانيــا كبيرة في البنيــة التحتية وخصوصا في الشمال الذي تريد السلطة المركزية تطويره.

واكد كاميرون حينذاك ان بريطانيا «ستكون افضــل شــريك غربى للصــين». و ذكــرت الحكومة البريطانية ان قيمة الاتفاقات التي وقعت خلال زيارة الدولة هذه بلغت 40 مليار جنيه اُسترليني (47 مليار

وتعهدت بكين حينذاك بان تمول عبر شركتها الحكومية «شركة الصين العامة للطاقة النووية» ثلث مشروع عملاق لبناء مفاعلين نوويين يعملان بالمياه المضغوطة في موقع هينكلي بوينت جنوب غرب انكلتراً، بقيمة اجماليَّة تبلغٌ 18 مليار جنيه. وتنفذ هذا المشروع المجموعة الفرنسية «شركة كهرباء

تحالفات تجارية متينة خارج الاتحاد، يمكن ان يشكل هذا التأخير ضربة لعلاقاتها مع الصين ثاني . قوة اقتصادية في العالم. وقال البروفيسور كيري براون، مدير معهد لاو الصيني في جامعة كينغز كوليدج في لندن، ان الحكومّة البرّطانية «خلقت مشكلة». وأضّاف «بقدر ما نكون منفتحين على العلاقات التجارية حاليا،

بقدر ما كان ذلك افضل». وقالت وكالة انباء الصين الجديدة، التي تكلف غالبا نقل استياء السلطات الصينية، أن المهلة الجديدة «تزيد من الغموض» وتضر «بالعصر الذهبي للعلاقات بين الصين والمملكة المتحدة». وحذرت من انه في هذه الشروط، يمكن ان تكون الاستثمارات الصينية في المستقبل مهددة بالتعليق

إلى ان يتم ابرام الاتفاق النووي حسب الأصول. وفي الجانب البريطاني، يثير مشروع هينكلي بوينت شكوكا كبيرة تتعلق بالتوزان بين النوعية والسعر، وتأثيره على البيئة والمخاطر المرتبطة بأمن الطاقة، بوجود الصينيين الذين يوظفون بذلك اول استثمار في قطاع على هذه الدرجة من الاهمية الاستراتيجية والحساسية في بلد غربي كبير، وما زالت نوايا ماي التي تولت رئاسة الحكومة في

وأضاف «سيرون في ذلك اشارة إلى أن الحذر عاد

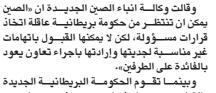
لكن فور اعــلان مجلس ادارة «كهرباء فرنســا» 13 تموز/يوليو غير واضحة، لكــن مدير مكتبها نيك

وكتب تيموثي في مدونة العام الماضي ان «اي اتفاق تجاري او اســـتَثماري ايا تكــن درجة اهميته، لا يمكن ان يبرر السماح لدولة معادية بوصول سهل إلى اكثر البنى التحتية حساسية في البلاد». وردا عل هذه التصريحات، أكدت وكالة انباء

يمكن أن يتغير اذ تم التخلي عن المشروع نهائيا.

من جديد إلى العلاقــات بين الصين والملكة المتحدة، وسيقعون مجددا في فخ غياب الثقة المتبادلة».

مدينة مونتريال الكندية تستضيف أول دورة في بلد غربي للمنتدى الاجتماعي العالمي



يمكن ان تنتظر من حكومة بريطانية عاقلة اتخاذ قرارات مسـؤولة، لكن لا يمكنها القبـول باتهامات غير مناسبة لجديتها وإرادتها باجراء تعاون يعود وبينما تقوم الحكومة البريطانية الجديدة

بالتراجع عن إرث كاميرون، خصوصا عبر استراتيجية صناعية جديدة تريد تحديدها، يمكن ان تشهد العلاقات الاقتصادية مع الصبن تراجعا.



رئيس الوزراء البريطاني السابق ديفيد كاميرون

## بريطانيا تدرس تعويض للمتضررين من مشروعات

تيموثي عبر في الماضي عن تحفظات على المشروع. الاسبوع الماضي الموافقة على اطلاق عملية البناء، اعــلان موقفها النهائي حول بنــاء محطة نووية في وقال انه سيكون «من غير المفهوم» ان تقبل الملكة هينكلي بوينت إلى الخريف، على العلاقات بنَّ قالت الحكومة البريطانية انها تحتاج مزيدا من الصين والحكومة البريطانية الجديدة برئاسة تيريزا المتحدة بالاستثمارات الصينية نظرا إلى المخاطر في الوقت «لدراسة اكثر دقة» للمشروع قبل ان تصدر مجال الامـن الصناعي. وأضاف ان الصين سـتكونّ قرارها النهائي مطلع الخريف. لكن بينماً تحتاج الملكة المتحدة، التي باتت وكان رئيس الوزراء البريطاني السابق ديفيد قادرة على احــداث ثغرات في الأنظمــة المعلوماتية على طريق خروج من الاتحاد الأوروبي، إلى اقامة

البريطانية «يمكن ان تسمح لها بوقف إنتاج الطاقة» اذا رغبت في ذلك.

الصين الجديدة الرسمية يوم الإثنين الماضي ان بكين «لا يمكنها القبول» بالاتهامات التي تفيد ان الاستثمار الصيني في الملكة المتحدة يمكن ان يشكل تهديدا للأمن البريطاني، معربة عن استيائها من إرجاء قرار لندن الذي لم يكن متوقعا حول هذا المشروع الضخم. من جهتها، عبرت الصحف البريطانية عن ارتياحها لتأجيل المشروع.

ورأت اسبوعية (ذي أوبزرفر) ان هذا النبأ يشكل «مخالفة للعلاقات الدبلو ماسية» لكنه خطوة في «الاتجاه الصحيح» بسبب المخاطر المالية والأمنية. وقال كيري براون ان بكين يمكن ان تتفهم «الحذر المبدئي» للحكومة البريطانيـة الجديدة لكن موقفها

# استخراج الغاز الصخري

■ لندن - رويترز: قالت رئيســة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي، أمس الأحد ان جزءا من حصيلة ضرائب مشروعات الغاز الصخري قد تدفع مباشرة للسكان، في محاولة لتمهيد الطريق أمام قطاع يواجه العراقيل منذ سنوات جراء المعارضة المحلية لعمليات

وتشير التقديرات إلى أن بريطانيا تحوز كميات كبيرة من الغاز الصخري، لكن عمليات استخراجها تواجه صعوبات في نيل الموافقة من المجتمعات المحلية، نظرا للقلق بشأن الضجيج والتأثيرات البيئية. وفى العام الماضي قال وزير المالية حينئذ جورج أوزبورن ان الحكومة ستنشئ

صندوق ثروة للغاز الصخري، سيتلقى ما يصل إلى عشرة في المئة من إيرادات الضرائب المتحصلة من مشروعات الغاز الصخري، الستثمارها في المجتمعات المتأثرة من تلك وقالت ماي، التي تولت رئاسة الوزراء الشهر الماضي في أعقاب تصويت البريطانيين

في 23 يونيو/حزيـران لصالح خروج بلادهـم من الاتحاد الأوروبي، انها تريد دراســة خيار دفع تلك الأموال مباشرة إلى المواطنين بدلا من السلطات المحلية وقالت الحكومة ان الصندوق الجديد سيسلم ما يصل إلى عشرة ملايين جنيه استرليني لكل مجتمع مستحق، لكنها لم تذكر مقدار ما ستتلقاه كل أسرة غير أن وسائل

إعلام محلية قالت إن ذلك قد يصل إلى 13 ألف استرليني في بعض المناطق. وهناك حقل واحد فقط للغاز الصخري في بريطانيا تم حفره حتى الآن بالقرب من بلاكبول في لانكشير. لكن عمليات التكسير توقفت في وقت لاحق حينما تسببت فى هـزة أرضية. ونتج عـن ذلك حظر عمليات التكسـير الهيدروليكي – التكنولوجيا المستخدمة في استخراج الغاز من المكامن الصخرية – لمدة 18 شهرا.

وفي مايو/أيار نالت شركة «ثيرد إنرجي» أول موافقة على حفر بئر للغاز الصخري منــذ 2011. وقالت إنها ســـتبدأ التكســير الهيدروليكي في موقع كيربي ميســبيرتون في شمال يوركشاير في شمال شرق إنكلترا قبل نهاية العام.

> ■ مونتريال – أف ب: يلتقى دعاة عولمة بديلة ومدافعون عن تقليص التفاوت الطبقى ومثقفون اعتبارا من غد الثلاثاء في مونتريال في أول دورة ينظمها المنتدى الاجتماعي العالمي في دولة من الشمال، عضو في مجموعة الدول الصناعية السبع من اجل اعطاء دفع لهذه الحركة.

وستطلق مسيرة كبيرة وسط مدينة مونتريال (في إقليم كيبيك) النسخة الثانية عشرة من المنتدى الذي بدأ عام 2001 في بورتو أليغري (جنوب البرازيل). وتستمر هذه النسخة مدى ستة ايام من المناقشات والمؤتمرات بمشاركة الاف الاشخاص الذين يتوقع المنظمون

وقال منسق المنتدى الاجتماعي العالمي، رافاييل كانيــه «نحاول من هذا المنتدى الأول في واحدة من دول الشـمال، منـح الحراك انطلاقةً

ويصف المنتدى الاجتماعي العالمي نفسه في المقام الاول بأنه «مساحة لقاء مفتوحة تهدف الى تعميق التفكير (...) لدى جماعات وحركات المجتمع المدني التي تعارض الليبرالية

وشدد كانيه على ان «عدم المساواة الاجتماعية موجـود في كل مكان، ونريد التغلب على الفوارق بين الشمال والجنوب، والقول ان هناك في الواقع مشكلات عالمية، إلا ان هناك

(الاقتصاجية) الجديدة».

ايضا حلولاً ممكنة».

قدم المنتدى الاجتماعي العالمي الأول في بورتو أليغري نفســه على أنه بديل مَّن المَّنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس الذي يجمع قادة الشركات الكبرى ورؤساء الدول والحكومات. وبعيدا من التجمعات الكبيرة للمنتدى

الاجتماعي العالمي في البرازيل خلال العقد

ألف شخص، قد تجذب نسخة العام 2016 من المنتدى في مونتريال اقل بكثير من نصف هذا العدد، وفقا لأحدث تقديرات المنظمين. ويصعب على داعمي المنتدى تمويل تنقلاتهم، رغم أنهم سيتلقون مساعدة في تأمين مكان

سكنهم، وسيأتي ثمانية من أصل عشرة مشاركين

الماضي، والتي كانـت تضم في أحيان كثيرة مئة

في المنتدى من كيبيك. وهناك أكثر من 200 مــن المتكلمين والضيوف الأجانب الذين لم يحصلوا على تأشيرة دخول إلى كندا، على غرار الناشطة المؤيدة للعولمة البديلة أميناتا تـراوري من مالي، ورئيس نقابة

«المنتدى يفقد زخمه»

العاملين في الخدمات البريدية الفلسطينية

عماد الطميزي، وروجيريو باتيستا من الاتحاد

أقر دومينيك بليهون، المتحدث باســم المنظمة غير الحكومية «أتاك فرنسا»، بان المنتدى يفقد زخمه ويحتاج الى تجديد، لكنه قال ان التجمعات المؤيدة للمنتدى ضرورية لبناء مقاومة ضد الليبرالية الجديدة. وقال بليهون «سنحتاج دائما الى لقاء دولى،

علينا تنظيم تحركات دولية، الفكرة ان يكون لنا ظهور، ونريد ان نجعل الناس يدركون ان هناك

ومن الثلاثاء إلى الأحد، سيشارك ممثلون لنحو خمســة آلاف منظمة مــن المجتمع المدني في أكثر من ألف نشاط مختلف، بدءا بورش عمل ونقاشات أو حتى عروض في جميع أنحاء مدينة مونتريال، خصوصا في الجامعات الكبيرة.

ويتناول البرنامتج موضوعات رئيسية مرتبطــة بالأحــداث الحالية، مثــل الخطوات واستقبال اللاجئين أو تجاوزات الأصولية.

وسيحضر نحو 80 محاضرا بمن فيهم أساتذة جامعيون وسياسيون ونقابيون وناشطون مؤيدون للعولمة البديلة، خلال المؤتمرات الرئيسية للمنتدى مع الصحافية الكندية نعومي كلاين المتخصصة في البيئة، ونائب الرئيس البوليفي الفارو غارسيا لينيرا، وعالم الاجتماع والفيلسوف الفرنسي إدغار موران،

وعلى مدى 15 عاماً من تنظيمه، أقيم المنتدى الاجتماعي العالمي بشكل رئيسي فى بورتو أليغري، لكنه نظم ايضا في كل من مالي والهند وباكســتان، ومرتين فــي تونس حيــث كانت النسخة الاخيرة منه في اذار/مارس 2015. ويقول المنتدى انه اختار مونتريال نظرا الى

وجود مجتمع مدنى نابـض وحركات برزت في السنوات الأخيرة مثل حركتي «احتلوا وول ستريت» و »الوقوف ليلا». وقال كانيه «لدى اختيار المدينة المضيفة، برزت مونتريال على خريطة التعبئة

الاجتماعية، مع الاحتجاجات الطالبية في كيبيك

عام 2012 (...) والمبادرة الشعبية الواسعة التي

تمكنت من اسقاط الحكومة»،

السنة الثامنة والعشرون العدد 8549 الاثنين 8 آب (أغسطس) 2016 – 5 ذو القعدة 1437هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8549 Monday 8 August 2016





# الرماية تحسم أولى الذهبيات وتشهد إنجازا تاريخيا لفيتنام وأرقام قياسية في السباحة... وإصابات خطيرة في الجمباز

■ ريو دي جانيرو – وكالات: خطفت منافسات الرماية الأضواء في يوم التتويج الأول بأو لمبياد ريو دي جانيرو 2016، حيث توجت الأمريكية فيرجينيا تراشر بأول ميدالية ذهبية كما أهدى الفيتنامي هوانغ تشوان فين بلاده أول ذهبية في تاريخ مشاركاتها الأولمبية.

وأحرزَت تراشـر (19 عاما) الذهبية بالفوز في نهائي من تسـع جولات بمسـابقة الرماية ببندقية ضفـط الهواء من مسافة عشرة أمتار للسيدات حيث حصدت 208 نقاط لتحتل المركز الأول. واحتلت الصينية دو لـي الفائزة بالذهبية في أولمبياد بكين 2008 والعائدة من الاعتزال، المركز الثاني لتفوز بالميدالية الفضية بعدما سـجلت 207 نقاط. وكانت الميدالية البرونزية من نصيب الصين أيضا حيث احتلت يي سيلينغ،

الفائزة بالذهبية في أولمبياد لندن 2012، المركز التَّالَث. وفي مسابقة الرماية بمسدس ضغط الهواء من مسافة عشرة أمتار للرجال، توج هوانغ تشوان فين بالذهبية الأولى لفيتنام في تاريخ مشاركاتها بالدورات الأولمبية. وأحرز هوانغ المركز الأول متفوقا على البرازيلي فيليبي ألميدا من خلال المحاولة الأخيرة، حيث أحرز هوانغ 2025 نقطة مقابل 2021 نقطة للبرازيلي الذي فاز بالميدالية الفضية. أما الميدالية البرونزية فكانت من نصيب الصيني بانغ وي الذي احتل المركز الثالث. وأضافت فيتنام بذلك الميدالية الذهبية الحتل المركز الثالث. وأضافت فيتنام بذلك الميدالية الذهبية.

وشــهدت المنافســات إخفاق الصربية أندريا أرســوفيتش المصنفة الأولى على العالم والإيطالية بترا زوبلاسينغ بطلة العالم، حيث خرجتا من التصفيات.

#### السياحة

أعلن السباح البريطاني أدم بيتي عن نفسه بقوة مع افتتاح منافسات السباحة حيث حطم الزمن القياسي العالمي المسجل باسمه في سباق السباحة 100 متر صدر، وتجاوز المرشحون البارزون التصفيات بدون عناء في اليوم الأول. وسـجل بيتـي 57.55 ثانية محتلا المركز الأول في التصفيات بفارق 0.35 ثانية عن الزمن القياسي السابق، لتكون انطلاقة قوية لبطل العالم في سباقي 50 مترا صدر و 100 متر صدر. ويتوقع أن يكون البطل الأولمبي الحالي، الجنوب أفريقي كاميرون فان در بيرغ أقوى منافسي بيتي، رغم أنه تأهل إلى الدور قبل النهائي من المركز السَّابِع بعدما سَـجل 59.35 ثانية. وواجه اليابَّاني دايا سيتو منافسة قوية على الزمن القياسي العالمي خلال أول 150 مترا من ســباق الســباحة 400 متر فردي متنوع للرجال، قبل أن يسجل في النهاية أربع دقائق و8.12 ثانية وهو زمن لم يكـف لانتزاعه المركز الأول فـى التصفيات. وكان المركز الأول في التصفيات من نصيب الأمريكي

السويدية ساره سيوستروم والأمريكية دانا فولم والكندية بيني أوليكسيك إلى الدور قبل النهائي بينما كانت يسرا مارديني، وهي إحدى لاعبات فريق اللاجئين الأولمبي، الأكثر جذبا للاهتمام، وخرجت السورية مارديني (18 عاما)، التي تقيم في العاصمة الألمانية برلين، من التصفيات بعد أن سجلت دقيقة و 9.21 ثانية، لكنها أبدت سعادة بالغة بخوض تجربة المشاركة في الأولمبياد، وفي تصفيات سباق 400 متر حرة للرجال، احتل الأمريكي كونور دواير الصدارة ليتأهل إلى النهائي المراح النها الذي النهائي المراح المراح النهائي المراح النهائي المراح المراح النهائي المراح ا

تشيس كاليش الذي تفوق على سيتو بفارق 0.36 ثانية.

وفي تصفيات سباق 100 متر فراشة للسيدات تأهلت

إلى جانب البطل الأولمي الصيني يـون يانغ الذي احتل المركز الرابع. بينما اسـتهلت بطلة العالم المجرية كاتينكا هوجو، مشوار السـعي للفوز بميداليتها الأولمبية الأولى، بتصدر تصفيات سـباق 400 متر فردي متنوع للسيدات، واقتربت بشـكل كبير من تحطيم الزمن القياسـي العالمي حيث تفوقت بأكثر من ثلاث ثوان بعد 300 متر من السباق لكنها تراجعت خـلال المرحلة الأخيـرة، وتأخرت بفارق 10.15 ثانية عن الزمن الذي حققته يي شـيوين في أولمبياد لنـدن 2012 لكنها تفوقت على الزمن القياسـي الأوروبي

الذي سجلته في وقت سابق من العام الجاري. وتأهلت

الشقيقتان كيت وبرونت كامبل إلى نهائي سباق 4×100

د أن حققتا زمنا دقيقة بالسـ نتائح

#### انجاز وخيبة عربية

أبدت السباحة المصرية فريدة عثمان سعادة بالغة بالنتيجة التي حققتها في تصفيات سباق 100 متر فراشة، وتأهلت فريدة (21 عاما) إلى الدور قبل النهائي بعدما قطعت المسافة في 57.83 ثانية لتحتل المركز الرابع في مجموعتها وتحجز مكانها في الدور قبل النهائي، وأكدت أنها حققت أفضل رقم لها في هذا السباق حيث كان رقم تأهلها هو 58.22 ثانية ولكنها حققت رقما أفريقيا جديدا، وأشارت السباحة المصرية، إلى أنها بذلت جهدا كبيرا في التصفيات وكانت تتوقع تحقيق مثل هذا الرقم لكنها ستسعى لبذل جهد أكبر في الدور قبل النهائي ويكون هذا أفضل تتويج للجهد الكبير الذي بذلته النهائي ويكون هذا أفضل تتويج للجهد الكبير الذي بذلته

على مدار سنوات. وأعربت السباحة القطرية ندى محمد وفا عن قناعتها بما قدمته في تصفيات سباق 100 متر فراشة رغم خروجها من التصفيات. واحتلت ندى (21 عاما) المركز الخامس الأخير في مجموعتها بالتصفيات مسجلة دقيقة واحدة و18.86 ثانية، علما أن رقمها في تصفيات التأهيل للأولمبياد كان

دقيقة واحدة و 17.30 ثانية. وأكدت أنها بذلت كل ما بوسعها بالسـباق وأنها راضية تماما عما قدمته وتسـعى لتحقيق نتائج أفضل في المسـتقبل معربة عن سعادتها بالمشاركة في هذا الحدث الرياضي الضخم.

#### إصابات خطيرة

تعرض الألماني أندرياس توبا والفرنسي سمير أيت سعيد لإصابات خطيرة في اليـوم الأول من منافسات الجمباز، وأصيب توبا بتمـزق في الرباط الصليبي للركبة اليمنى، حسب ما أعلنه أطباء البعثة الألمانية، خلال منافسات الحـركات الأرضية، نكنه أدهـش الجميع عندما واصل التنافس في تصفيات مسابقة حصان الحلق لفرق الرجال، وقال توبـا: «بكيت مثل طفـل صغير، إصابتي فـي الركبة قاسـية، ولكن الصدمة المعنوية أكثر قسوة». وأضاف: «قبل تصفيات حصان الحلق سألوني عما إذا كنت سأشارك أم لا. قررت المشاركة من أجل مساعدة الفريق. فهذا أمر يمكنني فعله على أي حال، كان يتوجب على ذلك وإلا سـنفقد نقاط. وهذا أو لبياد، يقام فقط كل أربعة أعوام». أما الفرنسـي أيت سعيد فنقل من الاســتاد الأولبي وهو يشــعر بآلام شديدة حيث تعرض لإصابة بكسر في الساق اليسرى بدت مروعة، خلال منافسات حصان القفز.

### يد السيدات

## سقوط مبكر لحاملي الذهب والفضة

■ استهل المنتخب الاسباني لكرة اليد مسيرته بفوز كبير 19/25 على مونتنغرو في الجولة الأولى من المجموعة الأولى. ولقن منافسه درسا قاسيا وتغلب عليه 10/14 في الشوط الأول ثم أكمل الانتصار عليه في الشوط الثاني ليؤكد سقوط طرفي المباراة النهائية للمسابقة في أولمبياد لندن 2012 حيث كان المنتخب النرويجي حامل اللقب استهل رحلة الدفاع عن لقبه بالخسارة أمام نظيره البرازيلي 31/28 في المباراة الأخرى

وتصدر المنتخب الاسباني المجموعة الأولى بفارق الأهداف وتصدر المنتخب الاسباني المجموعة الأولى بفارق الأهداف وقط أمام البرازيل انتظارا لنتيجة مباراة المنتخبين الروماني والأنغولي. وفي المجموعة الثانية، تغلب المنتخب الروسي على نظيره الكوري الجنوبي 25/30 ليتصدر المجموعة بفارق الأهداف فقط أمام منتخب فرنسا الذي استهل مسيرته في البطولة بفوز ثمين 14/18 على سيدات هولندا فيما تشهد الجولة مباراة أخرى بالمجموعة بين السويد و الأرجنتين.

### سلة السيدات

## سيدات استراليا يهزمن البرازيل

■ تغلب المنتخب الأسترالي على نظيره البرازيلي 48/66 في المجموعة الأولى في الدور الأول لمسابقة كرة السلة للسيدات. وتصدر المنتخب الأسترالي المجموعة بفارق النقاط المسجلة فقط أمام نظيره الفرنسي الفائز بغضية المسابقة في أولمبياد 2012 بلندن والذي افتتح فعاليات المسابقة بالفوز 55/39 على نظيره التركي. وفي المجموعة الثانية، تغلب المنتخب الكندي على نظيره الصيني 68/80 لينفرد بصدارة المجموعة مؤقتا.

## بداية قوية للبرازيل وأمريكا وروسيا

طائرة السيدات

ولم يجد المنتخب البرازيلي صعوبة في حسم اللقاء بتلاتة أشواط منتالية و 14/25 و 21/25 و 13/25. واحتل المنتخب البرازيلي المركز الثاني في المجموعة بفارق النقاط المسجلة فقط خلف نظيره الروسي الذي بدأ مسيرته في البطولة بفوز كاسح على نظيره الأرجنتيني 3/ صفر بنتائج أشواط 13/25 و 10/25 و 10/25. و بتقدم الفريقان بفارق الأشبواط أمام منتخب كوريا الحنويية

صعوبتنائج الشواط 13/23 ودار 13/23 ودار 13/23 و 13/23 و 13/23 و 13/25 و 13/25

### كرة القدم للسيدات

## البرازيل تسحق السويد والمانيا تفلت من الهزيمة

وتغلب على نظيره السويدي 1/5 في الجولة الثانية من دور المجموعات. وافتتحت بياتريز التسجيل للبرازيل في الدقيقة 21 ثم أضافت كريستياني الهدف الثاني في الدقيقة 24 قبل أن تسجل مارتا الهدف الثالث للفريق في الدقيقة 44 من ركلة جزاء. وفي آخر عشر دقائق من المباراة أضافت مارتا الهدف الثاني لها والرابع للبرازيل كما سجلت زميلتها بياتريز الهدف الثاني لها والخامس للبرازيل ثم ردت السويد بهدف شرفي سجلته لوتا شيلين في الثواني الأخيرة من زمن المباراة. ورفع المنتخب البرازيلي رصيده إلى ست نقاط لينفرد بصدارة مجموعته بينما

تجمد رصيد منتخب السويد عند ثلاث نقاط متراجعا إلى المركز الثالث بفارق الأهداف خلف الصين.

■ واصل المنتخب البرازيلي لكرة القدم للسيدات انطلاقته القوية في أولمبياد ريو حيث حقق انتصاره الثاني على التوالي

وأفلت المنتخب الألماني من الهزيمة أمام نظيره الأسترالي وتعادل معه 2/2 في المجموعة السادسة. ورفع رصيده إلى أربع نقاط في المركز الثاني بفارق نقطتين خلف نظيره الكندي، بينما حصد منتخب أستراليا أول نقطة محتلا المركز الثالث. وكادت المباراة التي أقيمت على ملعب «أرينا كورينثيانز» بمدينة ساو باولو تنتهي بفوز أستراليا 1/2 لكن اللاعبة المخضرمة ساسكيا بارتوسياك أنقذت المنتخب الألماني بهدف التعادل قبل دقيقتين من نهاية المباراة. وجاءت الأهداف الثلاثة الأخرى بالمباراة خلال الشوط الأول حيث سجلت سامانتا كير وكايتلين فورد هدفي أستراليا بينما كان الهدف الأول لألمانيا من نصيب سارا دايبريتز.

### اتنس

## إقصاء فينوس وليامز في أولى المفاجآت

■ خرجت البطلة الاولمبية السابقة فينوس وليامز من الدور الأول بعد انتفاضة من البحيكية كيرستن فليبكنز لتحقق أكبر مفاجأة في اليوم الافتتاحي لمنافسات التنس،

وضمن أبرز ضحايا اليوم الأول الصربية آنا ايفانوفيتش المصنفة الأولى عالميا سابقا والتي فازت بسهولة بالمجموعة الأولى أمام كارلا سواريز نافارو المصنفة 12 على العالم لكنها خسرت في النهاية 2–6 و6–1 و6–2 بعد أداء مليء بالأخطاء في المجموعتين التاليتين. وفي ظل وجود وزير الخارجية الامريكي جون كيري وسيمون بايلز المرشحة لاحراز نهبية في الجمباز في المدرجات فازت وليامز الحاصلة على سبعة ألقاب في البطولات الأربع الكبرى، بالمجموعة الأولى لكنها تراجعت بمرور الوقت وخسرت 4–6 و6–3 و7–6 أمام المصنفة 62 عالميا.

الوقت وحسرت 4-6 وه-3 و (-6 اهام الصفعة 26 عاليا.
وسقطت فليبكنز على أرض الملعب بعد الفوز بالشوط
الفاصل في المجموعة الحاسمة وسط تشجيع من
الجماهير البرازيلية. ووجهت فليبكنز لاحقا الشكر
للجمهور البرازيلي «المذهل» على مساعدتها في تحقيق
واحد من أهم انتصارات مسيرتها.

لكن الهزيمة لن تنهي مشــوار وليامــز بطلة اولبياد سيدني 2000 إذ ستســعى اللاعبة البالغ عمرها 36 عاما لاحراز رابع ذهبية في منافسات زوجي السيدات برفقة شقيقتها سيرينا.

وأقيمت مباراة إيفانوفيتش، مثل كل اللقاءات الأخرى على اللعب الرئيسي، أمام عدد محدود من الأخرى على اللعب الرئيسي، أمام عدد محدود من المشجعين وهو أمر من المرجح أن يصيب المنظمين تضاييق الياباني كي نيشيكوري الذي افتتح منافسات فردي الرجال على اللعب الرئيسي بالتغلب على الاسباني البرت راموس 6–2 كانت صعبة بسبب الطقس الحار والرياح القوية القادمة من المحيط. وقال الكوواتي مارين شيليتش بعد الفوز على اللغاري غريغور ديميتروف 6–1 و6–4: اللعب صعب للغاية... دائما هناك رياح».

وواحد مـن اللاعبين الذيـن عانوا في شــمس ريو هو الاســترالي جون ميلمان الذي أصبح أول لاعب يفوز بمباراة في الاولمبياد بدون خســارة أي شــوط. وتحقــق فوز ميلمان بنتيجة 6-صفر و6-صفر على الليتواني ريكارداس برانكيس. وشارك اللاعب الاســت إلى، الذي كافح للعودة إلى لياقته بعد عد

بعد عدة وشارك اللاعب الاســترالي، الذي كافح للعودة إلى لياقته بعد عدة جراحات في الكتف هددت مســيرته، في مراسم الافتتاح التي غاب عنها العديدمن المتسابقين الذين كانواسيتنافسون في وقت مبكر من يوم السبت.

فينوس تبدي استياءها من خسارتها المفاجئة

### رفع الاثقال

# التايلندية تاناسان تحرز ذهبية وزن 48 كيلوغراما عنوقت التايلندية سوبيتا تاناسان على مجموعة من

النجمات الآسيويات لتتوج بالميدالية الذهبية لمسابقة رفع الأثقال لوزن 48 كيلوغراما للسيدات.
وسـجلت تاناسان 92 كيلوغراما في رفعـة الخطف و 108 كيلوغرامات في رفعة النطر لتحـرز المركز الأول مسـجلة 200 كيلوغرام، وجاءت الإندونيسية سـري واهيوني في المركز الثاني مسـجلة 192 كيلوغراما لتفـوز بالميدالية الفضية. بينما انتزعت اليابانية هيرومي مياكي، الفائزة بفضية أولمبياد لندن 2012، الميدالية البرونزية بعد أن جاءت في المركز الثالث.

سلة الرجال

## المنتخب الأمريكي يقسو على نظيره الصيني

■ استهل المنتخب الأمريكي لكرة السلة رحلة الدفاع عن لقبه الأولمبي بفوز كاسح ومنطقي 62/119 على نظيره الصيني في الجولة الأولى من المجموعة الأولى.

وتصدر المنتخب الأمريكي (فريق الأحلام) المجموعة عن جدارة بفارق النقاط المسجلة أمام نظيريه الصربي والأسترالي حيث تغلب المنتخب الصربي على نظيره الفنزويلي 62/86 فيما افتتح المنتخب الأسترالي فعاليات المسابقة بفوز كبير 66/87 على نظيره الفرنسي.

وتقدم المنتخب الأمريكي الخطوة الأولى على طريق الاحتفاظ بالميدالية الدهبية التي احتكرها منذ بداية مشاركة المنتخبات بنجومهم المحترفين في أولمبياد برشلونة 1992.

## ال ال المترعدو

## الجزائري مخلوفي واثق من التألق

■ أكد العداء الجزائري توفيق مخلوفي بطل سباق 1500 متر بأو لمبياد لندن 2012، انه واثق من التألق في أو لمبياد ريو وتمثيل بلاده أحسن تمثيل.

وكان مخلوفي وصل في وقت مبكر من صباح السبت إلى ريو قادما من فرنسا التي اختارها لتكون محطته الإعدادية الرئيسة للأولمبياد، ليكون بذلك الرياضي الجزائري الـ62 الذي يدخل القرية الأولمبية. وقال مخلوفي انه بدنيا جاهز، وانه واثق من التألق في ريو وتشريف الجزائر مثلما فعل قبل أربع سنوات بلندن. وأوضح انه لا يعرف بعد إن كان سيدافع عن لقبه في سباق 1500 متر أو خوض سباق 800 متر أو المشاركة فيهما معا، مؤكدا انه سيحسم قراره بعد التشاور مع مدربه (الفرنسي فيليب دوبون) بريو اليوم.

ويقـــام الــدور قبل النهائي لســباق 800 متر رجال يوم الســبت القبل والنهائي يوم 15 من الشــهر الجــاري. أما تصفيات ســباق 1500 متــر فتنطلق في اليوم الموالي، فــي حين تم تحديد ميعاد النهائي يوم 20 أغســطس. وتعجب مخلو في لما وصفه بالإشاعات التي تناولت خلافاته المتكررة مع مسؤولي بلاده داعيا أصحابها إلى الكف عن نسج قصص لا علاقة لها بالواقع. يشار أن مخلوفي يعتبر أمل الجزائر الأول في أولمبياد ريو.

### الجودو

## صفعة مدوية للبرازيل وذهبية للروس

■ تبددت آمال البرازيل في حصد ميدالية ذهبية في اليوم الأول من الأولمبياد بعد خروج بطلة الجودو سارا مينزيس مصابة بجانب فشل فيليبي كيتادي الفائز بالميدالية البرونزية في أولمبياد لندن 2012، في الصعود إلى منصة التتويج. وكانت هناك آمال عريضة بشان قدرة مينزيس على أن التتويج بالذهبية بعدما أصبحت أول بطلة أولمبية في البرازيل عبر التتويج بالذهب في الوزن الخفيف قبل أربعة أعوام في لندن، وبدت مينزيس المصنفة الرابعة على العالم في طريقها للفوز بعدما تخطت سريعا منافستها البلجيكية تشارلين فان سنيك ثم واجهت الكوبية داياريس ميستري الفاريز في دور الثمانية. وصاحت الجماهير البرازيلية تحية لنجمتهم المفضلة ومن أجل حثها على حصد أول ميدالية ذهبية لبلاد السامبا، الثمانية، وصاحت العماهيل المورزيلية تحية لنجمتهم المفضلة ون أجل حثها على حمد أول ميدالية ذهبية لبلاد السامبا، ولكن ميستري الفاريز (29 عاما) احتفظت بهدوء أعصابها ونجحت في اسقاط مينزيس عدة مرات على الأرض، لكن بدون أن تنجح أي منهما في تسجيل نقاط، لكن اللاعبة البرازيلية خسرت المباراة في النهاية نتيجة خطأ فني. وتبددت أمال مينزيس في التأهل للعب على الميدالية البرونزية بعد تعرضها لإصابة في المرفق الأيمن خلال المباراة أمام أورانتسيتسيع مو نخبات لاعبة منغوليا لتغادر المعب سريعا. وتوجت الأرجنتينية باولا باريتو بالميدالية الذهبية لفئة 48 كيلوغراما لتقفز بين ذراعي مدربها وتنهم دموعها عقب الفوز على الكورية الجنوبية جيونج بوكيونغ. وحصلت اليابانية أمسي كوندو والكازاخية وتجونتستسيغ غالبادراخ على الميدالية البرونزية.

وفشل البرازيلي فيليبي كيتاداي المصنف 14 على العالم وصاحب برونزية أولمبياد لندن 2012 في الفوز بميدالية أيضا في منافسات الوزن الخفيف. وخسر كيتاداي أمام اورخان سافاروف لاعب انربيجان ثم خسر أمام الاوزبكي ديوربك اروزبويف. وتوج الياباني ناوهيسا تاكاتو بالميدالية الذهبية لفئة 60 كيلوغراما، أهدى الروسي بيسلان مودرانوف بلاده أول ميدالية ذهبية لها في الأولمبياد حيث فاز بالمركز الأول في منافسات الجودو لوزن 60 كيلوغراما. وحقق مودرانوف (30 عاما) الفائز بلقب بطل أوروبا مرتين، المركز الأول على حساب يلدوس سيتوس من كازاخستان. وواجهت روسيا خطر الاستبعاد من أولمبياد ريو بسبب إدعاءات تطبيق نظام منشطات ممنهج بدعم من الدولة، لكن اللجنة الأولمبية الدولية قررت مؤخرا عدم فرض إيقاف شامل على الرياضيين الروس مع السماح للاتحادات الرياضية الروسية بتحديد قوائم المشاركين في الأولمبياد بشرط الالتزام بمعايير محددة. وقبيل انطلاق أولمبياد ريو، أعلن أن نحو 280 رياضيا روسيا مؤهلين للمشاركة في الأولمبياد من بينهم 12 لاعبا بمنتخب الجودو.

### الدرع الاجتماعية الانكليزية

### رأس إبراهيموفيتش تمنح مانشستر يونايتد اللقب بالفوز على ليستر ■ لندن – دب أ: سجل النجم السويدي المخضرم زلاتا، إبراهيمو فيتش هدف في الدقائق الأُخيرة، ليقود فريقه مانشستر يونايتد للتتويج بلقب كأس الدرع الاجتماعية في انكلترا، للمرة الحادية والعشرين في تاريخه، عقب

فوزه الثمين 1/2 على ليستر. وعلى ملعب «ويمبلي» العريق بالعاصمة البريطانية لندن، بادر جيسى لينغارُ د بالتسجيل ليونايتد في الدقيقة 32 بمجهود فردي رائع، قبل أن يتعادل جيمي فاردي لليســتر في الدقيقة 52. وقبل نهاية الوقت الأصلي بســبع دقائق، أحرز إبراهيموفيتش هدفا مثيرا للجدل ليونايتد بضربة رأس، لينجح في هز الشباك في ظهوره الرسمي الأول مع الفريق، الذي انضم إليه خللال فترة الانتقالات

السابق باريس سان جيرمان، واستهل يونايتد، الذي توج بكأس الاتحاد الانكليزي الموسم الماضي، مسيرته في الموسم الجديد بلقب مهم تحت قيادة مدربه البرتغالي الجديد جوزيه مورينيو، ليحرم ليستر من حصد لقبه الثاني خلال ثلاثة أشهر، بعدما توج بلقب الدوري للمرة الأولى في تاريخه في شهر آيار/ مايو الماضي في مفاجأة مدوية.

الصَّيفية الحالية، بعدما أنهى مسيرته الحافلة مع فريقه

ويأتي هذا الانتصار، ليمنح مورينيو أول ألقابه مع الشياطين الحمر، بعدما تولى قيادة الفريق، خلفا للمدرب الهولندي، لويس فان خال، الذي رحل عن الفريق في نهاية

ويبدأ ليستر حملة الدفاع عن لقب الدوري الانكليزي بمواجهــة مضيفه هــال يوم الســبت المقبــل، فيما يلاقى يونايتد، الباحث عن لقبه الأول في البطولة منذ 2012-2013، مضيفه بورنموث في اليوم التالي.

بوغبا يخضع لفحص طبي تمهيدا لانتقاله الى يونايتد

■ مانشستر - رویترز: قال مانشستریونایتد عبر موقعه إن لاعب الوسط بول بوغبا سيخضع لكشف طبي تمهيدا لانتقاله من يوفنتوس بطل ايطاليا.

وارتبط بوغبا الذي ساهم فى تأهل فرنسا لنهائى بطولة أوروبا 2016 على أرضها قبل الخسارة من

الدوري الهولندي

البرتغال، بالعودة إلى يونايتد ناديه السابق طيلة فترة

الانتقالات الصيفية. وترك بوغبا (23 عاما) يونايتد في 2012 لينتقل إلى يوفنتوس وتوج مع الأخير بالدوري الأيطالي أربع مرات متتالية. وتشير تكهنات صحافية إلى أن قيمة الصفقة قد تكون الأعلى في تاريخ اللعبة وتقدر بنحو 120 مليون

**Sports** 

رادار الملاعب

شمایکل یجدد عقده

مع ليسترحتي 2021

■ لندن – رویترز: وقع کاسبر شمایکل حارس مرمی

ليستر بطل الدوري الإنكليزي عقدا جديدا حتى عام

2021. وشارك الحارس البالغ 29 عاما في 200 مباراة مع

ليستر منذ انضمامه للفريق في 2011 وخاص كل مباريات

الموسم الماضي الذي توج فيه الفريق باللقب المحلي. وقال

الحارس الدنماركي: «يتعلق الأمر بالعودة بقوة بعد الفوز باللقِّب والتأكد أنّ التعطش للفوز هو ذاته بالنسبة لي

ولباقي الفريق». وانضم شمايكل إلى القائد ويز مورغان والمهاجم جيمي فاردي في توقيع عقود جديدة مع ليستر.

بايرن ميونيخ يستبعد

عودة شفاينشتايغر

■میونیخ - د ب أ: استبعد کارل هاینز رومینیغه رئیس

بايرن ميونيخ الألماني عودة باستيان شفاينشتايغر للنادي مرة أخرى. وأصبح شفاينشتايغر خارج حسابات

مانشســتر يونايتد بعدما تولى جوزيه مورينيو تدريب

الفريق مؤخرا، لكن رومينيغـه قال إن ناديه «لم يفكر في

عودته». وقال خلال حفل تقديم الفريق إن شفاينشتايغر

هو من توجه إليه منذ عام مضى ليبدي رغبته في الرحيل.

واستبعد مورينيو شفاينشتايغر من الفريق الاول بمانشستر يونايتد وأبلغه أن يتدرب مع الفريق الرديف.

وقال رومينيغه: «يؤسـفني ما يحدث لــه. إنه ليس وقتا

سهلا عليه». وإنضم شفاينشتايغر ليونايتد في تموز/ يوليو 2015 وشارك في 31 مباراة خلال الموسم الماضي

قبل أن يصاب في الركبة عندما كان في مباراة دولية مع منتخب بلاده في آذار/ مارس الماضي والَّتي انهت موسمه. وعاد شفاينشتايغر للعب في «يورو 2016» وأعلن اعتزاله اللعب الدولي الأسبوع الماضي بعدما خاض 120 مباراة

لشبونة يتعاقد

مع حارس المنتخب البرتغالي

■ مدرید - دب أ: كشف نادى سبورتينغ لشبونة

البرتغالي عن تعاقده مع حارس منتخب البرتغال بيتو،

الذي يعود إلى لشبونة، من اشبيلية الاسباني، بعد 12

عاما من رحيله عن الفريق. ويضم سبورتينغ بين صفوفه

حارسي المنتخب البرتغالي، حيث تضـم قائمة الفريق

أيضا روي باتريسيو، الذي دافع عن عرين المنتخب في

«يورو 2016». وأوضح سبورتينغ أن بيتو انضم للفريق

لدة عامين مع إمكانية تمديد عقده لموسم أخر، وهناك شرط جزائي في عقده بقيمة 45 مليون يورو. وأكد بيتو

أن هدفه هو مساعدة سبورتينغ على الفوز مجددا بلقب الدوري البرتغالى، الغائب عن خزانة الفريق منذ 2002.

مانشستر سیتی یضم

المهاجم الكولومبي مورينو

تعاقده مع المهاجم الكولومبي ماركوس مورينو لمدة

خمسة أعوام. وأوضح السيتي أنه أعار مورينو (19 عاما)

لديبورتيفو لاكورونيا الأسـباني لموسـم واحد. وانتقل

مورينو للسيتي من اتلتيكو ناسيونال ليصبح سابع

الصفقات الجديدة للفريق. وقال مورينو: «بيب غوارديولا

أحد أفضل المدربين في العالم». وأضاف: «أعتقد أنه يحب

اللاعبين الصغار، وبإمكانه تطوير إمكانات اللاعبين

الشباب من الناحيتين التكتيكية والعلمية، سيكون من

الرائع العمل معه وأن أكون جزءا من هذا الفريق الرائع».

الإسباني كوكي يصاب

بعد أيام من انضمامه الى شالكه

■ برلين - دب أ: أعلن نادى شالكه الألماني أن مدافعه الأسباني الجديد كوكي قد يحتاج جراحة لعلاج الرباط

الصليبي للركبة وقد يغيّب عن الملاعب لنحو ســتة أشهر،

وتعــرضَ خورخي اندوخــار مورينو (كوكــي) لإصابة

بقطع في الرباط الصليبي للركبة اليمني خلال المباراة

الودية أمام بولونيا الإيطالي يوم الخميس الماضي. وقال

كريستيان هيديل المدير التنفيذي لشالكه: «على الأقل هو

قطع في الرباط الصليبي للركبة، إنها إصابة سيئة». ولم

يتحدد بعد إذا كان كوكي سيخضع لجراحة، ولكن من

المتوقع أن يغيب المدافع الأسباني لغترة طويلة. وأوضح

هيديل: «سيغيب لستة أشهر على أقصى تقدير، نتمنى أن

يتعافى أسرع من ذلك». وجاءت إصابة كوكي بعد أيام

قليلة من انتقاله لشالكه مقابل اربعة ملايين يورو من

التعاون السعودي

■ لنـــدن – د ب أ: أعلن مانشســ

دولية مع المنتّخب الألماني.

زلاتان يرفع الدرع الاجتماعية الى جانب زملائه عقب تسجيله هدف الفوز ليونايتد

## سان جيرمان يقسو على ليون برباعية ويحرز اللقب

■ كلاغينفورت (النمسا) – د ب أ: واصل باريس سان جيرمان فرض هيمنته على الكرة الفرنسية، حيث حافظ على ممارسة هو ايته في حصد الألقاب المحلية إثر تتويجه بالكأس السوبر الفرنسي (كأس الأبطال) للمرة السادسـة في تاريخه والرابعة على التوالي، عقب تغلبه 1/4على ليون.

ولم تشهد المباراة، التي أقيمت على ملعب «هيبو أرينا» بمدينة كلاغينفورت النمساوية، مرحلة جس النبض، حيث تقدم سان جيرمان بهدف مبكر حمل توقيع الأرجنتيني خافيير باستوري في الدقيقة التاسعة من تسديدة قوية من داخــ لالنطقة عقب متابعته لتمريرة عرضية متقنة من الظهير الأيسر لايفن كوروزاوا، وأضاف لوكاس مورا الهدف الثاني في الدقيقة 20 إثر متابعته تمريرة

ليفربول يصعق

برشلونة برباعية!

■ لندن – د ب أ: اكتسـح ليفربول الإنكليزي نظيره برشلونة

وانهى ليفربول الشوط الاول متقدما بهدف نظيف سجله

ساديو ماني في الدقيقة 15. ومع بداية الشوط الثاني أهدى

خافيير ماسكيرانو ليفربول الهدف الثاني عندما سجل بالخطأ

في مرماه في الدقيقة 47 ولم تمر سوى دقيقة واحدة قبل أن

يتمكن ليفربول من إضافة الهدف الثالث عن طريق ديفوك

اوريغي. وحاول برشلونة إحراز هدف حفظ ماء الوجه وكثف

من هجماته بحثا عن ذلك لكن ماركو غروغيتش قضى على أحلام

برشلونة بإحرازه الهدف الرابع في الدقيقة الثالثة من الوقت

4/صفر في دورة الكأس الدولية للأبطال الودية.

باستوري، ليضع الكرة بقدمه داخل الشباك. واستغل سان جيرمان حالة الارتباك التي طغت على أداء لاعبى ليون عقب الهدفين، ليضيف حاتم بن عرفًة الهدف الثالث في الدقيقة 34، بعدما تلقى تمريرة عرضية من الناحية اليسرى مجددا عن طريق النجم الأرجنتيني آنخيل دي ماريا، ليهيئ الكرة لنفسه في حراسة مدافعي ليون، قبل أن يطلق قذيفة مدوية بقدمه اليسرى سكنت الزاوية اليمنى العليا للمرمي.

وحافظ سان جيرمان على سيطرته في الشوط الثاني، ليضيف كورزاوا الهدف الرابع في الدقيقة 54، عقب تلقيه تمريرة أمامية من باستوري، انفرد على إثرها بالمرمى، ليسدد

حارس ليون داخل المرمى، وقبل النهاية بأربع عرضية زاحفة من الناحية اليسرى عن طريق دقائق، سـجل كورونتين توليسو هدف حفظ ماء الوجه لليون، عبر ضربة رأس متقنة من متابعة لتمريرة عرضية من الناحية اليمني. وأحرز سان جيرمان اللقب على حساب ليون للعام الثاني على التوالي، بعدما سبق أن تغلب عليه في نسخة البطولة العام الماضي بهدفين نظيفين، ليحرمه مجددا من الفوز باللقب التاسع في تاريخه وتعزيز رقمه القياسي كأكثر الأندية تتويجا بالبطولة

والتي كان آخرها عام 2012. ومنح الانتصار أوناي إيمري المدرب الأسباني الجديد لسان جيرمان لقبه الاول في مباراته الرسمية الأولى معه، بعدما تولى قيادة الفريق في حزيران/ يونيو الماضي خلفا الكرة بقدمه اليسرى على يسار أنتونى لوبيز

أيندهوفن يدافع عن لقبه بالفوز على أوتريخت

■ أمســتردام - د بأ: استهل آيندهو فن حملة الدفاع عن لقب الدوري الهولندي بفوز صعب على مضيفه او تريخت 2/1 في الجولة الأولى.

وتقدم فريق أوتريخت بهدف سجله سباستيان هيلير في الدقيقة 16 وتعادل ديفي بروبر لأيندهوفن في الدقيقة 51 قبل أن يضيف جاستون بيريرو لوبيز الهدف الثاني في الدقيقة 80.

وفاز أدو دي هاغ على غو أهيد إيغلز بثلاثة أهداف نظيفة سجلها مايك هافينار (هدفين) الأول في الدقيقة 16 والثاني في الدقيقة 70 وتيرون إيبوهي في الدقيقة 82. وفاز إكسيلسيور على تيفنتي أنشخيده 2/1. وسجل هدفي إكسيلسيور كيفن فيرمولين في الدقيقة 13 وتيريل أوندان في الدقيقة 61، فيما سـجل هدف تيفنتي أنشـخيده باري أوسترفيك في الدقيقة 80.

كما فاز فريق فيتيسه أرنهيم على مضيفه فيليم تيلبورغ 4/1. وســجل أهداف فيتيسه ريكي فان فولسفينكل في الدقيقة 22 و فاليري كازياشيفيلي في الدقيقة 31 وأضاف ناثان ألان دي سوزا الهدفين الثالث والرابع في الدقيقتين 37 و 93، فيما سجل هدف تيلبورغ الوحيد فران سول في الدقيقة 54.



## كأس مصر؛ قمة الصفقات الجديدة تشعل نهائي الأهلى والزمالك اليوم

السوبر الإماراتي: القاهرة تستضيف

لقاء الأهلى والجزيرة الشهر المقبل

■ القاهرة – د ب أ: ستتجه انظار عشاق الكرة المصرية اليوم صوب قمة الكرة المصرية التي ستجمع بين القطبين الاهلي والزمالك في نهائي كأس مصر في الاسكندرية.

ويدخل الزمالك، حامل اللقب وصاحب الـ23 لقباطوال تاريخه، المباراة بحثا عن حصد الكأس الرابع على التوالي بجانب تعويض جماهيره فقدان بطولة الدوري التي توج بها الغريم الاهلى. وفي الوقت نفسه يتطلع الاهلى للتتويج بالكأس رقم 34 في تاريخه بجانب الجمع بين الثنائية المحلية هذا الموسم، ليعد اقل تعويض لجماهيره عن فقدان البطولتين

وبلغ الزمالك النهائي بعد الاطاحة بالإسماعيلي برباعية نظيفة في الدور نصف النهائي في حين اطاح الاهلي بإنبي 1/2 في الدور نفسه. ويتسلح كلا الفريقين بالصفقات الجديدة التي أبرمت خلال الانتقالات الصيفية الاخيرة، ففي الاهلى يظهر التونسي على معلول والمهاجم مروان محسن والحارس محمد الشناوي وفي الزمالك يظهر محمد ناصف وعلى فتحى. وأعلن مؤمن سليمان مدرب الزمالك عن قائمة تضم 21 لاعبا للمباراة. ويغيب عنه كل من النيجيري ستانلي اوهايتشو للإيقاف ومحمود جنش ومحمد إبراهيم ومحمود دونغا للإصابة، ومحمد مسعد ومحمد مجدي ومحمود حمدي لعدم الجاهزية الفنية. واكد سليمان ثقته في قدرة لاعبيه على حصد الكأس وتعويض فقدان الدورى خاصة بعد الدفعة المعنوية الكبيرة التي نالها الجميع عقب الاطاحة بفريق كبير مثل الاسماعيلي

■ دبي - دب أ: اعلنت لجنة دوري المحترفين بالإمارات ان

وقال مسؤولون ان المباراة ستقام على استاد الدفاع الجوى

بالعاصمة المصرية القاهرة، وستجمع الأهلى بطل الدوري،

والجزيرة بطل كأس الإمارات، وهي أول مباراة سوبر تقام خارج

وقال عبداللــه الجنيبي رئيـس اللجنة: «ينطلق الموســم

الرياضى الجديد ببداية استثنائية بإقامة كأس سوبر الخليج

العربي خارج حدود الامارات وذلك للمرة الأولى منذ انطلاق

البطولة عام 2008». وتابع: «كان القرار بأن تكون القاهرة

الملاعب الإماراتية في تاريخ المسابقة.

مباراة السوبربين بطلي الكأس والدوري ستقام في مصريوم 13

وبنتيجة كبيرة. وشدد على انه طلب من لاعبيه نسيان أي شيء لا يتعلق بالمباراة نظرا لحتمية الفوز بها من اجل الحفاظ على

وحرص الهولندي مارتن يول مدرب الأهلي على مشاهدة تسجيلات لمباراة الزمالك والاسماعيلي لتحديد نقاط القوة والضعف واستغلال ذلك في تحقيق الفوز. وبات الثنائي الهجومي للأهلى وليد سليمان ومؤمن زكريا جاهزين للمشاركة في القمة بعد شفاؤهما من الاصابات. ويواصل احمد حجازي الغياب عن الأهلى للإصابة ليحتفظ المدافع الشاب العائد بقوة سعد سمير في مركزه بالتشكيلة الاساسية. ويعتمد يول على عدة مفاتيح لعب لتحقيق الفوز تبدأ من حسام غالي في منتصف الملعب وصولا لمؤمن زكريا وعبدالله السعيد ووليد سليمان وكريم نيدفيد في الثلث الهجومي ومعهم الخطير علي معلول الوافد الجديد بجانب مروان محسن او عمرو جمال كرأس حربة. وأكد مدرب الاهلي سعي فريقه وبقوة للتتويج بالكأس

واوضح ان الزمالك يملك امكانات هائلة ولاعبين مميزين لكنه يعرف جيدا كيفية اقتناص الفوز وايقاف مفاتيح الخطورة بالخصم. يذكر أن كلا المدربين حرصا على تخصيص فقرة من التمرين للتدريب على ركلات الجزاء تحسبا لانتهاء المباراة بالتعادل، ويحرس عرين الزمالك الحارس الدولي احمد الشناوي فيما يحرس عرين الاهلي العائد بقوة احمد

هي أول محطة خارجية للســوبر، فالقاهرة هــى المكان المثالي

الذي تتوافر فيه حالياً كل المقومات لنجاح الفكرة الأولى، من

استقرار وهدوء والطقس الجيد وجمال المكان ، وبالإضافة إلى

الأهلسى والجزيرة، وهو ما يعكس حجم وقوة العلاقات بين مصر

والإمارات، ويكتب شهادة نجاح للتجربة الأولى قبل أن تبدأ».

■ الرياض – د ب أ: يقص الأهلي والهلال شريط إفتتاح الموسم الكروي السعودي اليوم عندما يلتقيان على ملعب كرافين كوتيج بلندن في الكأس

ويشارك الهلال في السوبر مستغلا تتويج ريي الأهلي بلقبي الدوري والكأس ليشارك بصفته بطلا لبطولة كأسّ ولى العهد خاصـة وأن اللوائح تنص على مشاركة بطَّل كأس ولي العهد في السوبر في حال تمكن فريق من الفوز بلقبي الدوري والكأس. وتكتسى الباراة بالطابع الثاري، خاصة أن الأهلى تمكن من الفوز على الهلال في آخر مباراتين جمعتهما. وفاز الأهلي 1/3 في الدور الثاني من الدوري قبل أن يتغلب مرة أخرى عليه 2/3 في الدور قبل النهائي لكأس خادم الحرمين الشريفين. ويأمل الأهلي في التتويج بهذا اللقب الذي لم يحصل عليه من قبل خاصة وأنها بطولة جديدة بدأت عام 2013، فيما يريد الهالال حصد لقبه الثاني على التوالي، ويريد الأهلي أن يستهل الموسم الجديد بالتتويج بالسوبر ما يعطى الفريق دفعة معنوية كبيرة خلال الموسم المقبل للحفاظ على لقب الدوري. وتولى جوزيه غوميز تدريب الاهلي بنهاية الموسم الماضى خلفا للسويسري كريستيان غروس، لذلك، يتطلع أن يكون الظهور الرسمى الأول للفريق تحت قيادتُه جيدا وأن يحقق اللقب. وكان الأهلي استغل فترة الإعداد بخوض سـت مباريـات ودية فاز في

الحارس الاردني شفيع يتراجع عن قرار الاعتزال

السوبر السعودي: الأهلى والهلال

## يقصان شريط الموسم الجديد في لندن مباراتين وتعادل في مثلهما وخســر فــي اثنتين. ويدخل الأهلي المباراة وهو مكتمل الصفوف خاصة بعد ان أكد الجهاز الطبي قدرة الثنائي فهد حمد و مهند عسيري على المشاركة في المباراة. في المقابل

يريد الهللال التتويج بالبطولة لتكون بداية قوية في الموســم المقبل حيّث يسعى الهلال لاستعادة لقب الدُّوري الذي غاب عن الفريق منذ حققه في موســم 2011/2010. ويدخــل الهــلال المبــاراة تحت قيادة مدرب جديد هو الاورغواني غوســتافو ماتوساس الذي جاء بديلا لجورجيوس دونيس الذي أقيل من منصبه بنهاية الموسم الماضي بسبب سوء النتائج، ويعلم ماتوساس الضغوط الكبيرة الملقاة على عاتقه خاصة وأنه جاء لتطوير أداء الفريق والعودة لمنصات التتوييج كما أنه سيكون مطالبا للفوز بالمباراة للثأر من الهزيمة في آخر مباراة جمعتهما، وخاض الهلال أربع مباريات ودية، فاز في مباراتين وخســر واحــدة وتعادل فــي مثلها. وسيعاني ماتوساس من غياب ثمانية لاعبين دفعة واحدة وهم الحارس مروان الحيدري والمدافع عبدالله الحافظ والمهاجم يوســف السالم ولاعب الوسط عبدالعزيز الدوسري بالإضافة

إلى المصابين كارلوس إدواردو وياســر الشهراني وماجد النجرانيي وفيصل دروييش الذين تركوا معسكر النمسا قبل التوجه إلى لندن وعادوا إلى

## السعودية لاستكمال برامجهم التأهيلية.

■ عمان – الأناضول: تراجع حارس المنتخب الأردني وفريق الوحدات، عامر شفيع، عن قرار الاعتزال الذي اتخذه الإثنين الماضي.

وفي مقطع فيديو نشره على صفحته في «فيسبوك»، قال شفيع: «أشكر إدارة الوحدات وجماهير الكرة الأردنية على الكلام الطيب الذي صدر منهم بعد إعلان اعتزالي، وأتمنى ألا يفرقنا

منى بعد خلاف مع أحد الأشخاص، ولم أفصح عن ذلك في حينها ولقد سامحت من كان السبب في ذلك». وكان شفيع أعلن، الإثنين الماضي، إنهاء

ذلك تقام المباراة في بلد يعشق أهلها كرة القدم ويستمتعون واكمل: «إذا كانت مدينة العين قد احتضنت يوم 15 تشرين أحد ونكون يدا واحدة». أول/أكتوبر من العام الماضي أول سوبر مصري يقام خارج مصربين الأهلى والزمالك وسط تواجد جماهيرى كبير، فإن القاهرة تحتضن أول سوبر للخليج العربي خارج الإمارات بين

وأضاف: «ربما تسرعت باتخاذ القرار الذي صدر

مسيرته الكروية والتوجه إلى مجال التدريب، قائلا وقتها: «قررت أن أنهي مسيرتي كمارس مرمى وسأتجه للتدريب».

ولعب شفيع لليرموك والفيصلى والوحدات

الاردنية، وخاض تجربة احترافية مع الاسماعيلي المصري. وتوّج الوحدات بمشاركة شفيع بالعديد من البطو لات والألقاب، حيث انتزع لقب الدوري المحلى (5 مرات)، وكأس الأردن (4 مرات)، والكأس السوبر المحلي (5 مرات). وكان شفيع من أفضل اللاعبين في كأس أمم آسيا لدورتين عامي 2004 و 2011 عندمــا تأهل المنتخب الأردنــي إلى الدور ربع النهائي في كلا البطولتين.

## يتعاقد مع الحمداوي

■ الرياض - د ب أ: أتم نادي التعاون السعودي إجراءات التعاقد مع المغربي منير الحمداوي ليمثل التعاون لمدة موسم واحد مع أفضلية التجديد لموسم ثان. وتم التعاقد مع الحمداوي بناء على توصية المدرب الهولندي داريو كالزيتش، وتكفل بقيمة الصفقة عضو شرف النادي الشيخ تركى آل الشيخ حيث تمت مراسم التوقيع بمدينة دبي الاماراتية بحضور رئيس النادي محمد القاسم ونائبه فيصل أبا الخيل واللاعب ووكيل

## «دوان» الصينية تحرز لقب بطولة نانتشانغ للتنس

■ بكين – رويترز: توجت الصينية دوان ينغينغ بلقب بطولة نانتشانغ المفتوحة للتنس للسيدات، ففي المباراة النهائية للبطولة المقامة في الصين فازت دوان على المصنفة السادسة الأمريكية فانيا كينغ بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة بواقع 1-6 و6-4 و6-2 لتسعد جماهير

## الرئيس عبد الفتاح السيسي يحاول إعمار دولته قبل غرقها في الصراع بين المسلمين والمسيحيين

## دولة مجرورة على النيل

#### تسفي برئيل

■ هناك اربعة جوائز نوبل مسـجلة على اسم مصر. الجائزة الاولى هي للكاتب المعروف نجيب محفوظ الذي توفى وهو مرتاح. والثانية لأنور السادات الذي اغتيل، والثالثة للكيميائي احمد زويل الذي توفى في هذا الاسبوع، والرابعة لمحمد البرادعي، رئيس الوكالة الدولية للطاقة النووية، الذي ما زال على قيد الحياة.

من المتوقع أن تُجرى جنازة عسكرية لأحمد زويل، ووسائل الإعلام في مصر مملوءة بالقصص عن حياته كعالم عاش فترة طويلة من حياته خارج الدولة، وقد أثار محفوظ الخلاف بسبب كتابه «او لاد حارتنا» الذي اعتبر كتاب انتقاد للنظام. السادات كان رئيسا اشكاليا، سواء بسبب اتفاق السلام الذي عقده مع إسرائيل، أو بسبب سياسة «الانفتاح» على الغرب، الامر الذي أغرق مصر بالاستثمارات الغربية ولا سيما من الولايات المتحدة، هذا الامـر الذي أدى إلى وضع أسس الفساد العميق ونشوء نخبة اقتصادية ثرية. وأدى إلى نشوء الفجوات الاقتصادية الكبيرة. البرادعي، الذي رشح نفسه للرئاسة بعد الثورة، وفشل، يُعتبر الآن شخصية غير مرغوب فيها، وبالتالي فقد بقي زويل هـو الرمز لقدرات

زويل، المريض بالسرطان، توفي في عمر السبعين، بالضبط في الاسبوع الذي نشرت فيه نتائــج الثانوية العامة التي تقدم اليها 480 ألف طالب من بن 560 ألف طالب مسجلين. و مشكوك فيه أن زويل كان سيتفاخر بالنتائج، لا سيما في مجال العلوم. فمن بين الطلاب الذين تقدموا للامتحانات، أنهى 12 ألف طالب فقط المساقات

الواقعية مقابل 14 ألف في السنة الماضية. ومن بين مجموع الطلاب، 16 في المئة أنهوا مع علامة 95 100. والآن سيتوجه هؤلاء الطلاب إلى مختبرات الحواسيب في الجامعات من اجل ملء استمارة التسجيل في مؤسسات التعليم العالى، التي لن تضمن لهم اماكن العمل بعد انهاء دراستهم. وهم سينضمون إلى مئات آلاف العاطلين عن العمل الاكاديميين الذين ينتظرون الوظيفة المناسبة منذ

الرئيس عبد الفتاح السيسي لا يعيش في

الوهم، أربعة جوائز للاوسكار ليست شهادة على طبيعة مصر. «انظروا جيدا إلى بلادكم»، قال السيســي في الخطاب الذي ألقاه في أيار، «هذه شبه دولة وليست دولة حقيقية». في شهر تموز احتفل بمرور ثلاث سنوات على توليه الحكم، في البدايـة من خلال الانقلاب الـذي قام به ضد محمد مرسي، الرئيس المنتخب من قبل الاخوان المسلمين، وبعد ذلك كرئيس منتخب. لقد رأى في السنوات الثلاثة كيف أن الدولة لا تنجح في الاستيقاظ من الثورة التي حدثت في 2011. والضرر الذي تسبب به الاخوان المسلمون في فترة حكمهم القصيرة، والاحتكار الاقتصادي

الذي ورثه ووعد بأن يقوم باصلاح الوضع. في وزارة التربية والتعليم ينشغلون الآن في النقاشات حول تغيير طريقة امتحانات الثانوية العامـة، وبعد عدة احداث من تسريب اسـئلة الامتحانات للطلاب، لكنه لا يقوم بالحديث عـن الاصلاحات فـي مناهج التعليـم، حيث أن الكتب في هذه المناهج ليست معدّلة، المعلمون مسحوقين ودخلهم محدود جداحيث يقومون باعطاء الدروس الخصوصية، وهناك نقص في الحواسيب وأدوات المساعدة، والصفوف مكتظة جدا. الصراع المصري ضد الإرهاب

الرئيس السيسي مواظب وفعال، وكرئيس للندراع التنفيذية هو مسؤول ليس فقط عن محاربة الإرهاب حيث لا يتوقف عن ضرب الاهداف في سيناء والقاهرة، بل ايضا الخدمات

مثلا، اضطر في هذا الاسبوع أن يخصص بعض وقته من اجـل النقاش مع الشـيخ احمد الطيب، رئيس الازهـر، وهو المؤسسـة الدينية الاهم في مصر وفي الشرق الاوسط، المسؤولة عن الخطب في أكثر من 200 ألف مسجد في الدولة، الازهر هو المرجعية الدينية الشـرعية للنظام، وهو يحظى بمكانة الرقيب الديني الاول في الدولة، لكن رئيس هذه المؤسسة غاضب الآن من رئيس الدولة.

والسبب هو أنه في شهر تموز قرر السيسي اسماع خطبة موحدة في كل المساجد تقوم وزارةً الاوقاف بصياغتها، وأن على الخطباء الاكتفاء بخطبة صغيرة تستمر 10 🗖 15 دقيقة. الخطباء يعتبرون ذلك مسا خطيرا بمكانتهم. ويقولون إن الخطبة التي تلائم الجمهور في القاهرة لن تلائم الجمهور في المناطق القروية، وأن هذا الامر غير معقول وهو يلغي الحوار الديني. السيسـي يرفض هذه الادعاءات ويسعى إلى السيطرة على الخطب لكبح التحريض المتطرف والافكار المتطرفة، وهو يعتبر الخطبة الموحدة جزءا من

الصراع ضد الإرهاب، والتنازل الذي هو مستعد

لتقديمه هو اعطاء الخطباء فرصة كتابة خطبهم،

فقط بخصوص المواضيع التي تحددها وزارة

السيسي لا يخاف فقط من إرهاب المنظمات الإسلامية الراديكالية، بل ايضا من الصراعات الداخلية بين المسلمين والمسيحيين، حيث يهدد ذلك بخطر الحرب الدينية. حوالي 37 صدام سجل في السنوات الاخيرة بين المسلمين والمسيحيين --منـــد توليه الحكم، آخرها كان في الشــهر الماضي حين أحرقت مجموعة من المسلمين بيوت المسيحيين في مقاطعة منيا بسبب شائعة تفيد أن أحد هذه البيوت يستخدم ككنيسة، صراعات كهذه يتم علاجها من قبل مجلس للمصالحة باسم «بيت العائلة المصري» وفيــه ممثلون عن الازهر والكنيســة القبطية الارثوذكيــة والحكومة. في حادثة المنيا تم الاتفاق على تعويض اصحاب البيوت المحروقة ب30 ألف جنيه مصري (اقل

من 3 آلاف دولار) من قبل عائلات الذين قاموا بالاحراق، وحوالى ألـف دولار من العمدة. ولكن هذه الحلول لا تكفى بالنسبة للاقباط الذين يشكلون 10 في المئة من السكان وهم يطالبون بحل اساسي، ليس فقط للتحرش المتواصل، بل لمكانة الكنيسة في الدولة.

خلافا لحسنى مبارك، السيسي ينوي القيام بعدة اصلاحات دراماتيكية في القانون المصري بشكل يحقق رغبات الاقباط. وقد أمر في هذا الاسبوع الحكومة باقتراح تعديلات جوهرية لمسألة بناء الكنائس، حيث أن القانون موجود منذ فترة السلطان العثماني في 1856، وفي عام 1934 تم تعديل القانون، لكنه أبقى ضرورة وجود معايير كثيرة لبناء كنائس جديدة، ومنها حجم الكنيسة، عدد المسيحيين في المنطقة التي تريد اقامة كنيسة، المسافة بينها وبين المسجد وبينها وبين الكنيسـة الاخرى. ويطالب القانون بالحصول على اذن سلطة المياه إذا كان بناء

الكنيسة سيتم قرب نهر النيل، ومصادقة سلطة القطارات إذا كان بناء الكنيسة سيتم قرب السكة

القانون المقترح سيلغي جزءا كبير من هذه المحظورات، ولاول مرة سيتم اتضاد خطوة حقيقية. والامر الهام هو كيف سيرد البرلمان على اقتراحات التعديل، لأن الحديث يدور عن خطوة دراماتيكية من الصعب هضمها في بطون الحركات الدينية المحافظة.

إن رؤساء الكنيسة مقربون من السلطة في القاهرة وأبواب السيسي مفتوحة أمامهم بدون قيود. وهذا الحظ لم يكن حليف البدو في سيناء الذين ما زالوا ينتظرون ايفاء السيسي بوعوده وتطوير منطقتهم السكنية،

صحيح أن السعودية قدمت مليار ونصف دولار من اجل تطوير سيناء، لكن الاموال لم تصل بعد لأن الخطط لـم توضع بعد. هذه المنطقة تقدم للمنظمات الإرهابية البنى اللوجستية الهامة، وهي المنطقة التي تعانى من اهمال النظام، ومن الواضح للنظام أنه بدون الحلول الاقتصادية سيستمر البدو في البحث عن مصادر الرزق لدى المنظمات المتطرفة. في الوقت الحالي يواصل الجيش المصرى «احتلال» العريش، رفح، الشيخ زويد وتفتيش المنازل واعتقال السكان واقامة الحواجز التي تعيق الحركة ساعات طويلة. هــذا الموضوع أيضـا اهتم به السيسـي في هذا الاسبوع، وبالتوازي طلب الحصول من صندوق النقد الدولي على مبلغ 12 مليار دولار من اجل تقليص تراجع الجنيه المصري. وقد كان اسبوعا مليئا بالنسبة للرئيس الذي يحاول جر دولته في

هآرتس7/8/2016

## بعد أن أرسلنا العصافير لتقضى حاجتها على رأس أوباما حان الآن دوره ليرد الحرب

## البهاء الغائب والاتفاق الباهظ

#### ایتان هابر

■ لو انبعث زئيف جابوتنسكي إلى الحياة وجاء إلى جلسـة التأبين لذكراه في الكنيست الاسبوع الماضي، لكان من شبه المؤكد سيسارع إلى ترك المقر، عائدا إلى قبره في جبل هرتسل، ليغطى نفسه بالتراب، ويضع الحجر فوق رأسه ويسأل نفسه وجيرانه: إلى أين وصلنا؟ لقد اختفى ولم يعد البهاء الجابو تنسكي الجيد، الذى حتى اليوم يتحدثون ويكتبون عنه وأحد لم يعد يعرف ما هو بالضبط.

هذا اصطلاح من الماضي، وضعه آريه بابكوف (من أو ائل الحركة الجابو تنسكية)، أو أدون شاتس، جد يريف اوفنهايمر، من قادة السلام الان، ولكن بالنسبة لمعظم نواب الليكود فان جابوتنسكي هو اسم لشارع، أما كتابات جابوتنسكي؟ فمن منهم قرأها؟ من يعرفها اليوم. ربما بيني بيغن، وواحد أو اثنين من قادة

جابوتنسكي، الذي حلت الاسبوع الماضي الذكرى الـ76 سنة لوفاته، هـو وطني عظيم حسب طريقه، ولكن على أي حال لم يتخيل أن يسير ورثته شوطا بعيدا لدرجة التدهور في العلاقات بين واشـنطن والقدس مثلا. ماذا اعتقدنا؟ ان يفرغ رئيس الوزراء ماءه من فوق الجرف على رئيس الولايات المتحدة العظمى والا ندفع الثمن لقاء ذلك؟ ماذا توقعنا؟

مع نهاية ولايته الثانية كرئيس يأتى أوباما ليتحاسب مع نتنياهو. حسب مبادىء اتفاق المساعدات الأمنية للعقد القادم والذي يتم اعداده هذه الايام، فانه سيترك وراءه على ما يبدو، الاف العاطلين عن العمل في إسرائيل. هذا ليس عادلا؟ ليس هكذا يتم التصرف؟ وكيف يتـم؟ فمن القـدس أُرســلت على مدى السنين العصافير لتقضي حاجتها على رأس أوباماً أما الان فقد جاء دوره ليرد الحرب. غير أن الجواب الأمريكي يناسب الريح التي



الرئيس الأمريكي باراك أوباما

تهب هناك. فأو باما أو احد من مستشاريه يمس

العشرات. والان سيذهب هذا هباء. سيكون لأوباما ذريعة استثنائية: أنا

«البضاعة». و في القدس فقط لا يزالون يجدون وربما میکرونیزیا ستعطیه؟

وكما تصب الوقود على الشعلة جاء البيان في نهايــة الاســبوع مــن «محافل فــي جهاز الأمن» كانت لديها ما تقوله عن بيان أوباما حول انجازات الاتفاق النـووي مع إيران. لعل الهجوم على أوباما صحيح ولكنه ليس حكيما وليس في مكانه، كان ممكنا إلا يردوا، فقد سبق لحكمائنا أن أوصوا الحكمة بالصمت. ولكن مرض الثرثرة لا يمكن اشفاؤه على ما يبدو.

أمير أورن



بإسرائيل بطريق غير مباشر: فهو يبدل فقط بالتدريج الشواكل إلى دولارات. ماذا فعلت؟ اين أجرمت؟ سيقول. فأنا لـم أمس بالحجم المالي الحقيقي للمساعدات التي ستعطى لإسرائيل. ولكن كيف مع ذلك تمس بنا؟ واشنطن سـمحت في حينه لإسرائيل، في اطار التعويض على تفكيك مشروع طائرة هلفي، ان تبدل إلى شـواكل 25 في المئة من الدو لارات المخصصة للمساعدات، وهكذا وفرت عملا لمئات المصانع الإسرائيلية الصغيرة والمتوسطة، التي لم يزد عدد عامليها أحيانا عن الافراد أو

بالعاطلين عن العمل؟ كل أمريكي سيشتري هذه

أحتاج لان أهتم قبل كل شيء بفقراء بلادي. فلماذا نكون ملزمين لأن نوفر العمل لالاف الإسرائيليين عندما تكون شوارعنا مليئة

صعوبة في التصديق بأنهم سيتعين عليهم في المستقبل غير البعيد ان يجدوا نحـو 3 مليار شيكل آخر لميزانية الدفاع ونحو مليار آخر وحيد ومسكين لسلاح الجو. والحديث يدور عن مليارات لا توجد اليوم، إلا إذا كانوا يخفون عن مواطني إسرائيل مصادر غير منقولة من المال.

يديعوت 7/8/2016

بعدها الصين (9.150 دبابة)، الولايات المتحدة

في المكان الثالث (8.325 دبابة)، كوريا الشمالية

هي الرابعة (6.600) وإسرائيل في المكان الخامس

من بين هذه الدول الـ 13 مع 3.870 دبابة «فقط»،

ولكن حسب معيار تسلح الشعب \_ أي كم

دبابة لكل مواطن \_ إسرائيل تتصدر بفارق كبير.

فلدينا هناك دبابة لكل 2.067 مواطن، بعدنا تأتى

كوريا الشمالية، حيث توجد دبابة لكل 3.783

مواطن، وفي المرتبة الثالثة روسيا حيث توجد

حسب موقع «إنسايدر».

حث فيها الجيش على الامتناع عن أي تدخل، ولو شكليا، في العملية السياسيّة في الانتخابات الرئاسية. «لدينا قائد أعلى فقط إلى أن يتم نقل الحكم في 20 كانــون الثانــي 2017، وعلينا ايضا التأكد من أن الادارة القادمة ستعتمد على المهنية، المهارة وعدم تسييس الجيش، ومن واجبى الدفاع عن النزاهة والحياد السياسيين للمهنة العسكرية»،

هذا أصبح تقليدا تقريبا، في انتخابات 2008 و 2012 نشر أسلاف دانفورد الادميرال مايكل مالن والجنرال مارتن دمبسي مقالات مشابهة، لكن ظاهرة دونالد ترامب تتجاوز روتين براك أوباما وهيلاري كلينتـون وجون مكين وميت رومني. هذا ليس تجاوزا تقنيا بل هو أمرا خطيرا.

ظهر الجنرالات والادميرالات المتقاعدون في مؤتمرات الاحــزاب، حيث أعلنوا إمــا التأييد لهيلًاري كلينتون أو دونالد ترامب، وايضا في القوائم النهائية للمرشحين لمنصب نواب الرئيس □ دمبسي، مواطن مثلهم منذ العام الماضي، أعرب في هذا الشهر عن خشيته من أن الجمهور لا يلاحظ هذه التفاصيل 🗖 إذا كان جنرالا لمرة واحدة فسيبقى دائما جنرالا. وأعرب ايضا عن خشيته من أن هذا الجمهور لا يميز هذه التفاصيل. وطلب من المتقاعدين عدم الظهور بشكل علني والتعبير عن مواقفهم من المرشـــحين للرئاسة. من يرغب في المنافسة وترشيح نفسه يمكنه أن يفعل ذلك. وحرية التعبير تسري ايضا على الضباط المتقاعدين. ولكن حسب رأي دمبسي، من الافضل أن يحتفظوا بمواقفهم السياسية، على الضابط رفيع المستوى، سواء كان بالزي العسكري أو بدونه، أن يكون مطلعا على السياسة دون التدخل

فيها، أن يعرف ولكن أن لا يلامس. الخطر، حسب دمبسي، هو ثلاثي. من شأن الرئيس القادم أن يشكك في مهنية التقديرات والتوصيات التى حصل عليها من دانفورد ورؤساء الهيئات وقادة الميدان، وأن يتم تسميم العلاقة بن



المعركة على الانتخابات الرئاسية في أمريكا استثنائية وتجري بين العقلانية واللاعقلانية



هيلارى كلنتون ودونالد ترامب

ولكن ليس هو،

الكونغرس وبين النخبة العسكرية، وأن تتسلل الاعتبارات السياسية إلى تعيينات الضباط رفيعي

بهذا الشكل، وباسم اللاسياسة، ودون ذكر اسم ترامب، ينزل دمبسي فجأة إلى هامش الطريق الرئيس لواجب الجيشُ في تنفيذ أوامر المستوى السياسي المسؤول ويشدد على أن «علينا الانصياع لأوامر القَّائد الاعلى المنتخب بشكل قانوني، إلا إذًا كانت هذه أوامــر غير قانونية أو غيــر اخّلاقية». الغنى ليـس فقط أنـه لا يعني السـعادة 🗖 بل احيانا يكون خلافا للاستقامة والقدرة. ويثبت ترامب بشكل يومي أن أوباما كان محقا بأن ترامب لا يصلح أبدا نفسيا ولا عاطفيا لأن يحكم قوة عظمى نووية، فمنذ الآن يدور حوله الخوف الذي دفع وزير الدفاع، جيمس سلسنغر، إلى التأكد من أنه في ربيع 🗖 صيف 1974 تجاهل الجيش للأوامر غير المكبوحة لريتشارد نكسون، الرئيس أصابه الجنون من ووتر غيت.

في عام 1972 اضطر السناتور توماس اغلتون إلى الانسحاب من ترشحه للحزب الديمقراطي

التحذير والتأثير من خطر انتصار الجمهورية الأمريكية. بنيامس نتنياهو، المراهن الفاشل على رومني ضد أوباما، والذي زرع الفرقة بين

هآرتس 7/8/2016

كنائب للرئيس عندما تكشف الاكتئاب الذي يعانى

منه، الامر الذي استوجب العلاج النفسي، بما

في ذلك الصدمات الكهربائية. إن صلاحية القائد

الأعلى ونائبه يجب أن تكون فوق أي شك. الزوج

أو الزوجـة يمكنهما أن يكونا زبائن دائمين للعلاج،

للتوازن. ورغم أن انتصار كلينتون يبدو مضمونا

الآن، رغم جهود بوتين، فمن واجب كل انسان يهمه

مصير العالم، بما في ذلك إسرائيل 🗖 استخدام

الكونغرس والرئيس، أصبح فجاة أكثر مرونة

وأعلن عـن «الحيادية». وعلى العكـس، يجب ألا

يخشي وأن يطلب من مئات آلاف الإسرائيليين

أصحاب الجنسية المزدوجة بأن يختاروا الخيار

في مقابل ترامب، فان اغلتون يظهر كنموذج

### ضد من نحن نحارب بهذا القدر من الدبابات والقاذفات والقنابل النووية والغواصات؟

## فؤوس وطائرات!

## کوبی نیف

■ في تأبين الطفلة هيلل يافه اريئيل (التي قتلت بشكل بشع وغير مبرر)، قال وزير التربية والتعليم نفتالي بينيت «لقد جئنا هنا مع الفؤوس والمجارف \_ فوجدنا البنادق والسكاكين». الوزير لم يقصد بالطبع أعمال المستوطنات فقط في مناطق يهودا والسامرة، بل العمل الصهيوني ككل منذ بدايته وحتى ايامنا وإلى الأبد. لو كان الوزير قد قال هذه الأقوال الغبية وهو

يكذب عن معرفة \_ معرفته بأن هذه الصورة للفلاح اليهودي العائد إلى بلاده والذي يحرث أرضه بيد واحدة واليد الثانية ممدودة للسلام. ولا يوجد حتى مســدس في جيبه، لكان ذلك كذباً بُث في حينه وفي أيامنا بالطبع \_ إن الاكاذيب يمكن كشفها. ولكن يبدو أن الوزير، وبيقين جمهور مصوتيه ومؤيديه وكل من يعتبر نفسه صهيونيا مخلصا حتى لو كان يساريا يفكر ومقتنع بأن كل هذه القصة «للفؤوس والمجارف أمام السكاكين والبنادق» هي حقيقة مؤكدة مثل الشمس الحارقة

يمكن أنه حان الوقت لقول الحقيقة \_ ليس عن ايام ترومبلدور وترافافو، حيث إن هذا الكذب الذي نتفق عليه لم يكن صحيحا، بل عن أيامنا هذه. و الحقيقة هي أن الشعب الإسرائيلي، والذي يعيش في دولة إسرائيل، هو الشعب الأكثر تسلحا في العالم. ليس بالفؤوس والمجارف و قصـص الَّاعمـال ٰ بـل بالسـلاح الحقيقـي ـ بالدبابات والطائرات والغواصات والرؤوس

النووية. نعم، نعم بالضبط كما تسمعون. نحن الإسرائيليون، الشعب الاكثر تسلحا في العالم، حسب مصادر اجنبية، حسب تصنيف غلوبال فاير باور انديكس، الذي نشر في غلوبوس قبل عامين (هذا تصنيف

واحد من تصنيفات كثيرة، وبالطبع هذا ليس علمي بالضبط، ومصدر المعطيات ايضا ليس واضحاً، وهو ايضا تصنيف كمى وليس نوعى، ولكوريا الشمالية توجد غواصات أكثر مما توجد للولايات المتحدة، ولكن بالتأكيد يمكن الافتراض أن نوعيــة الغواصــات الأمريكية تتفــوق على الكورية. مع ذلك). الجيش الإسرائيلي هو جيش دولة فيها 8 ملايين انسان، الدولة الـ 98 من حيث عدد ســكانها في العالم، وهو الجيش رقم 11 في قوته بين جيوش دول العالم.

بعض معايير هذا التصنيف هي عدد الدبابات والطائرات والقنابل النووية والغواصات التي توجد لكل جيش، لكن الامر الاهم هو أنه من اجل فهم ومعرفة قوة تسلح دولة، يجب التطرق إلى معيار مستمد من هذه المعايير التي تربط بين عدد الدبابات والطائرات وبين عدد السكان. أي فحص مستوى تسلح الشعوب وليس الدول.

على سبيل المثال، عدد الدبابات التي توجد في كل دولة من بين الـ 11 دولــة الاولى، وأضفنا إلى ذلك ايضا الدول التي تعتبر مسلحة بشكل هستيري مثل إيران، التي وصل جيشها إلى المكان الـ 22 في سلم القوة العسكرية، وكوريا الشمالية التي توجد في المكان الـ 35.

من ناحيــة عدد الدبابــات لدى الــدول، فان روسيا تتصدر القائمة مع 15 ألـف دبابة، تأتي



دبابة لكل 9.446 مواطن، وفي المكانين الرابع والخامس الفرق كبير، في كوريا الجنوبية دبابة واحدة لكل 21 ألف مواطن، وفي تركيا دبابة لكل 22 ألف مواطن. نحن نتفوق ايضا بالنسبة لعدد الطائرات،

حيث توجد طائرة لكل 11.674 شخص. بعدنا الولايات المتحدة الصغيرة التي فيها طائرة مقاتلة لكل 23.531 شـخص، وفي المـكان الثالث كوريا الشمالية مع طائرة لكل 26.511 مواطن، والرابعة هي جارتها وعدوتها كوريا الجنوبية مع

طائرة لكل 35.125 مواطن، والخامسة روسيا مع طائرة لكل 46.073 مواطن. وبالنسبة للقنابل النووية (حسب هذا

التصنيف لمصدر اجنبي، يوجد لدى إسـرائيل 80 ـ 200 قنبلـة نووية). نحـن «فقط» في المكان الثالث لأنه توجد لنا قنبلة نووية لكل 57.124 مواطن. وروسيا في المرتبة الاولى حيث لديها قنبلة لكل 16.737 مواطـن. الولايات المتحدة في المرتبة الثانية مع قُنبلة لكل 42.899 مواطن، وفي المكان الرابع فرنسا مع قنبلة لكل 223 ألف مواطن. والخامسـة هي بريطانيا مع قنبلـة لكل 284 ألف مواطن في الملكة.

وبالنسبة للغواصات نعود إلى الصدارة.

الاولى هنا كوريا الشمالية، أختنا في السلاح، كده لله تملك عدد الغواصات الأكبر في العالم وهو 78 غواصة. لذلك فان لكل 320 ألف مواطن توجد غواصة. إسرائيل لديها «فقط» 14 غواصة - بالضبط مثلما يوجد لتركيا وكوريا الجنوبية، وأقل قليلا مما يوجد للهند (17 غواصة) واليابان (16 غواصة) وأكثـر بقليل مما لدى بريطانيا (11 غواصة) وفرنسا (10 غواصات). ولكن إنتبهوا: يوجد لإيران ضعف عدد الغواصات التي لدينا (31 غواصة)، وهذا يضعنا فـي المكان الثاني في معيار التسلح في هذا المجال مع غواصة لكل 571 ألف مواطن. إيـر آن هي الدولة الثالثة مع غواصة لـكل 2.650 ألـف شـخص، الرابعة هـي كوريا الجنوبية مـع غواصة لكل 3.5 مليون شــخص، والخامسـة هي الولايات المتحدة مع غواصة لكل

4.5 مليون شخص. في الحاصل العام للمجالات الاربعة حسب

المصادر الاجنبية \_ الدبابات والطائرات والغواصات والقنابل النووية \_ فان شعب أسرائيل متقدم بشكل كبير: مرتين في المرتبة الاولى (الدبابات والطائرات) ومرة في المرتبة الثانية (الغواصات) ومرة في المرتبة الثالثة (القنابل النووية).

في المرتبة الاولى ومرة في المرتبة الثانية ومرة في المرتبة الثالثة. وبعدها تأتي روسيا (المرتبة الاولى في مجال القنابل النووية والمرتبة الثالثة في مجال الدبابات والمرتبة الخامسة في مجال الطائرات). الولايات المتحدة (المرتبة الثانية في مجال الطائرات والقنابل النووية، والمرتبة الخامسة في مجال الغواصات). هكذا وبغض النظر عن الدقة والاخطاء فان

وبعدنا مباشرة تأتى كوريا الشمالية: مرة

شعب إسرائيل هو الشعب الاكثر تسلحا في العالم، وهذه حقيقة. ويجب ايضا أن نذكر ضد من نحن نحارب مع 3.870 دبابــة و680 طائرة و 140 قنبلـة نووية و14 غواصة \_ ضد الشعب الفلسطيني، الذي لديه صفر مما لدينا: صفر دبابات وصفر طائرات وصفر قنابل نووية وصفر غواصات. كل ما لديه هو الحجر، على هذا الطرف من المعادلة قال بينيت الحقيقة

ـ بنادق وسكاكس. الشعب الاكثر تسلحا في العالم ضد الشعب الاكثر عدم تسلح في العالم، ولن تصدقوا من الذي يشعر دائماً بأنّه مطارد وتعيس وضحية طو ال الوقت.

هآرتس 7/8/2016





## خرائط غوغل وجدليّة الدولة الفلسطينيّة

#### أيمن يوسف أبولبن \*

■ انتشر خبر حذف إسم «فلسطين» من خرائط «غوغل» في مواقع شبكات التواصل الإجتماعية في عالمنا العربي كالنار في الهشيم وأثار استياءً واسعا، بعد أن تم وضع اسم «إسرائيل» على كامل خريطة فلسطين دون أي إشارة إلى الوطن المحتل أو الضفة الغربيّة أو على الأقل أراضي السلطة

وتم تداول هاشتاغ بعنوان «القدس عاصمة فلسطين» للتنديد بما حصل، ومحاولة الضغط على الشركة لإعادة الإسم والإشارة الى دولة فلسطين، وكان من الطبيعي إنطلاق شرارة الحديث عن المؤامرة الصهيونيّة العالميّة وتواطؤ «غوغل» معها.

وصلني الخبر قبل عدّة أيام على إيميلى الشخصي مع دعوة للمشاركة في نشر الهاشتاغ وتعميم الخبر، وكي أكون صادقا معكم فقد عزمت على مشاركة الخبر ثم تردّدت لوهلة، ثم لم ألبث أن تراجعت، ولم أبد أي رغبة في مشاركة الهاشتاغ

ونقل الخبر، رغم كل الإخلاص الذي أحمله في داخلي لوطني الأصلي الذي حُرمت منه، وهاجرت عائلتي منه قسرا، إلا أن الموضوع بالنسبة لي قد أخذ بعدا آخر قد يكون أقرب إلى النظرة الفلسفية للأمور، سأطلعكم عليه عبر السطور التالية. وبعد عدة أيام تردد الخبر في وسائل الإعلام وأخذ بعدا إضافيا، تمثل في الدعوة لمقاطعة شركة «غوغل» عبر هاشتاغ «مقاطعة غوغل». قمت بالدخول على موقع الخرائط الخاص بمحرّك البحث «غوغل» وبحثت عن «فلسطين» بالعربية ثم "Palestine" وظهرت لي صورة خريطة فلسطين تحمل اسم «Israel» مع وصف مختصر لدولة فلسطين ورئيسها الحالى محمود عبّاس ورئيس وزرائها رامى الحمدلله مع صورة للمسجد الأقصى، أي أن الشيء الوحيد الذي تغير هو عدم ظهور اسم

بعيدا عن الغصّة التي أحدثها هذا الخبر وعن الوجع العاطفي للفلسطينيين والعرب عموما، فإني لا أرى أي حجة منطقية أو قانونية تفرض على

فلسطين على الخريطة.

إذا كانت الأمم المتحدة نفسها لم تصبغ على السلطة الفلسطينية صفة الدولة المستقلة ولا توجد الي الآن أي أتفاقية دولية تشير الى الدولة الفلسطينية وحدودها، باستثناء الشكل الهزلي لسلطة الحكم الذاتي الحاليّة، فيما تحظى دولة الإحتلال بإعتراف دولي بل وعربي عبر اتفاقيات دولية موثقة في الأمم المتحدة مع خلاف بسيط حول حدودها التي تنكمش وتتوسع تبعا للمزاج الصهيوني والضعف العربي. فبأي حق نطالب بوضع اسم فلسطين على خريطة سُلبت منا كما سُلب منا الوطن نفسه ؟!

في الحقيقة مشكلتنا ليست مع «غوغل» بل مع الكيان السرطاني الذي طفح على السطح فجأة وصبغ وطننا الأخضر بلونه الأزرق الشاحب. مشكلتنا مع أنظمتنا العربية التي سمحت لهذا الكيان بالتمدد ثم هادنته وصالحته. مشكلتنا الحقيقية هي عجزنا عن الدفاع عن قضيتنا الأساسية وعن حقنا الواضح وضوح الشمس. «غوغل» لم تفعل شیئا سوی أن عكست عجزنا في مرایانا وكشفت

ولكنه لا يجد لها مكاناً ملائماً في بيته الجديد ولا يستطيع النوم تلك الليلة لشعوره أن الصورة ما كان لها أن تغادر بيت العائلة، وما ان تشق خيوط الشمس طريقها نحو العيون الناعسة حتى يسارع بالعودة الى منزله القديم ويقول للمستأجر لقد أخطأتُ بسـؤالك اللوحـة، فمكانها هنا، يـرد عليه وانا أخطأتُ بإعطائك إياها، هذه الصورة ثمنها بندقية! والوسيلة الوحيدة لإستعادتها هي الحرب

فى روايت القصيرة «عائد إلى حيفا» يتحدث

غسان كنفاني الأديب الفلسطيني المعروف عبر

إحدى الشخصيات عن أحد الفلسطينيين الذين

أجبروا على مغادرة وطنهم وتم مصادرة كافة

ممتلكاتهم لصالح الوكالة الصهيونية ومن ثم إلى

المهاجرين اليهود الذين جاؤوا لتحقيق «نبوءة

الرب» في نيل الأرض الموعودة، إلا أن الحنين يقود

هذا الفلسطيني للعودة إلى قريته كي يتفقّد بيت

العائلة، زائرا أقرب ما يكون الى السائح الذي يدفع

المال كي يشاهد ماضيه ثم لا يلبث الماضي أن يلفظ

صاحبه، يدق باب البيت متوقعا أن يخوض حربا

جداليّة طويلة مع المالك اليهودي الجديد ولكنه

يتفاجأ أن الذي يسكن بيته هو فلسطيني آخر غلبانٌ

مثله، استأجر البيت من مالكه اليهودي ولكنه أبقى

البيت على ما هو عليه، بأثاثه وطلاء جدرانه حتى

أنه أبقى الصور المعلقة على جدرانه، فكان أن طلب

صاحب البيت الأصلى أن يأخذ معه صورةٌ معلقةٌ

على الحائط تعود لأخيه الشهيد، ويأخذها بالفعل

والمقاومة وليس السؤال! إذا أردنا وضع إسم فلسطين على خرائط «غوغل» فلنصنع هذا الإسم ونحفره على أرض الوطن أولا، فلندع خلافاتنا الحزبية جانبا ونحقق الشعارات التي تربينا عليها (فلسطين من البحر الي النهر)، (الخط الأحمر الوحيد أنه ليس من حق أحد أن يوقع وثيقة استسلام وتنازل لإسرائيل). لماذا رضينا بكانتونات ممزقة ووطنا مبعثرا لايشبه الوطن في شيء، ثم أخذتنا العزّة لأننا نسينا أن نمحو اسم إسرائيل عنه!

\*كاتب ومُدوّن من الأردن

## تعقيبات

#### تقرير: هل تتدخل السعودية لإنقاذ مصر؟

### بناء السجون

الأخوة الأفاضل نسوا أهم المنجزات ....بناء 13 سـجنا جديدا خلال الفترة نفسها بالضبط التي انخفض سعر الجنيه فيها بحيـــث اصبح من 5.8 جنيه مقَّابـــل الدولار في يوم الشــؤم الى 13.5 جنيه مقابله اليوم وفي انحدار لا يعلم احد مداه الا الله! كل ذلك ويأتي من يصدع الرؤوس، أن هناك مشاريع حقيقية والأمة المصدرة، وتدعو بطول العمر لمن كان رأس الحربة وراء ذلك كله من مهرجي زمن الإحتلال

د. أثير الشيخلي ـ العراق

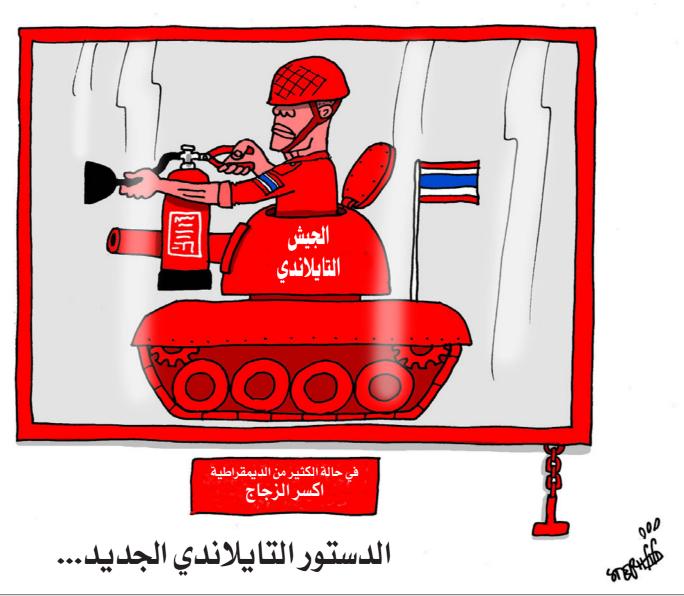
### مقال محمد كريشان: شذرات عن نواكشوط

### قمة الخيمة

بلد حصل على استقلاله منذ أكثر من نصف قرن من الزمن، لم يبن لنفســه قاعة للمؤتمرات، فنصب خيمة لاستضافة قمة ، .... ب بية سميت بـ « قمة الخيمة «، و هذه نادرة أخرى من نوادر العرب وعلامة أخرى على تخلفهم.

للأسف يا كاتبنا المحترم، أن في منطقتنا من لا زال يبذل الجهد ويصرف المال لخلق دولة جديدة، أخرى، في المنطقة. هذا حال قوم لا ينظرون إلى الواقع ولا يقرأون

أحمد حنفى \_ اسبانيا





## تعقيباً على رأي «القدس العربي»: هل تنجح أول مرشحة أمريكية للرئاسة في «تغيير التاريخ»؟

## تحجيم المؤسسة العسكرية

السيدة كلينتون ليست ملاكا وتتعرض لهجمة شرسة من الجمهوريين في قضايا فساد وإخفاء معلومات تمس الأمن القومي، مثل استخدام ايميل وسيرفر شخصي بدل الحكومي للوزارة. لكن السيدة كلينتون هي نتاج العمل السياسي والمؤسسسة الأمريكية خلال ربع قرن تنقلت بين عدة مراكز سيادية وهي مقربة جدا لمراكز صنع القرار وبنت آلة الإعلام الليبرالية التحررية. فترة أوباما لم تكون بالسوء الذي ذكرت، فهو لم يبدأ حروبا استعمارية جديده، بل حجم من سطوة المؤسسة العسكريه وخلق حالة انسحاب من مناطق بؤر الصراع مثل العراق وأفغانستان.

## التعاطف مع الفلسطينيين

منذ كنت صغيرا كان والدي يتابع الانتخابات الامريكية بلهفة، وأسمعه يتحدث مع من حوله بما يدور في الانتخابات، وكان رحمه الله متأملا بأن هناك من سيأتى ويتعاطف مع عودة الفلسطيني الى أرضه، وحين يتعب من شدة القلق والتفكير في ما يحدث كان يقول في نهاية المطاف عن المرشحين للانتخابات فليفز من يفز «الكلب أخ السلق».

عبدالحكيم عامر الشراونة -الأردن

## مصارعة الثيران

فى حالة فوز (هيلاري) وأتوقع ذلك (والله أعلم) لن تتغير (أمريكا) وتتحول من ضبع ووحش مفترس إلى غزال وديع.. ؟؟ لكن الأكيد أن هيلاري أعقل من الأهوج الأحمق المدعو (ترامب) والذي سبق وقلت أنه لا يصلح سوى العمل في حلبة (مصارعة الثيران) أو (دلال) في سوق الخضار المركزي...

ما هو رأيك؟

## صراع بين المرأة والرجل

«لهذا السبب فإن آمالنا، كعرب ومسلمين وإخوة في البشرية، سـتتعلق بحظوظ كلينتون في الوصول للرئاسـة، سـواء أحببنا ذلك أم كرهناه.» وستظل آمالنا دائما معلقة بالبيت الأبيض وساكنه .. ثم تخيب آمالنا .. ثم تحيا مع كل إنتخاب جديد .. ثم تخيب .. وهكذا .. إلى أن تقوم الساعة ونحن على ذلك !! وكما هي آمالنا كذلك آمال الحاكم فينا .. يعلقها هو أيضا بمن

يسكن البيت الأبيض. متى نتحرر ؟ لست أدري!القصة عندي، وقل عنها ما شئت، أن العملية برمتها محبكة ومرتبة !!

الشعب الأمريكي أو غيره لا ينتخب إمرأة لحكمه .. سيغون روايال إنهزمت أمام ساركوزي .. ميركل تولت الحكم عبر تحالفات حزبية .. ماي البريطانية لم تأت بإنتخاب شعبي مباشر .. بإستثناء تاتشر التي تصرفت كرجل بل وأعنف .. الحبكة: إذا أردت لرجل أن ينتخب إجعل منافسه إمرأة!!

جود – الجزائر

### ما حك جلدك مثل ظفرك

عندما بدأت حملات الترشح للرئاسة الأمريكية في عام 2008 كان بين المرشحين رجل أسود مجهول ونظر الجميع إليه باستغراب. كيف يخوض غمار المنافسة وهو مغمور في عالم السياسة إلى جانب لونه وسجله، مع ذلك كان يتقدم ويسقط المنافسين الواحد بعد الآخر، وفي النهاية فاز بالرئاسة، أقول ما أشبه اليوم بالبارحة مع فارق الأسماء فلا تبخسوا حظ المرشح ترامب في الفوز رغم غرابة أطواره......

أتذكر ان الرئيس الفرنسي السابق ساركوزي كان في برنامج حملته الانتخابية وعد بالاعتراف بالقدس عاصمة أبدية للكيان الصهيوني ونقل السفارة الفرنسية إلى القدس، ولكن بعد فوزه فى الانتخابات وأصبح رئيسا لفرنسا لم ينفذ وعده، وعندما سأله الصحافيون لماذا لم تلتزم بوعدك، كان رده: كنت أظن عندما

أفوز بالرئاسة سأحكم فرنسا ولكن عندما استلمت الرئاسة اكتشفت أن فرنسا تحكمني....أي أن الحملة الانتخابية شيء والمسؤولية الرئاسية شيء آخر، كل ذلك تحكمه المصالح التي تقررها المؤسسات والدولة العميقة....أما نحن العرب فما علينا إلا المشاهدة وعدم توقع الخير من أحد فما حك جلدك مثل ظفرك..... فسياسة التمني والاتكال لن تقود إلا إلى الخراب والدمار الذي

أمجد العراقي - العراق

## الترياق من العراق

قبل أن ننتظر ماذا يعمل لنا وفينا الآخرون وخاصة الامريكان؛ وهم في معظمهم أعداء لنا ولقضايانا العادلة؟ ماذا نحن عاملون لأنفسنا ولقضايانا العادلة هذه؟ الجواب، لا شيء.

الدولة الأمريكية العميقة، سواء كان قاطن البيت الأبيـض رجـلا أو امـرأة، هـي التـي تسيــر وتوجه السياســة الأمريكية وخاصة السياسة الخارجية والمحكومة بمزاج وغطرسة اللوبي الإسرائيلي؛ وهذه السياسة هي أقرب الى توجهات ترامب العنصرية ؛ ولو قفزت كلينتون للبيت الأبيـــض، وأمريــكا تعمل في الجيرة الإسـرائيلية بروح وقلب صهيوإسرائيلي صرف. ونحن ننتظر الترياق من العراق كما يقول

ع.خ.ا.حسن

### انتحار ترامب

أعتقد أنه إذا نجحت هيلاري كلينتون في المعركة الإنتخابية على دونالد ترامب فإن هـذا الأخير قد يموت حسـرة وقد ينتهي به المطاف في المصحات العقلية ويصبح مجنونا وقد ينتحر وسيصبح مهزلة دولية ومهزلة أمريكية لكونه قد خسر أكبر أمنياته في حياته أمام إمرأة التي تكون بدورها قد حطمت أكبر حلم له في حياته وطردته من المنصب الرئاسي ومنعته من دخول

معاديا غالبية الناس للوصول إلى ما هو عليه الآن، يعني سيصدم صدمة لن تكون صدمة سهلة وسيصبح مسخرة تاريخية ومذلة يضرب بها الأمثال لأجيال وأجيال.

### المستشارة الألمانية

البيت الأبيض كرئيس للولايات المتحدة وسيكون صعبا عليه تقبل

الفشل، وهو في هذا العمر وخاصة بعدما فعل كل ما في وسعه

في الحقيقة المستشارة الألمانية كانت على خلاف التوقعات نموذجا نادرا في التاريخ للسياسة العقلانية أما حالة أمريكا فالأمل طبعا في أن تكون كلينتون نموذج مشابه إلا أن أمريكا ومصالحها وسيطرة رأس المال وسيطرة اللوبي الصهيوني سيجعل خيارات هيلاري كلينتون ليست سهلة، وأنا لدي بعض التفاؤل لكن سياسة اوباما المخزية خاصة تجاه فلسطين والشرق الأوسط والتي كانت كلنتون أيضا أحد مهندسيها جعلتنا لا نثق أبدا بالساسة الأمريكية وساكون من المسرورين إذا دخلت هيلاري كلينتون التاريخ العالمي من أوسع

أسامة كُليَّة ـ سوريا/ألمانيا

### الهجرة إلى كندا

المقارنة هنا ظاهريا هي بين السيئ والأسوأ، والظن ان هيلاري كلينتون أقل سوءا من دونالد ترامب، لذا علينا ان ندعو ونبتهل ان يأتي الأقل سـوء اليس الا، هكذا فكرة المقال .... برأيي أن الاثنين سيذبحاننا!

ظهر إعلان معبر قبل أيام في امريكا نفسها، يحمل صورة المرشحين والى جانبها رقم هاتف لمكتب عقارات وصورة مالكه، يعلن عن استعداده لبيع بيوت من يريد ترك أمريكا والهجرة الى كندا بأفضل الأسعار!

الشيخلى – العراق



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسَّائلكم البريدية على عنُّوان الجريدة ورسائلكم الالكّترونية ألى العنوان الالكتروني: 1st Floor Landmark House # Hammersmith Bridge Road # W6 9DP United Kingdom

menbar@alguds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

السنة الثامنة والعشرون العدد 8549 الاثنين 8 آب (أغسطس) 2016 – 5 ذو القعدة 1437هـ

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«الإصلاح» الذي يهلكنا

### عبد الحليم قنديل\*

■ التناقض اللغوي ظاهر في العنوان أعلاه، فالإصلاح شيء مطلوب ومرغوب، ويحيي من موات، وينقذ من هلاك، والمفترض أن نستزيد منه لا أن نستكفى، لكن كل شيء تلوث في مصر، حتى اللغة تحورت وتزيّفت، وانخلعت الاقتصادي بالذات كلمة سيئة الصيت، ما إن تسمعها حتى تتحسس دماغك، ودعك من تحسس جيـــوبك، فلم يبق فيها شيء قابل للمس غالبا، والإصلاح الذي جربوه فينا سنينا عددا، انتهى إلى خراب مستعجل بالجملة، دمر اقتصاد البلد، وأنهك عافية التنمية، ودفع أغلب المصريين إلى ما تحت خطوط الفقر والبطالة والمرض والعنوسة

وهم يعودون اليوم إلى ترديد نغمة الإصلاح نفسها، ويعزفون الأسطوانة المشروخة ذاتها، والتي أصمت أذاننا على مدى ثلاثين سـنة مضت، وبالوصفة ذاتها التي لا تتبدل ولا تتغير عناصرها، ويعدون الناس باقتصاد السمن واللبن والعسل، ولكن بعد أن تأخذ جرعة الدواء المر كاملة، الدواء ذاته الذي أخذته البلد مرارا، ولم ينته بها أبدا إلى شفاء ولا إلى شبهة تحسن، بل انتهى الدواء إلى استفحال الداء، والعودة إلى الوجع ذاته، منقحا ومزيدا ومضاعفا، وفي كل مرة، يعودون إلى الجرة نفسها، فالمهم أن يرضى عنا صنــدوق النقد الدولي وأخوه البنك الدولي، والمطلوب غاية في البساطة، مجرد حزمة «قرارات صعبة» مـن إياها، خفض لدعم المواد البترولية إلى أن يتم شـطبه كليا، ومضاعفة أسعار تذاكر المترو والقطارات والمواصلات والنقل، و زيادات إضافية متلاحقة في فواتير المياه والكهرباء والخدمات الحكومية، فوق الغلَّاء الذي تضيفه ضريبة القيمة المضافة، إضافة لتعويم سعر صرف الجنيه، والاعتراف الرسمي بعظمة وأبهة جنون السدولار، ورفع الأسعار المرتفعة الملتهبة أصلا إلى مقام الجنون نفسه، وخفض الْإنفاق الاجتماعي، وتجميد الأجور والمعاشات على هزالها وتدنيها المفزع، والتضحية بما تبقى من أصول الملكية العامة، وخصخصة و »مصمصة» البنوك والشركات الاستراتيجية الرابحة، وكل ذلك حتى تعتدل موازين الموازنـة المنهكة، ويصفو لنا مزاج صنـدوق النقد الدولي، ويتكرم بمنحنا قروضا، قيل إنها تصل إلى 12 مليار دولاّر

بیار لوی ریمون\*

■ وكأن الحكومة الفرنسية قررت أن تشمر عن ساعدها

لمجابهة الجو المحتقن الذي يفرضه عليها السياق الراهن،

سياق فرنسا التي اختارت التدخل دوليا حيث كان المدعو

جاك شيراك مثلا سينتهج سياسة مختلفة تماما بكل تأكيد.

تريد الحكومة الفرنسية أن تشمر عن ساعدها ... ولكن

كيف...هــذا هــو الســؤال...وكدنا نطــرح العبــارة

على الطريقة الشكسبيرية في رد على ســؤال الوجود

نشر رئيس الوزراء الفرنسي مانوئيل فالس في حريدة الأحد، وهي من أكثر الصحف الفرنسية شعبية

وانتشارا، افتتاحية فكرية يشيد فيها بثوابت فلسفة

الحياة الفرنسية الأنموذجية، حسب رأيه، الذي يمثل في

الواقع رأي شريحة معينة من الفرنسيين، ينتسب جلهم

تحت القبة الحاضنة للعيش المشترك، وهو مصطلح

آخر من مصطلحات دوغمائية اليسار الفرنسي التقليدي،

ثم يمضى الوزير ليتحدث عن الإسلام...أو بالأحرى...

عما سمعه عن الإسلام أو ما اقترحه عليه مستشاروه ه

مادة ثقافية «دقيقة» يستهدف بها تبرئة الإسلام من

التطرف. يريد مانوئيل فالسس، بالتأكيد، مقارعة جو

الاحتقان السائد بفرنسا بجو تهدئة يبحث عن سلام

دعوة جميلة لإنعاش الحرية والأخوة والمساواة،

الثالوث الجمهوري الذي وظفه، مع غيره من الركائز

الاصطلاحية التي أوردنا عينة منها قبلا، خطاب سياسي

يرى دعاته أن «الحرية والمساواة والأخوة» تتحقق بفراغ

معرفي يضاهي الحياد العلماني الذي قام بكل ما في وسعه

محجوب حسين \*

■ بتداخل عوامل دوليــة وتفاعلات وطنية داخلية قررت

قوى سياسية وعسكرية من التحالف التنسيقي لقوى

المعارضة المسمى ب«نداء السودان»، التوقيع اليوم الإثنين

على خارطة الطريق التى قدمتها الوساطة الأفريقية المفوضة

دوليا ببحث الصراع السوداني، برئاسة الرئيس ثابو

مبيكك، حيث وقع علَّى الوثيقة فيّ وقت سابق من مارس/

آذار الماضي الطرف الحكومي، فيما رفضت قوى المعارضة

تحت مســو ُغات قدمتها وقتئذٌ وأضافت إليها رزنامة مطالب

قصد تضمينها حتى تشكل لها «قناعة سياسية» تسمح لها

بالتوقيع للخروج من الأزمـة الوطنية، عرفت بالملحق الذي

لم يلق ٱستجابة كافية من طرف الوسيط الأفريقي وسط

رفض قاطع للحكومة السودانية التي قالت إنها ملتزمة فقط

ذات العوامل الوطنية والدولية تفاعلت مرة أخرى لتحول

نقاط المحلق، محل الخلاف إلى «تفاهمات وضّمانات»، سمتّها

قوى نداء السودان الموقعة في رسائل قادتها «التوضيحية»،

مستجدات تدفعهم إلى التوقيع اليوم، وهي في الغالب،

عوض تضمين مقترحات المعارضة رسميا في الخارطة

لتحسين الشــكلّ المنهجي والموضوعي فيها، أن تتحول إلى»

أجندة تفاوضية «دون تضّمينها في الوّثيقة، لتبحث مباشرة

مع لجنة حزبية، تتبع وتأتمر بأمر الحكم في الخرطوم،عرفت

بلجنة» 7+7». وفي حالة التوافق مع قوى المعارضة

الموقعة هناك ضمانات حكومية ودولية بتفيذها من الطرف

الحكومي، وفق إشارات القوى الدولية العاملة في هذا

الصراع. ويبدو أنها توصلت إلى مكتوب حكومي يؤكد ذلك،

فيما المعادلة المقابلة، هي اللجنة الحزبية نفسيها، هل تمضى

بالموافقة على تلك الشـــروط أم لا ؟ وتعصف في حالة رفضهاً

بمجهودات لعب فيها مبعوث أوباما في الصراع السوداني

دورا كبيرا لتجاوز حالة التحنيط التي يشهدها الصراع

السوداني. والمؤكد أن الأمر لم يكن مجانيا، بقدر ما أن هناك

ضرورات ومصالح إستراتيجية فرضت نفسها، وهي قضايا

في الغالب تنحو باتجاه ترقية نظام الحكم القائم بإصلاحات

مرنة تمكن الدولة السودانية من الاستمرار وتجاوز حالة

الانهيار، بقصد القيام بالدور المنوط بها إزاء قضايا الهجرة

الدولية الو أوروبا وقضايا الإرهاب وجماعات الإسلام التى

يسترزق منها أو فيها نظام الخرطوم منذ سنوات. لقد وصفّ

من قبل إحدى قوى الإسكام العربي بد« العميل الإسلامي

الذي لا يعرف لــه هوية غير المال والفســاد. إنه قدر رئيس

يزعم بإسلاميته ويشهر بفساده واستبداده»، وهو وصف

بنطبق على الرئيس السوداني السذي ثقافته تحترم أمرين إِثْنَانِ، أولهما القَتل وثانيهما الفساد، حتى تكتُب عنْده

لإبعاد الدين عن الساحة العامة وأطرها المؤسساتية.

مدنى قابل لإعادة بث اللحمة بين أبناء هذا الوطن.

المصيري...أن تكون...أو ألا تكون...

إلى المحيط الفكري.

على ثلاث سنوات. وزادت البشريات إلى توقع اقتراض 21 مليار دولار جديدة ببركة شهادة الصندوق، وكأن البلد «ناقصة ديون»، فقد بلغت ديوننا الخارجية 54 مليار دولار حتى ما قبل ثلاثة شـهور، وإضافة القـروض الجديدة إلى غيرها مما تعلـم ولا تعلم، قد يقفز بهـم الديون الخارجية إلى حاجز المئة مليار دولار، فوق ما نعرفه من حجم الديون الداخلية التي تناهز إجمالي حجم الناتج القومي، وإضافة تلال الهم علي رأس «الزبون» الذي هيو المواطن العادي، ومن بعــده أولاده وأولاد أولاده من أجيـــال تأتى، وحيث تكون الحكومات الحالية، والحكومات التي تلحق، قد ذهبت إلى قبور النسيان، ونجت من كل حساب أو عقاب دنيوي، وصارت سطورا سوداء في دفاتر الذكريات الأليمة.

ولا يغرنك الكلام اللطيف الذي يسوقونه، ومن عينة «وطنيـة» برنامج الإصلاح، أو تشـجيع الإسـتثمار الذي تحول عندنا من زمن إلى «اسـتحمار»، أو العبارة المضجرة إياها عن عدم المساس بمحدودي الدخل، فالكلام هو نفسه الذي قالوه للناس مرارا. وكان المخلوع مبارك يردد العبارة ذاتها، وهي كلمة عنصرية بامتياز، تتحدث عن محدودي الدخل إياهُم، وكأنهم جماعة مـن المعوقين بالخلقة، أو كأن الأقدار شاءت لهم وضعهم المتدني، وليس السياسات والاختيارات الحاكمة، والتي جعلتهم من «منهوبي الدخل» وليــس من محدودي الدخــل، وزادت فــي أعدادهم تباعا، وحتى صاروا أغلبية المصريين، وبنسبة تصل إلى تسعين في المئة من الشعب المصري، لا تملك بالكاد سوى ربع التُـروة الوطنية، بينما يملك 9 % مـن المصريين الناجين مؤقتا ربعا آخر، وتملك شريحة الواحد في المئة من الأغنياء نصـف الثروة بالتمام والكمال. وهـؤلاء لا يجرؤ أحد على الاقتراب من ثرواتهم وممالكهم و»كومباونداتهم»، ولا كنس فسادهم الذي شـفط دخل البلد وأصولها، و لا فرض نظام الضرائب التصاعدية المعمول به في كل الدنيا، فأعلى حد لضريبة الدخل في مصر 22.5 % لاغير، بينما المتوسط العالمي يصل إلى خمسً بن في المئة، إضافة لإقامة أوكازيون ضرائب مجاني للأغنياء، فقد جرى وقف العمل بالضريبة الهزيلة التي كانت تقررت على أرباح البورصة، وألغيت الضريبة الاجتماعية الإضافية، وكانت نسبتها 5 % لاغير على من تزيد أرباحهم على المليون جنيه سنويا. والأنكى أن

السلطة رفضت كل النداءات العاقلة التي صدرت حتى عن بعض رجال الأعمال، وتغاضت عن طلب جمعية المستثمرين برفع الحد الأقصى للضرائب إلى ثلاثين في المئة على الأقل، فُليس من طبع حكوماتنا أن تفكر في شيّع من العدالة الاجتماعية، ولا حتى بعد ثورتين كأنهما لم تحدثا أصلا، والأفضل عندهم هو العودة إلى ما كان، وتحميل الفواتير كلها لأغلبية المصريين من الفقراء والطبقات الوسطى، والعودة إلى تجريب المجرب المخــرب. ومنذ دخل صندوق النقد الدولي على خط اقتصاد مصر بكثافة مع النصف الثاني للثمانينيات، وأوصى بروشـــتة «التثبيت النقدي» و»التُّدييف الهيكلي»، وهي مصطلحات أنيقة تبدو ملغزة لعوام الناس، لكن المصريين العاديين فكوا شفراتها وغرقوا في مآسيها. وعلى مدى ربع قرن سبق ثورة خلع مبارك، ولم تؤد الوصفة إياها إلا إلى النتيجــة إياها، وهي زيادة غني الأغنياء ومضاعفة فقر الفقراء، وانزلاق غالب الطبقات الوسطى إلى هوة الفقر السحيق، ونشر الاضطراب والقلق الاجتماعي والسياسي، وإغراق البلد في ديون تودى باستقلالها وكفاءة اقتصادها، وعلى نحو ما حدث في غـزوات الصندوق لبلدان كثيرة فـي العالم، فلم يدخل «صندوق النقد الدولي» بلدا إلا وخربه، وهو ما جعله يحمل

بجدارة صفة صندوق «النكد» لا صندوق النقد . ولم تكن العودة إلى صندوق «النكد» الدولي مفاجئة، فقد بدا كل شيء غامضا في الاقتصاد مع تولى السيسي للرئاسة، وبدت الإشارات الأولى إيجابية إلى حد ملحوظ، فقد جرت زيادة بدور الدولة في الاستثمارات، وتوافرت موارد هائلة من خارج الموازنة الحكومية، وكان اللجوء للجيش مفهوما، فخبرة الرئيس عسكرية أساسا، وهو يستريح أكثر لتنظيم الجيش وكفاءته وانضباطه الطوعى الصارم. وهكذا دخل الجيش بقوة أعظم إلى ميدان الاقتصاد، وكانت المشروعات الوطنية الكبرى ساحته الأساسية، وأدار ورشة عمل غير مسبوقة، عمل فيها ما يزيد على المليوني مهنــدس وفني وعامل مدني، تحت إشــراف وإدارة هيئات الجيش، وقاربت تكاليفها على التريليون ونصف التريليون جنيه مصري بحسب التقديرات الرئاسية المعلنة. كان الإيقاع السريع لعمل الجيش، مع توسع رقعة نشاطه في مجالات صناعية وتجارية وزراعية

شــتى، كان هذا التطور مؤشرا على تقدم قوة مبادرة جديدة، تبنى نوعا مستجدا من رأسمالية الدولة، أطلقنا عليه مبكرا صفة «رأسـمالية

الجيش»، راحت تزاحم «رأسمالية المحاسيب» الموروثة عن أيام المخلوع مبارك، وتخلع عنها بعض امتيازاتها المتراكمة، وبالذات في مجالات العقود الجديدة مع الاستثمارات العربية والأجنبية المتاحة، وبمــا حقق إنجازات مرئية في توفير الطاقة الكهربائية بالذات، إضافة لعدد من مشاريع الإسكان الاجتماعي والاستصلاح الزراعى، غير أن انشغال رأسـمالية الجيش الجديدة، وصرف طاقتها في مشروعات البنيــة الأساســية من حول قناة الســويس، وفي شــبكة الطرق والأنفاق المتطورة، والمــدن الجديدة في الصحراء، وغيرها مما بدا من مشـروعات الثمار المؤجلة، كل ذلك حد من انفتاح طاقة الأمل والعائد المباشــر الملموس في اقتصاد الدولــة الجديد، خاصــة مع غيــاب اختيارات سياســية واقتصادية واجتماعية جديدة، وإحلال فكرة المقاولة محل فكرة السياسة، واللجوء إلى معالجات اليوم بيومه، والتهاون في كنس الفساد واسترداد الأموال المنهوبة، وسيطرة جماعات المصالح على الحكومة والبرلمان والجهاز الإداري للدولة، وبما أدى إلى فوضى ضـــارية في مشـهد الاقتصاد بالذات، أضــافت إليها الضغوط الخارجية مددا بتقليص السياحة وعوائد عمل المصريسن في الخارج، وأحرقت الأرض تحت أقدام الرئيس بجنون الدولار وتدمير الجنيه. وهو مـا فاقم من الأزمة، خصوصا مع عجز الرئاسة عن توفير تعبئة شعبية في أوساط الرأي العام، واللجوء إلى الاقتراض والاستدانة غير المحسوبة، والاستعانة بطاقم إدارة اقتصادية من «الفرز العاشر» مما كان أيام المخلوع، وهو ما أدى إلى انتكاسة شاملة، والعودة إلى وصفة «صندوق النقد الدولي» المهلكة اقتصاديا

وقد وعدنا الرئيس السيسي بالبحث عن أفكار وبدائل خارج الصندوق، لكننا نعود الآن لوضع الأسـري داخل الصندوق نفسه، وإلى لعنة الإصلاح القديمة ذاتها .

فلنواصل على درب لا يمد الجسوربين مكونات النسيج

الاجتماعي الفرنسي الأساسية وأعنى تحديدا الإسلام و

المسلمين. لنواصل على درب تلكؤ مـدارس الجمهورية

الفرنسية عن تدريس اللغة العربية كغيرها من اللغات

الأساســية المكفول للدولة توفير أســباب تدريســها في

مراحــل التعليم المختلفــة... و أضيف، لنواصل تســليم

تدريس لغــة الضاد لمن لا أهلية له بــه، ناهيك عندئذ عن

لنواصل على هذه الدروب...ثم سنقف مكتوفي الأيدي

لا جديد في كلام الوزير تحت شمس أغسطس الحارقة

نحن مستعدون لتحمل مسؤ ولياتنا، يقول المثقفون

الموقعون على رسالة «جريدة الأحد» الجماعية و

الموكولون إلى تقديم شبه اعتذار عن انتمائهم للإسلام(!)

أنتم مستعدون، انتن مستعدات...هم مستعدون...هن

رئيس الوزراء أيضا مستعد، أنا مستعد، أنت مستعدة،

أعلنت الحكومة الفرنســية اليوم عن إحياء مؤسســة

أتدري عزيزي القارئ بما يذكرني هذا السيل المتدفق

«إسلام فرنسا»معتذرة عن فشل تحقيقها سابقا...

مخاطر توظيف هذا التعليم في سبل لا يحمد عقباها.

ثم لنواصل على درب لا يصبح

معه طبيعيا أن يتمكن أي فرد من

أن يجاهر بانتماء إلى دين دون

ان يؤوّل الأمر على أنه دعوة إلى

اعتناق عقيدة...

قائلين عشنا و شفنا....

الكل مستعد...

من إعلانات حسن النية؟

فارسة أحلام محتملة.

تنتظر طويلا.

\* كاتب مصري



■ حشدت جبهية «فتح الشام» («النصرة» سابقاً) وحلفاؤها قوات كثيفة لفك طوق الجيش السوري وحلفائه المضروب على الأحياء الشرقية المحتلة في حلب، مرشد «الجهاديين» عبد الله المحيسني ومناصروه أطلقوا على المعركة استم «ملحمــة حلــب». اعتبروهــا موقعة

فاصلة. كذلك اعتبرها حلفاء الجيش السوري المنخرطون بفض هجمات «الجهاديين» المتعاقبة، والمؤمنون بأن المعركة مصيرية، وستعيد رسِّم خريطة المنطَّقة برمتها . هل بأت الحسم في حلب وشيكاً ؟

ملحمة حلب، مشهد

ليس بهذه السرعة. جميع المؤشرات تشير إلى العكس. ذلك أن ما من تطور نوعى في مو اقف أطراف الصراع أو في مجريات القتال على الأرض حدث أو أوحى بشيء من هذا القبيل. بالعكس ثمة ما يشير إلى أن الصراعات في المنطقة مديدة وأنها تتحوّل باطراد إلى مشهد إقليمي لحرب بأردة عالمية تؤثر فيها أو تتأثر بهــا دولٍ وحكوٍ مات تمتد من الولايـــات المتحدة غرباً إلى الصين شرقاً مروراً ببريطانيا وفرنسا والمانيا، في أوروبا وتركيا وسوريا والعراق ولبنان والأردن وإسرائيل ومصر وصولاً إلى افغانستان وباكستان في آسيا. الشواهد في هذا المجال كثيرة:

الولايات المتّحدة ما زالت متمسكة بثنائية راسخة: هزيمة «داعش» (تنظيم الدولة) بالتزامن مع «تغيير النظام» في دمشـق. الناطق باسـم البيت الأبيض جوش ارنسـت قالهاً بصراحة منتقداً العسكريين الروس الذيـن «يولون جزءاً كبيرا من اهتمامهم ومواردهم ووقتهم وطاقتهم لدعم نظام الأسد». الرئيس الأمريكي باراك اوباما أكد ما قاله ارنست، بعد اجتماعه بأركان مجلس الأمن القومي والقادة العسكريين في وزارة الدفاع «البنتاغون»، مضيفاً بأنه قِلق من تحركات روسيا في سوريا. او باما لا يبدو مستعداً للتسليم بحسم الصراع في بلاد الشَّام قبل انتهاء الآنتخابات الرئاسية وتسلُّم الرئيس الجديد مقاليد السلطة في 20 كانون الاول/ديسمبر المقبل، إلى ذلك يشير الدعم العسيكري والسياسي الأمريكي المتواصل لـ«قـوات سـوريا الديمقراطية» الكرديـة إلى أن واشنطن ما زالت متمسكة بمخططها الرامي إلى إعطاء الكرد فى شمال سوريا الشرقي، و ربما غيرهم في أجزاء أخرى من البلاد، حكماً ذاتياً الأمر الذي يتطلب استمرار الصراع وعدم حسمه في الوقت الحاضر على الأقل،

روسياً ما زالت متمسكة بثنائية معاكسة للولايات المتحدة: استئصال «داعش» وأقرانه من التنظيمات الإرهابية ودعم سوريا في حربها على الإرهاب واستثمار فترة تباطؤ المبادرة الأمريكية خُلال الانتخابات الرئاسية لدعم الجيش السوري وحلفائه لتحقيق مكاسب ميدانية يصار إلى ترجمتها مكاسب سياسية إذا ما جرى استئناف مفاوضات الحل السياسي في جنيف. من الواضّح أن دوافع موسـّكو إلى التمسك بثنائّيتهاً المار ذكرها روسية بالدرجة الأولى: منع انتقال عدوى «داعش» إلى ملايين مواطنيها المسلمين في الداخل، والحؤول دون استخدام واشنطن للتنظيمات الإرهابية ضدها في روع الداخل كما في دول آســيا الوســطي ما يحدّ من طموحها إلى العودة قطباً دولياً بنفوذ عالى مؤثر.

تركيا بعد الانقلاب الفاشل على رجب طيب اردوغان وانقلابه الشامل على جميع خصومه غيرُها قبلهما. أمور كُثيرة سيتناولها التغيير في الداخل والخارج، لكن ليس بينها ٍ ما يشــير إلــى تغيير فَي موقفه من ســوريا، رئيســاً و نظاماً. قد يضطر بسبب انهماكه بإعادة ترتيب بيته الداخلي إلى التخفيف من دعمه للتنظيمات الإسلاموية المعاديةً لدمشق، لكن ذلك لن يؤدى بالضرورة إلى مصالحة سياسية وايديولوجية مع سـوريا . «ملحمة حلب» ما كانت لتندلع لو لا دعمه الوازن لـ «جيش الفتح». مشاربه «الإخوانية» ما زالت تتحكم بممارساته السابقة للأنقلاب عليه وانقلابه المضاد . مع ذلك ثمة بين المراقبين مَن يؤمّل بحدوث تغيير ما في سياســته على هذا الصعيد بعد قمته الوشيكة مع فلاديمير بوتين في بطرسبرج، إسرائيل ترى مصلحتها في استمرار الصراع وصُولاً إلى تجزئة سـوريا. هي تدرك أن واشنطن ماضية في هذا الســبيل . كانت حاولت الضّغط على إدارة اوباما لمضاعفةً مساعداتها العسكرية السنوية تعويضاً لها عن إقرار الاتفاق النووي مع ايران، لكنها عادت وسلمت بما جرى تخصيصه لها، معلَّلة النَّف س بأن تعويضها الأجدى لقاء اقرار الاتَّفاق النووي هو في التزام واشنطن مخططها الرامي إلى تجزئة سوريا. إيران ما زالت مثابرة على دعم سوريا بالاتفاق مع روسيا، وما زالت مراهنة على قدرة الجيش السوري وحلفائه على دحر التنظيمات الإرهابية، لعلها تراهن أيضا على تغيير مقبل في سياسة اردوغان إزاء سوريا بسبب خشيته من نجاح الكرد السوريين، المدعومين أمريكياً، من السيطرة على شمال سوريا من الحسكة في الشرق إلى عفرين في الغرب، ذلك من شانه خدمة الكرد الثائرين على سلطة انقرة في جنوب تركيا الشرقى. إلى ذلك تخشى طهران من تحرك الكرد الإيرانيين في شمالها الغربي بدع من أمريكا شان أقرانهم السُورين. هذاً الاحتمال يعزز التقارُّب بين طهران وانقرة وقد ينعكس ايجاباً

وطنيا، المؤكد في هذا الاتجاه، أن تجربة حكم البشير تجربة تتعظ منها الإنسانية، ناهيك عن الحركات الإسلاموية التي يحـــث عرابها الســـابق دكتور حســـن الترابي في سلســـ حلقات قدمتها «الجزيرة» في برنامج « شـــاهد علَّى العصر» على الابتعاد عن هذه التجربة، وهو الذي لفظته مؤسسة السلطة. وفيما يفيد القُّول نفسه، كما يقول كاتب إسلامي ناقد للتجربة السـودانية، إن «الحركة الإسلامية السودانيةً غير مؤهلة أخلاقيا لحكم السودان».

لها، والذي هو المدخل الأهم، تلك النقّــاط المتمثلة في قضاياً الدولية لمناطق الصـراع في البلاد في اتفـاق يعرف بوقف «العدائيات»، يرتبط بالقوى العسكرية المسلحة غير المدنية، ويمهد لمفاوضات سياسـية لحل أزمات الجغرافيا الملتهبة مع والنيل الأزرق وجنوب كردفان، وفي مســـارين منفصلين. وما تبقى من بنود في الخارطة عبارة عن مجمــوع النظم والإجــراءات المسـطرية التى تؤســس لمباحثــات تبحث الجُذور البنيوية للأزمة الوطنيّة السـودانية بشـكل شامل عبر إجراءات لبناء الثقة ممثلة في الحريات وإطلاق ســراح

هذا الموقف السياسي الجديد لقوى المعارضة المسلحة حركة العدل والمساواة وتحرير السودان مناوي والحركة الشــعبية « زائدا حزب الأمة بزعامة الإمــام الصادق وقوى حزبية أخرى، تتقدمها تيار التحديث وهي قوى صاعدة كحزب المؤتمر السودانى وفاعليات مؤسسات المجتمع المدنى السـوداني، سـيظل هو تقدير لموقف محل اختبار وتجريب سياســـى وربما تحفــظ حتى. ومــرد ذلك هو انعــدام الثقة القاطعة في التعامل مع حكم يكذب حتى نفسه، لا يلتزم بشيء وطنى غير ما يمكنه من الاستمرار لجني المال والأرباح في دّك لكل الَّقيم الأخلاقية والإنسانية والسمَّاوية على نحومرَّيب، صعب حتى على نظريات علـم الاجتماع والسـيكولوجيا

في مقابل توافق المعارضة الجزئي هذا تقاطعه قوى معارضة أخرى من داخل تحالف نداء السّودان، وهي ترفض

لعنصر الإسلاموية في الخرطوم مبكرا بعدما وصلت إلى

التفسير والفعل لثلاثة عقود إلا ثلاث سنوآت.

وبالعودة مجددا لخارطة الطريق التي ترسم ملامح حركة الصراع السياســي الســوداني فإن الّغطاء السّياسيّ الحرب والسلام ووقف الحرب وفتح ممرات للإغاثة الحركات السلحة المثلة لهذه الحواضن في كل من دارفور وتجاوز الحالة اللوليبة التي عرفت بها الأزمة السودانية أســرى الحرب والسياســيين وكفالة حكم القانون، عوض

عن تفسيره، مما جعل الشعب السوداني يعيش في متاهة

الثقافي الذي شكلتاه خلافتا بني العباس، بتكثيف أعمال فانظروا ... شوفوا النتيجة. وعندما يغرف هذا الخطاب من نمط آخر من البلاغة السياسية الشائعة أيضا وهو الكلام الأبوي، هنا يكمن

بيت الداء لأن من يتكلم بهذه الطريقة فاتته نقطة بسيطة، ف «الأولاد» يولدون، ثم يحبون، ثم يستوون على سيقانهم...ثم سرعان ما يستقلون عن آبائهم. لقد أرادت فرنسا في مسعاها لاحتضان الإسلام على أرضها، أن -تبدع – و الإبداع مصطلح شائع آخر في أدبيات اليسار الفرنسي، إسلاما من فرنسا، وكأن الدين مرتبط بوطن وتقاليده وليس، أساسا، يقيم قائمة الذات قابلة للتطور

ذاتيا، و فق متطلبات الحداثة. غريب أن يتناول رجل دولة إشكالا عقائديا منوطا

••• يريد مانوئيل فالس،بالتأكيد، مقارعة جو الاحتقان

الفاتيكان للمسيحية والأزهر الشريف للإسلام.

ورثتها من قابلية لـ«عيش مشترك» سياسي. وهو المعروف بثقافة أعرض عادة – أم سارع مستشاروه

الترجمة، وقرطبة التي جسدت نمط العيش المشترك... الأثير إلى قلب اليسار الفرنسي. أو ربما ذهب مستشارو الوزير إلى حال سبيلهم في إجازة يطوفون بها العالم بحثا عن «نماذج جديدة» لـ»عيش مشترك» أفضل؟...

احياء مؤسسة «إسلام فرنسا»

«العيش المشترك»...وأينا سيعارض العيش المشترك بوصف مجالا رحب للتواصل والتناظر والتبادل من أنحاء شــتى؟ لكن هل العيش المشــترك الذي تتباهى به الطبقة السياسية الفرنسية الحاكمة على مر الأيام مجال فعلى للتواصل والتناظر والتبادل من أنحاء شتى؟

لا أعتقد ذلك، لسبب بسيط، وهو أن الأعمال لا تتم بمجرد النيات، وإنما بالمشاريع التي تجد طريقتها إلى

السائد في فرنسا بجو تهدئة يبحث عن سلام مدني قابل لإعادة بث اللحمة بين أبناء هذا الوطن

الجريدة ذاتها ليعلنوا أنهم لزموا الصمت حتى الآن لأنهم تعلموا في فرنسا أن الدين شأن خاص،

هل كتب رئيس وزرائنا بناء على معلوماته الخاصة -

لقد نور الإسلام الإنسانية ، كتب رئيس الوزراء، دون أدنى إشارة إلى الكيفية، فحتى ولو لم يتوجه إلى جمهور من المختصين، كان بوسعه على الأقل الإشارة إلى المنتدى

يشيد رئيس الوزراء الفرنسي بمزايا التعايش بين بالمجامع الفقهية المشرفة على المعتقد الدينى - مثل

لكن الأغرب أن يجمع رئيس حكومتنا في سلة متطرفة

إلى تزويده بما يسميه أهل المهنة باعناصر كلام، أي حزمة أفكار مبعثرة قابلة للتركيب السريع على نمط تيك أوي وكله أقوام ؟ في هذه الحالة، متى سيستعان بمستشارين

المؤمنين وغير المؤمنين، في ظل المعجزة الجمهورية التي تكفل شرعا جوا من التسامح يحتضن أبناء الوطن بأرحب صدر بغض النظر عن معتقداتهم وطقوسهم

واحدة بين السلفية، دون أدنى تمييز بين السلفية الجهادية والفكر السلفى الإصلاحى، وٰالإخوان المسلمينٰ، في نسيان تام أن الجماعة خاضت تجربة ديموقراطية

ضليعين في الميادين المستهدفة؟

«نموذج» العيش المشترك الدائر على محور الحياد، حياديون بامتياز إذن... فلنواصل على هذا الدرب... لكن حذار أن نتذمر من النتائج فتتزايد نبرة لازمة

فلنواصل على درب لا يتعلم فيه أبناؤنا أسسس مبادئ التعايش بين الأديان في مدارسنا...

ما الندي يمكن أن يمثله نموذج عيش مشترك يضطر فيه عدد من المثقفين المسلمين إلى نشر رسالة جماعية في

وشان خاص ، بفرنسا، يعنى شان يحسن السكوت عليه ...ليس مثل «الكلام الذي يحسن السكوت عليه» عند قدامي النحاة العرب لأنه بليغ، و إنما العكس تماما، إنه المبدأ القائم على إلحاق بالبلاغة البلاء، حتى لا ينخدش

أنظروا - شوفوا حدة بما لا يترك مجالا لمراجعة

## « خارطة طريق» لردع البشير

قانون الأمن والفساد،،،،إلخ.

توقيع المعارضة للخارطة، وبذلك معارضة هي تعارض

القوى تتمثل في قوى» الإجماع الوطني، التي ينضوي تحت لواءها عدد من الأحرزاب، ورفضها قائم أيضا على تقديرات، سبق أن أشرت إليها في شكل فقدان الثقة القائم، فضلا عن أشياء إجرائية داخلية ترتبط بتحالف هذه القوى نفسها، مع إصرارها على إجراءات بناء الثقة التي تعتبرها شرطا ضروريا للدخول في أي مباحثات مع منظومة حكم عصبوي دموي، اتخذ الإجرام والفساد طريقا ومنهجا مع ربطه بالسماء، وهي علاقة تمكن الشعب السوداني من فك طلاسـمها على الأرض، ويكفي في هذا ان تقـول هذا» كوز» ليغمض الجميع عينه ويلتفت يمنة ويسررة ليهرب منك المجتمع بأكمله. فلا أدري بأي لافتة تتمكن هذه العصبة مستقبلًا من إعادة تأهيل نفسها والدخول في منافسة انتخابية حـرة، تحت قوانين ومراقبة دوليـة صارمة، رغم اجتهاداتهم في فن الاختباء والتستر وراء لافتات وشعارات. ولكن ماذا بعد التعرية والتصحر الذي وقع؟ إن حزبا واضحا باسم» الملحدين» كافيا لهزيمة بقاياً أصحاب اللحى!! إن

الكره بات نفسيا و ذاتيا، حتى دون مبررات سياسية.

تلك القوى، التي وصفتها بمعارضة المعارضة والحكم، طرحت بدائلها وتتمحور في المضي في إســقاط النظام، وهو أمر مشروع عبر تقنية «الانتفاضة» ومن ثم تفكيك نظام الحكم، لإقامة نظام ديمقراطي يؤهل السودان والسودانيين من جديد. وفي تقديري ليس هناك خلاف جوهري بين القوى الموقعة اليوم وتلك التي رفضت، باعتبار أن اســقاط النظام هو مطلب المعارضة السودانية ككل، المسلحة والمدنية قبل ان تتقارب في نداءات باريسس وبرلين التي جمعت أطيافها، رغم التعديلات التي صاحبت آليات الإسقاط. كانت المعارضة المسلحة ترفع إسقاط النظام عبر السلاح وهوالمبدأ الذي رفضته المعارضة المدنية ولا زالت، حيث في وجهة نظرنا سابقا، أن موقف المعارضة المدنية يتواءم مع الموقف الحكومي رغم اختلاف الأهداف، فيها بذل الإمام المهدي دورا كبيرا لهذا التقارب، إذ حذفت العبارة، وباتت آليات الإســقاط هي الحوار والانتفاضة والوسائل المشسروعة الأخرى التي منها المحكمة الدولية كوسيلة من وسائل الضغط، وهي وسيلة مشــروعة ودولية، حتى اللحظة لم تتفــق المعارضة المدنية أوتتوافق حولهـــا، باعتبارها أحد بنـــود الأجندة الوطنية. وبالتالي ما تمضــي فيه المعارضة الموقعــة اليوم هي اتخاذ ألية الحوار لإسـقاط النظـام، وهي ضمـن الأدوات الموثقة في الأدبيات، تختلف فقط تقديراًت المواقف بين الأطراف، تقديرات تحكمها عوامل كثيرة المجال قد لا يسمح في هذا المقال

لتوضيحها. والمحك الذي يفك الشيفرة ويقطع كل التكنهات

التي تفســرها كم وشــكل الخطاب السياسي السائد خلال الأسبوعين بين قطبيي المعارضة الموقعة وغير الموقعة، هو موقف المعارضة الموقعة تجاه كل القضايا المجمع حولها وفق

\* باحث أكاديمي و إعلامي فرنسي

أســس وأهداف نداء الســودان، كمحدد موضوعي للتقييم والحكم، ومن ثم هي مساحة لردم الهوة الإجرائية في تقدير المواقف بين أطراف المعارضة، لأن وحدة وانسجام المعارضة هـو اسـتحقاق وطني في هـذه المرحلة المؤلمة فـي التاريخ

على ذكر هذا الاستحقاق، أيضا استحقاق « الانتفاضة» هو استحقاق قائم منذ حزيران/ يونيو1989، لم يكن بجديد، إلا أنــه لم ينجــز، كما لم يقع لأســباب وقــراءات مختلفة، ولكن أهمها تواطؤ وقع بين القوى الديناميكية الفاعلة في التأسيس والقيادة تاريخيا وفي تموقعات جغرافية تعطيها الريادة والتأثير في قلب الأوضاع ومن ثم قيادة الجماهير. هذا مع الإقرار بأن ثمة متغيرات وقعت إن كانت على مسالة الوعيى أو الأهداف، تجعلها مختلفة شكلا وموضّوعا عن التَّجربتِّينَ الماضيتين في إسقاط نظامي عبود والنميري في ستينيات وثمانينيات القرن الماضي، والجديد الذي أغلق شـعار الانتفاضة ونزاعها مع مفهوم «الثـورة « هو الحراك السياسيي والثقافي التاريخي الذي جرى وأنتج مجتمعات إبادة سودانية، لذا يُكثر القولّ، التغيير لفائدة منّ! أو بمعنى الانتفاضــة لفائدة أي جهــة أوجبهة، الانتفاضــة/ الثورة، باعتبارها فعلا ماديا لا يتحقق إلا بتوافر شروط. الذي يجري هو في العزف على الانتفاضة رغم أن آليات المعارضة خطاب سياسي أكثر منه فعل مادي، ولا تكترث إليه الخرطوم

إن مشـ وع خارطة الطريق الموقعة اليـوم ينتظر منه أن يجيب على جملة أسئلة أهمها ردع البشير واستعادة الدولة ليمارس الشــعب الســوداني حقّه في التقرير. الخارطة في مجملها آلية لإسقاط أو تفكيك نظام الوصايا القائم إلى نظام الشعب السوداني، ومن الاستبداد إلى حكم القانون، ومن الجريمة إلى العدالة، ومن الفساد إلى الشفافية، ومن قيم أخلاق الإسلام إلى قيم الأخلاق السـودانية. هذا كله بعيداً عن حوار الوثبة أو قاعة الصداقة التي يتحكم في مخرجاتها سيد «قصر كافوري»، الذي هو ومن حوَّله لا يشبَّعون مطلقاً، هذا رغم اعترافات الإمام الصادق المهدي أن هناك مخرجات وطنية يحث على إجازتها وتنفيذها،

\* كاتب سوداني

يذكرني بالعاشق، أو بالأحرى، بالعاشق المترشح، الجالس في بيته، المنهمك في انشــغالات يوميته، يتنظر إلى مــا نهاية، ويرى فــى كل من يرن علــى جرس البيت لــه و عبره لنا جميعا أقول: يا أخي، ما لم تصح، لك أن

الصين تزداد نفورا من الولايات المتحدة بسبب سياسة الأخيرة وممارساتها في بحر الصين. هي تشعر بأن واشنطن ممعنة في سياسة تطويقها و «الحجُر» عليها في الشرق الاقصى، ألَّمْ تبادر إلى زيادة قطع أسطولها في بحر الصين ؟ ألمْ تنشر المزيد من طائراتها المتطورة والبعيدة المدى في قاعدة «غوام» البحرية غير البعيدة عن شــواطئها الجنوبية ؟ تخشي الصن من تداعيات مشاركة المزيد من مواطنيها المسلمين ذوى الأصول التركية المعروفين باسم «اغور» في الجيش التركسَّتاني الذي يقاتل في ســوريا تحتُّ أمرةٍ جبهةً «النصرة» («فتح الشام»). هؤلاء سيعودون يوما ما إلى بلادهم ويباشرون عمليات إرهابية ضد الحكومة والمواطنين. يتحصّل من مجمل هـذه المعطيات والتطورات أن العلاقات بين أمريكا وحلفائها الإقليميين من جهة، وبين روسيا والصين وحلفائهما الإقليميين من جهة أخرى آخذة في التوتر الذي يجد متنفساً له في دول غرب آسيا، أي في سوريًّا والعراق وتركيا وإيران، وأن الصراعات الدائرة في بلّاد الشام وبلاد الرافدين هى أحد مشاهد الحرب «الباردة» ذات الفصول الساخنة

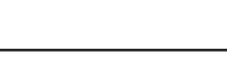
والْمتجهة، على ما يبدو، إلى ظواهٍر أكثر سخونة. إزاء هذه الحال لا حسم سريعاً في حلب ومحيطها في الوقت الحاضر، ذلك أن الصراعات المديدة في العراق وسورياً واليمن وليبيا أصبحت مرتبطة، في كثير أو قلّيل، بمستقبل العلاقات بين الدول الأقطاب وممارساتها في الحرب «الباردة» المتزايدة سخونتُها وانعكاساتها على حلفاتُهم الإقليميين المشتبكين في صراعات مديدة دخلت سنتها السادسة،

\* كاتب لبناني

واشنطن ما زالت متمسكة بمخططها الرامى إلى إعطاء الكرد في شمال سوريا الشرقي حكماً ذاتياً الأمر الذي يتطلب استمرار الصراع وعدم حسمه

alquds@alquds.co.uk





العامّة وتعيد نفسها بأشكال متعددة. الكلفة الباهظة جداً لبقاء تركيا دولة متماسكة بدل تحقق خطط روسيا وبريطانيا وفرنسا في بداية الحرب الكونية تلك بدفن السلطنة العثمانية وتفكيك أراضيها وتوزيعها بين الأرمن والأكراد واليونانيين والروس كانت حصول مجازر معروفة ضد الأرمن واليونانيين الذين هاجر منهم مئات الألوف، وخوض حرب قومية ضد الأكراد، ناهيك عن المحاولات الجذرية للتخلّي عن الهويّة الإسلامية وارتباطاتها العربية (من خلال تغيير الحرف العربي إلى لاتيني مثلا)، وصعود علمانية أتاتورك العسكرية الطَّابع، وكذاتك الموافقة على بعض الشروط المذلة التى فرضها

■ مـا كان الأتراك بحاجة لِلانقلاِب الأخير الفاشــل في

بلادهم ليستعيدوا إحساساً كبيراً بالمظلومية في العالم

الحديث الذي تشكّل بعد الحرب العالمية الأولى، فَجروح النجاة بكيان تركيا الحديثة ما تزال تخطُّ مسار السياسات

يرسم حديث الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إلى قناة «الجزيرة» أول أمس السبت خطوطا جديدة ترتبط بذاك الماضي كما تحاول رسم معالم الحاضر السياسية، ويحضر حدث الانقلاب في الحديث على شكل خط فاصل بين مرحلتين، لكنّه، بالأحرّى يكشـف جرحاً جديداً تتداخل

د. سعید الشهابی \*

■ الالعاب الأولمبية التي افتتحت دورتها الحادية

والثلاثين بمدينة ريو دي جانيرو البرازيلية الأسبوع

الماضى تعتبسر الحدث الرياضى الدولسى الأكبر بعد كأس

العالمَّ، الذي يعقد بانتظام مرة كل أربع سَـنوات وتحظى

باهتمام رياضي وسياسي واقتصادي واسع. ونظرا

لجذورها التاريخية المرتبطة بالتاريخ اليونانى القديم فان

استمرارها طوال هذه القرون يعتبر انجازا انسانيا كبيرا،

ويوفر مثالا حيا لقدرة البشرية على التقارب والتفاهم في

هـذا لا يلغى حقائق عديدة مرتبطة بالألعاب الأولمبية

غيرها من الأنشَّطة ذات البعد الدولي. فبرغم تكاليفها

الباهظة تحسرص الدول القادرة على الفوّز باسستضافتها

بدوافـع عديــدة: اقتصاديــة وسياســية واعلاميــة.

. فاســتضافتها تضع البلد المضيف علــى الخريطة العالمية

وتوفر له أضواءً لا تتوفر دائمًا، فالبرازيل هي البلد

الككبر في امريكا اللاتينية، وكثيرا ما يبرز اسمها مرتبطا

بالرياضَة، خصوصا كأس العالم الذي سلط الأضواء

على كبار الرياضيين مثل إديسـون أرانتيس دو ناسيمنتو

(المشـهور باسـم بيليه) الــذي اختير فــي 1999 «لاعب

القرن " الماضى مع ذلك فالاعلام الغربي لا يوفر فرصة

الا وسـلط اضواءه على الجوانبُ السـلبيَّة فــى البلدان

المضيفة خصوصًا إذا كانت من بلدان ما كان يسمى «العالم

الثالث». فتراجع الاوضاع الاقتصادية في ذلك البلد كانتُ

له انعكاسات سلبية على اجواء الدورة، خصوصا بخروج

المسيرات والاحتجاجات في شوارع العاصمة محتجة على

عقد الدورة في الوقت الذي تعاني البلاد فيه من اوضاع

اقتصادية صعبةً. ومع الممادكات السّياســية في الساحةً

السياسية واتهام الرئيسة السابقة، ديلما روسيف،

بالتلاعــب في حسٰـــابات الحكومة، بهدف إخفـــاء العجز

المتزايد، ومن تُم عزلها، توفرت للاعلام الغربى مادة دسمة

لتسليط الأضواء على اوضاع البلاد قبيل افتتاح الدورة

مساء الجمعة الماضية. والدورة الحالية تعتبر امتدادا

لتاريخ امتد 120 عاما منذ انطلاق الدورة الأولمبية الحديثة

في أُثينا في 1896، وتنقلها بين عواصم العالم، حتى

وسام سعادة\*

كافة الميادين، ومنها الرياضة.

تركياً: نهضة الذئب الجريح!

فيه قضايا الهوية التركية وتراثها الإسلامي الصوفي العميق، الذي كانت تجربة فتح الله غولن إحدى تمثلاتهاً الكبرى، مع الجروح التركية القديمة - الجديدة، والشك الكبير بالقوى الدولية التي صارت الولايات المتحدة الأمريكية أقوى عناصرها القاعلة في السياسة التركية، سواء من خلال احتوائها لغولن، أو من خلال نفوذها الكبير على الجيش، الذي لعب، خلال سنوات حكم حزب «العدالة والتنمية»، كما تبدّى واضحاً في الموضوع السوري، دور المعوق والضابط لخطط الإدارة التركية بالتوازي أو غير بعيد عن متطلبات الأجندة الأمريكية.

الأسئلة التي حاولتِ الأتاتوركية أن تجيب عليها بتحدي الدول الكبرى عسكريّاً وبتمثّل أيديولوجياتها (العلمانيّة الجذرية والديمقراطية)، أفضت في النهاية إلى حداثة متوازنة أضعفت النزعة العلمانية الاستئصالية وخلقت اقتصادا ناجحا نسبيًا (وعددا من الانقلابات الوحشية) وها هي تخطو باتجاه التخلُّص من سيطرة العسكر على السياسة، وكذلك التعامل مع سيطرة السلفيّة الصوفيّة

على مؤسسات تعليمية وإعلامية ومالية. لكن معالم النضوج الديمقراطي في النخبة السياس التركيَّة التي تبدَّت في إجماعها علَّى رفضِ الانقلابِ العسكري لن يعفيها من تحديات كبرى داخلياً وخارجياً، فإضافة إلى مخاطر تنظيم «الدولة الإسلامية» المتنامية، والحرب المستمرة على حزب العمال الكردستاني (والمسألة الكردية عموما)، انضاف الصراع مع حركة عولن، التي تمتلك جذوراً قويّة في المجتمع التركيّ.

تحيـط بتركيا قبل قــرنِ من الآن هــو رد «الذئـب الرَّمادي» (كما كان أتاتورك يلقًب) باستلامه صلاحيات مطلقة ورده بقوة على محاولات تجزيء بلده، فإن جواب خلفه المعاصر إردوغان لا يختلف كثيرا (رغم اختلاف القناعات الأيديولوجية)، لكن من غرائب التاريخ أن يصبح التيار الأساسي الذي يتهدد إردوغان وحزبه هو تيّار إسلاميّ الطابع، بتَّحالفُ غريب مع استئصاليي العلمانية العسكر. إلى الضبط والربط الأمريكيين، والضغط العسكري

وإذا كان الجوابُّ على المخاطر ٱلجسيمة التي كانت

الروسي، تضاف حملة الازدراء الأوروبية المستمرة من تركيا، وألتى كانت موضوعاً أثيراً لقادة الخروج من الاتحاد الأوروبي في بريطانيا، كما أنها موضوع شديد الفاعلية في ألمانيا والنمسا وفرنسا وباقي بلدان أوروبا.

رد فعل «الذئب الجريح» لِّم يتأخر أبداً بعد الانقلاب، حيث شهدنا حملة تطهير كبيرة لجماعة غولن في كافة قطاعات المِجتمع وليِس الجيش فحسب، وهو أمر قد يكون مهماً سياسياً، لكن آثاره العميقة لا يمكن توقعها لأنه يتعرّض لحركة عميقة الجذور في المجتمع التركيّ، وإذا اضيف هذا إلى عقابيل الصراع مع حزب العمال الكردســتاني و تنظيـم «الدولــة»، فإن مخــاو ف حقيقية قد تحيق بالديمقراطية التركية التي هي الأسّ الحقيقي للتقدّم الحاصل في البلاد.

ولعل فك الحصار عن مدينة حلب هو جزء من معالم المرحلة التركيّـة الجديـدة، فبعـد التراجـع الشــديد الذي تعرّضت له المعارضة السورية المسلحة المدعومة من الإدارة التركية نتيجة تفاعلات الضغط الأمريكي ـ الروسي ونكوص مؤسسة الجيش التركيّ عن دعمها استردّت المعارضة السورية زمام المبادرة مما هدد مشروع إبقاء النظام السوري الذي تقوم إدارتا أوباما وبوتين بترتيبه. باختصار: لا تستخفوا بالذئب التركيّ الجريح!

د.الشفيع خضر سعيد\*



أحـزّاب الحكومة وبعض قوى المعارضـة، بينما قاطعته القوى الرئيسـية في البلاد، المدنية والمسلحة. واليوم، الأثنين، سيلتقي وفد من قوى المعارضة الرئيسيَّة، نداء السُّودُان، بالوساطةُ الأفريقية في أديس أبابًا، ويتوقُّع أن يوقُّع الوفد على خريطة الطريــق المقدمة من الوســاطة، والتَّى وقعت عليها الحكوَّمة في مــارس/آذار الماضي. ويفتــرض أن تمهد الخريطة لبدء عملية تفاوضية شــاملة بــين الحكومة والمعارضة. وَ في منتصف الأسبوع ستلتقي الحكومة مع الحركة الشعبية لتحرير السودان/شمال وحركات دارفور المسلّحة، في لقاءين منفصلين لبحث وقـف العدائيات والترتيبات الأمنية في مناطق الحرب الأهلية في البلاد.

رغم تأكيدات الحكومـة على قراراتها بوقف إطلاق النار، إلا أن قواتها ظلت تشـن

شردت آلاف المدنيين من قراهم، خاصة في منطقة جبل مرة في دارفور. تجربة الحوار الوطني الذي دشنه النظام مؤخرا، أفرزت عددا من الشواهد ضاعفت من تلك الشكوك، مثل: أ-إصرار النظام على إجراء الإنتخابات الرئاسية والبرلمانية قبل البدء في مؤتمر الحوار، وهي الانتخابات التي قاطعتها كل أحزاب المعارضة تقريبا. ب\_رفض النظام لإقتراح الحكومة الانتقالية، وإصراره على بقاء مؤسسات الحكم الحالية في مرحلة تنظيم الحـوار وتنفيذ مخرجاته، جـالإصرار على أن يكون رئيس الجمهورية هو رئيس مؤتمر الحوار ورفض إقتراح أن يرأسه شخصية وطنية مستقلة. د ـمحاولة التزوير والتلاعب في توصيات بعض اللجان، بحسب تصريحات المشاركين في الحوار. هـ ـ خلو التوصيات من أي إشارة لمحاسبة المسؤولين الذين ارتكبوا جرائم فيّ ظل النظام الحالي، وخاصة جرائم إنتهاكات حقوق الإنسان والفساد والتعدي على المال العام، وكذلك خلوها من أي إشارة للعدالة الإنتقالية. و - النظام لا يتحدث بصوت واحد حول أهداف الحوار، وبعض دوائـره لا ترى ما تراه الدوائر الأخرى، والغالبية تُسلم بأنَّ الأمر في يد رِّئيسٌ الجمهورية. وأغلبيةُ المعارضَة تعتقد أن النظام لا يرى في الحوار سوى بدايَّة مرحلة جديدة لمشروعه الخاص. نشير هنا إلى أن المعارضة نفسها

على خريطة الطريق، وصور الأمـر وكأنه إنبطاح أو هزيمة أمـام ضغوطات المجتمع الدولي. وفي إعتقادي هـذا تجن وغلو. فالمعارضة توصلت منـذ وقت مبكر إلى تبني حزمــة متكاملة من تكتيكات العمــل المعارض تمثلت في الانتفاضة الشـعبية، والعمل

أو العمل المسلح يتسقان مع شعار إقتلاع النظام من جذوره، فإن آلية الحل السياسي سيو فرها الحل السياسي إذا تحقق.

مستقر بإرادة شعبه الطوعية.

\* كاتب سوداني

رئيسة التحرير:

سيناء العياله ل

Editor In Chief

#### التي آل إليها مشواره مع الفيفا الذي امتد نحو أربعين اصبحت تعقد مرتين في العام، صيفا وشـــتاء. وقد حققت الكثير في مجال تطوير لياقة الاجسام واتقان المهارات. عاما. وحاول السويسري الاستقواء بـ»الدول الضعيفة» لمواجهة المعارضة الشرســة من قبل الأوروبيين، وخصص يفترض ان يكون الهدف من اقامة الألعاب الأولمبية مشاريع لكل من أفريقيا وآسيا ضمنت له نصف أصوات تطوير المهارات وبناء الاجسام وتمرين العضلات لتتمكن الجمعية العامة للفيفًا، ولكن الضغط الغربي استقطه في من أداء المهمات التي تتطلبها حياة الانسان. ويفترض كذلك أن يكون هــذا التطويــر طبيعيا، أي بالممارس النهاية. انه جانب من الصراع السياســى من اجل الهيمنة

المدنيين

وبسط النفوذ على العالم الرياضي الذيُّ تسعى الشركات والتمرين المتواصلين والاستفادة من التجارب، وليس بالاستعانة بالمنشطات غير الطبيعية، فليس هناك مشكلة فسى تناول الفواكسه والاطعمة الطبيعية التي تسساهم في تقوية الجسد وتوفير احتياجاته من الغذاء ليستطيع مقاومــة المرض وتطويــر الجهد، ولكن ليس باســتخدام العقاقير والمنشطات. وقد تصاعدت المطالبة في السنوات الحرب الباردة من قبل المعسكرين. الاخيرة بالالتزام بسياسة منع تعاطى المنشطات بشكل مطلق وادى ذلك لاتهام الرياضيين الروس بعدم الالتزام بذلك، حتى طرح اقتراح بمنعهم جميعا من المشاركة. ولكن أكد رئيس اللجنة الأولمبية الروسية، ألكسندر جوكوف، أن اللجُّنةُ الأولمبية الدولية سـمحت لما مجموعه 271 رياضيا روسيا بالمشاركة في ريو دي جانيرو، وأشار إلى أن المنتخب الروسي «تكبد خسائر"» في 7 من أنواع الرياضة قبيل انطلاق الدورة الأولمبية، وبالاضافة للمنشطات فقد اصيب عالم الرياضة بالفساد المالي والاداري. ففي العام الماضي اسلتقال رئيس الاتحاد الدوَّلي لكرة القدم (فيفا) جوزيف بلاتر من المنصب. وخلال الـ 17 عاما التي قضاها رئيسًا للفيفا توالت فضائح الفساد في المنظمة حتى وجهت وزارة العدل الأمريكية اتهاما لـ14 شيخصا لتورطهم في قضايا فساد ورشــى ومنح صفقات متعلقة بحقوق البث التلفزيوني. وسبق ذلك حملة اوروبية شرسة اثر قرار فوز كل من روسيا وقطر باستضافة مونديالي 2018 و2022 على التوالي، الحملة استهدفته شخصيا واتهمته بالفساد، غير أنه رد على ذلك بتشكيل لجنة تحقيق في 2012 لدراسة القضية، وقد خلصت في نهاية 2014 إلى أن الملفين سليمان و نفت عنهما شبهة الفساد. اما البعد السياسي للصراع من

الكبرى لاستغلاله ببشاعة. واستخدمت الرياضة للضغط على انظمة الاستبداد والاحتسلال والعنصرية. فقاطعت الفرق الرياضية نظام جنوب افريقيا العنصري مرارا، واستهدف الفريق الاسسرائيلي في الدورة الأولَّبية الَّتَّي اقيمت في ميونيخ في 1972، وقوطعت دورات عديدة خلالً الرياضة عالم رحب فرض نفسه بشكل متصاعد على المجتمعات، وازدادت اهميته بتوفر وسائل التواصل

الاجتماعي والالكتروني والبث التلفزيوني المباشر. وبشكل مضَّطرد اصبحت الرياضة شعَّفلاً للكثيرين، خصوصا من يسعى للابتعاد عن الهم السياسي. وفي البلدان التي تعانى اوضاعها من القمع والاســتبداد يبالغُّ الحكم في صرف أنظار الشباب عن الأوضاع الداخلية لتنشــغُلُّ بالرياضــة واخبارها. ولا يقــل الاهتمام بها في البلــدان ذات الانظمــة السياســية المســتقرة، لأن الآلة الاعلامية فرضت الرياضة بقوة على الواقع الاجتماعي. فما من بيت إلا وينشغل شبابه بالدورات الرياضية والمباريات التي تتوسع باستمرار، فلم يعد كأس العالم وحده يحظي بالاهتمام، بل ان دورات التجمعات الاقليمية مثّل كأس الامم الافريقية وكأس آسيا وكأس الخليج وكأس اوروبا تحظى باهتمام الشباب والكبار ومتابعتهم وكذلك الدورات داخل البلد الواحد. وقـد اصبحت متابعة تفصيـــلات المباريات والدورات هما للكثيرين، نجم عنها مشاكل اجتماعية ادت إلى حــالات طلاق وانتحار. فكيف تحولــت الرياضة التي يفترض ان تكون عنوانا للوعى الاجتماعي إلى ممارس رسمية، وابتعدت عن العفوية التي يفترض أن تمارس

بها؟ ينسب للرئيس الليبي السابق، معمر القذافي،

سنويا. وأصبح «نجوم» الرياضة من كبار اثرياء العالم. والسوِّ الهنا: هل ان تحول الرياضة إلى مهنة ينسجم مع أهدافها؟ أليس المطلوب أن تكون الرياضة، كما هي الاخلاقُ أو الحرف أو الفنون أو المهارات، شأنا شخصيا خاصا يدفع صاحبه للمشاركة في اثراء التجربة الانسانية في المجال

كيف يمكن النظر للرياضة كمفهوم وممارســة؟ فما هي الرياضــة؟ وما دورها في تحســين المســتويات الصحية للأنسان؟ وهل حُقًّا اصبِّحت نظامًا معيشياً في الاوساط الشعبية؟ وثمة تساؤلات اخرى تفرض نفسها في ظل الاهتمام المتصاعد من الشركات العملاقة، و ما إذا كان ذلك من أجل ترويج الثقافة الصحية أم جمع المال. كما أن هناك تساؤلات حول مدى تحول الرياضــة إلى نظام حياة للأفراد، ومدى تسـييس مؤسساتها من قبل الأنظمة السياسية، الديمقر أطية أم المستبدة. وهل حقا أن الرياضة كسرت الحدود التي أقامها البشر على أسبس العرق والدين؟ وهل أن تقنين الرياضة دوليا ساهم في تنقيتها من الممارسات المنحرفة أم زاد في ذلك؟ تساؤلات تفرضها اجواء الدورة الحالية بمدينة ريو البرازيلية. لقد تحولت الرياضة إلى تجارة عالمية واسعة، تتلاعب بها الشركات العملاقة، وتستغلُّها لتسويق منتجاتها بأغلى الاسعار.

احتجاجــه على الطريقــة التي

تمارس بها كرة القدم، ومطالبته

بنزول الجماهير كلها إلى الملعب

وعدم اكتفائها بالتفرج، أي

الذي يتقنه؟

أن الرياضة يجـب أن تكون جماهيرية وأن يشـارك فيها

الجميع، وأن لا تتحول إلى مهنة أو وظيفة. ومن المؤكد

أن الكثيرين يعتقدون أن العالم الرياضي اليوم تطور

كثيرا وأن هــذا التطور فرض النمـط الحالي من التعاطي

الدولي مع الرياضة سـواء من خـلال دورات كأس العالم

أم الدورات الأولمبية. وتحول الرياضيون إلى «نجوم»

يتقاضون اجورا خياليــة تجاوزت احيانا 50 مليون دولار

\* كاتب بحريني



عقار، يضلعُ خطوطاً عريضة لكيفية حل القضايا الخلافية التي أدت لتجدد النزاع المسلح بين الطرفين، ولكن خنق الإتفاق في مهده نتيجة تراجع الحكومة عنه، فأزدادت

رفض الحكومة تلبية متطلبات تهيئة المناخ وتنفيذ إجراءات بناء الثقة قبل الشروع في الحدوار، مع إستمرار الإعتقالات ومصادرة الصحف ومنع النشاط السياسي

هجماتها الضخمة على مناطق المعارضة المسلحة، كما إستخدمت القصف الجوي بكثافة

لا تتحدث بصوت واحد، ولا تتبنى موقفا موحدا تجاه الحوار.

والحوار الوطني كآلية للخروج الآمس بالبلاد من أزماتها. كما أنه، ومن واقع الخطَّاب السياسي المطروح، والممارسات العملية، فإن بعيض القوى السياسية، حكومة ومعارضة، لا ترى في الحوار سوى إعادة إقتسام كراسي الحكم، وهذا في نظري هو

المسلح والحل السياسي التفاوضي.

نفسها ومحصلتها النهائية، وما إذا كانت ستتصدى للأزمة وتعالجها من جذورها. أقول هذا دون أن أنفي ما ظللت أكرره من أن محصلة التغيير ترتبط بالضرورة، وبهذا القدر أوذاك، بنوعيَّة الوسيلة المستخدمة لتحقيقه. وإذا كان تكتيكا الإنتفاضة التفاوضي، تعنَّى بقاء نظام الإنقاذ، بشكِّل أو بأخر، ليكُون جزءا من البديل القادم، وهو ما لا تستطيع أن تهضمه مجموعات كثيرة كانت ترى في التسوية السياسية منزلقًا وهزيمة للعمل المعارض، وبالطبع غاب عن أولئك وهولاء، أن المسألة لا تحدد بميزان القوى في اللحظة المحددة، وبتوفر الظروف الموضوعية والظروف الذاتية التي من ضمنها إستَعداد وقدرة قوى التغيير على إقتناص الفرص، بما فيها الفرصة التي

الإنخراط في حوار مع النظام، بل هي بوابة الجزء التمهيدي الإجرائي للعملية التَّفاو ضية، وألذي يُشَـِّمل وقفُ العدائيَّاتُ، الإجتماعُ التحضيريُّ خَارَج السَّـودان، تهيئة المناخ....الـخ. وأعتقد من الضروري أن تؤكد القوى التي ستوقع على خريطة الطريق أنها لن تقبل بالإنخراط في عملية تفاوضية قبل إستيفاء متطلبات تهيئة المناخ، ولسن تقبل على أي تفاوض أو حوار بدون مشاركة الجميع وبدون شمولية القضايا، ولن تقبل بحلول جزئية هدفها المشاركة في السلطة ولا تخاطب جذور الأزمة، وأن الهدف النهائي من أي حـوار أو تفاوض هو وقف الحـرب وتصفية دولّة الحّزب الواحد، وتحقيق التّحـولُ الديمقراطي والإلتـزام بحقوق الإنسـان، والإتفاق على برنامج إفتصادي إسعافي لفك الضائقة المعيشية في البلاد، والمحاسبة القضائية لكل من ارتَّكب جرما ضد الوطنُّ والمواطنين، بما في ذلك قضَّايا الفساد، وأن يؤدي الإتفاق إلى فتح الطريق لإعادة بناء الدولة السوداتية على أساس قومي لا مركزي يراعي التعدد الإثني والديني والثقافي والنوعي، ويلتزم العدل في اقتسام السلطة والثروة بين كل مكوناًت البـــلَّاد الإثنية والجهويَّة، مما يحقق إقامة ســودان موحد ديمقراطي

## انهيار مجتمع المراتب هو الذي جعل العلمانية سياقا اضطراريا

■ المجتمعات ما قِبل الحديثة مجتمعات تراتبية، بهرميات مركّبة تزداد تعقيداً مع حيوية «الأجســـام الوســيطة» بين الحاكم، أو الطبقة الحاكمة، وبن المحكومين، أو الرعايا، هذا إذا كانَ من الممكن رسم خطوط فصل واضحة بين «الأجسام الوسيطة» وما «فوقها» أو «تحتها». هذا يصح بالنسبة يكاد يكون، إلى المجتمعات المسيحية أو الإسلامية أو . الهندوسية ما قبل الحداثة سواء بسواء، وإن اختلف نظامٍ التراتبية، ومفاتيح تسـويغه بين المجتمعــات، وخصوصاً من ناحية الأنســاق والممارســات الدينية، فالمراتب الدينية المهنية الوراثية في نظام «الكاست» بالهندوسية (المؤصل دينياً بـ»الألوان» أو «الفّارنــا» الأربعة، أي الكهنة فالأمراء فالتجار والصناع فالخدم) أكثر تعقيداً ومنعة وربطاً للعباد بنسقها، من التراتبيات الَّتي كِان معمول بها شمال وجنوب البحر الأبيض المتوســط مثّلاً، ولا تزال تحافظ على نفسها (أو بالأحرى تجدّد في «إطارها») إلى اليوم في الهند، رغم أنّ «نظام الكاسـت» هذا لا مسـوّغ له من النّاحيّة القانونية فيها، بل أنّ بعض مترتباته المباشرة يعاقب عليها القانون. في المقابل، انهارت، في أوقات متتالية / نعم، وبسياقات جد مَّختلفة / نعم، ونتائجَّ تكاد تكون متضادة / نعم، معظم المجتمعات التراتبية المسيحية أو الإسسلامية على كوكب الأرض. عنى ذلك بشكل أساسي انهيار الأرستوقراطيات، الوراثية أو غير الوراثية، الحضرية أو الريفية، المرتكزة إلى نبالة الدم أو إلى نبالة الســيف (بمــن فيها تلك القادمة

ثالثاً (لا فرق هنا ان جرى تأدية هذه القسمة في قالب ديمقراطي أو ديكتاتوري). هذا الأنهيار الكبير في المجتمعات التراتبية، واختزال هرميتها المركبة إلى ثنائيـة «الحاكم والمحكوم»، يســتمدّ الكثير من صوره، ورموزه، وايجاءاته، وكوابيسه، من حوادث «الثورة الفرنسُـيّة»، نظراً لجذريتها في الغاء نظام المنَّازِل الثِّلاثُــة (الْأكليــروس، والنبالة، والمنزَّلــة الثَّالثَّةُ وعلى رأســها البرجو ازية). لكن «النظام القديم» القائم على التصور التراتبي لتنظيم المجتمع ظلّ محتفظًا بحيويته

وممانعته في أوروبا لفترة طويلة بعد الشورة (يراجع

مــن نظام الرّق، كالمماليك)، وضعف أو تشــتت «الأجســام

الوسيطة» بين الحاكم والرعية، بل الانتقال من قسمة

«الحاكم والرعية» التي تســتوعب وســائط ووسطاء، إلى

قسـمة «الحاكم و الحكوم» الحديثة التي لا تســتوعب طرفاً

القديم»)، ولم يفكك فعلياً، وتهمّش النخب الأرستوقراطية، إلا بنتيجـة الحرب العالمية الأولى، التـى لعبت فيها النخب الأرستوقراطية دورا مهما في تسيير جيوشها واضفاء الصفة الملحمية على جبهاتها، في واحدة من مفارقات التاريخ. كذلك الكنيسة، ركيزة المجتّمع التراتبي المسيحي، فإن نفوذها في القرن التاسع عشر ازداد بدلاً أن يتراجع، ودورها الارسالي والتبشيري في المستعمرات، واكبه توسع لهذا النفوذ في المناطق الريفيَّة، تتى في فرنسا الجمهورية، قبل الطلاق النّهائي بين الدولة والكنيسّة وبين الكنيسة والمدرسة العمومية عام 1905. لأجل ذلك، اختـزال مقولة «العلمانية» فـي هذا الفصل

وحده غير سليم. اعتبار أن هناك «مواءمة» جوهرية بين ديانة بعينها وبينُ العلمانية أيضاً غير سليم، ولا تنفع كثيراً حيلة القول بأن العلمانية بضاعة المسيحيين ردّت اليّهم، أو أنّ العلمانية ينحو اليها الإســلام بالفطرة. هذه تخريجات اما سجالية واما دعائية. لا يمكن بالمنظار التاريخي اصطناع علاقة «جوهرية» بين دين بعينه وبين العلمانية، هذا بشرطٌ تمييز سياقها. وتمييز السياق لا يعني أن كل مجتمع هو جرم يتحرك في فلك قائم بذاته،

اجل الهيمنة على العالم الرياضي فله اشكال عديدة. وقد

كان للصراع بين المعسكر الأوروبي وبلاتر أثر على النهاية

خصوصا كتاب المؤرخ إرنو ماير عن «استمرارية النظام

في معظم الجتمعات المسيحية كما الإسلامية انهار نظام التراتبية، بنخبه الأرستوقراطية (التي كانت النخب الأريستوقراطية الاكليروسية في آن، كالبراهمة والأشراف من بينها)، وأجسامه الوسيطّة التي كان يقودها أساساً رجال الدين، العلمانية بالمطلق هي التدبير القادر على التعامـل مع وقائع انهيــار المجتمع التراتبي هــذه، وكيفية التدبر في مجتمع لم يعد هناك فيه مطرح أساسي للأجسام الوسيطة بين الحاكم والرعية، لأنه بدلا من هذه القسمة ما قبل الحديثة تبلورت قسمة حديثة تقوم بين الحاكم والمحكوم، بصرف النظر إذا طابقت الحداثة نفسها هنا، فصار المحكومون هم مواطنون ينبثق من بينهم الحاكم، أو فرضت على المحكومين صورة الرعية دون أن يكون ممكناً في عالم اليوم اكمال باقسي الصورة. فالتراتبيةِ في التصور السائد في التاريخ الإسلامي الوسيطي مثلا هي تراتبية «المنازل الثَّلَاثَة»، الأَمراء والفَّقهاء والعامة، وهذه ٱلتراتبية

لم يعد بالامكان اكمال صورتها يكاد يكون في معظم أقطار

العالم الإسلامي، بما في ذلك في إيران القائم نظامها على

النخب الأرستوقراطية (بفعل الثورة خصوصاً)، وتتضاءل فيه «وساطة» الفقهاء حين يرفعون، أو يرفع أحدهم إلى درجة الحكام، أو الحاكم بأمره، ويهمّش الباقون. والمفارقة من الناحية «السنية» أن هدم المجتمع التراتبي

من «الأجهزة الأيديولوجية للدولــة»، وهي لم تكن كذلك ما

عقيدة «ولاية الفقيه»، فهذا الفقيه الواحد النائب عن الامام الغائب أو وكيله، يلغى عملياً مكانــة الفقهاء ورجال الدين في المجتمع لصالح «الحرس الشوري»، أي «الأمراء»، انما هذّه المسرة أمارة منّ دون ذرّة أرسستُوقراطيّة لا موروثة ولا مكتسبة. كل فلسِفة الامام الخميني قائمة على كيفية عيش الإسلام مجدداً في مجتمع تنهار فيه التراتبية، وكيفية دفع أزمة هذه التراتبية إلى خواتيمها المقبولة، من دون ان يصيب ذلك حيوية الإسلام نفسها في المجتمع، وجد ضالته . في مثال «الملك الفيلسوف» الأفلاطوني، وحاول تلبيسه نسَّقاً فقهياً، بولاية الفقيه، مغفلاً أن الملك الفيلسوف هو رأس مجتمع تراتبي بامتياز، في حين أنه سيتحول إلى ملك قليل الحظُّ بالفلسفَّة في مجتمعٌ يعيش أزمة تراتبيةٍ، وتندثر فيه

ما قبل الحديث بدأ مع الحملات، ســواء من داخلُ الصوفية (في حالة النقشبندية)، أو من خارجها (في حالة الوهابية)، ضد التعبد للأولياء والأضرحة، ثم ضد كل نســق الإســلام الطُّرُقي والخانقاه أو التكايا كأجسَّام وسيطة (مع ما برزُ من نزوع حيوي في النقش بندية من أجل تفكيكه كنسق ثم محاولتُ احياتُه عُندما يتفكك)، ثم امتد التفكيك للأجسَّامُ الوسيطة التي شكِّلها الفقهاء، وفي الحملة على «التنظيم الطرقي» للمجتمعات الإسالامية، اتفقت الوهابية مع الأتاتوركية (وفي تركيا ســتتمكن الطريقة الصوفية الأقرب إلى مناهج أهل السلف، أي النقشبندية، وليس الأبعد، من . بلورة بدائل «تعايشية» مع الأتاتوركية، مع تجربة الشيخ النورسي). صحيح انّ النظم العسكرية ستحتاج لاحقا ﻠﺴﺎﻋﺪﺓ ﻳﻘَّﺪﻣﻬﺎ ﻟﻬﺎ الَّفقهاء كما الطرق الصوفية، لكن حينهاِ لم تعد هذه الأجسام وسيطة بين راعي ورعية، صارت جزءاً

وكما في الخمينية، كذلك في «الإسلام السياسي» السنم مِحاولة لايجاد حل لأزمة انهيار المراتب، أو المنازَّل الثلاثَّة (الأمراء، الفقهاء، العوام). ما سيميز الإسكام السياسي السني العربي عن الإسلام السياسي في شبه القارة الهندية أن حسَّن البَّنا وسيد قطب ليسًا من الفقهاء مجتمعياً، ولا

مـن خريجي الجامـع الأزهر، بخلاف «اكليروسيية» أبو الأعلى المودودي مثلًا لكن، سـواء في الحالة العربية أو الباكستانيَّة نفس المشكلة: الحركة الإسلامية التي تواجه

. تراجع معاشات الأسلمة في المجتمعات وتعتبر ذلك خطراً علمانياً، «تعلمن» هذه المجتمعات من جهتها حين تجهز أكثر فأكثر على قسمة «أمراء - فقهاء - عامة»، مرة إذا ناقضت أي تصور يعطى العامة «شرعية ديمقر اطية»، ومرة إذا جَعلت العامة فقهاء، ومرة إذا جعلت الفقهاء أمراء، ومرة أذا جعلت الأمراء فقهاء، وهكذا. العلمانية في سياقها الإسلامي تبدأ من تسجيل سرد المفارقات هذا. متجتمع مبنى على ثلاثة «أمراء وفقهاء وعامة»

لم يعد قائماً في معظم البلدان الإسلامية . الجواب على سؤال «ما العمل اذاً؟ » هو جواب عِلماني حكماً، طالما ان المفترض عليه الاجابة ليس فقيها ينصح باحياء ثلاثية «الفقهاء والأمراء والعوام». والحركة الإسلامية، طالبت على مدى قرن من تاريخه، بأشياء كثيرة ومختلفة بسن تياراتها ومراحلها، احياء الخلافة، الأمــر بالمعروف، اقامة الحدود، اقامة شرع الله، الحاكمية الالهية، الشورى، الدولة الدينية بمرجعية إسلامية، لكن الســؤال الأساسي كان وما زال: ما العمل في مجتمع مسلم بأعمه الأغلب - باستثناء السياق السعودي – انهارت فيه ثلاثية «أمراء وفقهاء وعوام»؟ هذا الســؤال يعنى أن الكثير من النقاش حول العلمانية وامكان او استحالة اعتمادها إسلامياً هو نقاش بلا قيمةٍ. العلمانيةً هى الســياق التاريخي القِائم، اضطراراً أو تبنياً له، فصاماً عنه، أو غلواً فيه، أو سعياً من خلاله للتوازن مع المارسات الدينية، بمجرد انهيار المجتمع التراتبي القديم والأجسام الوسطية وثنائية الحاكم والرعية لصالح ثنائية الحاكم والمحكوم. كل التحدي هو اقرار هذه العلمانية القائمة بالفعل، والتي لا يفعل الإسلاميونِ إلا توسيع مداها (وجعل التصالح مع هذا المدى مستحيلاً في آن، من خلال نبذ كل تركة التّنوير) أيضاً، طالما ان معظم هؤلاء الإسلاميين ليسوا رجال دين و فقهاء، وإذا كانوا من العوام أرادوا أن يصيروا فقهاء وأمراء، وإذا كانوا فقهاء أرادوا أن يصيروا أمراء.

\* كاتب لبناني

## التسوية السياسية والأزمة السودانية



التفاؤل ليس كبيرا بأن يفضي هذا النشاط إلى تسوية سلمية للأزمة السودانية. فهذه ليست المرة الأولى، ولا العاشرة، لإنطلاق مثل هذا النشاط ويكون الناتج صفريا. وفي كل مرة يتصرف النظام وكأنه يريد من التسوية، لا إنقاذ البلاد من أزمتها الخانقة، وَّإِنَّمَا إِنقَاذُ نفســـه من تفاقمُ أَزماته الَّتي تحاصره، ومحاولة منه لكسب الوقت وإطالة عمره. والشكوك حول جدية نظام البشير تجاه التسـوية التفاوضية للأزمة، لها ما يبررها، وهناك من الشواهد ما يدعمها، منها:

نيران الحرب الأهلية إشتعالا.

الجماهيري، رغم القرارات الرئاسية التي تبيح ذلك.

من غير الواضح بروز كتلة قوية ونافذة من داخل النظام تؤمن حقا بالتسوية

أثير غبار كثيف حول توجه المعارضة المسلحة وبعض قوى نداء السودان للتوقيع

وأعتقد إن المسالة عير مرتبطة بأفضلية هذا التكتيك أو ذاك، وإنما بعملية التغيير

ومن ناحية أخرى، فإن خريطة الطريق ليست إتفاقا إطاريا أو سيعقبها مباشرة

تأسست عام 1989 مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في انحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America

المقر الرئيسي (لندن):

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9DP • UK هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008 مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2) \* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط \* هاتف/ فاكس: 23152 5377 5377 00212 مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626) Head Office (London): 1st Floor Landmark House

Hammersmith Bridge Road \* W6 9DP United Kingdom Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

السنة الثامنة والعشرون العدد 8549 الاثنين 8 آب (أغسطس) 2016 – 5 ذو القعدة 1437هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8549 Monday 8 August 2016





## محمود درويش في إسرائيل: الكابوس الطروادي

## صبحي حديدي

في الذكري الثامنة لرحيل محمود درويش (1941 ـ 2008)، التي تحل يــوم غد، التاسع من آب (أغسطس)؛ أستعيد حكاية النقاش الإسرائيلي الأخيير، الذي أثاره بعض رجالات اليمين، واليمين المتدين المتشدد، حول الحديث عن شعر الراحل في إذاعة الجيش

مسوع عودتي، هنا، لا يتصل بتصريحات وزير الجيش أفيغدور ليبرمان، أو وزيرة الثقافة ميري ريغيف؛ فالمرء ليس على درجة من الغفلة، أو السذاجة، بحيث ينتظر من أمثالهما أيّ ردّ فعل آخر غير التشنج العصابي إزاء أيّ ملمح ثقافي أو إنساني فلسطيني، فكيف بشعر

الأمر، في المقابل، يرتد في جذوره إلى عقلية صهيونية ضاربة في القدم، والرسوخ والتأصّل إذا جاز القول؛ سعت، وما ترال تسعى، إلى تفادي أي طراز من المواجهات - الثقافية والأخلاقية، قبل تلك السياسية - بين الروايتَين الفلسـطينية والإسـرائيلية. وليس هذا بسبب أنّ السردية الأخيرة قصيرة العمر، حديثة العهد، هلامية التوثيق، توراتية المرجعية، واهنة التأريخ، فحسب؛ بل كذلك، أو قبلئذ ربما، لأنّ السردية الأولى مشبعة بأبعاد إنسانية فذة، يلتقى عندها شجن المأساة بأنفة الملحمة، وتتصادي في جوانبها سِير ارتطام الحقّ بالباطل في الروايات الكبرة للشعوب. ولهذا لم يكن تفصيلا عابرا أن يلحّ درويش على انتمائه إلى مزيج كنعاني وطروادي في آن معاً، وأن يذكر إسرائيل بأنّ سردية الغزو، على شاكلة الغازي: عابرة، في كلام عابر!

ولعلُ المرء يعود 16 سنة إلى ماضى هذا النقاش، حين ارتأى يوسى ساريد، وزير التربية والتعليم يومذاك، أن يدرج نماذج من شعر درويش في منهاج للأدب متعدد الثقافات، في المرحلة الثانوية؛ لأنّ «من المهمّ أن نعرف بعضنا البعض، والجهل ليس الوصفة المثلى للجوار الطيب»، كما قال. الليكود، وأحزاب اليمين والمتدينين، أقاموا الأرض ولم يقعدوها ضد حكومة إيهود باراك، وذهبوا إلى حـدٌ التهديد بجلسـة في الكنيسـت لحجب الثقة عن الحكومة إذا أجازت قرار ساريد. وكان أطرف التعليقات على الموضوع - ويومها تباري الكثيرون في الشتائم المقذعة وتنافسوا في تغذية الفزع من الشعر! ذاك الذي صدر عن «الحـزِب الديني القومي»، حين اعتبر أنّ ساريد قد اتخذ «قراراً بلشفياً»! وكما هو معروف، انتهت المعمعة بتحكيم قاطع من باراك نفسه: الطلاب الإسرائيليون ليسوا مستعدين، بعد، لقراءة درويش!

من جانب آخر، ولعله تفصيل جدير بإثارة الدهشة، ظلٌ بعض المدرّسين الإسرائيليين يقترحون دراسة شعر درويش من باب اختياري، أو كواحد من مصادر التوسع في دراسة الأدب الفلسطيني والعربي المعاصر. وقصيدته «فكُّـرْ بغيـرك» ـ القصيرة، مـن مجموعة «كزهـر اللوز أو أبعد»، 2005، التي يقول مطلعها: «و أنتَ تعدّ فطورك، فكُرْ بغيرك/ لا تنس قوت الحمام / وأنت تخوض حروبك، فكّر بغيرك/ لا تنس مَنْ يطلبون السلامْ» ـ تُدرّس كنموذج على الأدب المناهض للهولوكوست! وكان درويش، يوم معمعة ساريد وباراك، قد علق ساخراً: إذا أفزعتهم قصيدة «عابرون في كلام عابر»، فليقرأوا قصيدتي عن أمّى مثلا! ولعله، لو عاش حتى معمعة ليبرمان الأخيرة، كان سيقترح قصيدة أخرى لتهدئة روع إسرائيل: «درس من كاماسوترا»!

هذا شعر كابوسي، إذن، في الحساب الصهيوني الذي يخشى صدام الروايتين؛ وهذا شاعر كابوسي، لأنه كنعانى وطروادي، في حساب صهيوني بدوره، لكنه يُفرد قيمة مضاعفة لاصطراع وجدان بوجدان مضادٌ؛ و هـذا، كمـا قد يقـول لك صـوت أذكـي، وأنـدر بالطبع: «أو لا وقبل كلّ شيء شاعر كبير، امتلك عظمة شعرية حقيقية، حتى أنّ إنساناً مثلى قرأه عبر ترجمات أشعاره لا باللغة الأصلية، كان في إمكانه أن يعجب بمخزون الصور والأفكار الغنية لديه، وبالحرية الشعرية التي سمح لنفسه بانتهاجها»، يقول الروائي الإسرائيلي أفراهام ب. يهوشواع. أو: عظمة درويش الأساسية هي «البلورة الشاعرية الثاقبة للذاكرة التاريخية الفلسطينية، وخصوصاً في ما يتعلق بقضية اللاجئين»، يكتب تسفى بارئيل، محرّر الشؤون العربية في «هآرتس».

وفى مطلع التسعينيات نشرت الشاعرة والناشطة الحقوقية الراحلة داليا رافيكوفتش مقالا بعنوان «محمود درويش: أن تكون شاعرا ليس بالشيء الكبير»؛ وفيه وجهت نقداً شديداً إلى السلطات الإسرائيلية بسبب إصرارها، آنذاك، على منع درويش من زيارة أهله في فلسطين الـ48. ويكفي أن يتأمل المرء القرار الإسرائيلي برفض دفن درويش في أيّ شبر من فلسطين الــ48، لكي يعكس عنــوان مقالة رافيكوفيتـش: أنْ تكون شاعرا هو شيء كبير من حيث المبدأ، وأن تكون شاعرا من طراز محمود درویش هو شيء كبير ... كبير. أما أن تكتب الشعر بالعيار الأخلاقي والإنساني والحضاري والتاريخي الذي اعتمده الراحل طيلة أربعة عقود ونيّف، فذاك ليس بـ» الشــىء الكبير»، فحسـب؛ بل هو أمر جلل، وقضية خطيرة، وكابوس مستديم!



● بعد 15 سنة من تجربتها الأولى والوحيدة في السينما مع المخرج يوسف شاهين عبر سيم " للخرج يوسف شاهين عبر سيم " للتونسية لطيفة تجربة سينمائية جديدة مع المخالف التشكيل. خليل، الفيلم الجديد ما زال في مرحلة التشكيل. المخرج يوسف شاهين عبر فيلم «سكوت هنصور» تخوض الفنانة التونسية لطيفة تجربة سينمائية جديدة مع المخرجة المصرية هالة

● يعود المطرب البريطاني العالمي «ستينغ» بقوة للساحة الفنية، حيث يصدر قريبا ألبوما جديداً يتناول مشكلة اللاجئين والتعيرات المناخية. الألبوم الجديد يحتوي على أغنية بعنوان «إن شاء الله» وتتحدث عن مشكلة اللاجئين في أوروبا.



● ينظم المجلس الأعلى للثقافة في مصر، حفل توقيع ومناقشة كتاب «مدينة التاريخ السويس» يوم الخميس المقبل في مقر المجلس في القاهرة في الخامسة مساءً. الكتاب من تأليف الدكتور راضى محمد جودة، وتقديم الدكتور أحمد الشربيني.

● يستضيف منتدى مؤسسة عبد الحصيد شومان الثقافي في العاصصة الاردنية عمان في السادسة والنصف مساء اليوم الدكتور على محافظة، في محاضرة بعنوان «التّضامن والوحدة العربية» ويرأس الجلسة ويدير الحوار الدّكتور محمد

## بحث المرضى عن معلومات على الإنترنت يسبب مشكلة للأطباء

■ فیلادلفیا ـ رویتـرز: یوما بعد یوم یــزداد عدد المرضى الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي في البحث عن إجابات تتعلق بصحتهم مما يثير العديد من القضايا الأخلاقية الشائكة بالنسبة للأطباء. وقال الدكتور كريس فيودتنر مسـؤول الأخلاقيات

الطبية بمستشفى فيلادلفيا للأطفال عبر البريد الإلكتروني «أصبح الإنترنت والانفتاح على كميات هأئلة من المعلومات من المظاهر الدائمة للطريقة التي نفكر بها ونتعامل من خلالها مع مشاكلنا الصحية.» وكتب فيودتنر وزملاؤه مقالاً عن الأخلاقيات نشرته دورية (طب الأطفال/بيدياتريكـس) ويقولون فيه إن

على الطريقة التي يتفاعل بها المرضى مع الأطباء وشكل الرعاية الذي يتوقعونه، وقال «يجب أن يسال الأطباء عما قرأه المرضى والأسر على الإنترنت ثم يناقشون هذه المعلومات

بعنايــة لأن معلومات الإنترنت لا تكــون مفيدة أحياناً وتكونٍ نافعة في أحيان أخرى. وفعل هذا يستغرق وقتاً وجهداً لكن الثقة تبنى بالوقت والجهد.» ولاستكشاف التحديات الأخلاقية التي تثيرها حياة المرضى على الواقع الافتراضي درس فيودتنر وزملاؤه حالة افتراضية تجتمع فيها عناصر مواقف حياتية حقيقية.

ويقول الأطباء إن الموضوع ينطوى على قضايا تتعلق بالعدل لأنه لا تتوفر لجميع الأسر وسائل التواصل الاجتماعيي ومهارات استخدام المنابر الإلكترونية لطلب الرعاية المطلوبة. كما أن المستشفيات ومؤسسات الرعايـة الصحية الأخرى في حاجة لوضع سياسـات للتعامل مع مواقف مثل انتشار تدوينات المرضى على وسائل التواصل الاجتماعي بكثرة واتخاذ خطوات للرد مسبقاً. وقال الدكتور روبرت ماكولي المسؤول الطبى عن الأخلاقيات الإكلينيكية في المركز الطبي لجامعة فيرمونت والذي لم يشارك في كتابة المقال إن

الأطباء يعلمون كم المعلومات غير الدقيقة المتوفرة على

الإنترنت لـذا فإنهم يجب أن يبادروا بسـؤال المرضى وأسرهم عما عرفوه عن طريق الإنترنت. وأضاف ماكولي عن طريق البريد الإلكتروني «في كثير من الأحيان لا يستخدم المرضى الإنترنت فقط من أجل التعرف على العلاجات المحتملة لكن لتشخيص حالاتهم.» وقال إنه يجب على الأطباء في ضوء معرفتهم بأن الكثير من المعلومات الطبيية المتوفرة على الإنترنت غير دقيقة أن يسالوا المرضى وأسرهم عن المعلومات التي حصلوا عليها من الإنترنت لضمان أن «يبدأ الطبيب والمريض (رحلة العلاج) على أساس

تعرك حكومي ألماني للحد من

استخدام المضادات الحيوية

■ برلين ـ د ب أ: تعتزم وزارة الصحة

الألمانية التحرك من أجل الحد من الزيادة

الملحوظة في اللجوء إلى وصف المضادات

الحيوية للمرضى في ألمانيا، وذلك

كإجراء مضاد لزيادة المقاومة تجاه هذه

## لرئيس الفليبيني الجديد يخوض بنفسه حملة دامية لمكافحة المخدرات رغم الانتقادات

مانيــــلا ـ أ ف ب: رفــض الرئيس الفيليبينـــي رودريغو دوتيرتى الذي يشن حملة دامية لمكافحة المخدرات، التراجع عن أوامره لقوات الامن ب»فتـح النار بهدف قتل» المهربين، مؤكداً انه «لا يكترث بحقوق الانسان».

وبحسب الإعلام المحلى قتل 800 شخص في الفيليبين منذ انتخاب دوتيرتي في ايار /مايو بعد ان قطع و عودا بالقضاء على عشرات آلاف المجرمين والاتجار بالمخدرات. وكان أجاز

لقوات الأمن «إطلاق النار بهدف القتل». ودوتيرتي (71 عاماً) الني انتخب في أيار/مايو لولاية ولايتي إذا بقيت على قيد الحياة».

من ست سنوات قال خلال مؤتمر في دافاو (جنوب) «حملة فتح النار بهدف القتل ستبقى مطبقة حتى اليوم الأخير من واكد ان الشخصيات السياسية التي تستغل موقعها لتهريب المخدرات على رأس لائحة المستهدفين. ووعد عناصر

الشرطة والجنود بـ»ضمان رســمي وشخصي» يؤمن لهم حصانة من الملاحقات في حال قتلوا أفرادا أثناء قيامهم

وشخصان يشتبه بتهريبهم المخدرات منذ تنصيب دو تيرتى رئيساً في حزيران/يونيو. وهذه الارقام لا تشمل الجرائم التي يرتكبها مدنيون بحسب الإعلام المحلي،

#### المضادات حالياً. وقال وزير الصحة الاتحادي هرمان جروهه في تصريحات لصحف مجموعة «فونكه» الإعلامية إنه يعترم «دعم استخدام المضادات الحيوية لأهداف محددة» من خــلال قانــون يحقق هذا الهدف، يشار إلى أن الخبراء يحذرون منذ وقت طويل من زيادة أعداد البكتيريا المقاومــة للمضــادات الحيويــة، ويتم أيضاً توجيه إنتقاد إلى أنه كثيراً ما يتم استخدام مضادات حيوية عند الإصابة بأمراض بسيطة تافهة لا يستلزم علاجها ذلك، وينص القانون الــذي يهدف للحد من وصف الأطباء للمضادات الحبوية على تحسين مكافأة الأطباء على إجراءات التشخيص، وقال وزير الصحة الألماني في هذا السياق: «يتعين على الطبيبات والأطباء أن يكونوا قادرين على تحديد نوعية العلاج المناسب للمرضى سريعاً وبكفاءة عالية».

### الأميرة البريطانية بياتريس تنفصل عن صديقها بعد 10 أعوام

أن الأميرة بياتريـس، أميرة يورك أنهت علاقتها التي استمرت عشرة أعوام مع صديقها دايف كلارك . و أفادت صحيفة «ميل أو صنداي» البريطانية بأن أفراد الأسرة الملكية البريطانيـة يشـعرون «بالصدمة» إزاء ظهور أنباء انفصال بياتريس، ابنة الأمير اندرو، دوق يورك، ابن الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، عن صديقها .

■ لندن ـ د ب أ: ذكرت تقارير الأحد

وقال مصدر مقرب من بياتريس «لقد قرر الاثنان الابتعاد عن بعضهما منذ شهر عقب مباحثات طويلة ومرهقة تركزت حول ما إذا كان يجب عليهما الزواج أم لا». وأضاف « بعد عشرة أعوام معاً، تعين على بياتريس وداف أن يتساءلا لماذا لم

وقالت الصحيفة إن أسرة بياتريس وتشمل شقيقتها الأميرة يوجين ووالدتها سارة فيرغسون ووالدها الأمير اندرو «يشعرون بصدمة قوية « إزاء أنباء

## على غرار فيلم «الهمة الستحيلة» أجهزة إلكترونية تنفجر ذاتيا بعد انتفاء الغرض منها

■ سان فرانسیسکو ـ د ب أ: ابتکر فریق من الباحثين في الولايات المتحدة نوعية من الأجهزة الإلكترونية التي يمكن أن تنفجر ذاتياً بعد انتفاء الغرض منها، وبالتالي يمكن استخدامها للحفاظ على الأسرار العسكرية على سبيل المثال ومنع وقوعها في أيدي الأعداء.

وتندرج هذه الأجهزة في إطار تقنية جديدة يطلّق عليها اسم «الإلكترونيات العابرة» وهي أجهزة يمكنها تنفيذ مجموعة متنوعة من المهام إلى أن تتعرض للضوء أو الحرارة أو مادة سائلة، فتقوم عندئذ بتفجير نفسها ذاتياً.

ويعمل رضا مونتازامي الباحث بقسم الهندسة الميكانيكية في جامعة ولاّية أيــوا الأمريكية على تطويسر تقنيسة الإلكتسسرونيات العابرة منذ سنوات، وتوصل مؤخرا إلى تطوير بطارية من أيونات الليثيوم يمكنها أن تولد طاقة بحجم 2.5 فولت ثم تتحلل ذاتياً في غضون ثلاثين دقيقة في حالة وضعها في الماء. وتســتطيع هذه البطارية توفير الطاقة لتشغيل آلة حاسبة لمدة 15 دقيقة

### الألمان أكثر تفاؤلا بالمستقبل من أغلب الأوروبيين

■ فرانكفورت (ألمانيا) ـ دبأ: أظهرت دراسـة حديثة أن الألمان ينظرون إلى المستقبل على نحو أكثر تفاؤلاً من أغلب الأوروبيين. وأوضحت الدراسـة التي أجرتها شركة «نيلسن» للدراسات والأبحاث التسويقية أن المستهلكين الأوروبيين لم يقيموا الوضع في سـوق العمل على نحو جيد مثَّلما تم تقييمه فِّي جمهورية ألمانيا الاتحادية. الدراسة أن تقييم الألمان لتحسن الوضع المالي

وجاء في الاستطلاع الذي أجري لصالح الشخصي لهم خلال الـ 12 شـهراً المُقبلة يفوقُ المعدل المتوسط، وقال رئيس الشركة في ألمانيا إنجو شير: «إنه منذ عام 2011 ازدادت ثقة المستهلك بشكل واضح \_وذلك بفضل استقرار الاقتصاد الألماني في فترات الأزمات».

